الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير

أطـــروحة مقـــدمة ضمن متطلبات نيل شهـــــادة دكـــــتوراه ل.م.د

تخصص: التحليل الاقتصادي و التنمية

بعنوان:

تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير بجامعة تلمسان -

إعداد الطالبة:

دكار خديجة

تحت إشراف:

أ.د. ثابت أول وسيلة

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. شعيب بغداد	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د. ثابت أول وسيلة	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا
أ.د. بن شنهو سيدي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	ممتحنا
د. كربوش محمد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة معسكر	ممتحنا
د. بلميمون عبد النور	أستاذ محاضر "أ"	جامعة معسكر	ممتحنا
د. زروقي محمد أمين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البليدة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

... وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

سورة هود ، الآية (88)

الإهداء

إلى أمي و أبي

إلى إخوتي

إلى كل عزيز غال على القلب

إلى كل من دعمني و لو بكلمة طيبة أو بدعاء في ظهر الغيب

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

كلمة شكر

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللنا بإنجاز هذه الأطروحة، فإنني أشكر الله العلي القدير أولا و أخيرا الذي أسبغ عليّ نعمه ظاهرة و باطنة، و أمدني بالصبر لتذلل الصعوبات أمامي، و أعانني كل العون على إتمام هذا العمل.

ثم أشكر الأستاذة ثابت أول وسيلة المشرفة على هذه الرسالة التي لم تبخل عليّ بوقتها و بتوجيهاتها القيّمة.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ زروقي أمين الذي مدّ لي يد المساعدة لإنجاز الجزء التطبيقي من هذه الأطروحة.

و كذلك أتوجه بالشكر المسبق للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

و أشكر كل من ساهم و بذل جهدا و لو يسيرا في تشجيعي لإتمام هذا العمل.

قائـــــمة المحتويات

الإهداء.....**II**
كلمة شكر.....**III**
قائمة المحتويات.....**IV**
قائمة الجداول.....**VI**
قائمة الأشكال.....**IX**
قائمة الملاحق.....**X**
المقدمة العامة.....**أ– ص**
المبحث التمهيدي : واقع المقاولاتية في الجزائر: الوقوف على أهم الإحصائيات.....**1**
الفصل الأول: المقاولاتية : عموميات و مفاهيم نظرية.....**16**
مقدمة الفصل.....**17**
المبحث الأول : المقاول: الفاعل الرئيسي في المقاولاتية.....19
المبحث الثاني : إشكالية تعريف المقاولاتية و أهم المفاهيم المرجعية لها.....34
المبحث الثالث : السيرورة المقاولاتية : نماذج و مراحل.....44
خلاصة الفصل.....**58**
الفصل الثاني : الإطار النظري للتوجه المقاولاتي.....**59**
مقدمة الفصل.....**60**
المبحث الأول : التطور التاريخي للتوجه المقاولاتي و تعريفه.....62
المبحث الثاني : مستويات دراسة التوجه المقاولاتي و أهم المفاهيم المرتبطة به.....71
المبحث الثالث : الأبعاد الأصلية للتوجه المقاولاتي.....84
خلاصة الفصل.....**94**
الفصل الثالث: العوامل الاجتماعية و الثقافية و تأثيرها على التوجه المقاولاتي.....**95**
مقدمة الفصل.....**96**
المبحث الأول : العوامل الاجتماعية و الثقافية.....98
المبحث الثاني : الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، المقاولاتية و التوجه المقاولاتي : تحليل علاقات.....110
المبحث الثالث : المقاولاتية و التوجه المقاولاتي بناءا على أسس دينية.....119
المبحث الرابع : علاقة الثقافة ، الثقافة الوطنية بالمقاولاتية و التوجه المقاولاتي.....135
خلاصة الفصل.....**148**

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية.....**149**
مقدمة الفصل.....**150**
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....152
المبحث الثاني: تحليل بيانات الاستبيان.....166
المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ، مناقشة و تفسير النتائج.....178
خلاصة الفصل.....**218**
الخاتمة العامة.....**219**
المراجع.....**225**
الملاحق.....**253**
الفهرس.....**277**

قائـــــمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الجزائري	2
02	تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر (2011-2019)	3
03	تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة في الجزائر من حيث التركيبة (2011-2019)	5
04	توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر حسب قطاع النشاط (السداسي الأول لسنة 2019)	6
05	مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التشغيل إلى غاية السداسي الأول لسنة 2019	10
06	تطور الناتج الداخلي الخام خارج المحروقات حسب الطابع القانوني (2009-2013)	11
07	تطور مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في القيمة المضافة حسب قطاع النشاط (2013-2017)	12
08	تطور الميزان التجاري في الجزائر (2017-2018)	13
09	ملخص عن الأبحاث حول المقاولاتية	19
10	صفات المقاول الأكثر تداولا من طرف المختصين في علم السلوك	26
11	بعض الأسئلة المفتاحية حول المقاولاتية (Bygrave et Hofer ,1991)	28
12	العناصر المذكورة بشكل متكرر في التعريفات حول مصطلح "المقاول"	33
13	المقاولاتية على أساس مفهوم الفرصة حسب بعض الباحثين	38
14	تعريف التوجه المقاولاتي من وجهة نظر مجموعة من الباحثين	67
15	عينة من الدراسات حول التوجه المقاولاتي الفردي للطلبة الجامعيين	74
16	مجالات تقييم المتوسط الحسابي	154
17	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة	155
18	حجم العينة وفقا لحجم مجتمع معين	162
19	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	163
20	توزيع أفراد العينة حسب السن	164
21	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	164

22	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	165
23	توزيع أفراد العينة حسب امتلاك وظيفة	166
24	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالإبداع	166
25	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالمخاطرة	167
26	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالاستباقية	168
27	تحليل متغير التوجه المقاولاتي	169
28	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالدعاء	169
29	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالصلاة	170
30	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالصوم	170
31	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالسيرة النبوية	171
32	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بقصص الأنبياء	171
33	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بحياة الصحابة	172
34	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالقرآن الكريم	172
35	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالأحاديث النبوية	173
36	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالفردية/الجماعية	174
37	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بمسافة السلطة	175
38	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالذكورية/الأنثوية	176
39	تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بتجنب عدم اليقين	177
40	الوصف الإحصائي لمتغير التوجه المقاولاتي حسب متغير الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين)	179
41	نتائج اختبار t-test للتوجه المقاولاتي حسب الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين)	179
42	مصفوفة الارتباط بين متغير الدين و متغير التوجه المقاولاتي	180
43	نتائج تحليل الارتباط و التباين بين الدين و التوجه المقاولاتي	181
44	معاملات نموذج الانحدار البسيط للدين على التوجه المقاولاتي	181
45	مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الرئيسية للدين و التوجه المقاولاتي	184
46	نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد للأبعاد الرئيسية للدين على التوجه المقاولاتي	185
47	مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الفرعية للبعد الشعائري و البعد الوصفي للدين و التوجه المقاولاتي	187

48	نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد للأبعاد الفرعية للبعد الشعائري و البعد الوصفي للدين على التوجه المقاولاتي	188
49	مصفوفة الارتباط بين الدعاء و الإبداع	191
50	نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للدعاء على الإبداع	191
51	مصفوفة الارتباط بين الدعاء و المخاطرة	192
52	نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للدعاء على المخاطرة	193
53	مصفوفة الارتباط بين الدعاء و الاستباقية	193
54	نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للدعاء على الاستباقية	194
55	مصفوفة الارتباط بين السيرة النبوية و الإبداع	195
56	نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للسيرة النبوية على الإبداع	195
57	مصفوفة الارتباط بين السيرة النبوية و المخاطرة	196
58	نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للسيرة النبوية على المخاطرة	197
59	مصفوفة الارتباط بين السيرة النبوية و الاستباقية	197
60	نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للسيرة النبوية على الاستباقية	198
61	مصفوفة الارتباط بين متغير الثقافة الوطنية و متغير التوجه المقاولاتي	199
62	نتائج تحليل الارتباط و التباين بين الثقافة الوطنية و التوجه المقاولاتي	199
63	معاملات نموذج الانحدار البسيط للثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي	200
64	مصفوفة الارتباط بين أبعاد الثقافة الوطنية و الإبداع	203
65	نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد لأبعاد الثقافة الوطنية على الإبداع	203
66	مصفوفة الارتباط بين أبعاد الثقافة الوطنية و المخاطرة	206
67	نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد لأبعاد الثقافة الوطنية على المخاطرة	206
68	مصفوفة الارتباط بين أبعاد الثقافة الوطنية و الاستباقية	208
69	نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد لأبعاد الثقافة الوطنية على الاستباقية	209

قائـــــمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة و العمومية في الجزائر (2011-2019)	1
02	توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر حسب الحجم (السداسي الأول لسنة 2019)	6
03	تطور مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التشغيل (2011-2019)	11
04	تطور التجارة الخارجية في الجزائر للفترة 2017-2018	14
05	محتوى الفصل الأول	18
06	مجال المقاولاتية بالمعنى الواسع	42
07	نموذج (1993) Bruyat للسيرورة المقاولاتية	45
08	النموذج الاستراتيجي للمقاولاتية حسب (1999) Hernandez	47
09	نموذج الحدث المقاولاتي حسب (1975) Shapero	48
10	نمذجة ظاهرة المقاولاتية حسب (1999) Verstraete	50
11	نموذج إنشاء مؤسسة جديدة حسب (1985) Gartner	51
12	نموذج التأثيرات الرئيسية على سيرورة إنشاء مؤسسة حسب (2003) Gasse	53
13	مراحل السيرورة المقاولاتية حسب (2007) Baron	56
14	محتوى الفصل الثاني	61
15	الفرق بين المقاولاتية و التوجه المقاولاتي	70
16	محتوى الفصل الثالث	97
17	التغير المتوقع في عدد سكان العالم خلال الفترة 2015-2060 و ما يصاحبه من تغيير في المشهد الديني العالمي	102
18	أفراد العائلة المقاولين	114
19	محتوى الفصل الرابع	151
20	نموذج الدراسة	156
21	مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الأولى	157
22	مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الثانية و الفرضيات الفرعية لها	159
23	مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الثالثة و الفرضيات الفرعية لها	161

24	شكل الانتشار بين المتغير المستقل (الدين) و المتغير التابع (التوجه المقاولاتي)	183
25	منحنى العلاقة بين الدين كمتغير مستقل و التوجه المقاولاتي كمتغير تابع	183
26	شكل الانتشار بين المتغير المستقل (الثقافة الوطنية) و المتغير التابع (التوجه المقاولاتي)	201
27	منحنى العلاقة بين الثقافة الوطنية كمتغير مستقل و التوجه المقاولاتي كمتغير تابع	202

قائـــــمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبيان الدراسة الميدانية	254
02	مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS v25	260

المقدمة العامة

المقدمة العامة :

تُعرّف المقاولاتية تقليديا بأنها إطلاق مشاريع جديدة ، فعلى الصعيد الاقتصادي تمثل عنصرا حيويا و محركا رئيسيا في عملية التنمية الاقتصادية ، حيث أن تشجيع النشاط المقاولاتي في جميع الدول أصبح يعدّ هدفا سياسيا و اقتصاديا متزايد الأهمية ، و على الصعيد الاجتماعي فالمقاولاتية تُجسّد خيار مهني جذاب و مرغوب فيه بين أوساط الشباب خاصة طلبة الجامعات الذين يصطدمون بواقع عالم التوظيف عند تخرجهم ، أما على الصعيد الأكاديمي فموضوع المقاولاتية اليوم هو من أكثر مجالات البحث التي لاقت صدى كبيرا في الأوساط الأكاديمية ، فلقد تم توجيه البحث العلمي لدراسة هذه الظاهرة التي عرفت تطورات فكرية قادها علماء و باحثين من تخصصات علمية مختلفة ، و قد تجلى هذا الأمر بشكل واضح من خلال إقامة العديد من المؤتمرات ، المجلات العلمية ، مراكز البحث و الهيئات العالمية التي غطت هذا الموضوع بمختلف جوانبه .

إن مفهوم التوجه المقاولاتي يعتبر كأحد المفاهيم التي نالت قدرا كبيرا من الاهتمام النظري و التجريبي ضمن الأبحاث حول الاستراتيجية و حول المقاولاتية خلال العقود الأخيرة (Basso et al., 2009a) . لقد كان عمل Miller (1983) بمثابة اللبنة الأولى لبناء هذا المفهوم ، بحيث جاء هذا العمل نتيجة مناقشة فكرة المقاولاتية على مستوى المؤسسات الكبيرة ، أي أن الأمر تعلّق بالتطرق إلى مجموعة من السلوكيات المقاولاتية على مستوى المؤسسة و التي تمثلت في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية و إلى العمليات التي تؤدي إليها هذه السلوكيات في إطار بيئتها الخارجية و كل هذا بهدف الحصول على ميزة تنافسية ، و بهذا كانت مجموعة هذه السلوكيات بمثابة أبعاد تحدد التوجه المقاولاتي للمؤسسة . و في وقت لاحق و بناءا على ما قدمه Miller(1983) قام Covin and Slevin (1989) بتحليل المواقف الاستراتيجية للمؤسسة في سياقات بيئية مختلفة ، و تتراوح هذه المواقف بين الموقف الاستراتيجي المقاولاتي الذي يتميز بالإبداع في سوق المنتجات ، الالتزام بالمخاطرة و بالتوجه الاستباقي في السوق ، و الموقف الاستراتيجي المحافظ و الذي يتميز بالحد الأدنى من الإبداع ، الميل الضعيف للمخاطرة و بتطلعات مستقبلية محدودة ، لتكون بعد ذلك مساهمة Lumpkin and Dess (1996) و التي تمثلت في إضافة بعدين لبناء التوجه المقاولاتي هما : الاستقلالية و العدوانية التنافسية ، لتصبح خمسة أبعاد مُفسّرة لمفهوم التوجه المقاولاتي ، كما اعتُبر هذا الأخير من طرف هذان الباحثان كمؤشر قوي على العملية المقاولاتية التي تتبناها المؤسسة لتحقيق أداء متميز .

إن أهمية هذه الأبحاث التي وضعت القاعدة الأساسية و شكلت ظهور مفهوم جديد و هو التوجه المقاولاتي تتجلى في تحصّل مقال Lumpkin and Dess (1996) على جائزة الورقة البحثية التأسيسية (Foundational Paper Award) و ذلك لسنة 2009 ، أما مقال Covin and Slevin (1989) فقد حصل عليها في سنة 2016 ، بحيث أن هذه الجائزة تمنح من طرف قسم المقاولاتية في أكاديمية

الإدارة* في كل عام للأوراق البحثية التي طبقت مفهوما جديدا أو نظرية جديدة أو استقصت تجريبيا موضوعا مهمّا بطريقة جديدة في مجال الأبحاث المقاولاتية ، حيث يُشترط لمنح هذه الجائزة وجود مؤلف المقال على قيد الحياة و أن يكون المقال قد تم نشره لمدة عشر سنوات على الأقل (Gupta and Dutta , 2018) .

لقد تركّزت الدراسات بعد ذلك بشكل كبير جدا على التوجه المقاولاتي على المستوى التنظيمي باعتباره أحد أهم الاستيراتيجيات التي تتبعها المؤسسة و المعتمدة على تنفيد فعال لسلوكيات الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية ، الاستقلالية و العدوانية التنافسية و التي تجعل منها مؤسسة ناجحة متفوقة على منافسيها ، لكن الأمر لم يقتصر على هذا المستوى ، ففي وقت حديث جدا تناول الباحثون تحليل موضوع التوجه المقاولاتي على مستوى آخر و هو المستوى الفردي الذي يقضي بقياس مدى إظهار الأفراد نزعة نحو سلوكيات الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية، الاستقلالية و العدوانية التنافسية ، مما يقودنا للقول بإمكانية امتلاكهم لتوجه مقاولاتي من عدم ذلك .

إن المراجع للأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع يلمح بوضوح قلّة في عدد الأعمال البحثية التي تستكشف التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي ، لكنها تشهد تزايدا مستمرا خاصة فيما تعلق بالتوجه المقاولاتي الفردي للطلبة الذي يغلب على هذا النوع من الدراسات .

تمثل سلوكيات مثل الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية ، الاستقلالية و العدوانية التنافسية بمثابة مؤشرات قوية لسلوكيات مقاولاتية و هي في الأساس سلوكيات مفسّرة للتوجه المقاولاتي . إن التوجه المقاولاتي يرفع من الروح المقاولاتية (Lee and Peterson,2000) ، و يزيد من ميل الأفراد للمشاركة و بنجاح في النشاط المقاولاتي(Bolton and Lane, 2012) ، كما أنه عامل مطلوب لبدء نشاط مقاولاتي (Aspa and Suprapto, 2017).

وفقًا ل Hofer and Bygrave (1992) ، فإن المقاولاتية هي عملية تم وصفها بأنها شاملة ، ديناميكية ، فريدة و حساسة لعدد من المتغيرات التي تعتبر كسوابق ، لكن المقاولاتية هي أيضًا لغز ، فكل حدث مقاولاتي فريد من نوعه و ربما يكون ذو طابع خاص ، و أن العملية المقاولاتية هي بلورة المتغيرات المعقدة و الطارئة[1].

يكشف المرصد العالمي للمقاولاتية (GEM) ضمن التقارير التي يصدرها سنويا عن التباين في مستويات النشاط المقاولاتي بين مختلف الدول في العالم ، و لقد تساؤل العديد من العلماء و الباحثين عن سبب هذا التباين

* هي جمعية مهنية تضم الباحثين في الإدارة و المنظمات ، تأسست عام 1936 ، و هي تنشط على المستوى العالمي ، بحيث تنشر العديد من المجلات الأكاديمية ، و تنظم المؤتمرات، كما أنها توفر المنتديات للأساتذة في الإدارة و المديرين لتوصيل البحوث و الأفكار ، مقرها نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. (Wikipédia, vu le : 18/06/2020) .

[1]Duygulu Ethem , **Institutional Profiles and Entrepreneurship Orientation**: **A Case of Turkish Graduate Students** , 2008 , pp.1-2.
https://www.researchgate.net/publication/24115419_Institutional_Profiles_and_Entrepreneurship_Orientation_A_Case_of_Turkish_Graduate_Students

و الذي قد يحدث في أحيان كثيرة حتى بين المناطق في حدود البلد الواحد ، بحيث قدّم هؤلاء الباحثين تحليلا لهذه الظاهرة مفاده أن العوامل الاجتماعية و الثقافية المميزة لكل مجتمع أو منطقة معينة ، تلعب دورا حاسما في ظهور المشاريع المقاولاتية فيها .

إن المقاولاتية لا تحدث من فراغ بل هي استجابة لظروف بيئية معينة ، و أنّ إنشاء مشروع جديد و ظهور مقاولين جدد هو أمر يخضع لعوامل محددة ، فالدراسات العديدة التي أجريت (مثل: Hayton et al.,2002، Dharmendra,2014 ، Akhter and Sumi,2014 ، Alwis and Senathiraja,2003، Abdullahi ، Bhoganadam,2015 ، V. Onodugo and C. I. Onodugo ,2015 and Zainol,2016 ...إلخ) ، و التي تمت على مستوى بلدان مختلفة توصلت إلى وجود علاقة قوية للنشاط المقاولاتي و الخصوصية الاجتماعية و الثقافية في البلد ، فتكون هذه الأخيرة إمّا مواتية فتعمل على تحفيز و تشجيع الأفراد على العمل المقاولاتي ، أو إمّا مثبطة فتعيق ظهور و تطور أعمال مقاولاتية جديدة .

إن اكتساب الفرد لتوجه مقاولاتي و الذي هو عبارة عن مجموعة من السلوكيات المقاولاتية (الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية ، الاستقلالية و العدوانية التنافسية) هو نتيجة لتفاعله مع مجموعة من العوامل الاجتماعية و الثقافية المحيطة به و التي تمثل في الأساس مجموعة من القيم التي تساهم في تشكيل نمط سلوك معين لدى الأفراد في المجتمع، و بالتالي ولادة الفرد في بيئة معينة تجعله ينشأ وفقا لنظامها الاجتماعي و الثقافي ، فهي تلعب دورا مؤثرا في جعل السلوكيات المقاولاتية الممثلَة في أبعاد التوجه المقاولاتي كسلوكيات مرغوب فيها أو منفور منها .

يتفق الباحثون و الدارسون لموضوع التوجه المقاولاتي حول النقص في البحث التجريبي الذي يهدف إلى التحقيق في العلاقة بين التوجه المقاولاتي و العوامل الاجتماعية و الثقافية ، حيث لا يزال فهم دور هذه العوامل و القيم في التأثير على امتلاك الأفراد للتوجه المقاولاتي يحتاج مزيدا من التعمق و التوضيح .

إذا تحدثنا عن الجزائر ، فميدانيا لقد وهبت الدولة الكثير من الإمكانيات و سخرت العديد من وسائل الدعم من أجل احتضان الشباب لمشاريع مقاولاتية تحقق قيمة مضافة اقتصاديا و اجتماعيا ، أما على مستوى الأبحاث فرغم العديد من الدراسات التي تناولت مواضيع متعددة حول المقاولاتية في الجزائر إلا أنه لم يتم التطرق إلى موضوع التوجه المقاولاتي الفردي (للطلبة) ، ضف إلى ذلك أن الأبحاث (مثل: Tabet,2006، Madaoui,2008 ، Tounes et Assala,2007...إلخ) التي تمحورت حول تحليل ظاهرة المقاولاتية في الجزائر بناءا على العوامل الاجتماعية و الثقافية التي تميز المجتمع الجزائري هي قليلة جدا ، بالرغم من أن هذه العوامل تعتبر كمصدر نفوذ قوي يؤثر على قيم الأفراد في هذا المجتمع و على سلوكياتهم بصفة عامة.

لقد أثبتت الأدبيات الموجودة أن من أبرز العوامل الاجتماعية و الثقافية المؤثرة على الظاهرة المقاولاتية بصفة عامة و على التوجه المقاولاتي على وجه الخصوص تتمثل في : الخلفية العائلية ، الدين و الثقافة ، و هي العوامل التي تم اعتمادها في دراستنا هذه.

➢ **الإشكالية المطروحة :**

و بناءا على كل هذه الحيثيات مجتمعة تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الإشكالية التالية :

✓ **ما مدى تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر؟**

و من هذه الإشكالية تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعية هي كالتالي :

- ما هي أهم الجوانب النظرية للظاهرة المقاولاتية ؟
- ماذا نعني بالتوجه المقاولاتي ؟ و ما هي الأسس المفاهيمية المتعلقة بهذا المفهوم و أهم التطورات التي شهدها ؟
- كيف يمكن قياس التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين ؟
- ما أهمية تحليل الظاهرة المقاولاتية بناءا على محددات اجتماعية و ثقافية ؟
- هل يمكن اعتبار الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) كعامل اجتماعي يلعب دورا في تشكيل التوجه المقاولاتي لدى الأبناء (الطلبة) ؟
- هل للدين باعتباره كعامل ثقافي تأثير على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ؟
- كيف يمكن أن تؤثر الثقافة الوطنية كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ؟

➢ **فرضيات الدراسة :**

بهدف معالجة الإشكالية المطروحة نقوم باختبار الفرضيات الرئيسية التالية :

- الفرضية الرئيسية الأولى H_1 : يختلف التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر حسب الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) باعتبارها كعامل اجتماعي.
- الفرضية الرئيسية الثانية H_2 : يؤثر الدين كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر.
- الفرضية الرئيسية الثالثة H_3 : تؤثر الثقافة الوطنية كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

➢ **أهداف الدراسة :**

من خلال بحثنا هذا نهدف إلى تحقيق ما يلي :

– تسليط الضوء على موضوع التوجه المقاولاتي الذي يعتبر من أقوى المواضيع في مجال الأبحاث حول المقاولاتية حاليا.

– التطرق إلى الخلفية النظرية للتوجه المقاولاتي و علاقته ببعض المفاهيم مثل : المقاولاتية و النية المقاولاتية .

– تحديد طريقة قياس التوجه المقاولاتي الفردي و التي تتم عن طريق أبعاده المحددة له ، و تطبيق ذلك تجريبيا أي على مستوى عينة من الطلبة الجامعيين .

– فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية لمجتمع معين على مستوى النشاط المقاولاتي فيه .

– شرح التأثير الذي يكون لكل من الخلفية العائلية ، الدين و الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) على المستوى النظري و ذلك بتحليل مجموعة من الأبحاث و الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع ، و على المستوى التجريبي و ذلك لدى عينة من الطلبة الجامعيين في الجزائر .

➢ **أهمية الدراسة :**

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة نقاط نعرضها كالتالي :

– قامت هذه الدراسة بنقل بناء التوجه المقاولاتي إلى المستوى الفردي لكون التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسات هو مستوى تحليل التوجه المقاولاتي الأكثر استخداما في الأبحاث.

– تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها كموضوع بحث تجريبي أُنجز ضمن السياق الجزائري .

– تعتبر أبعاد التوجه المقاولاتي كسلوكيات مهمة يحتاج المقاول المحتمل إلى اكتسابها (Koe,2015) ، و بما أن الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة ذوي مستوى ماستر أي أنهم على وشك التخرج للالتحاق بعالم العمل ، فهم يعتبرون كمقاولين محتملين ، و بالتالي فامتلاك التوجه المقاولاتي يساعد في اتخاذ قرار أفضل للمسار المهني و ذلك بتدعيم اختيار الأفراد لإنشاء أعمالهم الخاصة بدل الاعتماد على وظيفة ، و هذا ما يُظهر أهمية قياس التوجه المقاولاتي الفردي للطلبة الذي يعدّ أحد أهداف هذه الدراسة .

– تظهر أهمية الدراسة أيضا في المساهمة في تضييق الفجوة الأدبية الناتجة عن نقص الدراسات التي تستكشف تأثيرات كل من الخلفية العائلية ، القيم الدينية و قيم الثقافة الوطنية على السلوكيات المقاولاتية المتمثلة في أبعاد التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) .

– المساهمة في فهم أحد المواضيع حول المقاولاتية و هو التوجه المقاولاتي من خلال إحدى العوامل المهمة في تحديد الظاهرة المقاولاتية بصفة عامة و هي العوامل الاجتماعية و الثقافية .

➢ **منهج الدراسة :**

بحكم طبيعة الدراسة الحالية و الأهداف التي تسعى للوصول إليها تبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، فهو مناسب لوصف الظاهرة المدروسة و المتمثلة في التوجه المقاولاتي و تحليلها بناءا على مجموعة من العوامل الاجتماعية و الثقافية ضمن السياق الجزائري ، كما أنه يعبّر عنها تعبيرا كميا و كيفيا . إن هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات و المعلومات ، و تصنيفها و تبويبها ، و إنما يمضى إلى تحليلها و تفسيرها ، و غالبا ما يقترن الوصف

بالمقارنة و التقويم أو الحكم ، و يستخدم أساليب القياس و الإحصاء ، و لا تكتمل عملية البحث العلمي بمنهج الوصف إلى أن تنظم هذه المعلومات و البيانات وتحلل و تفسر لاستنتاجات ذات مغزى و معنى [1].

➢ **هيكل الدراسة :**

بهدف معالجة موضوع الدراسة و الإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى أربعة فصول ، ثلاثة فصول نظرية و الفصل الرابع خُصص للدراسة التطبيقية ، بالإضافة إلى مبحث تمهيدي عرضناه قبل بداية فصول الدراسة ، و يأتي ذلك كما يلي :

- **المبحث التمهيدي** : قمنا من خلاله بتسليط الضوء على حزمة من الإحصائيات حول المقاولاتية في الجزائر ، مرفقين ذلك بمجموعة من التحليلات .
- **الفصل الأول** : يتناول مراجعة لمختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالمقاولاتية من خلال التطرق أولا إلى المقاول كفاعل رئيسي في هذه الظاهرة و إلى تطور مفهومه و دوره حسب مختلف المقاربات الفكرية ، مرورا بتقديم توضيح فيما يخص إشكالية تعريف المقاولاتية و أهم المفاهيم المرجعية لها ، ليستعرض الجزء الأخير من هذا الفصل ما يسمى بالسيرورة المقاولاتية ، مراحلها و مجموعة من النماذج التي وصفتها .
- **الفصل الثاني** : يعرض الإطار النظري للتوجه المقاولاتي بداية من تعريفه و تطوره التاريخي كمفهوم ، ثم يتم الانتقال بعد هذا إلى مناقشة مستويات تناول موضوع التوجه المقاولاتي الموجودة في الدراسات و الأبحاث، ليُختم الفصل بأبعاد التوجه المقاولاتي و المحدّدة له كمفهوم .
- **الفصل الثالث** : و يتمحور حول تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي ، فحاولنا في الأول تناول مفهوم العوامل الاجتماعية و الثقافية و تحديدا تلك التي كانت محل الدراسة و المتمثلة في : الخلفية العائلية ، المعتقد الديني و الثقافة الوطنية ، لننتقل بعد ذلك إلى تقديم تفسيرات و تحليلات نظرية حول تأثير كل عامل على حدى من هذه العوامل الثلاثة على التوجه المقاولاتي .
- **الفصل الرابع** : و يتعلق بالدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان ، ففي الجزء الأول من هذا الفصل قمنا بتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية ، ثم انتقلنا إلى المعالجة الإحصائية للمعلومات و البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبيان الذي وُزّع على الطلبة ، لنقوم بناءا على هذا بمجموعة من الخطوات من اختبار للفرضيات و تحليل للنتائج.

[1] موسى بن إبراهيم حريزي ، صبرينة غربي ، **دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية و موضوعاتها في البحوث الاجتماعية و التربوية و النفسية** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 13 ، 2013 ، ص 27.

➢ **الدراسات السابقة :**

من خلال مراجعتنا الأدبية جمعنا مجموعة من الأبحاث لها صلة مباشرة بموضوع دراستنا ، و هي عبارة كلها عن مقالات أجريت من طرف باحثين ضمن سياقات مختلفة ، بحيث أن ما يميز موضوع بحثنا أنه جاء بشكل شمولي فقد جمع في دراسة واحدة عناصر متعددة تم التعرض لكل منها في دراسات متفرقة ، و من ضمن هذه الدراسات التي اطلعنا عليها نورد أبرزها كما يلي :

1. دراسة (**2001**) **Stephen L.Mueller , Anisya S. Thomas** بعنوان "**Culture and entrepreneurial potential: A nine country study of locus of control and innovativeness**"[1]

تفحص هذه الدراسة العلاقة بين اثنين من أبعاد الثقافة الوطنية ل Hofstede هما : تجنب عدم اليقين و الفردية ، و اثنين من الخصائص الشخصية التي تمثل دافع للفرد لإنشاء مشروع مقاولاتي هما : موضع السيطرة الداخلي و الإبداع ، و قد تمت صياغة الفرضيات التالية :

- التوجه نحو موضع السيطرة الداخلي هو أكثر انتشارا في الثقافات الفردية منه في الثقافات الجماعية .
- التوجه نحو الإبداع هو أكثر انتشارا في الثقافات التي بها تجنب عدم اليقين منخفض منه في الثقافات التي بها تجنب عدم اليقين مرتفع.
- التوجه المقاولاتي (متمثلا في : موضع السيطرة الداخلي مقترنا بالإبداع) هو أكثر انتشارا في الثقافات التي تتميز بالفردية و انخفاض تجنب عدم اليقين ، منه في الثقافات التي تتميز بالجماعية و ارتفاع تجنب عدم اليقين .

و لقد استخدم مصطلح التوجه المقاولاتي في هذه الدراسة للتعبير عن مجموعة من السمات المقاولاتية لدى الفرد و التي تزيد من احتمالية توجهه لإنشاء مشروعه الخاص مستقبلا ، و ليس تماما ذلك المفهوم الذي جاء به كل من Miller(1983) ، Covin and Slevin (1989) ، Lumpkin and Dess (1996).

تم اختبار الفرضيات على عينة من طلبة الجامعات مستوى السنة الثالثة و الرابعة في 9 بلدان ، من خلال استبيان و تم الحصول على أكثر من 1800 إجابة ، و هذه العينة مأخوذة في الأصل من مجموعة بيانات كبيرة تخص دراسة استقصائية لطلاب السنة الثالثة و الرابعة في 25 جامعة في 15 دولة ، و بعد تحليل البيانات تم العثور على أن الثقافة الفردية تزيد من احتمال وجود موضع السيطرة الداخلي لدى الأفراد ، و هذا يُدعّم الحجة على أن الثقافات الفردية تُعزز القيم المؤدية للعمل المستقل ، بينما الثقافات الجماعية لا تشجع ذلك . علاوة على ذلك هناك دعم للافتراض القائم على أن التوجه المقاولاتي المحدد في هذه الدراسة بوجود موضع السيطرة الداخلي جنبا إلى جنب مع الإبداع على أنه أكثر احتمالا في الثقافات التي هي في نفس الوقت تتميز بالفردية و بانخفاض تجنب عدم

[1] Stephen L. Mueller,Anisya S. Thomas, **Culture and entrepreneurial potential: A nine country study of locus of control and innovativeness**, Journal of Business Venturing, 16(1) , 2001 , pp.51–75.

اليقين ، منه في الثقافات الجماعية و ذات تجنب عدم اليقين المرتفع ، في حين تبين أن التوجه نحو الإبداع لدى الأفراد هو غير مرتبط لا بثقافة تجنب عدم اليقين المنخفض و لا بثقافة تجنب عدم اليقين المرتفع.

2. دراسة (2007) **Tobias Kollmann, Julia Christofor , Andreas Kuckertz** بعنوان "**Explaining individual entrepreneurial orientation: conceptualization of a cross-cultural research framework**"[1] :

ركزت هذه الدراسة النظرية على الاهتمام المعرفي حول ما الذي يدفع الفرد إلى الفعل أو السلوك المقاولاتي، و لفهم هذا الأمر تم التطرق إلى التوجه المقاولاتي الفردي بأبعاده الخمسة : الاستقلالية ، الإبداع، المخاطرة ، الإستباقية و العدوانية التنافسية ، بحيث أنه يعتبر بناء يُستخدم لقياس الاتجاه نحو المقاولاتية، فلقد اهتم الباحثون بالأفراد الذين ليس لديهم أي تخطيط لبدء مشروع مقاولاتي ، لكن يملكون "سلوكيات" و "مواقف" خاصة نحو المقاولاتية ، و اعتبروا أن معرفة التوجه المقاولاتي لهؤلاء الأفراد هو أمر هام في هذه المرحلة ، إلا أن الأمر الأكثر أهمية هو استكشاف العوامل البيئية التي تؤثر على هذا التوجه لأن هذا الأخير يختلف بشكل كبير من بيئة إلى أخرى .

و بناءا على تحليل نتائج بعض الدراسات السابقة فقد قدم أصحاب هذه الدراسة الاستنتاجات المقترحة التالية :

- كلما تميزت الثقافة الوطنية حسب أبعاد Hofstede بما يلي : مستوى ضعيف لكل من بُعد مسافة السلطة و بُعد تجنب عدم اليقين ، مستوى عالي من مؤشر الذكورية ، التميز بالفردية ، بالإضافة إلى بعدين آخرين هما: الإنجاز و الشمولية، كلما كان التوجه المقاولاتي الفردي مرتفع .
- كلما كان اقتصاد البلد/ثقافة المنطقة (من حيث القوانين و السياسات) أقل تنظيما كلما كان مستوى التوجه المقاولاتي الفردي عالي .
- كلما زادت إمكانية الوصول إلى الموارد بمختلف أنواعها في محيط الفرد ، كلما زاد التوجه المقاولاتي الفردي .

و لقد خلصت الدراسة إلى أن عوامل البيئة الثقافية ، السياسية ، القانونية ، الاقتصاد الكلي و الاقتصاد الجزئي تؤثر على التوجه المقاولاتي الفردي ، كما تم التأكيد على حقيقة اعتبرها الباحثون في هذه الدراسة بالغة الأهمية و هي أنه ما يعتبر ضروري في الواقع ليس الظروف البيئية الموضوعية بل التصورات الفردية لهذه الظروف من طرف المقاولين المحتملين .

[1]Tobias Kollmann, Julia Christofor and Andreas Kuckertz, **Explaining individual entrepreneurial orientation: conceptualization of a cross-cultural research framework**, International Journal of Entrepreneurship and Small Business , 4(3) ,2007, pp. 325-340.

3. دراسة **Patrick M. Kreiser, Louis D. Marino , Pat Dickson , K. Mark Weaver** (**2010**) بعنوان "**Cultural influences on entrepreneurial orientation: The impact of national culture on risk taking and proactiveness in SMEs**"[1]:

جاء هذا البحث لتقييم تأثير الثقافة الوطنية و بعض المؤسسات التي تمثل هذه الثقافة على اثنين من أبعاد التوجه المقاولاتي: المخاطرة و الاستباقية داخل مجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، و قد تم الاعتماد لقياس الثقافة الوطنية على أبعادها الأربعة التي وضعها Hofstede (1980) .

إن الفرضيات التي تدرس العلاقة بين أبعاد الثقافة الوطنية و سلوك المخاطرة على مستوى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة هي كالتالي :

- مستوى تجنب عدم اليقين كبُعد ثقافي سيكون مرتبط سلبيا مع سلوك المخاطرة في المؤسسات .
- مستوى الفردية كبُعد ثقافي سوف يرتبط إيجابيا مع سلوك المخاطرة في المؤسسات .
- مستوى الذكورية كبُعد ثقافي سوف يرتبط إيجابيا مع سلوك المخاطرة في المؤسسات .
- مستوى مسافة السلطة كبُعد ثقافي سوف يرتبط سلبيا مع سلوك المخاطرة في المؤسسات .

أما الفرضيات التي تدرس العلاقة بين أبعاد الثقافة الوطنية و سلوك الاستباقية على مستوى المؤسسات الصغيرة و المتوسطة هي كالتالي:

- مستوى تجنب عدم اليقين كبُعد ثقافي سيكون مرتبط سلبيا مع السلوكيات الاستباقية في المؤسسات .
- مستوى الفردية كبُعد ثقافي سوف يرتبط سلبيا مع السلوكيات الاستباقية في المؤسسات .
- مستوى الذكورية كبُعد ثقافي سوف يرتبط إيجابيا مع السلوكيات الاستباقية في المؤسسات .
- مستوى مسافة السلطة كبُعد ثقافي سوف يرتبط سلبيا مع السلوكيات الاستباقية في المؤسسات .

و كانت الفرضيتين التاليتين لدراسة العلاقة بين المتغيرات المؤسساتية في ثقافة معينة و استعداد المؤسسات التي تنتمي لها للقيام بسلوكيات المخاطرة و الاستباقية :

- المتغيرات المؤسساتية ستكون مؤشرا هاما بين الدول للاختلافات في مستويات سلوك المخاطرة للمؤسسات .
- المتغيرات المؤسساتية ستكون مؤشرا هاما بين الدول للاختلافات في مستويات سلوك الاستباقية للمؤسسات .

ضمت عينة الدراسة 1048 مؤسسة صغيرة و متوسطة المملوكة بشكل مستقل و ذلك من 6 بلدان و هي: أستراليا ، السويد ، كوستاريكا، النرويج ، أندونيسيا و هولندا ، حيث كان حجم المؤسسات من حيث العمال ما بين 6 إلى 500 عامل ، و قد تم ارسال استبيانات الدراسة عبر البريد الالكتروني .

[1] Patrick M. Kreiser, Louis D. Marino , Pat Dickson , K. Mark Weaver,**Cultural Influences on Entrepreneurial Orientation**: **The Impact of National Culture on RiskTaking and Proactiveness in SMEs**, Entrepreneurship Theory and Practice, 34 (5) , 2010, pp.959-984.

قدمت نتائج الدراسة دعما تجريبيا للعلاقة المقترحة بين تجنب عدم اليقين و المخاطرة ، كذلك للعلاقة بين مسافة السلطة و المخاطرة ، و هذا ما يدل على أن المؤسسات التي تعمل في ثقافات تتميز بارتفاع مستوى تجنب عدم اليقين و بعدم التكافؤ في توزيع السلطة ، ستكون أقل احتمالا للمخاطرة من المؤسسات في ثقافات أخرى . في حين لم تدل النتائج على وجود علاقة مهمة تربط بعدي الفردية و الذكورية بالمخاطرة . من جهة أخرى لقد تم إثبات العلاقة السلبية التي تربط كل من الأبعاد : تجنب عدم اليقين ، الفردية ، مسافة السلطة ، بالسلوكيات الاستباقية للمؤسسات ، هذا يدل على أن المؤسسات التي تعمل في ثقافات تتميز بارتفاع مستوى تجنب عدم اليقين و بتوزيع غير متكافئ للسلطة، و بالتركيز على الفرد بدل الجماعة ، سيكون من المرجح أن تعارض الإنجازات المتمثلة في السلوكيات الاستباقية للمؤسسات مقارنة بمؤسسات في ثقافات أخرى ، كما أنه لم يتم إثبات العلاقة الإيجابية التي تربط بعد الذكورية بالاستباقية .

و لقد تم التوصل أيضا من خلال تحليل النتائج إلى وجود عدد من المتغيرات المؤسساتية المرتبطة بشكل كبير بالاختلافات بين الدول فيما يخص مستويات المخاطر المتخذة و سلوك الاستباقية من طرف المؤسسات ، ففي البلدان ذات المستويات الأقل من المخاطر الاقتصادية، يميل مسيرو المؤسسات الصغيرة و المتوسطة إلى الانخراط في سلوكيات أقل مخاطرة و استباقية من نظرائهم الذين يعملون في البلدان ذات المستويات العالية من المخاطر الاقتصادية، و يبدو أن المخاطر السياسية لها تأثير مختلف بحيث يميل المسيرين الذين ينخرطون في مستويات عالية من المخاطرة إلى التواجد في البلدان ذات المستويات المعتدلة من المخاطر السياسية ، في حين يميل أولئك الذين يشاركون في سلوكيات المؤسسة الاستباقية إلى الانتماء إلى البلدان ذات المستويات العالية من المخاطر السياسية. هذه النتائج التي توصلوا إليها مجتمعة قد توحي بأن الاستباقية هي الأعلى عند مستويات عالية من المخاطر الاقتصادية و السياسية ، في حين أن المخاطرة هي الأعلى عند مستويات عالية من المخاطر الاقتصادية و المستويات المعتدلة للمخاطر السياسية.

كما تبين أن الدول التي تتبنى أنظمتها القانون المدني الفرنسي (أندونيسيا ، كوستاريكا ، هولندا) ، تميل إلى إظهار مستويات أقل من المخاطرة ضمن مؤسساتها من الدول ذات القانون المدني الاسكندنافي (النرويج و السويد)، و مستويات أقل من سلوكيات الاستباقية مقارنة بالدولتين ذات القانون المدني الاسكندنافي و دولة القانون العام الانجليزي (أستراليا) .

4. دراسة (2011) بعنوان **Levent Altinay , Catherine L. Wang** "**The influence of an entrepreneur's socio-cultural characteristics on the entrepreneurial orientation of small firms**"[1]:

سعت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير الخصائص الاجتماعية و الثقافية المتمثلة في : التعليم ، الخبرة و الدين للمقاولين على التوجه المقاولاتي لمؤسساتهم و المعبر عنه بأبعاده الثلاثة : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، و قد أُجري هذا البحث على عينة تتكون من 139 من المقاولين أصحاب المؤسسات المصغرة (تُشغّل من 2 إلى 9 موظفين) و المؤسسات الصغيرة (تُشغّل من 10 إلى 49 موظف) الذين يعملون في قطاعات مختلفة ، و هم من ذوي الأصول التركية و المقيمين في لندن. و بناءا على الهدف من هذه الدراسة وُضعت الفرضيات التالية :

- يرتبط مستوى التحصيل العلمي للمقاول بشكل إيجابي مع التوجه المقاولاتي للمؤسسة .
- ترتبط تجربة العمل السابقة للمقاول بشكل إيجابي مع التوجه المقاولاتي للمؤسسة .
- ترتبط الخلفية الدينية (المسلمة) للمقاول بشكل سلبي مع التوجه المقاولاتي للمؤسسة .

و لقد توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

- وجود علاقة إيجابية بين التحصيل العلمي للمقاول و التوجه المقاولاتي للمؤسسة ، بحيث أن مستوى التحصيل العلمي العالي يزود المقاولين بالمعارف التي تمكنهم من فهم احتياجات العملاء و جمع المعلومات للعمل بشكل استباقي على مستوى السوق للاستجابة لهذه الاحتياجات ، كما أنه يساعد على التفكير الإبداعي و تقديم منتجات جديدة ، و أيضا يزيد من الفضول و المغامرة في ظل عدم اليقين (المخاطرة).
- وجود تأثير للخبرة السابقة للمقاول على التوجه المقاولاتي للمؤسسة ، بحيث أن خبرة المقاول تعطيه القدرة على تحديد اتجاهات السوق و التصرف باستباقية ، لكنها لا يبدو أنها تساهم في تطوير منتجات جديدة و لا في تبني سلوكيات مخاطرة .
- لم يُظهر المعتقد الديني الإسلامي للمقاولين الأتراك أهمية واضحة في التأثير على التوجه المقاولاتي لمؤسساتهم ، و قد فُسّر هذا الأمر من طرف الباحثين بقدرة هؤلاء المقاولين على الخروج من جيوبهم العرقية و الاندماج في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية للمملكة المتحدة .

[1] Levent Altinay , Catherine L. Wang, **The influence of an entrepreneur's socio-cultural characteristics on the entrepreneurial orientation of small firms**, Journal of Small Business and Enterprise Development,18(4), 2011, pp. 673 -694.

5. دراسة (**2014**) **Senay Sabah**, **Alan L. Carsrud**, **Akin Kocak** بعنوان "**The impact of cultural openness**, **religion**, **and nationalism on entrepreneurial intensity**: **Six prototypical cases of Turkish family firms**" [1] :

كان الهدف من هذا البحث هو دراسة تأثير مجموعة من العوامل الثقافية و هي : الانفتاح الثقافي ، الدين و القومية على الكثافة المقاولاتية ، بحيث تم أخذ 6 مؤسسات عائلية مقاولاتية في تركيا و تحديدا في أنقرة كعينة نموذجية للدراسة . إن الحالات النموذجية الستة أُختيرت من قطاعات مختلفة ، و قد اعتُبرت كل من المؤسسة C و المؤسسة F متمسكتان بقوة بالدين الإسلامي ، بينما المؤسسة B و المؤسسة D صُنّفتا على أنهما مؤسستان قوميتان ، أما المؤسسة A و المؤسسة E فإنهما تتميزان بالانفتاح الثقافي . و كان تقييم الكثافة المقاولاتية على أساس بُعدين ، الأول تمثّل في "درجة المقاولاتية" و الذي يشير إلى مستوى التوجه المقاولاتي للمؤسسة أي مدى أن تكون مبدعة ، مخاطرة و استباقية ، أما البعد الثاني فتمثّل في "تواتر المقاولاتية" و يدل على عدد الأحداث التي تشارك فيها المؤسسة .

لقد اعتمد فريق البحث في عملهم على مقابلات مع الرؤساء التنفيذيين للمؤسسات الستة بالإضافة إلى مقابلات مع أطراف و جهات خارجية ، و بعد عدة مراحل من تحليل البيانات أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

- المؤسستان B و D كانتا الأقل من حيث تواتر و درجة المقاولاتية ، و فُسّر هذا بأنه في اقتصاد اليوم وجود مؤسسة تركية عالية القومية قد لا تكون في وضع يسمح لها بالنمو أو التنافس في الاقتصاد العالمي .
- المؤسسة C و F اللتين أظهرتا ميلا دينيا عاليا قد حققتا أعلى كثافة مقاولاتية أي كانت الأعلى من حيث تواتر و درجة المقاولاتية ، مما دلّ على أن الدين (الإسلام) لم يكن عائقا أمام المقاولاتية .
- المؤسسة A و E سجّلتا تواترا عاليا للمقاولاتية لكن لم تحقق درجة مقاولاتية عالية و التي عُبّر عنها بالإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، و علّق الباحثون في هذه الدراسة على هذا الأمر بوجوب القيام بمزيد من الأبحاث حول تأثير الانفتاح الثقافي على السلوكيات المقاولاتية .

[1] Senay Sabah, Alan L. Carsrud, and Akin Kocak, **The impact of cultural openness**, **religion**, **and nationalism on entrepreneurial intensity**: **Six prototypical cases of Turkish family firms**, Journal of Small Business Management , 52(2), 2014, pp. 306-324.

6. دراسة (2014) **Todd W. Ferguson, Kevin D. Dougherty, Mitchell J. Neubert** بعنوان "**Religious Orthodoxy and Entrepreneurial Risk-Taking**":[1]

تناولت هذه الدراسة العقيدة الدينية الأرثوذكسية التي تعد إحدى الطوائف المسيحية و ارتباطها بأحد أبعاد التوجه المقاولاتي و هو المخاطرة، حيث اعتبر الباحثون أن هذا البعد يعتبر محوري ضمن التوجه المقاولاتي سواء على المستوى الفردي أو على التنظيمي (المنظمة) . و انطلاقا من فكرة أن العملية المقاولاتية هي عملية أخذ المخاطرة ، و بناءا على ما أكده (2000) A.Miller و (2010) Liu أن المتغير المتمثل في "الدين" له تأثير على أخذ المخاطرة المقاولاتية للأفراد بشكل مختلف من واحد لآخر اعتمادا على ما يعنيه الدين لكل فرد، و بما أن الأرثوذكسية الدينية لديها مواقف لا تُحبذ المخاطرة ، فقد صيغت فرضية الدراسة كما يلي :

- الأرثوذوكسية الدينية ستكون ذات علاقة سلبية بسلوك المخاطرة المقاولاتية.

استخدم هذا البحث البيانات الخاصة بالمسح الذي قامت به جامعة بايلور* (BaylorUniversity) حول "الدين" في سنة 2010 تحت إدارة مؤسسة غالوب** (The Gallup Organization)، الذي شمل عينة عشوائية من البالغين الأمريكيين ، و قد تم توزيع استمارة الاستبيان عبر البريد على ما يقرب من 2556 منهم، و تم استرجاع فقط ما يقدر ب 1714 استمارة صالحة للدراسة ، و لكن في البحث الحالي و الذي أجري سنة 2014 فقد أُخذ من بينهم كعينة للدراسة ردود 1047 شخص تم اختيارهم على أساس امتلاكهم لوظائف إما بدوام كامل أو جزئي أو ممن يعملون كمتطوعين ، و لديهم خلفيات دينية مختلفة و منهم من لا ينتمي لأي ديانة (ملحد) ، و قد أظهرت النتائج على أن الأفراد ذوي الديانة الأرثوذكسية و في سياق عملهم الحالي هم أكثر عرضة للاتفاق بقوة بتجنب المخاطرة للقيام بنشاط مقاولاتي (المخاطرة ببدء مشروع جديد) ، و أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثون من خلال هذه الدراسة أن هذه النتائج لا تعني أن الأرثوذكس المتدينين لا يقومون بالمخاطرة و لكنهم أقل عموما من المرجح له ، بالإضافة إلى ذلك فقد اعتبروا أن المعتقدات الدينية لها دور بارز في تفضيل المخاطرة لإنشاء مشروع مقاولاتي لكن و بالرغم من أهمية عامل المخاطرة و الذي يمكن أن يحفز كل من الإبداع و الرغبة في التغيير إلا أن العمل المقاولاتي يحتاج إلى تجميع العديد من العوامل الأخرى التي تؤدي إلى ظهوره.

[1] Todd W. Ferguson, Kevin D. Dougherty, and Mitchell J. Neubert ,**Religious Orthodoxy and Entrepreneurial Risk-Taking**, Sociological Focus, 47(1), 2014, pp.32-44 .

* جامعة بايلور هي جامعة مسيحية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

** مؤسسة غالوب هي مؤسسة تعمل في مجال الاستشارات الادارية و البحوث الاحصائية ، تأسست سنة 1958 مقرها واشنطن ، و لديها عدة فروع في مختلف مناطق العالم .

7. دراسة (2014) **Moses Ahomka Yeboah** بعنوان: "**Analysis of entrepreneurship: how does culture influence risk-taking in SMEs in the Sekondi-Takoradi Metropolis, Ghana?** "[1]

تبحث هذه الدراسة تجريبيا تأثير الثقافة الوطنية بأبعادها الأربعة التي وضعها Hofstede سنة 1980 و المتمثلة في : تجنب عدم اليقين ، مسافة السلطة ، الذكورية و الفردية على بُعد رئيسي من أبعاد التوجه المقاولاتي و هو المخاطرة و ذلك على مستوى 364 مؤسسة صغيرة و متوسطة تقع بعاصمة المنطقة الغربية بغانا. و قد جاءت فرضيات الدراسة كما يلي:

- ترتبط المخاطرة في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بشكل سلبي مع بُعد الثقافة المتمثل في مستوى تجنب عدم اليقين .
- ترتبط المخاطرة في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بشكل سلبي مع بُعد الثقافة المتمثل في مستوى مسافة السلطة.
- ترتبط المخاطرة في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بشكل إيجابي مع بُعد الثقافة المتمثل في مستوى الذكورية .
- ترتبط المخاطرة في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بشكل إيجابي مع بُعد الثقافة المتمثل في مستوى الفردية .

من خلال تحليل البيانات الخاصة ب354 استبيانا صالح للدراسة من أصل 364 استبيانا أظهرت النتائج أن بعد تجنب عدم اليقين له علاقة إيجابية غير مهمة مع المخاطرة ، هذا يدل أن أصحاب هذه المؤسسات يتخذون أحيانا فقط قرارات جريئة في الحالات التي يرون فيها النتيجة غير واضحة ، و ارتبط بُعد مسافة السلطة ايجابيا مع المخاطرة و فسَّر الباحث هذا النتيجة بالطريقة الهرمية التي تُدير فيها هذه المؤسسات الصغيرة و المتوسطة أعمالها التجارية حيث تُسير من قبل شخص واحد (المالك/المسير) مع إعطاء حرية ضئيلة للموظفين للتصرف من جانبهم،كما سجل بُعد الذكورية علاقة إيجابية مع المخاطرة و هذا ما أكدته دراسة Hofstedeسنة 1980 أن المسيرين في الثقافات الذكورية يكونون أكثر استعدادا لاتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر و التي ترتبط بالأعمال من غيرهم من المسيرين الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى ، في حين كان لبُعد الفردية علاقة إيجابية غير مهمة مع المخاطرة و هذا يدل على أن المالك/المسير في المؤسسات التابعة لمنطقة الدراسة يتخذ قرارات جريئة فيما يخص الأعمال و ذلك بعد الاستعانة بنصائح من أشخاص آخرين في هذا الموضوع.

[1] Moses AhomkaYeboah, **Analysis of Entrepreneurship**: **How does Culture Influence Risk-Taking in SMEs in the Sekondi-Takoradi Metropolis**, **Ghana ?**, American International Journal of Contemporary Research, 4(2), 2014, pp. 131-140.

8. دراسة (2015) **Mohammed Amine Balambo , Imane Zemzami** بعنوان " **Prise de risque et Orientation Entrepreneuriale : une approche culturaliste dans le contexte Marocain**"[1] :

كان الهدف من هذه الدراسة التطبيقية هو اختبار علاقة التأثير للثقافة الوطنية و التي نوقشت من خلال تصنيفHofstede بأبعادها الأربعة : مسافة السلطة ، الفردية/الجماعية ، الذكورة/الأنوثة ، درجة عدم اليقين ، على أحد متغيرات التوجه المقاولاتي و هو المخاطرة المقاولاتية لدى الأفراد.

حيث تمت صياغة الفرضيات كما يلي :

- في ثقافة حيث يوجد بعد مسافة السلطة قوي ، تكون درجة المخاطرة منخفضة ، في حين الثقافة التي تتميز بمسافة السلطة ضعيفة ، تكون درجة المخاطرة مرتفعة .
- في ثقافة تتميز بالفردية تكون درجة المخاطرة مرتفعة، في حين الثقافة التي تتميز بالجماعية تكون درجة المخاطرة منخفضة.
- في ثقافة تتميز بالذكورة تكون درجة المخاطرة مرتفعة، في حين الثقافة التي تتميز بالأنوثة تكون درجة المخاطرة منخفضة.
- في ثقافة تتميز بمؤشر تجنب عدم اليقين منخفض تكون درجة المخاطرة مرتفعة ، في حين الثقافة التي تتميز بمؤشر مرتفع لتجنب عدم اليقين تكون درجة المخاطرة منخفضة .

و قد تم توزيع استمارة استبيان على عينة من الطلبة في المغرب حجمها 108 طالب يدرسون بكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، تحت تخصص إدارة الأعمال ، مستوى ماستر .

و تُظهر النتائج فيما يخص درجات أبعاد الثقافة الوطنية وجود : ثقافة جماعية ، بعد مسافة السلطة بدرجة قوية يعني توزيع غير متكافئ للسلطة ، أيضا هيمنة ثقافة الأنوثة و سيطرة قوية على عدم اليقين ، و بعد تحليل العلاقة بين المخاطرة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين و هذه الأبعاد الأربعة للثقافة السائدة في المجتمع المغربي ، تبيَّن أن الثقافة ذات بعد الأنوثة، المتميزة ببعد مسافة السلطة القوي و بسيطرة قوية على عدم اليقين سجلت علاقة إيجابية مع مستوى منخفض نسبيا من المخاطرة المقاولاتية عند الطلبة ، مع ملاحظة عدم وجود ارتباط ذو معنى بالنسبة لبعد الجماعية/الفردية بالمخاطرة المقاولاتية.

و بالتالي لقد أكدت الدراسة على ما أثبته Hofstede و آخرون من قبل ، و هو أن القيم و المعتقدات الخاصة بكل ثقافة تؤثر على درجة الشرعية و القبول لعدد من السلوكيات من طرف الأفراد الذين ينتمون إليها.

[1] Mohammed Amine Balambo, Imane Zemzami, **Prise de risque et Orientation Entrepreneuriale : une approche culturaliste dans le contexte Marocain** , International Journal Economics and Strategic Management of Business Process , 5 , 2015, pp. 6-13.

9. دراسة (2016) **Purna Prabhakar Nandamuri** بعنوان **"An analysis of family occupational background as a construct of entrepreneurial orientation among the youth"**[1]:

أجري هذا البحث على عينة تتكون من 200 طالب جامعي ينتمون إلى ولاية Telangana بالهند و قد أبدوا هؤلاء الطلبة بشكل مسبق رغبتهم في أن يصبحوا مقاولين في المستقبل ، و كان الهدف منه هو دراسة تأثير الخلفية المهنية للعائلة على امتلاك الأبناء لمجموعة من المهارات اللازمة لإدارة المشاريع المقاولاتية و المتمثلة تحديدا في: الاستقلالية، المخاطرة ، الاستباقية ، الحيوية و الاندفاع ، الثقة بالنفس ، و بعد تحليل المتغير المستقل المتمثل في الخلفية المهنية للعائلة فقد تم تحديد ثلاث مهن مهيمنة في إطار العينة و هي : الزراعة ، نشاط مقاولاتي ، وظيفة بأجر ، و قد تمثلت الفرضية التي تمحورت حولها الدراسة كالتالي :

- إن الخلفية المهنية للعائلة لها تأثير كبير على مهارات إدارة المشاريع المقاولاتية الخاصة بأصحاب المشاريع المحتملين.

أظهرت النتائج أن الطلبة الذين ينحدرون من عائلة تملك نشاط مقاولاتي أبدوا تفضيل عال فيما يخص الاستقلالية، المخاطرة ، الحيوية و الاندفاع ، في حين تُظهر فئة الطلبة الذين يكون أفراد عائلتهم موظفين تفضيل قوي فيما يخص المهارات الأخرى و هي الثقة بالنفس و الاستباقية ، أما الفئة الثالثة من الطلبة الذين ينتمون إلى عائلات خلفيتهم المهنية هي الزراعة فقد سجلوا مستويات متوسطة إلى ضعيفة نسبيا بالنسبة لجميع المهارات محل الدراسة ، و بالتالي فقد تم ترتيبهم في أدنى تفضيل للقدرات اللازمة لإدارة المشاريع المقاولاتية.

10. دراسة (2017) **Nwanzu Chiyem Lucky** بعنوان **"Entrepreneurial orientation and entrepreneurial intention among undergraduates : the role of employment status of parents and perceived employement opportunity on graduation"**[2]:

كان محور موضوع هذه الدراسة يدور حور تأثير مهنة الآباء على التوجه المقاولاتي (المخاطرة ، الإبداع و الاستباقية) للأبناء من جهة و على النية المقاولاتية لديهم من جهة أخرى ، بحيث جاءت الفرضيات كما يلي :

- يختلف التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين قبل التخرج حسب المهنة التي يشغلها آباؤهم .
- تختلف النية المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين قبل التخرج حسب المهنة التي يشغلها آباؤهم .
- تختلف النية المقاولاتية للطلبة قبل التخرج عنها بعد تصور فرص العمل بعد التخرج .

---

[1] Purna Prabhakar Nandamuri , **An Analysis of Family Occupational Background as a Construct of Entrepreneurial Orientation among the Youth** , Amity Journal of Entrepreneurship , 1(1), 2016, pp.32-48 .

[2] Nwanzu Chiyem Lucky, **Entrepreneurial orientation and entrepreneurial intention among undergraduates : the role of employment status of parents and perceived employement opportunity on graduation** , Journal of Social and Management Science , 12(1), 2017, pp.80-90.

- التوجه المقاولاتي يرتبط ايجابيا مع النية المقاولاتية للطلبة قبل التخرج .

و قد استعملت الدراسة استبيان تم توزيعه على عينة من 228 طالب جامعي يدرسون في السنة النهائية في جامعة حكومية في جنوب نيجيريا ضمن تخصصات العلوم الاجتماعية و الفنون ، فكان منهم 51 طالب كلا والديهم يعملون لحسابهم الخاص (مقاولون) ، 84 طالب يشغل كلا والديهم وظيفة ، و الباقي الذي يمثل 93 طالب فأحد الوالدين يعمل لحسابه الخاص أو صاحب وظيفة . و بعد تحليل الاستبيان تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لم يظهر لمهنة الوالدين أي تأثير على التوجه المقاولاتي للطلبة قبل التخرج سواء بالنسبة للأفراد الذي يعمل والديهم لحسابهم الخاص أو الذين يشغل والديهم وظيفة ، و قد أرجع الباحث ذلك إلى إمكانية وجود مصادر أخرى تحيط بالأفراد لها تأثير أقوى عليهم مثل : الأصدقاء ، المدارس ، وسائل الإعلام ، توفر رأس المال ... و غيرها قد أضعفت تأثير مهنة الآباء مهما كانت على التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية لدى الأبناء.
- تصورات فرص العمل عند التخرج ليس لها تأثير لا على التوجه المقاولاتي و لا على النية المقاولاتية لدى الطلبة قبل التخرج .
- يوجد تأثير إيجابي للتوجه المقاولاتي على النية المقاولاتية للطلبة فكلما ارتفع الأول ارتفع الآخر .

و قد تم تسجيل عند الطلبة مستوى عال من التوجه المقاولاتي و من النية المقاولاتية و حسب الباحث فإن هذه المواقف تعتبر إيجابية قد تؤدي إلى عمل مقاولاتي .

المبحث التمهيدي :

واقع المقاولاتية في الجزائر:

الوقوف على أهم الإحصائيات

المبحث التمهيدي : واقع المقاولاتية في الجزائر : الوقوف على أهم الإحصائيات

بداية و قبل أن نُفصّل في موضوع دراستنا من خلال أجزائه النظرية و التطبيقية و ذلك بما أن موضوع بحثنا هذا يدور حول التوجه المقاولاتي الفردي الذي يُعبّر عن مجموعة من السلوكيات المهمة لكي يصبح الفرد مقاولا ، إضافة إلى أن الدراسة التطبيقية لهذا الموضوع قد تم إجراؤها على مستوى الجزائر ، لذا ارتأينا أن نخصص هذا المبحث التمهيدي لنقف من خلاله على واقع المقاولاتية في الجزائر في صورة دقيقة و واضحة و هي صورة الأرقام و الإحصائيات .

إن التطرق إلى المقاولاتية في أي بلد يعني الإشارة إلى أهم مؤشراتها ألا و هي المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و سنحاول في هذا الجزء تقديم مجموعة من الإحصائيات المتعلقة بقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، و ذلك من حيث عددها ، توزيعها ، هياكل دعمها ثم مساهماتها في الاقتصاد الوطني .

المطلب الأول : نظرة عن النشاط المقاولاتي في الجزائر

إن استعراض النشاط المقاولاتي في الجزائر يستوجب علينا التطرق إلى مجموعة من النقاط نتناولها كما يلي :

1. تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر :

لقد تبنت الجزائر ميثاق بولونيا حول المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في جوان 2000 ، و هو ميثاق يكرّس تعريف الاتحاد الأوروبي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، و يركز هذا التعريف على ثلاثة معايير : عدد العمال ، رقم الأعمال و الحصيلة السنوية بالإضافة إلى شرط استقلالية المؤسسة .

إن التعريف الذي قدمه المشرع الجزائري وفقا للقانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الصادر في سنة 2001 و الذي يبين الحدود الفاصلة بين المؤسسات المصغرة و الصغيرة و المتوسطة نلخصه من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم 01 : تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون الجزائري

نوع المؤسسة	عدد العمال	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية
مؤسسة مصغرة	09-01	أقل من 20 مليون دج	أقل من 10 ملايين دج
مؤسسة صغيرة	49-10	أقل من 200 مليون دج	أقل من 100 مليون دج
مؤسسة متوسطة	250-50	200 مليون-2 مليار دج	100- 500 مليون دج

المصدر : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة (القانون 01-18)**، العدد 77 ، 2001 ، ص8.

2. تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر :

منذ الاستقلال و إلى غاية بداية التسعينات كانت الدولة في الجزائر هي المقاول الرئيسي في البلاد ، المالك و المسير للمؤسسات الكبيرة التي أُنشئت بالاعتماد على مداخيل قطاع المحروقات ، لكن و نظرا لإثبات هذه المؤسسات فشلها على المستوى الاقتصادي لجأت الدولة إلى إعادة هيكلتها و ذلك بتفكيكها إلى مؤسسات أصغر حجما ، في الوقت الذي كان فيه القطاع الخاص مهمشا حيث اقتصرت مؤسساته على بعض الصناعات البسيطة. و بتراكم مجموعة من الظروف أهمها انهيار أسعار المحروقات في الأسواق العالمية سنة 1986 بالإضافة إلى فشل برامج إعادة الهيكلة بدأ التوجه التدريجي للجزائر من الاقتصاد الموجه و ذلك بمساعدة بعض المنظمات الدولية ، و في ظل هذا عملت الدولة على سن حزمة من القوانين و اعتماد مجموعة من السياسات و الإجراءات ساهمت بالاهتمام أكثر بالقطاع الخاص و فتح المجال أمام الاستثمارات و عمليات إنشاء المؤسسات .

و من خلال الجدول الموالي نقف على تطور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر من حيث العدد و ذلك للفترة الممتدة من 2011 إلى 2019 :

الجدول رقم 02 : تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر (2011-2019)

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019*
المؤسسات الخاصة	658737	711275	777259	851511	934037	1022231	1074236	1141602	1171701
المؤسسات العمومية	572	557	557	542	532	390	267	261	244
المجموع	659309	711832	777816	852053	934569	1022621	1074503	1141863	1171945

المصدر : بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 20 ، رقم 22، رقم 24 ، رقم 26، رقم 28 ، رقم 30 ، رقم 32 ، رقم 34 ، رقم 35 ، ص11، ص9، ص8 ، ص7 ، ص7 ، ص8، ص8 ، ص 8 ، ص7 على التوالي.

تشهد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر تطورا ملحوظا يسجل من سنة إلى أخرى ، ففي سنة 2011 بلغ عددها 659309 مؤسسة ليصل إلى الضعف تقريبا إلى غاية السداسي الأول من سنة 2019 بما يقدر ب 1171945 مؤسسة و هذا نتيجة للإصلاحات التي طبقتها الدولة الجزائرية بهدف النهوض بهذا القطاع ، كما نلاحظ أن القطاع الخاص يمثل النسبة المهيمنة على نسيج المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و هذا يعود في الأساس إلى

* السداسي الأول .

إتاحة المجال للحرية الاقتصادية و تسهيل عملية إنجاز المشاريع الاستثمارية التابعة لهذا القطاع بالإضافة إلى تزايد عمليات التصفية و الخوصة للمؤسسات العمومية .

إن الشكل الموالي يوضح تطور مؤسسات القطاع الخاص مقارنة بمؤسسات القطاع العمومي .

الشكل رقم 01 : تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة و العمومية في الجزائر (2011-2019)

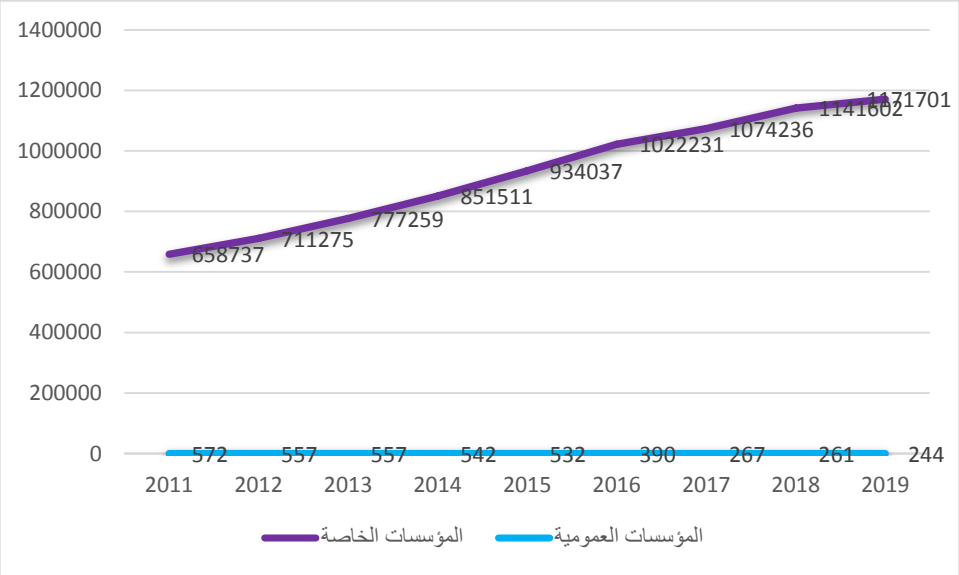

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم

لقد بلغ عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة 1171701 مؤسسة و ذلك إلى غاية جوان 2019 بما يقدر ب99,98% من مجموع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و هو في تزايد من سنة إلى أخرى ، في حين أن عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة العمومية قدّر ب 244 مؤسسة ، ما يمثل 0,02% من إجمالي المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، و هي نسبة صغيرة جدا تتناقص من سنة إلى أخرى . و بالتالي فإن تطور عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر هو في الأساس نتيجة لتطور عدد مؤسسات القطاع الخاص و التي سنتطرق إلى تطور عددها بشكل أكثر تفصيلا من حيث الإنشاء ، إعادة التنشيط ، التوقف عن النشاط كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 03: تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة في الجزائر من حيث التركيبة (2011-2019)

السنة	إجمالي عدد المؤسسات	المؤسسات المنشئَة	المؤسسات التي تم إعادة تنشيطها	المؤسسات التي توقفت عن النشاط	الزيادة
2011	658737	44375	5392	9545	40222
2012	711275	55144	5876	8482	52538
2013	777259	66584	8191	8791	65984
2014	851511	76551	7286	9585	74252
2015	934037	84223	6949	8646	82526
2016	1022231	108538	14127	34471	88194
2017	1074236	73314	13663	34972	52005
2018	1141602	63531	16126	12291	67366
***2019**	1171701	31194	7100	8195	30099

المصدر : بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 20 ، رقم 22، رقم 24 ، رقم 26، رقم 28 ، رقم 30 ، رقم 32 ، رقم 34 ، رقم 35 ، ص11، ص10، ص9 ، ص8 ، ص13 ، ص14، ص15 ، ص 15 ، ص14 على التوالي.

خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى جوان 2019 وصل عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة التي تم إنشاؤها 603454 مؤسسة و هو عدد مهم سُجّل في مدة ثمانية سنوات و نصف ، لكن في الجانب الآخر نلاحظ أن عدد وفيات هذه المؤسسات لنفس الفترة بلغ 134978 مؤسسة أي ما يمثل تقريبا نسبة 22% من المؤسسات المنشأة ، فبالرغم من الجهود المبذولة و التسهيلات المعتمدة إلا أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تبقى تواجه مجموعة من المعوقات تؤدي إلى توقف نشاط بعضها و بالتالي اختفائها ، نذكر منها على سبيل المثال : قصور مصادر التمويل ، نقص على مستوى خدمات المرافقة الموجهة لهذه المؤسسات ، عدم تأهيل و تكوين مسيريها و العاملين بها ، مختلف الإجراءات الإدارية التي تتسم بالبيروقراطية ...إلخ . ضف إلى ذلك أننا نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المؤسسات التي يُعاد تشغيلها سنويا يقل عن عدد المؤسسات المتوقفة عن النشاط ، و بالتالي تبقى نسبة الزيادة لا ترقى إلى المستوى المطلوب .

* السداسي الأول .

3. توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر حسب الحجم :

في نهاية السداسي الأول لسنة 2019 تكوّن مجموع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من 97% مؤسسة مصغرة(TPE) بما يعادل 1136787 مؤسسة ، تليها المؤسسات الصغيرة (PE) بنسبة 2,6% و بعدد 30471 مؤسسة ، و أخيرا المؤسسات المتوسطة بنسبة 0,4% أي ما يمثل 4688 مؤسسة ، و تبقى المؤسسات المصغرة هي المهيمنة بقوة في تشكيلة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، و هذا ما يبينه الشكل الموالي :

الشكل رقم 02 : توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر حسب الحجم (السداسي الأول لسنة 2019)

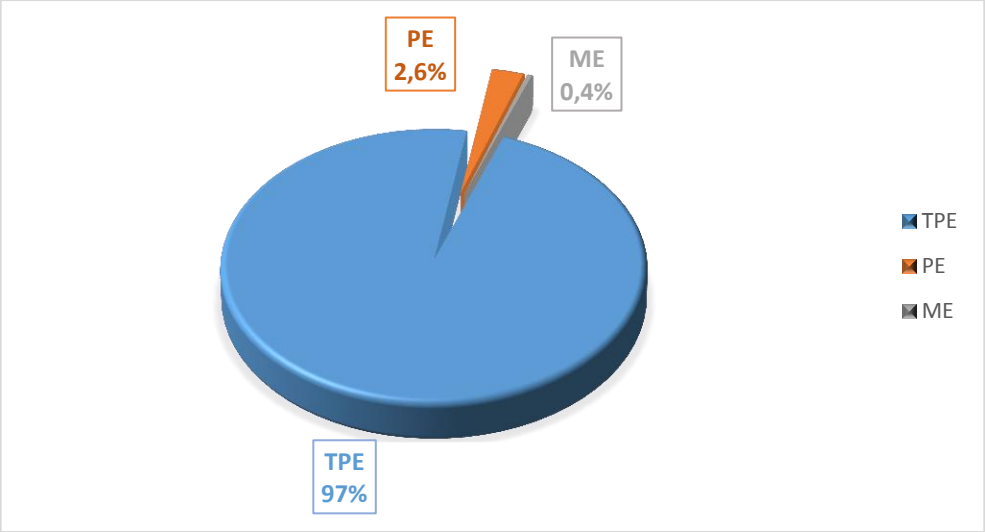

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم

4. توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر حسب قطاع النشاط :

تنشط المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر في القطاعات المذكورة في الجدول التالي :

الجدول رقم 04: توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر حسب قطاع النشاط (السداسي الأول لسنة 2019)

قطاع النشاط	عدد المؤسسات	النسبة (%)
الفلاحة	7368	0,63
المحروقات ، الطاقة ، المناجم و الخدمات المرتبطة بها	3035	0,26
البناء و الأشغال العمومية	188290	16,06
الصناعات التحويلية	102128	8,71

الخدمات بما في ذلك المهن الحرة	602755	51,43
الحرف	268369	22,90
المجموع	1171945	100

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 35 ، ص 13.

و في جوان 2019 نجد أن قطاع الخدمات يحتل الصدارة بحيث يستحوذ على أكثر من النصف من مجموع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بنسبة 51,43% ، و يضم قطاع الخدمات كل من النقل ، المواصلات ، الفندقة و الإطعام ، خدمات المؤسسات ، خدمات العائلات ...إلخ ، ضف إلى ذلك الخدمات المقدمة من طرف أصحاب المهن الحرة (المحامين ، الأطباء ، المهندسين ، الموثقين ...إلخ) ، و يليه قطاع الحرف بنسبة 22,90% ، ثم قطاع البناء و الأشغال العمومية بنسبة 16,06% ، و بعده قطاع الصناعات التحويلية الذي يشكل نسبة 8,71%، أما باقي القطاعات فهي تمثل نسب ضئيلة جدا ، مما يتجلى بشكل واضح عدم وجود توازن قطاعي من حيث توزيع المؤسسات ، فالقطاعات المهمة مثل الفلاحة و الصناعة هي مهملة بينما الإقبال على الاستثمار يُسجَّل في القطاعات سريعة الربح و التي لا تحتاج إلى مخاطرة عالية و لا تتطلب كفاءات و مهارات نوعية .

5. هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر و حصيلة إنجازاتها :

و دعما للمقاولاتية و عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة اعتمدت الجزائر على مجموعة من الهيئات المسخرة لتحقيق هذه الأهداف ، نذكر أهمها فيما يلي :

- **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) :**

أنشئت هذه الوكالة سنة 2001 ، و هي هيئة تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، يخول لها القيام بجميع الإجراءات التأسيسية للمؤسسات و تسهيل تنفيذ مشاريع الاستثمار .

بلغ عدد المشاريع المصرّح بها في إطار الوكالة و ذلك من سنة 2002 إلى غاية سنة 2017 ما يقدر ب 63235 مؤسسة بقيمة 14300664 مليون دينار جزائري ، موفرة بذلك 1231594 منصب عمل.[1]

[1] الموقع الالكتروني الرسمي للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) :http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement/bilan-des-declarations-d-investissement-2002-2018 (vu le :12/04/2020)

- **الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ):**

تم إنشاء وكالة ANSEJ بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الصادر في 8 سبتمبر 1996 ، و هي هيئة تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، تهدف إلى دعم الشباب العاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 35 سنة و الراغبين في إنشاء مؤسسات مصغرة ، و تقديم التمويل اللازم لهم .

لقد ساهمت ANSEJ إلى غاية جوان 2019 بتمويل إنشاء 381427 مؤسسة مصغرة بقيمة 1225545651925 دينار جزائري و خلق 910297 منصب عمل .[1]

- **الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):**

تم استحداث هيئة خاصة لتقديم التمويل المصغر للمشاريع خاصة المشاريع النسوية و ذلك تحت تسمية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 ، و تتمتع هذه الوكالة بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي .

إن عدد المشاريع الممولة من طرف ANGEM إلى غاية جوان 2019 بلغ 889148 مشروع مصغر بمبلغ 57995775132,54 دينار جزائري ، و إنشاء 1317195 منصب عمل.[2]

- **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) :**

هي هيئة تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، تم إنشاؤها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994 ، و يتكفل الصندوق بحماية الموظفين المهددين بفقد مناصب العمل لأغراض اقتصادية ، و قد أوكل إليها مهمة تمويل المشاريع الصغيرة التي يتم إنشاؤها من طرف البطالين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 50 سنة .

إن المؤسسات المنشأة بتمويل من وكالة CNAC إلى غاية جوان 2019 قُدرت ب 147500 مؤسسة بمبلغ إجمالي يساوي 491238,78 مليون دينار جزائري ، ونتج عن ذلك 310398 منصب عمل.[3]

- **صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (FGAR) :**

أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-373 المؤرخ في 11 نوفمبر 2002 ، و انطلق الصندوق في النشاط بصورة رسمية في أفريل 2004 ، بحيث يهدف إلى تسهيل الحصول على القروض الضرورية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة للقيام بالاستثمارات معالجا بذلك أهم مشكل تعاني منه هذه المؤسسات و المتمثل في الضمانات للحصول على القروض البنكية .

[1] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 35 ، نوفمبر 2019 ، ص24 .

[2] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 35 ، نوفمبر 2019 ، ص27 .

[3] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 35 ، نوفمبر 2019 ، ص26 .

قدرت عدد الضمانات الممنوحة من طرف FGAR منذ أفريل 2004 إلى غاية جوان 2019 ب 2717 ضمانا و تم الاستفادة منها على شكلين : لإنشاء مؤسسات جديدة و لاستثمارات قامت بها مؤسسات صغيرة و متوسطة قائمة ، و قد بلغت قيمة هذه الضمانات 849726467[15] دينار جزائري ، و في هذا الإطار تم إنشاء 80863 منصب عمل .[1]

- **صندوق ضمان قروض الاستثمارات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (CGCI –PME)** :

أنشئ هذا الصندوق بموجب المرسوم الرئاسي رقم 04-134 الصادر في 19 أفريل 2004 ، و هو عبارة عن شركة ذات أسهم يهدف إلى ضمان تسديد القروض البنكية التي تستفيد منها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

قدّم الصندوق إلى غاية جوان 2019 عدد 1247 من الملفات المضمونة و التي تتعلق بقروض الاستثمارات للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة و قد بلغت قيمتها 78912 مليون دينار .[2]

بالإضافة إلى الهياكل السالفة الذكر ، عملت الجزائر على توفير آليات أخرى لتقديم الدعم و المرافقة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، و تتمثل في :

- **مشاتل المؤسسات (les pépinières d'entreprises)** :

المشاتل هي عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري ، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و تهدف إلى دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مساعدتها على مستويات عدة.

و إلى غاية سنة 2018 سجلت الجزائر إنشاء 16 مشتلة مؤسسة ، بالإضافة إلى ثلاث (03) مشاتل لا تزال في طور الإنجاز ، أما عن حصيلة نشاطها إلى غاية هذا التاريخ تمثلت في : عدد المؤسسات المستضافة على مستوى مشاتل المؤسسات في الجزائر 186 مؤسسة ، و بلغ عدد المؤسسات التي تم إنشاؤها في إطارها 93 مؤسسة، مشغلة بذلك 539 عامل .[3]

- **مراكز التسهيل (les centres de facilitation)** :

و هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري ، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ، و تقوم بإجراءات إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و كذا مساعدة حاملي المشاريع ، إعلامهم ، توجيههم ، دعمهم و مرافقتهم.

و إلى غاية سنة 2018 يتوفر في الجزائر 26 مركزا من مراكز التسهيل بالإضافة إلى مركز واحد (01) هو في طور الإنجاز ، و قد تمثلت حصيلة نشاطها إلى غاية هذا التاريخ كالتالي : عدد حاملي المشاريع الذين تم استضافتهم

[1] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 35 ، نوفمبر 2019 ، ص ص20-21.

[2] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 35 ، نوفمبر 2019 ، ص22 .

[3] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 34 ، أفريل 2019.

2817 حامل مشروع ، عدد حاملي المشاريع الذين تم مرافقتهم 863 حامل مشروع ، عدد المؤسسات المنشأة 204 مؤسسة ، عدد مناصب العمل المتوقع توفيرها 3477 منصب شغل .[1]

إن كل من هذه المشاتل و مراكز التسهيل هي موزعة عبر مجموعة من ولايات الوطن .

المطلب الثاني : مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الاقتصاد الوطني

1. مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التشغيل :

تساهم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بنسبة كبيرة في عملية التشغيل في الدول المتقدمة و في الكثير من الدول النامية ، و في الجزائر تم اعتبار إنشاء هذه المؤسسات من أهم الحلول لمواجهة مشكلة البطالة ، بحيث نقف على مساهمتها في توفير مناصب العمل في الجدول التالي :

الجدول رقم 05 : مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التشغيل إلى غاية السداسي الأول لسنة 2019

طبيعة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة		السداسي الأول 2019	
		العدد	النسبة (%)
المؤسسات الخاصة	الأجراء	1626080	57,69
	أرباب المؤسسات	1171701	41,57
	المجموع	**2797781**	**99,26**
المؤسسات العمومية		20955	0,74
المجموع الكلي		**2818736**	**100**

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم رقم 35 ، ص 14.

تساهم هذه المؤسسات إلى غاية السداسي الأول من 2019 في تشغيل 2818736 عامل ، و هذا العدد هو موزع بين المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة و العمومية ، بحيث أن المؤسسات الخاصة تستحوذ على حصة الأسد من العمالة بتوظيف 2797781 فرد يمثلون كل من الأجراء و أرباب المؤسسات ، بينما تُشغّل المؤسسات العمومية فقط 20955 عامل .

إن الشكل الموالي يعرض تطور مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التشغيل في الجزائر :

[1] نفس المرجع السابق .

الشكل رقم 03 : تطور مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التشغيل (2011-2019)

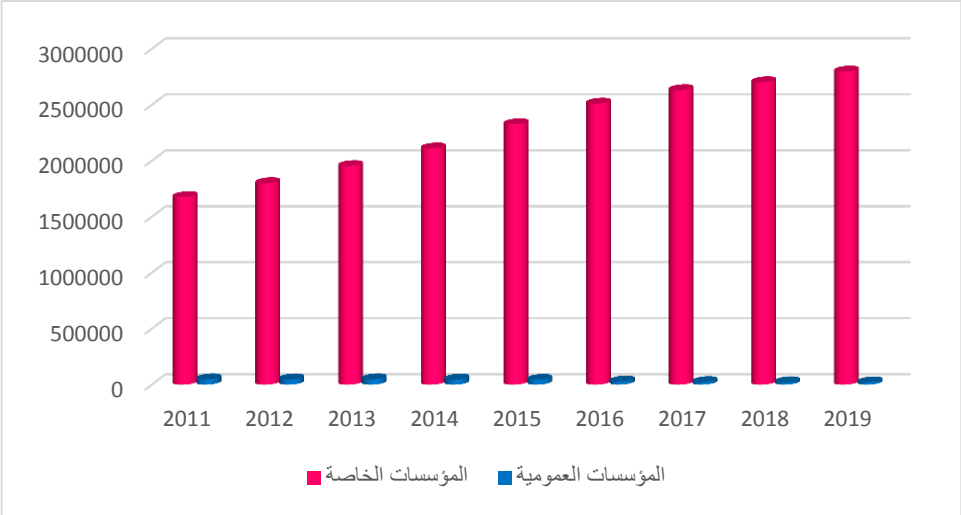

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم

يتضح من الشكل أعلاه أن المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة تساهم في تزايد مناصب الشغل بالتوازي مع الزيادة في عددها و هذا من سنة إلى أخرى ، كما يلاحظ أن تناقص عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة العمومية يرافقه تناقص في مساهمتها في التشغيل .

2. مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الناتج الداخلي الخام :

يعتبر الناتج الداخلي الخام أحد أهم المؤشرات للوقوف على صحة الاقتصاد ، و سنقوم بمتابعة مدى مساهمة كل من القطاعين العام و الخاص في الناتج الداخلي الخام خارج المحروقات في الجزائر كما يلي:

الجدول رقم 06 : تطور الناتج الداخلي الخام خارج المحروقات حسب الطابع القانوني (2009-2013)

القيمة : مليار دينار جزائري

طابع القطاع	2009		2010		2011		2012		2013	
	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%
مساهمة القطاع العام في الناتج الداخلي الخام	816,8	16,41	827,53	15,02	923,34	15,23	793,38	12,01	893,24	11,7
مساهمة القطاع الخاص في الناتج الداخلي الخام	4162,02	83,59	4681,68	84,98	5137,46	84,77	5813,02	87,99	6741,19	88,3
المجموع	**4978,82**	**100**	**5509,21**	**100**	**6060,8**	**100**	**6606,40**	**100**	**7634,43**	**100**

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة لوزارة الصناعة و المناجم رقم 26 ، ص 49.

من خلال الجدول نلاحظ تطور في قيمة الناتج الداخلي الخام خارج المحروقات من سنة إلى أخرى خلال الفترة 2009-2013 ، حيث نجد المساهمة الأكبر كانت للقطاع الخاص بمؤسساته الصغيرة و المتوسطة ، و قد بلغت هذه المساهمة سنة 2009 نسبة 83,59% لترتفع إلى 88,3% سنة 2013 و هذا يحدث بالتزامن مع تزايد عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الخاصة من سنة إلى أخرى ، في حين يسجل القطاع العام نسبة 16,41% و هي نسبة ضعيفة انخفضت إلى 11,7% سنة 2013 و هذا نظرا للتراجع المستمر في عدد مؤسسات القطاع العام .

3. مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في القيمة المضافة :

تساهم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في خلق القيمة المضافة في الجزائر ، و سوف نقوم بتحليل هذه المساهمة في الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى سنة 2017 و ذلك في مختلف قطاعات النشاط كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم 07 : تطور مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في القيمة المضافة حسب قطاع النشاط (2013-2017)

القيمة : مليار دينار جزائري

قطاع النشاط	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الفلاحة	1422	1628	1771,49	1936,37	2140,29	2281,83
البناء و الأشغال العمومية	1411	1562	1562,1	1850,76	1990,03	2117,39
النقل و المواصلات	1095	1443	1443,12	1660,75	1796,97	1965,48
خدمات للمؤسسات	154,4	172,5	172,47	214,52	228,92	247,91
الفندقة و الإطعام	138,9	174,1	174,1	212,78	240,39	2241,6
الصناعة الغذائية	266,1	285,5	330,69	353,71	389,57	408,11
صناعة الجلود و الأحذية	2,66	2,65	2,65	2,78	2,83	2,84
تجارة و توزيع	1652	1871	1870,6	2259,33	2341,23	2123,86

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة لوزارة الصناعة و المناجم رقم 34 ، ص 34.

إن قطاع التجارة و التوزيع يساهم بالحصة الأكبر في القيمة المضافة و ذلك من سنة 2012 و الذي حقق فيها ما يقدّر ب1652 مليار دج إلى سنة 2016 بقيمة 2341,23 مليار دج ، مما يُظهر لنا أهمية هذا القطاع في الاقتصاد الوطني ، لكن في سنة 2017 تجاوزه قطاع الفلاحة ليحل في المرتبة الأولى بنصيب 2281,83 مليار دج في القيمة المضافة ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة في نفس السنة قطاع البناء و الأشغال العمومية بمساهمة تقدّر ب 2117,39 مليار دج و هذا بالرغم من أن عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي تنشط في قطاع البناء و الأشغال العمومية يفوق بكثير عدد المؤسسات في قطاع الفلاحة ، ثم تأتي القطاعات الأخرى بمقدار مساهمة في القيمة المضافة يتراوح من متوسط إلى ضعيف.

4. مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التجارة الخارجية :

يوضح الجدول التالي تطور التجارة الخارجية في الجزائر لسنتي 2017 و 2018 :

الجدول رقم 08 : تطور الميزان التجاري في الجزائر (2017-2018)

القيمة : مليون دولار أمريكي

	2017	2018	التطور (%)
الواردات	46057	46197	0,30
الصادرات	37191	41168	16,98
الميزان التجاري	- 10868	- 5029	

المصدر : نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة لوزارة الصناعة و المناجم رقم 34 ، ص 35.

ففي سنة 2018 نلاحظ حجما إجماليا للواردات يقدر ب 46197 مليار دولار أمريكي أي بزيادة طفيفة تمثل 0,30% مقارنة بسنة 2017 ، و حجما إجماليا للصادرات يقدر ب 41168 مليار دولار أمريكي أي بنسبة زيادة 16,98% مقارنة بسنة 2017 ، بحيث تترجم هذه الأرقام عجزا في الميزان التجاري كما هو موضح في الشكل الموالي :

الشكل رقم 04 : تطور التجارة الخارجية في الجزائر للفترة 2017-2018

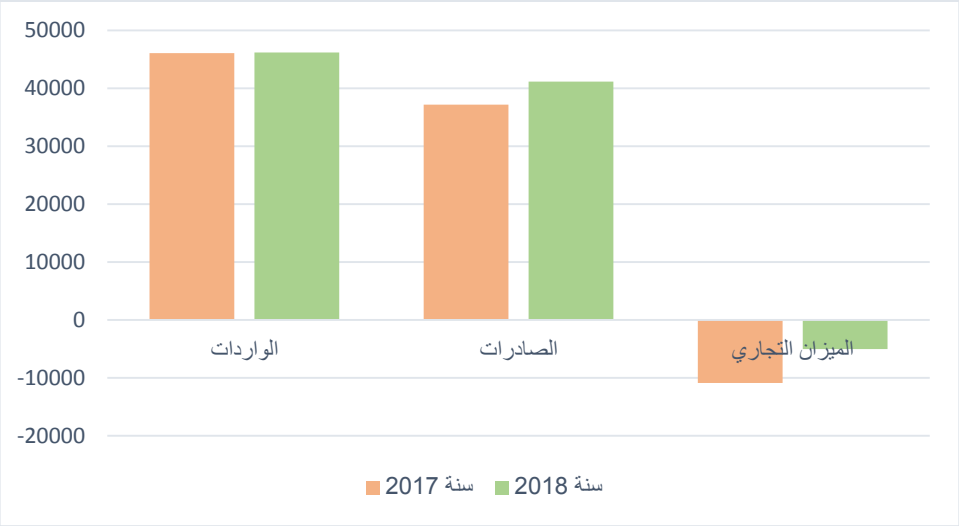

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم

إن الصادرات خارج قطاع المحروقات لسنة 2018 بلغت 2830 مليار دولار أمريكي ما يعادل نسبة 6,87% من إجمالي الصادرات[1] ، فهي تعد نسبة ضئيلة جدا و هامشية . و بالرغم من تشجيع الجزائر للصادرات خارج قطاع المحروقات من خلال تدعيم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لتقديم إنتاج قابل للتصدير باعتبار هذه المؤسسات تمثل الأغلبية من مجموع المؤسسات في الجزائر ، إلا أن الاقتصاد الجزائري لا يزال يعتمد بشكل شبه كلي على صادرات المحروقات .

و ختاما فإن صلب موضوع بحثنا يتعلق بدراسة تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية و الثقافية ضمن السياق الجزائري على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لدى عينة من الطلبة الجامعيين (جامعة تلمسان) على أبواب التخرج الذين يمكن أن يكونوا مقاولي الغد و يضيفوا رقما جديدا إلى الإحصائيات التي عرضناها في هذا المبحث ، مساهمين بذلك من خلال مشاريعهم في زيادة مستوى النشاط المقاولاتي في الجزائر. و تجدر بنا الإشارة هنا بأن الطلبة بكلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير في جامعة تلمسان و تحديدا طلبة الماستر 2 ضمن تخصص المقاولاتية و إنشاء المؤسسات يعرضون مذكرات تخرجهم على شكل مشاريع مقاولاتية ، حيث يبلغ عدد هذه المشاريع المجسدة على أرض الواقع 10 مؤسسات من أصل 100 مشروع يتم عرضه ، كما أنه على مستوى

[1] نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الاستثمار رقم 34 ، ص 37.

جامعة تلمسان بمختلف كلياتها و في سنة واحدة هي سنة 2019 و ضمن برامج دار المقاولاتية* التابعة للجامعة تم تحسيس 5000 طالب و قد تم إنشاء 37 مؤسسة مصغرة [1].

و بعد إلقائنا نظرة مختصرة و شاملة على المقاولاتية في الجزائر سننتقل إلى التفصيل في موضوع دراستنا من خلال الفصول النظرية الثلاثة ثم الفصل التطبيقي.

* هي عبارة عن هيئة مرنة تم تنصيبها في سنة 2013 ، مقرها الجامعة و تتمثل مهمتها في نشر الثقافة المقاولاتية بين أوساط الطلبة ، بالإضافة إلى تكوين و مرافقة طلبة الأطوار النهائية من أجل إنشاء مشاريعهم الخاصة.

[1] Wassila Tabet aoul Lachachi, Hind Hadj Slimane, **L'enseignement de l'entrepreneuriat en Algérie pour quelle vocation ?**, ouvrage collectif, L'entrepreneuriat en Algérie : de l'intention à la réalisation , ED.CREAD, Konrad, Adenauer, Stiftung, 2019, p.23.

الفصل الأول :

المقاولاتية : عموميات و مفاهيم نظرية

مقدمة الفصل :

كانت المقاولاتية و لا تزال موضوع محوري للعديد من النقاشات ، حتى أضحت تلك الكلمة الرنانة التي يتم تداولها بشكل متكرر من طرف السياسيين ، الاقتصاديين ، الأكاديميين و غيرهم ، فهي تعتبر اليوم أحد أفضل استراتيجيات التنمية الاقتصادية نظرا للآثار الإيجابية التي تُخلفها على أوجه متعددة من أوجه الحياة داخل البلد . و بهذا فقد تم وصف المقاولاتية على أنها ظاهرة فريدة من نوعها و هي جزء مهم من العالم الحديث ، و يُعد المقاول الشخصية الرئيسية في هذه الظاهرة ، و غالبا ما يتم وصفه بأنه منشئ مؤسسة جديدة أو من بدأ نشاطا جديدا.

لم يعد المقاول إلى الواجهة إلا بعد أزمة منتصف السبعينات و ما صاحبها من اضطرابات اقتصادية كثيرة أثّرت سلبا على المؤسسات الكبيرة ، و أدّت إلى ارتفاع محسوس في معدلات البطالة نتيجة تسريحها لأعداد هائلة من العمال، مما دفع بالاقتصاديين إلى البحث عن البدائل الكفيلة بالخروج من تبعات هذه الأزمة ، و التي لا يمكن لها أن تتأتى إلا من خلال العمل على الرفع من درجة مرونة هذه المؤسسات بما يسمح لها بالتأقلم مع تطورات السوق السريعة و ذلك بالتخفيف من حجمها ، و تخليها عن نشاطاتها الثانوية من أجل التركيز على مهنتها الأساسية ، و كذلك التخفيف من ثقل هياكلها التنظيمية ، هذا التحول الملحوظ سمح بفتح مجالات واسعة لإنشاء عدد كبير و متزايد من المؤسسات ذات الحجم الصغير و المتوسط تنشط في مختلف الميادين الاقتصادية ، و تدريجيا تم الانتقال من الاهتمام بالمسيرين و المؤسسات الكبيرة إلى الاهتمام بالمقاولين و عملية إنشاء المؤسسات الجديدة.[1]

إن السعي لإبراز الجوانب النظرية المختلفة لموضوع المقاولاتية أمر قد يشوبه العديد من النقائص ، كون الموضوع واسع و متعدد الزوايا ، لكن سنحاول في هذا الفصل تقديم إطار نظري يشمل الأسس المعرفية التي تعطي صورة مبسطة و واضحة عن المقاولاتية و أهم المفاهيم المرتبطة بها ، و ذلك من خلال التطرق لمجموعة من النقاط يُبينها المخطط التالي :

[1] دباح نادية، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها(2000-2009)**، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ، 2011-2012، ص.ب.

الشكل رقم 05 : محتوى الفصل الأول

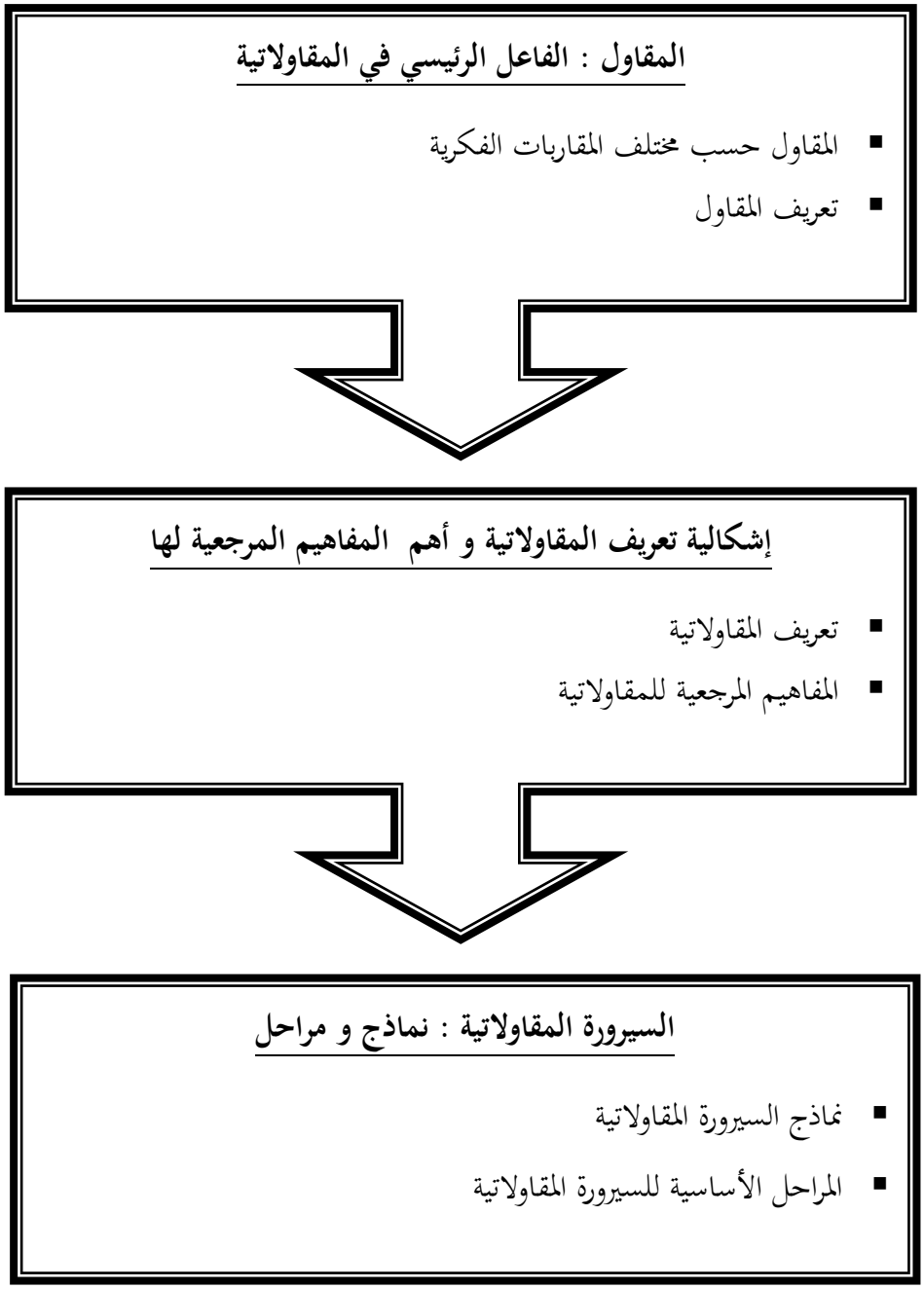

المبحث الأول : المقاول: الفاعل الرئيسي في المقاولاتية

إن التطرق إلى الظاهرة المقاولاتية لمحاولة الإلمام بجوانبها النظرية يقضي أولا فهم من يمثل هذه الظاهرة ، ألا و هو المقاول ، بحيث سنحاول في هذا المبحث التعرف على المراحل التي رافقت تطور مفهوم المقاول عبر الزمن و الدور الذي لعبه و المكانة التي حظي بها في كل مرحلة ، بالإضافة إلى أهم التعاريف التي نُسبت له .

المطلب الأول : المقاول حسب مختلف المقاربات الفكرية

إن البحث حول المقاول و المقاولاتية مرّ بمراحل حيث برز في كل مرحلة اتجاه معين مثّله مجموعة من العلماء و الباحثين الذين ينتمون إلى مجالات علمية مختلفة جعلوا من منظورهم إطارا يُفسر ظاهرة المقاولاتية و يضع معالم لها، كما أنه يوضح الرؤية المتعلقة بالمقاول و يجعله فردا يبرز في الواجهة . نجد ثلاث مقاربات تمحورت حول المقاول و تلخص أهم ما جاءت به هذه الأبحاث ، و كل مقاربة تقترن بتساؤل يعود على المقاول و يمثل جوهر ما تدور حوله ، بحيث هذه التساؤلات مستمدة من الطرح الذي قدمه كل من Stevenson et Jarillo (1990) و المتمثلة على التوالي في : What on Earth is he doing...? ، Who/ Why on Earth is he doing...? ، How on Earth is he doing...? ، بحيث ترتكز المقاربة الوظيفية (المقاربة الاقتصادية) على الإجابة عن السؤال (ماذا؟/ What?) ، أما المقاربة السلوكية (المقاربة حسب الأفراد) فتتعلق بالإجابة عن التساؤل (من؟- لماذا؟/ Who ?-Why ?)، و أخيرا مقاربة السيرورة المقاولاتية و التي تدور حول الإجابة على السؤال (كيف؟/ How?)، و بناءا على هذا فقد قدم Fayolle(2002) الجدول التالي :

الجدول رقم 09 :ملخص عن الأبحاث حول المقاولاتية

الأسئلة الرئيسية	ماذا؟/ What ? المقاربة الوظيفية	من؟- لماذا؟/ Who ? – Why ? المقاربة حسب الأفراد	كيف؟/ How ? مقاربة السيرورة المقاولاتية
النطاق الزمني	200 سنة الأخيرة	منذ بداية الخمسينات	منذ بداية التسعينات
المجال العلمي الرئيسي	الاقتصاد	علم النفس ، علم الاجتماع علم النفس المعرفي الأنثروبولوجيا الاجتماعية	علوم التسيير علم العمل نظريات المنظمات
هدف الدراسة	وظائف المقاول	الخصائص الشخصية سمات الأفراد المقاولون و المقاولون المحتملون	سيرورة إنشاء نشاط جديد أو مؤسسة جديدة
النموذج السائد	الواقعي	الواقعي علم الاجتماع الشامل	البنائي الواقعي

المنهجية	كمية	كمية نوعية	نوعية كمية
الفرضيات الأساسية	المقاول يلعب/ لا يلعب دور مهم في التنمية الاقتصادية	المقاولون مختلفون عن غيرهم	السيرورات المقاولاتية تختلف عن بعضها البعض
المهتمون بالدراسة	الدولة ، السلطات المحلية المسؤولون الاقتصاديون	المقاولون المقاولون المحتملون النظام التعليمي المكونون	المؤسسات ، المقاولون المقاولون المحتملون المعلمون و المكونون هيئات المرافقة و الدعم للمقاولين

Source : Alain Fayolle, **Du champ de l'entrepreneuriat à l'étude du processus entrepreneurial** : **quelques idées et pistes de recherche** , 6ème Congrès international francophone sur la PME , - HEC – Montréal, Octobre 2002 , p.7.

و فيما يلي سنعمل على مناقشة المقاربات الثلاثة كل على حدى :

1. المقاربة الوظيفية (المقاربة الاقتصادية) «L'approche fonctionnelle/économique»:

تُعد المرجع التاريخي للمقاولاتية ، فقد اعتبرت هذه المقاربة بأن المقاولاتية عنصر مهم لفهم النمو الاقتصادي بالتركيز على أعمال المقاول و وظائفه الاقتصادية (ماذا يفعل المقاول؟) ، فكان العديد من الباحثين في الاقتصاد يتشاطرون نفس الرأي حول الدور المحوري للمقاول و جعلوه في قلب التنمية الاقتصادية ، و قد أثّر هؤلاء الباحثين و الاقتصاديين بشكل كبير على توضيح الرؤية التي يمكن أن نحصل عليها حول المقاول في الفكر الاقتصادي ، و سنتطرق لبعض أولئك الذين كانت مساهماتهم البحثية الأبرز في هذا المجال .

فالاقتصادي الفرنسي ذو الأصل الإيرلندي(1680-1734) Richard Cantillon كان يعمل في مجال البنوك كمصرفي و ممول ناجح و هو ما نُطلق عليه اليوم مُقرض لرأس المال المخاطر ، بحيث تكشف لنا كتاباته بأنه شخص يبحث عن فرص الأعمال و يتميز بالتسيير الذكي و الاقتصادي الذي يزيد من عائد الاستثمار[1]، بحيث يرجع له الفضل في كونه أول من أدخل مصطلح و مفهوم المقاول في النظرية الاقتصادية من خلال كتابه المشهور "Essai sur la nature du commerce en général" و الذي تم نشره بعد وفاته سنة 1755 . يحتوي في كتابه هذا على أكثر من 100 إشارة إلى المقاول كشخصية محورية في العملية الاقتصادية[2]، مُحددا بذلك مكانته الاجتماعية بعد أن قسّم المجتمع من حيث الدخل إلى فئتين رئيسيتين هما : أصحاب الأجور

[1] Louis Jacques Filion, **Le champ de l'entrepreneuriat**: **historique**, **évolution**, **tendances**, Revue internationale PME Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise ,10(2) ,1997,pp.129-172.,p.4.

[2] Robert F. Hébert, Albert N. Link., **Historical perspectives on the entrepreneur**, Foundations and Trends® in Entrepreneurship, 2(4) ,2006 ,p.276.

ذات الدخل الثابت و أصحاب الأجور ذات الدخل غير الثابت ، فالمقاولين بالنسبة ل Cantillon هم أصحاب الأجور ذات الدخل غير الثابت الذين يدفعون تكاليف الإنتاج المعروفة و لكنهم يكسبون دخلاً متذبذباً. [1]

لقد قدّم Cantillon مجموعة من الوظائف التي تُنسب للمقاول بحيث يربطه بالمخاطرة و العمل في ظل عدم اليقين عند القيام بالمبادلات التجارية ، فهو غير متأكد من الربح الذي سيحققه و لا يُدرك حجم الخطر الذي يمكن أن يحيط به من خلال هذه المبادلات التي تتم في الأصل بهدف تحقيق منفعة أو ربح .

أما الفرنسي Jean Baptiste Say (1767-1832) فكان من الاقتصاديين البارزين في المدرسة الكلاسيكية، تطرق إلى العديد من القضايا الاقتصادية في زمانه ، كما أنه أولى اهتماما كبيرا لشخص المقاول و نشاطاته. و قد اعتبره Fillion (1988) الأب الروحي للمقاولاتية نظرا لكونه أول من وضع الأسس القاعدية في هذا المجال.

قدّم Say التقسيم التالي محددا بذلك موقع المقاول كما يلي :[2] (1) العالم أو الفيلسوف الذي يضع النظرية، (2) المقاول الذي يقوم بتطبيقها لإنتاج منتجات مفيدة ، (3) العامل الذي يقوم بالعمل اليدوي (يقوم بالتنفيذ) .

فمن خلال عالم الأعمال الذي كان ينتمي إليه Say ، فقد قادته تجاربه إلى تمجيد الدور المميَّز بل الحاسم للمقاول ، فرآه ذلك الرجل الذي يتصور مشروعا ما أو يتولى مسؤوليته ، و يرى الفرصة و يغتنمها فيكون القوة المحركة للتغيير و التحسين في الميدان الاقتصادي[3]. Say يشارك Cantillon في رأيه حول سلوك المقاول المحفوف بالمخاطر عند قيامه باستثمار أمواله ، و قد أوكل إليه مهمة تسيير الموارد (الأرض ، العمل و رأس المال) و التنسيق بينها بهدف إنتاج السلع.

و اعتُبر Alfred Marshall (1842-1924) من أوائل الكتاب الإنجليز الذين اهتموا بالمقاول ، و قد نظر إلى المقاول على أنه هو مسير المؤسسة . حسب Marshall يتحمل المقاول كل المسؤولية داخل المؤسسة فهو يقوم بالمراقبة ، يدير الإنتاج ، يتحمل المخاطر ، ينسق بين رأس المال و العمل ، و هو المسير و صاحب العمل في نفس الوقت، كما أن المقاول المتيقظ يبحث دائمًا عن الفرص المتمثلة في الابداعات و ذلك من أجل تقليل التكاليف لنتيجة معينة ، بالإضافة إلى ذلك يرى Marshall أنه يجب أن يكون لدى المقاولين القدرة على التنبؤ بالتغيرات في العرض و الطلب ، و يجب أن يكونوا مستعدين للعمل وفقًا لهذه التوقعات الخطرة في غياب معلومات كاملة.[4]

---

[1] Wikipédia le :04/11/2018.

[2] Joseph M.Cherukara, James Manalel, **Evolution of Entrepreneurship theories through different schools of thought**, The Ninth Biennial Conference on Entrepreneurship at EDI, Ahmedabad, 2011.

[3] جون كينيث جالبريت ، **تاريخ الفكر الاقتصادي – الماضي صورة الحاضر–** ، ترجمة: أحمد فؤاد بلبع ، عالم المعرفة ، سبتمبر 2000 ، ص89.

[4] Benata Mohammed, **Influence de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneuriale : cas de l'Algerie**, thèse de doctorat en science de gestion , université Abou Bekr Belkaid tlemcen,2014/2015, pp.25-26.

و بالنسبة ل Joseph Alois Schumpeter (1883-1950) فهو اقتصادي أمريكي من أصل نمساوي ، جاءت أعماله مكملة لأعمال الاقتصاديين الذين سبقوه ، و قد مثلت مساهماته في إطار المدرسة النيوكلاسيكية إثراءا و بعدا جديدا لمفهوم المقاول و وظيفته من خلال كتابه "نظرية التطور الاقتصادي".

المقاول عند Schumpeter ليس ذاك الشخص الذي يمثل تصرفه ردّت فعل للتغيرات التي قد تحدث في البيئة الاقتصادية، بالعكس تماما فهو يعتبره رجل البيئة الاقتصادية يتميز بالديناميكية و الاستباقية . ضمن أعمال Schumpeter يوجد فكرتين جوهريتين تطورتا عبر الزمن و لا يزال استخدامهما يشمل نطاق واسع إلى يومنا هذا ، تمثلتا في : الإبداع و التنمية الاقتصادية ، فالافتراض الأساسي ل Schumpeter (1912) مفاده أن الخلل الديناميكي الناجم عن التغيير هو من يمثل المعيار لاقتصاد صحي و ليس التوازن الأمثل ، فالمقاول يلعب دورًا رئيسيًا في هذه النظرية بفضل تصوره المختلف للواقع ، فإنه يثمن التغيير و الإمكانيات الجديدة قبل غيره من الفاعلين الاقتصاديين ، و وفقًا لSchumpeter تتمثل مهمة المقاول في المقام الأول في الإبداع بتقديم منتجات جديدة أو ذات جودة مختلفة ، أو حتى تقنيات أو عمليات التصنيع جديدة ، أو اكتشاف مصادر جديدة للتموين أو إعادة تنظيم المؤسسات المصنعة ، فمفهومه للإبداع أبعد ما يكون عن التقييد ، و بالتالي يُنظر إلى مقاول Schumpeter على أنه وكيل داخلي للسوق ، مما يمثل تحديا للوضع الاقتصادي الراهن من خلال إبداعاته.[1]

و اقترح Frank Knight (1885-1972) و هو اقتصادي أمريكي ، تعريفًا آخر لمصطلح المقاول من خلال التمييز بين المخاطر القابلة للتأمين و عدم اليقين غير القابل للتأمين ،... بحيث أن عدم اليقين هو الذي يلعب دوراً مهيمناً في مواجهة المقاول من حيث أنه يغطي حالة لا يمكن فيها تحديد احتمالات الخيارات المختلفة التي تواجه هذا المقاول ، لا من خلال استخدام التفكير المنطقي و البداهة مع مراعاة تنوع السياقات الاقتصادية ، و لا عن طريق استخدام الاستدلال الإحصائي ، على عكس المخاطر، بحيث أن التأمين هو وسيلة للتحوط من المخاطر ، و لكن لا توجد طرق للتحوط في وجه عدم اليقين ، فعلى الأكثر يمكننا تقليله فقط ، و يعتبر الربح بعد ذلك نظيرًا لعدم اليقين وسيكون أعلى في حالة عدم اليقين المرتفع.[2] و بهذا يميّز Knight بين المخاطر و عدم اليقين و يجعلهما يتخللان وظيفة المقاول و ذلك مقابل حصوله على مكافآت (أرباح) .

و قد قدّم الاقتصادي الأمريكي Israel Kirzner وجهة نظر جديدة حول المقاول ، فعلى عكس Schumpeter الذي يرى المقاول بأنه الشخص المدمّر للتوازن في السوق من خلال إبداعاته التي تُحدث التغيير، فإن المقاول حسب Kirzner هو الرجل اليقظ القادر على الحصول على المعرفة و المعلومات التي تسمح له بإدراك

[1] Frank Janssen, Bernard Surlemont, **L'entrepreneur**: **ses caractéristiques et ses motivations**, In : Frank Janssen, Entreprendre: une introduction à l'entrepreneuriat , De Boeck ,Bruxelles, 2009. https://d1n7iqsz6ob2ad.cloudfront.net/document/pdf/5385d4f8eefab.pdf

[2] Paul Laurent, **L'entrepreneur dans la pensée économique**, Revue internationale PME Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 2(1) , 1989, p.67.

الفرص التي تحقق له مكاسب و أرباح ، هذه الفرص التي غفل عنها الآخرون و التي كانت نتيجة لحدوث تغيير في السوق أي عدم التوازن إما بسبب طلب زائد أو عرض زائد ، فهو يفترض أن الأسواق هي في حالة دائمة من عدم التوازن نتيجة الصدمات الاقتصادية التي تصيبها باستمرار ، و يرى أن المنافسة بين المقاولين لاستغلال و استثمار هذه الفرص تعيد التوازن للسوق من جديد.

و كان الأمريكي من أصل نمساوي Peter Drucker (1909-2005) من خلال كتابه الذي نُشر في عام 1985 و المعنون ب"الإبداع و المقاولاتية" (Innovation and Entrepreneurship) قد توقع بالفعل التحول نحو مجتمع يتميز بالإبداع و وجود المقاولين ، و استنادا إلى أفكار Schumpeter فهو يرى أن المقاول يجب أن يكون في قلب الحياة الاقتصادية القائمة على المنافسة و خلق الثروة ، و يُصر Drucker على الإبداع كعنصر أساسي في وظيفة المقاول .

كما افترض البريطاني Mark Casson أن عدم التوازن موجود في السوق و أن المقاول يرى إمكانية إدارة الموارد بطريقة أكثر فعالية ، و هو ما يدفع السوق نحو التوازن ، و قد ركز مثلما فعل Kirzner على أهمية المعلومات ، و تبنى وجهة النظر القائلة بأن المقاول يتمتع بالقدرة على جمع البيانات بطريقة تؤدي إلى خلق فرص لتحقيق الربح ، و أنه يعمل كمسير للموارد المحدودة ، ويتمتع بالقدرة على التعامل مع التكاليف المترتبة على ذلك.[1]

لقد كان على المقاربة الاقتصادية العديد من المآخذ ، فحسب Fillion (1997) فإنه :" ليس من السهل أبدا إدخال عوامل العقلانية ضمن السلوك المعقد للمقاول ، و بالتالي فأحد الانتقادات الموجهة للاقتصاديين هي أنهم لم يتمكنوا من تطوير العلوم الاقتصادية وأنهم غير قادرين على خلق علم للسلوك الاقتصادي للمقاول، و لقد ذهب Casson (1982) إلى الحد الذي قد يفكر فيه المرء في ما هو قابل للقياس الكمي و مقبول في علم الاقتصاد. إن رفض الاقتصاديين قبول نماذج لا يمكن قياسها يمثل حدود هذا العلم في المقاولاتية ، و هذا ما جعل عالم المقاولاتية ينجذب نحو السلوكيين من أجل فهم سلوك المقاول بشكل أفضل"[2].

2. المقاربة السلوكية (المقاربة حسب الأفراد) «l'approche comportementale/ centrées sur les individus »

مع بداية الخمسينات من القرن الماضي عرف حقل المقاولاتية تحول نظري نحو العلوم السلوكية* ، بحيث كان مركز اهتمام المختصين في هذا المجال هو الإجابة عن التساؤل : من هو المقاول؟ و ماهي خصائصه؟ ، فتوجهوا نحو إنتاج المعارف حول الخصائص و السمات الشخصية للمقاولين ، سلوكياتهم و العوامل المحفزة لهم .

[1] محمد قوجيل ، **دراسة و تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر –دراسة ميدانية–** ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2016/2015 ، ص.7.

[2] Louis Jacques Filion, Op. Cit.,p.6-7.

* علم النفس ، علم الاجتماع ،... و غيرها من العلوم المتخصصة في السلوك الإنساني .

لقد حاولت مقاربة السمات الشخصية تحديد الشكل البسيكولوجي النموذجي للمقاول ، بافتراض أن الأفراد الذين لديهم نفس الخصائص التي يتمتع بها المقاولين سيكون عندهم ميولا أو قدرة أكبر للتوجه نحو المسار المقاولاتي، على عكس الأفراد الذين يفتقرون لمثل هذه الخصائص ، و لذلك شرع المختصون في البحث عن محددات هذا السلوك (الاحتياجات ، المواقف ، المعتقدات و القيم الخاصة) ، و بالتالي يجب أن يختلف المقاول عن غير المقاول في الميولات المقاولاتية و في السمات النفسية المتميزة (Basso, 2006). [1]

خلال الخمسينات ، كان التساءل حول صعود الاتحاد السوفييتي ، و حول ما إذا كان القطب السوفييتي سيحل محل القطب الأمريكي ، هذا ما جعل McClelland ينظر إلى التاريخ من أجل شرح سبب الحضارات العظيمة ، و في هذه الدراسة حدد McClelland (1961) عدة عناصر ، و لكن بشكل أساسي وجود الأبطال الذين تعتبرهم الأجيال اللاحقة كنماذج و تميل إلى تقليدهم في سلوكهم ، بحيث يميل هؤلاء الأبطال إلى كسر الحواجز لتوسيع حدود ما يمكن تحقيقه ، و وفقًا لMcClelland ، فإن الأشخاص المدَرَبين في ظل هذا التأثير يطورون حاجة قوية للإنجاز ، ويربط هذه الحاجة بالمقاول.[2]

و قد كان David McClelland (1961) و هو أستاذ علم النفس بجامعة Harvard من أوائل من تطرق إلى الظاهرة المقاولاتية من وجهة نظر سيكولوجية ، ففي كتابه بعنوان "المجتمع المنجِز" (The Achieving Society) اعتبر أن المجتمعات التي تتميز بمستويات عالية من الحاجة إلى الإنجاز ستُنتج المزيد من المقاولين الذين يساهمون في التطور الاقتصادي لهذه المجتمعات .

إن الحاجة إلى الإنجاز تشير إلى دوافع ذاتية لتحقيق إنجازات كبيرة و متميزة كما أنها تدل على رغبة الفرد للوصول إلى الأهداف بقوة و تذليل الصعوبات التي تعترض ذلك ، مما يجعل البحث عن المهام و المواقف التي تسمح برفع التحدي أمرا مرغوبا . و قد جعل McClelland السمة الأساسية التي تميز سلوك المقاول هي الحاجة إلى الإنجاز ، و اهتم بالعلاقة التي تربط الأفراد و عوامل البيئة المحيطة بهم من قيم ، معتقدات ، تحفيزات ،...و غيرها، بحيث تجعل هذه الأخيرة الأفراد يكتسبون جملة من الصفات تدفعهم إلى اتخاذ قرار دخول عالم المقاولاتية . و من ناحية أخرى من أجل توجيه صفة مثل الحاجة إلى الإنجاز حقا نحو المقاولاتية ، يجب أن تكون القيم الاجتماعية تُثمّن بما فيه الكفاية النجاح في الأعمال من أجل جذب أولئك الذين لديهم حاجة قوية إلى للإنجاز إلى هذا المجال.

يتفق كل من Gunder (1969) ، Kunkel (1965) و Gasse (1982) أن نظرية McClelland حول الحاجة إلى الإنجاز غير كافية ، لأنها لا تستطيع أن تُعرّف البنية الاجتماعية المحددة للتوجهات الفردية ، باختصار من الصعب شرح خيار إنشاء مؤسسة أو النجاح كمقاول فقط بناءا على الحاجة إلى

[1] Mounia Diamane, Salah Koubaa, **Les approches dominantes de la recherche en entrepreneuriat**, Conférence paper, 2ème Colloque international sur L'entrepreneuriat et le développement des PME dans le monde, 2016.

[2] Louis Jacques Filion, Op. Cit.,p. 7.

الإنجاز ، أما الانتقاد الثاني الموجه لهذه النظرية تمثّل في بساطتها ، فقد حاول McClelland تفسير تطور و ازدهار المجتمع من خلال تحديد عاملين رئيسيين هما : الحاجة إلى الإنجاز و الحاجة إلى السلطة ، و نفس الأمر سواءا بالنسبة للأفراد أو المؤسسات ، فمن غير المؤكد إمكانية تفسير سلوك المجتمعات من خلال عامل واحد أو عاملين فقط ، فقد أكّد Marx (1844, 1848) على دور الإيديولوجيات ، Weber (1930) و Tawney (1947) على دور الإيديولوجيات الدينية ، Burdeau (1979) و Vachet (1988) على دور الإيديولوجية الليبرالية ، لكن Kennedy (1991) ، Rosenberg et Birdzell (1986) و كذلك Toynbee (1994) فقد أظهروا بوضوح تعدد العوامل التي تشرح تطور المجتمعات و الحضارات.[1]

في الواقع فإن المقاربة البسيكولوجية المسمّاة بمقاربة السمات الشخصية شكلت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين، حيث قدّم Belley (1990) ملخص عن الأعمال التي تناولت السمات الشخصية للمقاول ، و لقد استخرج من هذه الأعمال ثلاث نقاط تمثلت في ثلاث خصائص أو سمات :[2]

1. الحاجة إلى الإنجاز (Achievement motivation ou need for achievement) : وفقًا لـ McClelland (1969) ، يتميز منشئ المؤسسة بمستوى عال من الحاجة إلى الإنجاز: إنه يفضل أن يكون مسؤولاً، يعمل على حل المشاكل الصعبة ، و يحدد الأهداف و يسعى إلى تحقيقها ، ومع ذلك ، فقد انتقد العديد من المؤلفين McCelland (1969) ، بحيث أن الحاجة إلى الإنجاز باعتراف الجميع معيار مهم و واحدة من الصفات المميّزة للمقاول ، لكنه ليس المؤشر الوحيد .

2. موضع السيطرة (Locus of contrôl) : و هو إدراك الفرد أو تصوره حول مدى سيطرته على ما يحدث له، و نتحدث عن موضع السيطرة الداخلي إذا شعر الفرد أنه من خلال سلوكه يمكنه التأثير على ما يحدث له ، و هذا المعيار ليس مؤشرًا جيدًا ولا عاملًا مميزًا لتفسير نجاح المقاول.

3. الميل نحو المخاطرة (Risk taking propension) : و في هذا الإطار حدد Belley (1989) أربعة أنواع من المخاطر :

- المخاطرة المالية : فإنشاء مؤسسة هي مغامرة قد تكون عواقبها إما خسائر أو أرباح .
- المخاطرة المهنية : إن التخلي عن وظيفة مقابل أخرى هذا يعني التخلي عن اليقين و مواجهة المجهول .
- المخاطرة العائلية : إن الفشل المالي التي يواجه المقاول من خلال عمله ستؤثر حتما على حياته الشخصية ، و ممكن أن تخلق له مشاكل على مستوى العائلة .

[1] Ibid., p.8.

[2] Nadia Rajhi, **Conceptualisation de l'esprit entrepreneurial et identification des facteurs de son développement à l'université**, thèse de doctorat en Gestion et management, université de Grenoble, France, 2011,pp.25-26.

– المخاطرة النفسية : إن الفشل يؤثر سلبا على نفسية المقاول ، و العكس بالعكس صحيح .

و كنتيجة للعديد من الأبحاث على مر سنوات طويلة ، فقد تم تقديم مجموعة كبيرة من السمات المميّزة لشخص المقاول ، و سوف نعرض تلك التي تُنسب إليه في معظم الأحيان و التي تظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم 10 : صفات المقاول الأكثر تداولا من طرف المختصين في علم السلوك

– مبدع	– الحاجة إلى الإنجاز
– قائد	– موضع السيطرة
– مخاطر	– الثقة في النفس
– معتدل	– التوجه طويل المدى
– خلاّق	– التسامح مع الغموض و عدم اليقين
– نشيط	– المبادرة
– فريد	– التعلم
– متفائل	– استخدام الموارد
– يتجه نحو تحقيق النتائج	– الحساسية اتجاه الآخرين
– مرن	– العدوانية
– واسع الحيلة	– الميل إلى الثقة

Source : Jeffry A. Timmons, **Characteristics and role demands of entrepreneurship**, American Journal of Small Business, 3(1), 1978. cité par: Nadia Rajhi, Op. Cit., p.26.

و في هذا الموضوع يُعلّق Fillion قائلا : " حتى الآن ، لم يتم بعد إنشاء ملف شخصي نفسي علمي للمقاول، بحيث يوجد عدة أسباب يمكن أن تفسر هذه الظاهرة ، نجد بدايةً الاختلافات في العينات ، فيمكننا أن نعتقد أن الوظيفة تؤثر على شخصية الفرد و أن صفة معينة تتطور بامتهان وظيفة ما ، و بالتالي إذا كانت العينة المدروسة تشمل مقاولين قاموا بإنشاء مؤسساتهم منذ سنتين فإنه لن يكون لهم نفس الملف الشخصي لمقاولين قاموا بإنشاء مؤسساتهم منذ عشرين سنة ، ضف إلى ذلك فكل من التكوين و الوظائف السابقة ، الدين ، القيم السائدة في المحيط التعليمي ، الثقافة العائلية، وغيرها تؤثر على تشكيل مجموعة الصفات التي تُميّز المقاول ، دون أن ننسى حقيقة أن كل باحث يقدم تعريفا خاصا به للمقاول يختلف عن ما يقترحه باحثين آخرين"[1].

[1] Louis Jacques Filion, Op. Cit.,p.9.

و بحلول أواخر الثمانينات من القرن العشرين ، تساءل عدد من الباحثين حول صحة ما قدمته المقاربة السلوكية ، و ذلك باتباع موقف فلسفي ممنهج و جدلي ، أمثال كل من Gartner (1989) و Shaver and Scott (1991) ، هذا ما فتح مجال البحث حول المقاولاتية أمام ميادين و علوم أخرى .

3. مقاربة السيرورة المقاولاتية « L'approche du processus entrepreneurial »:

بدايةً إذا أخذنا كلمة "processus" فنجد أن ترجمتها إلى اللغة العربية تُرادف الكلمات التالية: "عملية"، "سيرورة" ، "مسار" ، "إجراء" ، "خطوات" ، و سنعتمد على مصطلح "السيرورة" في دراستنا هذه.

و بالنسبة لمعنى كلمة "processus" فهي حسب المعجم الفرنسي Larousse تدل على :"ترتيب متسلسل للحقائق أو الظواهر و الذي يستجيب لنمط معين و ينتهي بشيء ما" . و بعبارات أكثر تفصيلا السيرورة هي : " عبارة عن نشاط أو مجموعة من الأنشطة و التي تستند إلى عدد معين من المدخلات لتحويلها و تحقيق قيمة مضافة لها من خلال إنتاج واحد أو أكثر من المخرجات"[1]. و بشكل عام فإن المفاهيم التي تصف السيرورة تنسب لها نفس الدلالة بكونها عبارة عن ترابط أنشطة محددة بطريقة منظمة و متسلسلة ضمن عنصر الزمن و ذلك بهدف تحقيق نتيجة .

عادة ما تأتي السيرورة كإجابة على التساؤل كيف؟ ، أي تحديد مختلف المراحل التي تشرح حدوث ظاهرة معينة ، أما عن السيرورة المقاولاتية فهي حتما تصف الظاهرة التي اقترنت بها و هي المقاولاتية .

فبعد التساؤل ماذا؟ ، من؟ و لماذا؟ ، اتجه موضوع الدراسة حول المقاولاتية إلى التساؤل كيف؟ ، بحيث جاءت هذه المقاربة كتغيير على مستوى التحليل في الأبحاث التي تدور حول المقاول ، لتهتم بكيف يعمل هذا المقاول ؟ . من خلال مقال شهير ل(1989) Gartner بعنوان " who is an entrepreneur ? is the wrong question ? "، "من هو المقاول؟ هل هو السؤال الخطأ؟" يُصرح بأنه يجب النظر إلى ما يفعله المقاول و ليس إلى من هو المقاول ، داعيا إلى إخراج المقاولاتية من مفهوم يراه بالضيق و الذي كانت السمات الشخصية للمقاول محل الاهتمام فيه إلى مفهوم واسع و متعدد الأبعاد يركّز على العملية أو السيرورة المقاولاتية و التي يكون المقاول فاعلا رئيسيا فيها.

و في هذا الإطار يُوضح Tounés (2003) الاختلاف في محور الاهتمام حسب المقاربات الثلاثة كما يلي : "إذا كانت المقاربة الوظيفية تسعى لفهم دور المقاول في الاقتصاد و المجتمع ، و إذا كانت المقاربة السلوكية تُفسّر تصرفات و سلوكيات المقاولين من خلال وضعهم في سياقات محددة ، فإن مقاربة السيرورة المقاولاتية تهدف

[1] Larry Ritzman, Lee Krajewski, **Management des opérations**, Paris : Pearson,2010,p.3.cité par : Loyda Lily Gomez Santos, **L'enseignement de l'entrepreneuriat au sein de l'Université**: **la contribution de la méthode des cas**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion ,Université de Lorraine, 2014,p.50.

إلى التحليل من منظور زمني و موقفي كل من المتغيرات الشخصية و البيئية التي تُشجع أو تثبط روح إنشاء مؤسسة، الأفعال و السلوكيات المقاولاتية "[1].

و عليه قام Bygrave et Hofer (1991) بإبراز الفرق بين المقاربات التي ارتكزت على المقاول و تلك التي ارتكزت على السيرورة المقاولاتية ، و ذلك من خلال مجموعة من الأسئلة مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: بعض الأسئلة المفتاحية حول المقاولاتية (Bygrave et Hofer ,1991)

التركيز على المقاول	التركيز على السيرورة المقاولاتية
1. من سيصبح مقاول؟	1. ما الذي يجعل من الممكن إدراك الفرص بطريقة فعالة و عملية ؟
2. لماذا سيصبح مقاول؟	2. ما هي المهام الرئيسية من أجل إنشاء مؤسسات جديدة بنجاح؟
3. ماهي خصائص المقاولين الناجحين ؟	3. إلى أي مدى تختلف هذه المهام عن تلك التي يتم تنفيذها للتسيير الناجح؟
4. ما هي خصائص المقاولين الفاشلين؟	4. ما هي المساهمات المباشرة للمقاول في هذه السيرورة؟

Source: Émile-Michel Hernandez, **L'entrepreneuriat comme processus**, Revue internationale PME Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 8(1) , 1995, p.109.

و لقد تم تعريف السيرورة المقاولاتية على أنها : "تلك التي تشمل جميع الوظائف و الأنشطة و الأفعال المرتبطة بإدراك الفرص و إنشاء المنظمات التي تلحق بها"[2].

هنا نجد مفهومين يميزان هذا التعريف هما : الظهور التنظيمي أي إنشاء مؤسسة و الفرصة المقاولاتية ، فالظهور المقاولاتي يتعلق بتصور (1985) Gartner الذي يرى المقاولاتية عبارة عن ظاهرة لإنشاء و تنظيم مؤسسات جديدة ، بحيث قدّم نموذجا يصف فيه عملية إنشاء مؤسسة جديدة معتبرا السيرورة كمتغير ضمن هذا النموذج

[1] Azzedine Tounès, **l'intention entrepreneurial** : **Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat** (**bac+5**) **et des étudiants en DESS**, thèse de doctorat en science de gestion , université de Rouen, France, 2003, p.35.

[2] William D. Bygrave, Charles W. Hofer, **Theorizing about entrepreneurship**, Entrepreneurship Theory and Practice, winter, 1991,p.14.cité par: Alain Fayolle, Op. Cit. ,p 6.

و ليس وعاءا يضم كل الأبعاد المكونة له ، و قد تمثلت هذه الأبعاد في : الفرد الذي يقوم بالإنشاء ، المؤسسة التي يتم إنشاؤها ، السيرورة أي مراحل عملية الإنشاء و البيئة المحيطة بهذه العملية (Diakité, 2004) .

في مقاله "who is an entrepreneur ? is the wrong question ?" يشير Gartner إلى أنه:" لا يتم تقديم "المقاولاتية هي إنشاء منظمات جديدة" كتعريف بل هي محاولة لتغيير وجهة نظر سادت لفترة طويلة في مجال المقاولاتية ، فإذا كنا نريد أن نفهم ظاهرة المقاولاتية من أجل تشجيع نموها و تطورها ، فإننا نحتاج إلى التركيز على السيرورة التي من خلالها يتم إنشاء مؤسسات جديدة "[1].

أما فكرة فرصة الأعمال التي يدافع عنها Shane et Venkataraman (2000) فهي تختلف عن منظور Gartner المتعلق بالظهور التنظيمي ، فبدلا من التركيز على ظهور منظمة أو مؤسسة جديدة فإنها تشير إلى ظهور نشاطات اقتصادية جديدة.[2] و يرى Shane et Venkatraman (2000) أن السيرورة المقاولاتية تتكون من ثلاث مراحل أساسية : (1) وجود أو ظهور الفرصة ، (2) تحديد الفرصة ، (3) استغلال الفرصة .[3]

اعتبر Bygrave et Hofer (1991) السيرورة المقاولاتية موضوع بحث جدير بالاهتمام ، فحاولا إعطاءها بعض الخصائص مركزين على اثنين منها هما : الديناميكية (Dynamique) و الشمولية (holistique).[4] فالسيرورة المقاولاتية تتميز بالديناميكية لأن مشاريع إنشاء المؤسسات هي في تطور عبر الزمن، و تتميز بالشمولية لأن هذا التطور هو نتيجة لنظام من المتغيرات المتفاعلة (Bygrave et Hofer,1991).

لقد سجّل مجال البحث حول المقاولاتية مواضيع بحثية جديدة بناءا على مقاربة السيرورة المقاولاتية ، نذكر بعضا منها : المقاولاتية العائلية (l'entrepreneuriat familial) ، شراء مؤسسة قائمة (la reprise d'entreprise) ، الحصول على امتياز (la franchise) ، المقاولاتية النسوية (l'entrepreneuriat féminin) ، المقاولاتية العرقية (l'entrepreneuriat ethnique) ، فرصة الأعمال (l'opportunité d'affaires) ، خلق القيمة (la création de valeur) ، المرافقة المقاولاتية

[1] William B. Gartner, **who is an entrepreneur ? is the wrong question ?**, Entrepreneurship theory and practice , 13(4),1989, p.62.

[2] Boubacar Diakité , **Facteurs socioculturels et création d'entreprise en guinée –Étude exploratoire des ethnies peule et soussou–**, thèse de doctorat en sciences de l'administration, Université Laval, Québec, 2004, p. 81.

[3] Mounia Diamane, Salah Koubaa, Op. Cit. .

[4] Alain Fayolle, **Entrepreneuriat et processus**: **faire du processus un objet de recherche et mieux prendre en compte la dimension processus dans les recherches**, 7ème Congrès international francophone en Entrepreneuriat et PME , Montpellier , 2004,pp.3-4.

(l'accompagnement entrepreneurial) ، المشروع المقاولاتي (le projet entrepreneurial) ...إلخ.[1]

و ختاما فقد أشار Bull et Willard (1993) إلى عدم التجانس الكبير في الأبحاث التي تتناول المقاولاتية و إلى الأصول المتنوعة للباحثين ، فنجد منهم : الأكاديميين و المتخصصين في مجالات متنوعة مثل الزراعة، الأنثروبولوجيا، الاقتصاد ، التعليم ، المالية ، التاريخ ، التسويق ، الاتصالات ، العلوم السياسية ، علم النفس ، علم الاجتماع ، الاستراتيجية ، فكل له مقالات منشورة حول المقاولاتية ، ما ساهم في إثراء هذا المجال.[2]

المطلب الثاني : تعريف المقاول

إن كلمة "مقاول" "Entrepreneur" هي من أصل فرنسي مشتقة من الفعل "entreprendre" و الذي يشير معناه اللغوي إلى : تعهد ، باشر ، التزم بالقيام بشيء ما . و نظرا للاستخدام المتعدد و القديم للغاية لمصطلح المقاول ، سنحاول تقديم ما أشار إليه هذا المصطلح حسب كل حقبة من الزمن متتبعين في ذلك تسلسلا تاريخيا كما يلي :[3]

- **في العصور الوسطى** ، تم استخدام مصطلح المقاول لوصف شخص يدير مواقع إنتاج كبيرة ، و في هذه الحالة، لم يتحمل أي مخاطرة و لكنه كان راضيًا عن إدارة الموقع باستخدام الموارد المقدمة له. كما كان هو الشخص المسؤول عن الأعمال المعمارية الرئيسية مثل: القلاع والتحصينات والكاتدرائيات والمباني العامة...إلخ (Boutillier et Uzunidis, 1999).
- **في القرن السادس عشر** ، أشار مصطلح المقاول إلى شخص يشارك و يدير نشاطًا عسكريًا.
- **في القرن السابع عشر** ، ظهر مفهوم المخاطر المرتبط بمفهوم المقاول ، فقد كان لهذا الأخير علاقة تعاقدية مع السلطات العامة لأداء خدمة أو تشييد مبنى ، و يتم تحديد سعر العقد كما يجب أن يتحمل المقاول أي مكاسب أو خسائر ناتجة عن ذلك. في بداية هذا القرن تم تطوير النظريات الأولى للمقاولاتية ، و قد تم اعتبار المقاول كمتحمّل للمخاطر و كاشف للفرص ، فهو يشتري المواد الخام ويحولها و يعيد بيعها إلى شخص آخر. في الواقع ، القاموس العالمي للتجارة ، المنشور في باريس (1723) ، يمنح المصطلحات "entreprendre"، "entreprise" ، "entrepreneur" المعاني التالية:

- entreprendre "باشر ، تعهد ، تولى" : و هو تولي مسؤولية نجاح عمل ، مشروع ، صناعة ، بناء...إلخ .
- entreprise "مؤسسة" : تُقال للأعمال التي يقوم بها أسياد مهنة معينة .

[1] Aude Moussa Mouloungui, **Processus de transformation des intentions en actions entrepreunariales**, thèse de doctorat en philosophie et sciences humaines , Université Charles de Gaulle - Lille III,France, 2012, p.32.

[2] Émile-Michel Hernandez, Op. Cit.,p.110.

[3] Nadia Rajhi, Op. Cit.,pp.19-20.

- entrepreneur "مقاول" : من يباشر عمل ، مشروع ، صناعة ، مؤسسة بناء .

- **في القرن الثامن عشر** ، تم التمييز بوضوح بين المقاول و مورد رأس المال ، هذا الأخير هو سبب وجود محترفي رأس المال الاستثماري المعاصر. الرأسمالي المغامر هو متخصص في الإدارة المالية يستثمر عن طريق وضع ثروة من الأسهم في خطر من أجل تحقيق معدل عائد مرتفع على رأس المال المستثمَر.
- **في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين** ، كان هناك ارتباك بين المقاول و المدير ، بحيث يقوم المقاول بتنظيم و تشغيل مؤسسة بهدف تحقيق الربح ، يقوم بالاستثمار باستحضار أمواله ، خبرته ، معرفته ، مواهبه ...إلخ، كما أنه يتحمل جميع التكاليف الكامنة في نشاط المؤسسة (شراء الآلات ، دفع أجور الموظفين ...إلخ)، و بالتالي فهو مسؤول عن أي خسارة أو ربح. إن الرصيد الصافي لإيرادات الأعمال السنوية بعد دفع التكاليف تبقى من نصيبه (Ely et Hess, 1937).
- **في منتصف القرن العشرين** ، ظهرت الفكرة القائلة بأن المقاول هو شخص مبدع ، إنه يخلق منتجًا جديدًا أو شيئًا مختلفًا من حيث القيمة ، مكرّسا الوقت و العمل اللازم لذلك. إنه يتحمل المخاطر المالية و الاجتماعية (Hisrich, 1988) ، و في المقابل يمكن أن يكون تعويضه ماليًا أو شخصيًا.

بما أن الكثير من الباحثين و الكتاب مهتمون بالمقاول فلا غرابة أن نعثر على العديد من التعاريف له في الأدبيات، و مهما كانت درجة التشابه أو الاختلاف و التباين بين هذه التعاريف أو القصور في بعضها إلا أن هذا لا ينفي الإشادة بمختلف هذه المحاولات لأنها ساهمت بقوة في تطور مفهوم المقاول ، و سوف نقدم مجموعة من التعاريف المختارة و التي تُنسب لبعض الهيئات و المؤلفين الذين تطرقوا لموضوع المقاول ، و ذلك كما يلي :

قدمت منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية (1998) OCDE التعريف التالي : "يمثل المقاولون القدرة على حشد الموارد لاغتنام فرص الأعمال الجديدة ، و التي يتم تعريفها على نطاق واسع بأنها أساسية للنمو الاقتصادي"[1].

و يُعرّفه (2009) Janssen et Surlemont على أنه :"الفرد أو مجموعة الأفراد الذي ينجح (أو ينجحون) في تحديد فرصة في بيئته (بيئتهم) و يتوصل (أو يتوصلون) إلى جمع الموارد اللازمة لاستغلالها من أجل خلق قيمة ، و يفترض إنشاء قيمة هو خلق أي شكل من أشكال الثروة (المال ، الاستقلالية ، تحقيق الذات...إلخ) ليس فقط لأصحاب المصلحة في المؤسسة (المساهمون ، الموظفون ، العملاء...إلخ) ، و لكن أيضًا و بشكل أساسي للمقاول نفسه"[2].

[1] Pontus Braunerhjelm, **Entrepreneurship**, **Innovation and Economic Growth – past experience**, **current knowledge and policy implications**, Royal Institute of Technology, CESIS - Centre of Excellence for Science and Innovation Studies, Working Paper Series in Economics and Institutions of Innovation,2010,p.10.

[2] Frank Janssen, Bernard Surlemont, Op. Cit..

و هو حسب Fayolle (2003) : "الشخص الذي يعرف كيف يتخيل شيئًا جديدًا ، لديه ثقة كبيرة بالنفس ، متحمسًا و مثابرًا ، يحب حل المشكلات ، يحب القيادة ، الذي يتحدى الروتين و يرفض القيود ، و هو الشخص الذي ينشئ معلومات مثيرة للاهتمام أم لا من وجهة نظر اقتصادية (من خلال الإبداع على مستوى المنتج ، المنطقة ، عملية الإنتاج ، التسويق ...) أو الذي يتوقع هذه المعلومات قبل الآخرين و بشكل مختلف عنهم. هو الشخص الذي يجمع الموارد الاقتصادية و يعرف كيف ينسق بينها لكي يعطي للمعلومات التي يمتلكها ترجمة عملية و فعالة في السوق ، و يفعل ذلك في المقام الأول على أساس المزايا الشخصية ، مثل: الهيبة ، الطموح ، الاستقلالية ، طريقة اللعب ، الربح أو السلطة التي يمكنه بالتالي ممارستها على نفسه و على الوضع الاقتصادي"[1].

و بالنسبة ل(2008) Filion المقاول هو: "القادر على تطوير فرص محفوفة بالمخاطر ، و الذي يتعلم أن يكون مبدعًا و ذو حيلة ، و هو من يتخذ إجراءً من خلال الاستخدام العملي لموارد محدودة و شبكة من الاتصالات، كما أنه قادر على هيكلة الأنشطة التنظيمية لتشكيل نظام يرضي الزبون و الذي يساهم بقيمة مضافة"[2].

إن المقاول هو الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة و ينظم الآليات و المتطلبات الاقتصادية و الاجتماعية ، و كذلك القبول بالفشل و المخاطرة، و لديه القدرة على طلب الموارد و العاملين و المعدات و باقي الأصول و يجعل منها شيئا ذا قيمة ، و يقدم شيئا مبدعا و جديدا ، و كذلك يتمتع بالمهارات و الخصائص سواء الإدارية، الاجتماعية و النفسية التي تمكنه من ذلك .[3]

و يرى Wennekers and Thurik (1999) أن : "المقاولون هم من يسعون إلى إدراك و خلق فرص جديدة، و يعملون في ظل عدم اليقين و يقدمون المنتجات إلى السوق ، و يتخذون قرارات بشأن الموقع و شكل الموارد و استخداماتها ، و في النهاية يديرون أعمالهم و يتنافسون مع الآخرين للحصول على حصة من السوق"[4].

لقد قام Filion (2008) بتحديد 15 عنصرا لاحظ تكرارها في التعريفات المقدمة للمقاول من طرف الباحثين ، موضحا ذلك في الجدول التالي :

---

[1] Alain Fayolle, **Le métier de créateur d'entreprise**, Ed. d'Organisation, paris, 2003,p.15.

[2] Louis Jacques Filion, **Defining the entrepreneur**: **complexity and multi-dimensional systems**: **some reflections**, HEC Montréal, Chaire d'entrepreneuriat Rogers-J.-A.-Bombardier, 2008,p.10.

[3] بلال خلف السكارنة ، **الريادة و إدارة منظمات الأعمال**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2008 ، ص19.

[4] Pontus Braunerhjelm, Op. Cit. , p.10.

الجدول رقم 12: العناصر المذكورة بشكل متكرر في التعريفات حول مصطلح "المقاول"

العناصر المستخدمة في تعريف المقاول	المؤلفين
الإبداع	Drucker ، Cochran (1968)، Schumpeter (1947) (1985)، Julien (1989, 1998) .
المخاطرة	Cantillon(1755)، Knight (1921)، Palmer (1971)، Reuters (1982)، Rosenberg (1983) .
التنسيق بين موارد الإنتاج ، تنظيم عوامل الإنتاج أو إدارة الموارد	Ely and Hess(1893)، Cole (1942 and in Aitken (1965)، Belshaw (1955)، Chandler (1962)، Leibenstein (1968)، Wilken (1979) ، Pearce (1981) ، Casson (1982).
خلق قيمة	Say (1815, 1996)، Bruyat and Julien (2001) ، Fayolle (2008).
التفكير الإسقاطي و الرؤيوي	Longenecker and Schoen(1975)، Filion (1991, 2004).
التركيز على الفعل	Baty (1981).
القيادة	Hornaday and Aboud (1971) .
ديناميو النظام الاقتصادي	Weber (1947)، Baumol (1968)، Storey (1982) ، Moffat (1983).
إنشاء مشروع	Collins, Moore and Unwalla (1964)، Smith (1967) ، Collins and Moore (1970)، Brereton (1974) ، Komives (1974)، Mancuso (1979)، Schwartz (1982) ، Carland, Hoy, Boulton and Carland (1984)، Vesper (1990).
التعرف على الفرصة	Smith (1967)، Meredith, Nelson and Neck (1982) ، Kirzner(1983)، Stevenson and Gumpert (1985)، Timmons (1989)، Dana (1995) ، Shane and Venkataraman (2000)، Bygrave and Zacharakis (2004)، Timmons and Spinelli (2004).
الخلق	Zaleznik and Kets de Vries (1976)، Pinchot (1985) .
القلق	Lynn (1969)، Kets de Vries (1977, 1985) .

المراقبة	McClelland (1961) .
إدخال التغيير	Mintzberg (1973)، Shapiro (1975).
التمرد / الجنوح	Hagen (1960) .

Source: Louis Jacques Filion , **Defining the entrepreneur**: **complexity and multi-dimensional systems**: **some reflections**,Op. Cit., p.5.

إن هذه العناصر المذكورة في الجدول أعلاه و التي تميز التعاريف المعطاة للمقاول تُشكل جزءا من البحث في مختلف التخصصات التي اهتمت بالمقاول . و يبقى المقاول ذلك الفرد الذي له دور خاص لا غنى عنه في تطور النظام الاقتصادي .

المبحث الثاني : إشكالية تعريف المقاولاتية و أهم المفاهيم المرجعية لها

تحمل المقاولاتية كظاهرة معاني عديدة ، و من الواضح من خلال الكتابات حولها أنه لم يتم التوصل إلى تعريف لها يلقى الإجماع ، لذا سنعرض في هذا المبحث مجموعة من التعاريف التي أعطيت للمقاولاتية لنسلط الضوء بعد ذلك على المساهمة البحثية التي قدمت أربع مفاهيم أساسية و التي تدور حولها مختلف هذه التعاريف .

المطلب الأول : تعريف المقاولاتية

ماذا نعني بالمقاولاتية ؟ ، سؤال بسيط في طرحه لكن الصعوبة تكمن في الإجابة عليه ، فنظرا لتعدد التخصصات التي درست المقاولاتية كما ذكرنا سابقا ، و الإسهامات العلمية المتنوعة في تعريف هذا المصطلح و فهم هذه الظاهرة، جعلت تحديد أو إعطاء مفهوم موحد للمقاولاتية يتلخص في إجابة واحدة أمرا ليس ممكنا و ذلك للاختلاف و التباين في الرؤى حول هذا الموضوع ، فكل يراه حسب وجهة نظره و وفقا لأهداف دراسته.

فحسب Laviolette et Loue (2006) :"المقاولاتية تشير إلى حالات غير متجانسة ، بحيث يكون من قبيل السخرية أن تقتصر على تعريف واحد"[1].

و كان المقال المشهور ل Gartner (1990) المعنون ب "What are we talking about when we talk about entrepreneurship?" "عن ماذا نتحدث عندما نتحدث عن المقاولاتية؟"، قد تضمن دراسته التي تمت على عدة مراحل و شملت مجموعة تكونت من 280 فردا هم من السياسيين ، مديري المؤسسات و الباحثين الأكاديميين ذوي شهرة واسعة ، حيث كان الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف المعاني

[1] Eric Michaël Laviolette, Christophe Loue, **Les compétences entrepreneuriales**: **définition et construction d'un référentiel**, 8ème Congrès international francophone en Entrepreneuriat et PME : l'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales , Suisse , 2006, p.3.

الكامنة وراء مصطلح المقاولاتية ، و قد تمكن Gartner من إحصاء 44 تعريفا له ، ما يدل على تشعب المعاني و تعددها حول المقاولاتية كموضوع للدراسة .

توفر سلسلة الأدبيات حول المقاولاتية تعاريف عديدة لها ، سنعرض مجموعة منها لا في سبيل الحصر و إنما تم انتقاؤها لدلالة عباراتها و دقة معانيها و وضوحها ، و أيضا نظرا لاقتباسها بشكل شائع من طرف الباحثين :

فيُعرفها Fayolle على أنها : "حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية و اجتماعية ، لها خصائص تتصف بعدم الأكادة أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة و الأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي"[1].

أما Yvon Pesqueux (2014) فيقول أنه : "يمكن تعريف المقاولاتية على أنها نشاط ينطوي على اكتشاف ، تقييم و استغلال الفرص ، بهدف تقديم سلع و خدمات جديدة ، هياكل تنظيمية جديدة ، أسواق جديدة ، عمليات و أدوات جديدة، عن طريق وسائل ربما لم تكن موجودة من قبل"[2].

و يرى Hisrich et al.(2005) المقاولاتية بأنها : " سيرورة إنشاء شيء جديد ذي قيمة من خلال تكريس الوقت و الجهد اللازمين ، وتحمل المخاطر المالية ، النفسية و الاجتماعية المصاحبة لذلك ، مع تلقي المكافآت الناتجة"[3].

و هي تعني بالنسبة لـ Filion (1990, 1997) : " العملية التي يدرك الأفراد من خلالها أن امتلاك أعمالهم الخاصة هو خيار أو حل قابل للتطبيق ، فهم يفكرون في مؤسسات يمكن أن يؤسسوها و يتعلمون كيف يصبحون مقاولين ، و من ثم يعملون على البدء في إنشاء مؤسساتهم"[4].

و في نظر Ma and Tan (2006) هي :" نوع معين من العقلية و طريقة فريدة للنظر إلى العالم و نوع خلاق من المغامرة و الأداة المثلى لتحقيق الذات ، بحيث يكمن في قلب المقاولاتية الرغبة في الإنجاز ، الشغف إلى

---

[1] خذري توفيق ، حسين بن الطاهر ، **المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية – المسارات والمحددات–** ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي ، ماي 2013 ، ص5.

[2] Yvon Pesqueux, **Entrepreneur**, **entrepreneuriat** (**et entreprise**) : **de quoi s'agit–il ?**, Working Papers hal-01068587, HAL,2014, p.2.

[3] Robert D.Hisrich, Michael P. Peters, Dean A. Shepherd, **Entrepreneurship** ,(6th ed.). New York: McGraw-Hill/Irwin,2005,p.8.

[4] Rachid Rouane , **L'influence des facteurs socioculturels et motivationnels sur le comportement des acteurs de la promotion de l'entrepreneuriat ANSEJ**, **CNAC et ANGEM**, **en Kabylie** (**Algérie**) : **une étude exploratoire**, thèse de doctorat en administration des affaires (DBA), l'Université américaine du leadership ,2015, p.49.

الخلق، التوق إلى الحرية و السعي نحو الاستقلال ، و يتم تجسيد رؤى و أحلام مقاولاتية من خلال العمل الجاد الدؤوب ، المخاطرة المحسوبة، الإبداع المستمر و المثابرة المستمرة" [1].

هذا بالإضافة إلى وجود تعاريف أخرى تميزت بإدخال مصطلح المقاول و جعلت ما يقوم به محورا لإعطاء مفهوما للمقاولاتية ، ففهم المقاولاتية يكون عن طريق فهم من هو المقاول؟ و ماذا يفعل؟. نجد من بين هذه التعاريف ما قدمه (2006) Lowe and Marriott :" إن المقاولاتية عبارة عن عملية ديناميكية تتضمن قيام المقاول بتحفيز و تنشيط و استثارة العاملين معه لكي يدركوا كيفية تحقيق طموحاتهم و أهدافهم من خلال أفكار خلاقة تسهم في الرقي بطرق و أساليب العمل لكي تحدث أثراً أكثر سواء في الربح أو في جودة الخدمات و المنتجات و قدرتها على المنافسة"[2].

غالبًا ما يستخدم الأنجلو سكسونيون و خاصة الأمريكيون منذ أوائل التسعينيات ، تعريفًا يرجع لHoward Stevenson و هو أستاذ بجامعة Harvard ، و الذي ينص على أن :" المقاولاتية هي مفهوم يغطي تحديد فرص الأعمال (من قبل الأفراد أو المؤسسات) ، و سعيهم لاستغلالها بغض النظر عن الموارد التي يتم السيطرة عليها مباشرة"[3].

و على مستوى آخر يعتبر الأدب الأنجلو سكسوني أن كلمة المقاولاتية تحتوي على ثلاث جوانب أو مفاهيم أساسية :[4]

- ✓ الجانب الأول : "روح المؤسسة (L'esprit d'entreprise)" و الذي يمكن تعريفه على أنه قدرة الفرد أو مجموعة من الأفراد على المخاطرة باستثمار رأس المال بإنشاء مؤسسة بهدف تحقيق الربح.
- ✓ الجانب الثاني :"إنشاء المؤسسة (La création d'entreprise)" و الذي يمثل الشكل الأوضح لظاهرة المقاولاتية ، بحيث هذا المفهوم يفترض وجود فكرة لم يتم استغلالها بعد و التي يمكن تطبيقها عن طريق إنشاء مؤسسة من أجل خلق و/أو تلبية حاجة في السوق .
- ✓ الجانب الثالث : "المقاول (L'entrepreneur)" و الذي يمثل قلب المقاولاتية ، فهو يعمل على الإبداع وفقا للموارد المتاحة تحت تصرفه ، بحيث يمتلك هذا المقاول العديد من السمات التي تُعبّر عن القيم و المواقف

---

[1] Hao Ma, Justin Tan, **Key components and implications of entrepreneurship**: **A 4-P framework**, Journal of Business Venturing , 21(5) ,2006, pp. 704-705.

[2] Robin Lowe، Sue Marriott, **Enterprise**: **Entrepreneurship and Innovation**, New York: Elsevier Limited,2006, p.38.cité par:

ياسر سالم المري ، **ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية –دراسة تحليلية مقارنة–**، أطروحة دكتوراه في العلوم الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ، 2013 ، ص18.

[3] Alain Fayolle, **Le métier de créateur d'entreprise**, Op. Cit. ,p.17.

[4] Mohamed Boussetta, **Entrepreneuriat des jeunes et développement de l'esprit d'entreprise au Maroc**: **l'expérience de Moukawalati** , Rapport de Recherche du FR-CIEA 54/13, 2013,pp.15-17.

اتجاه البيئة الاجتماعية و الاقتصادية التي يعمل فيها ، و تشمل كل من السعي إلى تحقيق الاستقلالية ، قوة الثقة بالنفس التي تترجم عادة بالتفاؤل و ضبط النفس ، المثابرة التي تجعله أكثر صبرا و التعامل بحكمة مع الوقت ، و توفير الكثير من الطاقة للوصول إلى الأهداف المحددة.

إن من التعبيرات التي تُبَصِر الباحث عن ماهية المقاولاتية و قد تفتح شهية البعض لمزيد من الأبحاث ، ما أشار إليه Per (2005) في محاولة تعريفه للمقاولاتية أن البحث في المقاولاتية هو متعة رائعة محبطة ، و ذكر أنه افتتن بها لثراء هذه الظاهرة ، و أن أكبر الاحباطات هو عدم وجود فهم مشترك لماهية المقاولاتية بالضبط.[1]

المطلب الثاني : المفاهيم المرجعية للمقاولاتية

ذكر بعض الباحثين (Morris,1998 ، Verstraete et Fayolle, 2004 ، Lucke et coll.,2007، Welter et Lash,2008) أن هناك عدد كبير من وجهات النظر أو التعاريف التي خصّت المقاولاتية ، و لكن يمكن التركيز على بعض الأبعاد المفتاحية من أجل تضييق هذا المفهوم[2] ، و سنعتمد على ما اقترحه Verstraete et Fayolle (2005) ، بحيث قاما بوضع أربع "نماذج" أو "مفاهيم" أو "تصورات" و التي تدل كلها على الكلمة الفرنسية "paradigme" ، و التي شكلت القاعدة الأساسية و المرجعية التي يدور حولها مفهوم المقاولاتية و تتمثل فيما يلي :

1. مفهوم فرصة الأعمال :

ترتكز هنا المقاولاتية على فكرة الفرصة المقاولاتية ، حيث نجد مفهوم الفرصة متجذر في الأدبيات حول المقاولاتية منذ زمن طويل . يُعرّف Casson (1982) الفرصة بأنها :"الحالات التي يتم فيها عرض المنتجات ، الخدمات ، المواد الأولية و الطرق التنظيمية الجديدة و بيعها بسعر أعلى من تكلفة الإنتاج ، و يتم ذلك عن طريق الفرد القادر على اكتشاف الموارد المقوَّمة بأقل من قيمتها من طرف أصحابها ، ليعمل على شرائها و تجميعها من أجل بيعها في شكل منتجات و خدمات ذات قيمة في نظر المستهلكين"[3] . و يعتبر Lumpkin and Bergmann (2005) أن التعرف على الفرصة هي القدرة على تحديد فكرة جيدة و تحويلها إلى مفهوم مؤسسة يضيف قيمة و يولد إيرادات.[4]

---

[1] سيف الدين علي مهدي ، **متطلبات و تحديات ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية** ، كتاب أبحاث المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات و مراكز ريادة الأعمال، الرياض ، السعودية، 2014، ص.108.

[2] Siagh Ahmed Ramzi, **Contribution du Profil et des Compétences Entrepreneuriales à la Réussite des Petites et Moyennes Entreprises en Algérie**, Thèse de doctorat en Sciences de Gestion, Université de Ouargla,2014, p.33.

[3] Eric Michaël Laviolette, Christophe Loue,Op. Cit.,p.3.

[4] Loyda Lily Gomez Santos, Op. Cit., p.36.

و في هذا الصدد توجد نظرتين اثنين حول الفرصة ، الأولى ترى أنها حقيقة موضوعية يمكن تحديدها على هذا النحو ، أي أن الفرص موجودة في الطبيعة و يكفي أن تكون هناك قدرة على التعرف عليها و استغلالها و تحويلها إلى حقيقة اقتصادية ، أما النظرة الثانية فتفترض أن الفرصة هي بناء اجتماعي ينشأ نتيجة التفاعلات و المواجهات بين الفرد و البيئة.[1]

إن بناء تعريف للمقاولاتية يدور حول مفهوم الفرصة يُنسب للعديد من الباحثين ، نذكر بعضا منهم على النحو التالي :

الجدول رقم 13 : المقاولاتية على أساس مفهوم الفرصة حسب بعض الباحثين

الباحث (السنة)	التعريف
Schumpeter (1928)	يكمن جوهر المقاولاتية في إدراك الفرص الجديدة و استغلالها .
Penrose (1963)	المقاولاتية تدور حول تحديد الفرص في النظام الاقتصادي.
Kirzner (1979)	المقاول يحدد و يتصرف من خلال الاستفادة من الفرص ، فهو في الأساس الحَكَم .
Kao and Stevenson (1985)	المقاولاتية هي محاولة لخلق قيمة من خلال إدراك فرص الأعمال .
Bygrave and Hofer (1991)	المقاول هو الذي يحدد الفرصة و ينشئ مؤسسة ليعمل على متابعتها.
Timmons (1999:7)	المقاولاتية تدور حول عملية خلق أو اغتنام فرصة و متابعتها بغض النظر عن الموارد المتاحة.
Bygrave and Minniti (2000:27)	المقاول هو الشخص الذي يغتنم فرصة ، يتصرف على أساسها ليقوم بإنشاء مؤسسة ، و يضع في الاعتبار على طول هذه السيرورة جزء كبير من رفاهه الشخصي .
Stevenson and Sahlman (1987)	المقاولاتية تتجه نحو القدرة على تحديد و متابعة الفرص.
Shane and Venkataraman (2000)	تتميز المقاولاتية باكتشاف ، تقييم و استغلال الفرص.

Source : Loyda Lily Gomez Santos, Op.Cit.,p.35.

[1] Alain Fayolle, Jean-Michel Degeorge , **Dynamique entrepreneuriale**: **Le comportement de l'entrepreneur**, De Boeck, Bruxelles , 2012, p.12.

و قد كان مصدر الحصول على الفرصة محلا للنقاش بين الباحثين و الدارسين للمقاولاتية ، فبالنسبة للاقتصادي النمساوي (1979) Kirzner فيرى أن وجود الفرصة هو نتيجة لاختلال التوازن الاقتصادي في السوق ، و الذي يحدث بسبب وجود طلب غير مشبع ، فيعمل المقاول على اغتنام هذه الفرصة و تلبية هذا الطلب ليعيد التوازن من جديد.

و حول هذه النقطة يفصّل (1985) Drucker في مصادر الفرص المقاولاتية و يراها تتمثل في :[1]

- الفرص الموجودة في الأسواق الحالية التي تكون كثمرة لعدم الكفاءة الناتجة عن عدم تناسق المعلومات أو محدودية التكنولوجيا اللازمة لتلبية الاحتياجات غير المشبعة.
- الفرص الناتجة عن التغيرات الخارجية التي تمس المجالات الاجتماعية ، السياسية ، الديموغرافية أو الاقتصادية .
- الفرص الناتجة عن الاختراعات و الاكتشافات و التي تولد أيضا معارف جديدة.

بشكل عام ، يكتشف الناس الفرص لأن لديهم وصولا أفضل إلى المعلومات ، و يتم ذلك من خلال تجاربهم، شبكاتهم الاجتماعية و أبحاثهم عن المعلومات ، و علاوة على ذلك قد يكون لدى هؤلاء الأفراد قدرات استيعابية أفضل (بسبب معرفتهم السابقة بالأسواق و قدرتهم على خدمتها) و عمليات معرفية أفضل ، على سبيل المثال درجة من الذكاء ، و قدرة عالية على إدراك و رؤية الفرص .[2] و أيضا يمكننا أن نتفق على أن الفرصة هي في الأساس معلومات جديدة و مربحة للفرد ، يستطيع الوصول إليها بشرطين: أولهما؛ إذا كان لديه معرفة مسبقة مكملة لهذه المعلومات و التي تسمح له بالكشف عنها ، و ثانياً ؛ إذا كان لديه بعض الخصائص الإدراكية لتقييمها، بحيث أن حيازة هذه المعلومات تؤدي إلى ظهور تخمين أو رؤية مقاولاتية أي مشروع لاستغلال هذه الفرصة.[3]

عندما يتزامن كل من المقاولين المحتملين و الفرص المحتملة قد يحدث سلوك مقاولاتي ، و يمكن تأسيس مؤسسة جديدة، و بالتالي فإن الحدوث المشترك لحدثين أمر بالغ الأهمية لإنشاء مؤسسة جديدة، الأول هو وجود فرصة مناسبة لمؤسسة جديدة ، و الثاني هو شخص قادر و مستعد للاستفادة من فرصة مقاولاتية ، و بهذا قبل أن يكون هناك مقاولاتية يجب أن تكون هناك مقاولاتية محتملة ، سواء في مجتمع يسعى للتطوير أو في مؤسسة كبيرة

[1] Karim Messeghem, **L'entrepreneuriat en quête de paradigme**: **apport de l'école autrichienne**, 8ème Congrès international francophone en Entrepreneuriat et PME : l'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse ,2006,p.5.

[2] Ludvig Levasseur, **Temps**, **opportunité**, **stratégie**, **croissance et PME**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion , Université Paris-Dauphine, France, 2016, p.134.

[3] Eric Michaël Laviolette, Christophe Loue,Op. Cit.,p.3.

تسعى إلى الإبداع (Krueger and Brazeal, 1994) .[1] و هنا تجدر الإشارة إلى أن ما يميز المقاولين عن غيرهم من الأفراد هو قدرتهم على اقتناص الفرص و العمل على استغلالها .

2. مفهوم إنشاء منظمة :

يتبنى العديد من الباحثين هذا المفهوم من خلال أعمالهم ، نجد من بينهم : Gartner (1985,1990,1995) ، Hernandez (19999,2001) ، Thornton (1999) ، Sharma and Chrisman (1999) ، Verstraete (1999) ، Aldrich ، Hernandez et Marco (2006) ، لكن Gartner كان السبّاق للإشارة إلى هذا المفهوم . يُصرح Gartner (1995) في إحدى مقالاته :"أعتقد أن أولئك الذين يعرفون بعض كتاباتي السابقة عن المقاولاتية (Gartner, 1985, 1988, 1989, 1990) يُدركون أن مجال المقاولاتية الذي أهتم به يركّز على ظاهرة إنشاء منظمة"[2].

وفقا لGartner فقد أطلق على ظاهرة إنشاء مؤسسة جديدة تسمية "الظهور التنظيمي" "l'émergence organisationnelle " ، إذن : "حسب هذا الاتجاه تُفهم المقاولاتية على أنها مجموعة من المراحل التي تؤدي إلى إنشاء منظمة ، أي الأنشطة التي يقوم بها المقاول (من الفرصة) بتعبئة الموارد المختلفة (موارد معلوماتية ، مادية و بشرية ،...و غيرها) و التنسيق بينها من أجل تجسيد الفرصة على شكل مشروع مهيكل،... و يشير الظهور التنظيمي إلى فعل التنظيم و الأشكال المنظمة الناتجة عن هذا الفعل : المشروع ، الفريق، الهيكل،...إلخ . و هنا يُعد المقاول خبيرا استراتيجيا قادرا على تطوير رؤية مقاولاتية (Filion, 1997) ، و هو القائد الذي يستطيع قيادة التغيير من خلال النشاطات المقاولاتية "[3].

عندما يتحدث Gartner عن الظهور (l'émergence) ، فإنه يشير إلى شيء غير مرئي يصبح واضحا ، ظاهرا و موجودا ، على الرغم من أنه قد يسبق وجود كيان مثل مؤسسة...و أن الظهور التنظيمي يعني أن المنظمة كسيرورة أو مجموعة من المراحل تسبق المنظمة كهيكل.[4] إن ظاهرة الظهور التنظيمي تحدث قبل أن تنشأ المنظمة ، فهي تُركز على كيف تظهر المنظمات؟ و كيف تأتي إلى الوجود؟ (Gartner,1995).

---

[1] Bjornar Reitan, **Where do we learn that entrepreneurship is feasible**, **desirable and/or profitable ? – a look at the processes leading to entrepreneurial potential**, Paper presented at the USASBE/ICSB World Conference, San Francisco (California), June 1997, p.3. cité par: Jean-Michel Degeorge, **Le déclenchement du processus de création ou de reprise d'entreprise**: **le cas des ingénieurs français**. Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, université Jean Moulin Lyon3, 2007, p.52.

[2] W.B.Gartner, **Aspects of organizational emergence**, in I. Bull, H. Thomas, G.Willard (Eds.), Entrepreneurship: perspectives on theory building, Oxford: Pergamon, 1995, p.69. cite par: Thierry Verstraete, Alain Fayolle, **Paradigmes et entrepreneuriat**, Revue de l'Entrepreneuriat ,4(1) ,2005, p.36.

[3] Eric Michaël Laviolette, Christophe Loue,Op. Cit.,p.3.

[4] Alain Fayolle, Jean-Michel Degeorge, Op. Cit., p.13.

لقد أدرج أصحاب هذا المفهوم المقاولاتية تحت معنى إنشاء مؤسسة جديدة من العدم (Ex-nihilo) و أهملوا الأشكال المقاولاتية الأخرى التي تدخل تحت مفهوم إنشاء مؤسسة أو نشاط ، و تتمثل أكثر هذه الأشكال شيوعا في :

- شراء مؤسسة قائمة (la reprise d'entreprise) : في هذه الحالة يقوم المقاول بشراء مؤسسة قائمة بحيث يعتبر هو المالك الجديد لها ، و يكون أمام خيارين إما المواصلة على نفس نشاطها القديم أو إعادة بعثها من خلال نشاط جديد .
- المقاولاتية الداخلية (l'intrapreneuriat) : في هذه الحالة تقوم إحدى المؤسسات بإنشاء قسم جديد تابع لها أي يكون داخل المؤسسة ، و يديره أحد موظفيها بشكل مستقل ، و تقدم له المؤسسة مختلف أنواع الدعم المادي و المعنوي ، و يعمل هذا المشروع على التركيز على اقتناص الفرص و استغلالها ، الإبداع و تطوير منتجات المؤسسة، خدماتها و حتى عملياتها.

3. مفهوم خلق القيمة :

على الرغم من أن القيمة هي موضوع يُشكل جزءا من الأدبيات الاقتصادية مع أعمال كل من Smith ، Ricardo ، Say ، أو حتى Marx ، إلا أن الربط بين "خلق القيمة" و "المقاولاتية" عُرف حديثا كموضوع ضمن العمل البحثي.[1] فلقد ظهر مفهوم خلق القيمة من طرف Gartner (1990) ، وانضم Bruyat (1993) إلى هذا المنطلق من خلال عمل دكتوراه فتح به مجالا لأبحاث لاحقة ، و اعتبر Bruyat مجال المقاولاتية يرتكز على العلاقة بين الفرد و القيمة الجديدة التي يخلقها هذا الأخير أو يمكن أن يخلقها.

يُعرّف Bruyat (1993) الثنائية الفرد/خلق القيمة من منظورين :[2]

الأول ينطلق من الفرد معتبرا أنه شرط ضروري لخلق القيمة ، أي يعتبر الفاعل الرئيسي الذي هو بصدد خلق قيمة، كمثلا العمل على إنشاء مؤسسة ، بحيث لدينا:

الفرد ⟵ خلق القيمة

أما المنظور الثاني فيعتبر أن خلق القيمة التي أنشأها الفرد تكون مرتبطة به إلى حد كبير لدرجة أنه يصبح معرفا بها ، بحيث تحتل جزءا كبيرا في حياته (نشاطه ، أهدافه ، وسائله ، وضعه الاجتماعي ...) ، و من المحتمل أن تغيّر خصائصه (معارفه ، قيمه ، مواقفه ...) ، بحيث لدينا :

خلق القيمة ⟵ الفرد

[1] Aziz Bouslikhane, **Enseignement de l'entrepreneuriat**: **pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurial**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, université de Lorraine, 2011, p.63.

[2] Christian Bruyat, **Création d'entreprise**: **contributions épistémologiques et modélisation**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, Université Pierre Mendès-France - Grenoble II,1993,p.57.

و على هذا الأساس يُصرح Bruyat : " المقاول هو الشخص الذي يتولى القيام و يُنظّم شيئا ما ، أي يخلق قيمة (مؤسسة ، إبداع ،...) ، فلا يمكن تعريف المقاول إلا بالرجوع إلى شيء ما (خلق القيمة) ، و بالتالي هذا الشيء هو المصدر و النتيجة في نفس الوقت . هنا نجد أصل الافتراض الذي تعتمد شرعيته على قبول أو رفض فكرة أن الفرد شرط ضروري لخلق القيمة " (Bruyat, 1993).[1]

و المصفوفة التالية تمثل مفهوم المقاولاتية المبني على أساس الثنائية الفرد/خلق القيمة :

الشكل رقم 06 : مجال المقاولاتية بالمعنى الواسع

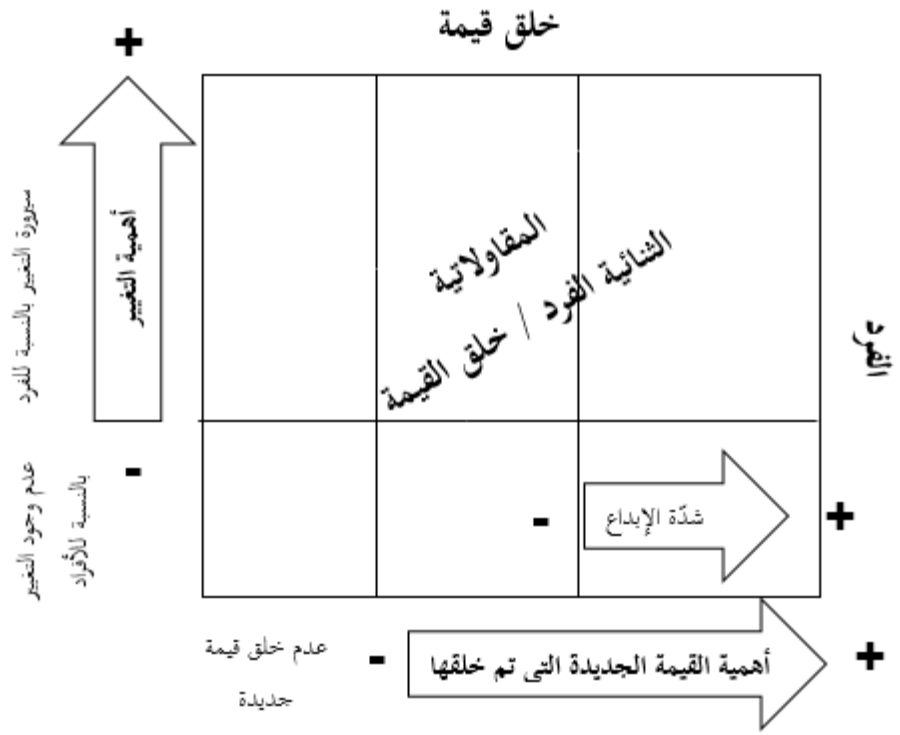

Source : Christian Bruyat, Op. Cit., p 62.

يبين الشكل أعلاه أن مفهوم المقاولاتية يتم من خلال علاقة بين بعدين : الفرد و خلق القيمة و ما ينتج عنها من تغيير.

وفقا لهذا المفهوم يرتبط خلق القيمة إلى حد كبير بقدرة الفرد على إدارة الأمور غير المتوقعة ، و إذا عكسنا هذا على المقاول فإنه يرتبط بقدرته على توجيه أعماله بهدف إحداث التغيير ، و نتيجة لذلك يبدو أن خلق القيمة و الإبداع مرتبطان، و مع ذلك في الاتجاه المعاكس الإبداع لا يؤدي بالضرورة إلى خلق قيمة جديدة مهمة (Bruyat, 1993)، و ستكون القيمة هي ما يجعل من الممكن الانتقال من الاختراع كمساحة للنشاط الخيالي للمقاول إلى الإبداع.[2]

[1] Léna Saleh, **L'intention entrepreneuriale des étudiantes**: **cas du Liban**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, université de Lorraine, 2011, pp.36-37.

[2] Loyda Lily Gomez Santos, Op. Cit., p.44.

4. مفهوم الإبداع :

ينسب العديد من الباحثين المقاولاتية بشكل أساسي إلى مفهوم الإبداع ، بحيث يعتبر هذا المفهوم الأقدم للمقاولاتية، و قد كان الاقتصادي النمساوي Schumpeter من أوائل الذين دعموا هذا المفهوم و وضحوه.

يرى Schumpeter أن الإبداع هو :" أيُّ محاولة لفعل الأشياء بشكل مختلف في مجال الحياة الاقتصادية، بحيث يمكن أن يوفر ميزة مؤقتة و أرباحا للمؤسسة "[1]. و يعرفه أيضا على أنه : " التدمير الخلاّق الذي يُحدث ثورة في داخل البنية الاقتصادية ، و يُدمّر عناصرها القديمة و يخلق عناصر جديدة و ذلك بشكل مستمر"[2].

و على هذا الأساس ميّز Schumpeter بين المسيرين و المقاولين ، فاعتبر المسيرين بأنهم يعملون على تطبيق تقنيات و عمليات محددة و بشكل روتيني ، أما المقاولين فهم يسعون إلى استغلال فرص جديدة و بناءا عليها يُحدثون تغييرات في محيطهم ، هذه التغييرات ناتجة عن إبداعات في مجال معين ، و لهذا أطلق على المقاولين لقب "النخبة" .

أما بالنسبة إلى دافع المقاول إلى الإبداع فيشير Schumpeter إلى أن المقاول مُحفَّز بتحقيق الأرباح الإضافية الناتجة عن المخاطرة التي رافقت عملية الإبداع ، و بالنجاح الذي ينتظره عند إتمام هذه العملية ، و وفقا للاقتصاديين الكلاسيكيين فإنه و بسبب المنافسة بين المؤسسات يميل الربح إلى الانخفاض أو حتى الانعدام ، و بناءا على هذا يرى Schumpeter أن الإبداع هو أحد الاستراتيجيات التي يجب أن يتبعها المقاول لتحقيق الأرباح بالرغم من وجود هذه المنافسة.[3]

كما يعتبر Peter Drucker(1985) بأن :"الإبداع هو الأداة المحددة للمقاولاتية"[4]، و هو بهذا أحد المؤيدين للمفهوم الذي قدمه Schumpeter للمقاولاتية .

و يوضح Drucker (1985) أنه لكي يكون الإبداع ممكنًا ، يجب أن يكون له ثلاثة شروط:[5]

- الإبداع يعني بذل الجهود و يتطلب المعرفة و البراعة.

---

[1] Joseph A. Schumpeter, **Business Cycles**, vol.1, Mc Graw-Hill, New York, 1939, p.84.cité par: Thierry Verstraete, Alain Fayolle, Op. Cit, p.42.

[2] Joseph A. Schumpeter ,**Capitalisme**, **socialisme et démocratie**, Payot, 1998,p.116. cité par: Loyda Lily Gomez Santos, Op. Cit., p.44.

[3] Justin Kamavuako-Diwavova, **Problématique de l'entrepreneuriat immigré en République Démocratique du Congo**: **essai de validation d'un modèle**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, université de reims champagne-ardenne, 2009,p.55.

[4] Peter Drucker, **Innovation and entrepreneurship**: **practices and principles**, NY : Harper Business, 1985,p.30. cité par: Thierry Verstraete, Alain Fayolle, Op. Cit., p.41.

[5] Peter Drucker, Op. Cit., p.138. cité par: Loyda Lily Gomez Santos, Op. Cit., pp.45-46.

– يجب على المبدعين الاستفادة من مواطن القوة لديهم ، ومع ذلك ، يتطلب الإبداع أيضا بناء نقاط القوة لأنه ينطوي على مخاطر و يعزز قدرة الأداء.

– الإبداع يُنتج تأثيرات على الاقتصاد و المجتمع أو تغييرات في العمليات ، على سبيل المثال ، فيما يتعلق بطريقة عمل الأفراد و إنتاجهم .

و انضم كل من Julien و Marchesnay إلى أصحاب هذا المفهوم , بحيث يصرّحان بأن : " الإبداع هو القاعدة الأساسية للمقاولاتية ، لأنه ينطوي على أفكار جديدة لتقديم أو إنتاج سلع أو خدمات جديدة ، أو حتى لإعادة تنظيم المؤسسة ، فالإبداع هو إنشاء مؤسسة مختلفة عن تلك التي اعتدنا عليها من قبل ، إنه اكتشاف أو تحويل منتج ما ، إنه اقتراح طريقة جديدة للقيام بالأشياء ، التوزيع أو البيع "[1].

إن المفاهيم الأربعة متكاملة للتعريف بظاهرة المقاولاتية و وصفها ، فإذا حاولنا الجمع فيما بينها نحصل على التالي: إن ظهور المقاولاتية متعلق بعملية اكتشاف و استغلال فرصة معينة و التي تُعد بمثابة فكرة جديدة تترجم إلى مشروع أي إنشاء مؤسسة من طرف فرد يؤهله فعله هذا لأن يكون مقاولا ، و الذي يهدف من خلال ذلك إلى خلق قيمة تكون بالغة الأهمية في حالة ما إذا كانت ناتجة عن الإبداع .

المبحث الثالث : السيرورة المقاولاتية : نماذج و مراحل

إن التطرق إلى السيرورة المقاولاتية أمر حديث العهد بالنظر إلى تاريخ الأبحاث حول المقاولاتية ، فكما رأينا سابقا بعدما كان الاهتمام بالوظيفة الاقتصادية للمقاول ثم بخصائصه و ما يميّزه عن باقي الأفراد ، كانت بعدها وجهات نظر أثرت البحث في هذا المجال و نقلته إلى اتجاه أوسع يركز على السيرورة المقاولاتية ، و من خلال هذا المبحث سنتناول بعض النماذج المتعلقة بها و المراحل الأساسية التي تميزها.

المطلب الأول : نماذج السيرورة المقاولاتية

وُضعت العديد من النماذج النظرية لوصف السيرورة المقاولاتية و تفسيرها ضمن منظور زمني معقد ، و سنحاول تقديم بعضا منها و ذلك حسبما رأيناه أنها نماذج تمثيلية إلى حد ما للنماذج الموجودة للسيرورة المقاولاتية، و نظرا لاعتبارها الأكثر نجاحا و الأكثر حضورا و استخداما .

1.نموذج (1993) Bruyat :

من خلال أطروحته اقترح (1993) Bruyat شكلا عاما لسيرورة إنشاء مؤسسة مستندا في ذلك على أعمال تعلقت بإنشاء المؤسسات و أخرى تناولت سيرورة اتخاذ القرارات على مستوى المؤسسات ، و الشكل التالي يوضح ذلك:

[1] Pierre-André Julien, Michel Marchesnay, **L'Entrepreneuriat**, Paris : Economica, 1996, p.35.

الشكل رقم 07: نموذج (1993) Bruyat للسيرورة المقاولاتية

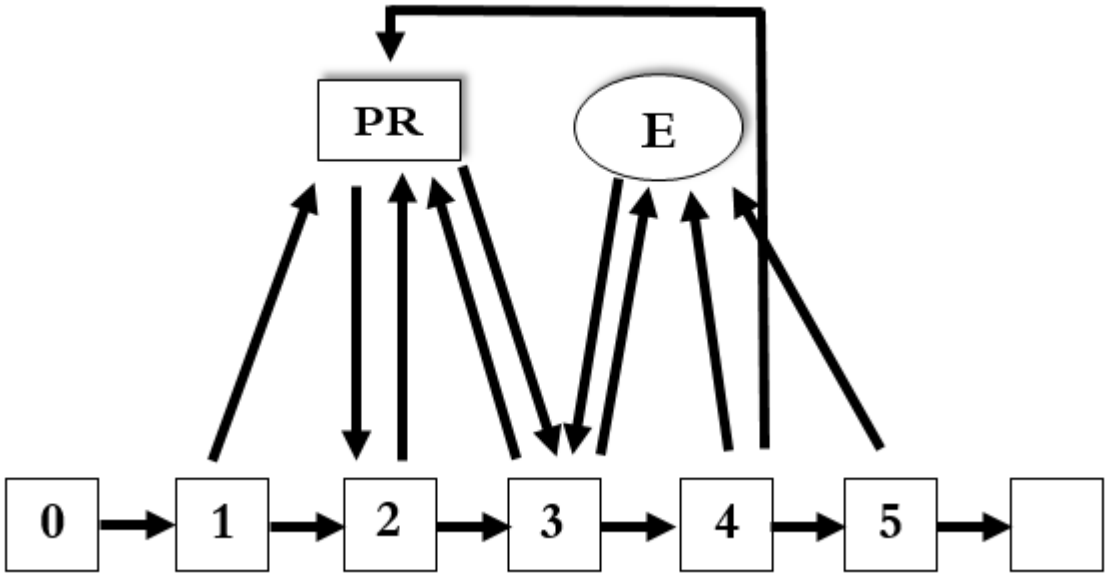

- المرحلة 0 : عملية إنشاء مؤسسة هي مهملة .
- المرحلة 1 : عملية إنشاء مؤسسة هي مأخوذة بعين الاعتبار .
- المرحلة 2 : عملية إنشاء مؤسسة هي مستهدفة .
- المرحلة 3 : عملية إنشاء مؤسسة هي محل للبحث .
- المرحلة 4 : عملية إنشاء مؤسسة يتم انطلاقها .
- المرحلة 5 : عملية إنشاء مؤسسة يتم تحقيقها .
- PR : عملية إنشاء مؤسسة يتم رفضها .
- E : فشل العملية .

Source : Christian Bruyat, Op. Cit., p 260.

و في هذا النموذج نجد ستة (06) مراحل مميزة كما يلي :[1]

– **المرحلة 0** : في هذه المرحلة يكون الفرد غير مُدرك بعد لعملية إنشاء مؤسسة و ذلك راجع إلى عوامل تتعلق إما بتعليمه ، شخصيته ، البيئة المحيطة به أو المعلومات المتاحة لديه .

– **المرحلة 1** : يكون الفرد لديه معلومات كافية لمعرفة و فهم على الأقل ما المقصود بإنشاء مؤسسة ، لكن دون أن يجعل من هذا الأمر موضوعا للتفكير فيه .

[1] Christian Bruyat, Op. Cit., pp. 260-264.

– **المرحلة 2** : يبدأ الفرد في تصور إنشاء مشروعه الخاص و يضعه كبديل لوضعه الحالي ، و هو يحاول إيجاد فكرة مناسبة ، و يبدأ في جمع معلومات من وسائل الإعلام أو من خلال شبكة علاقاته و ذلك بتخصيص جزء من وقته و طاقته لهذا الأمر .

– **المرحلة 3** : يكون الفرد أكثر جدية في البحث عن فكرة و محاولة تقييمها و اختبارها ، في نفس الوقت الذي يواصل فيه ممارسته لنشاطه إذا كان موظفا ، أو يواصل بحثه عن وظيفة إذا كان بطّالا . خلال هذه المرحلة يُكرّس الفرد وقته و ماله للقيام بدراسات السوق و وضع مخطط العمل ، بحيث أهمية هذه المرحلة تتجلى بكونها تحدد مصير المشروع ، إما إلغاؤه و التخلي عنه أو التمسك به و الانتقال إلى المرحلة الموالية .

– **المرحلة 4** : يتم إنشاء المؤسسة و تجهيزها بمختلف المواد و الآلات ، تعيين الموظفين ، إقامة علاقات مع الموردين و الزبائن ، و تبدأ المؤسسة في عملية الإنتاج و البيع . في هذه المرحلة تكون المؤسسة هشّة و تواجه العديد من الصعوبات و احتمال فشلها يكون قائما .

– **المرحلة 5** : تصبح المؤسسة كيانا اقتصاديا معترفا به من طرف شركائها الخارجيين (الزبائن ، الموردين ، المصرفيين ،...) ، و يكون المقاول قد أثبت أن مشروعه قابل للحياة و هو في طريق الاستمرارية و التطور من مؤسسة مصغرة إلى صغيرة ثم متوسطة .

– **PR** : يتم التخلي عن المشروع مؤقتا كمحاولة من الفرد لتطوير الفكرة أكثر ، أو يتم التخلي عنه بشكل نهائي لأسباب نفسية و / أو مالية .

– **E** : يُمثل فشل النشاط الذي باشره الفرد ، فيمكن له العودة إلى مرحلة سابقة أو التخلي عن فكرة إنشاء مشروع جديد .

2. نموذج (1999) Hernandez :

يسمى هذا النموذج بالنموذج الاستراتيجي للمقاولاتية حسب (1999) Hernandez ، و هو موضح في الشكل الموالي :

الشكل رقم08 : النموذج الاستراتيجي للمقاولاتية حسب (1999) Hernandez

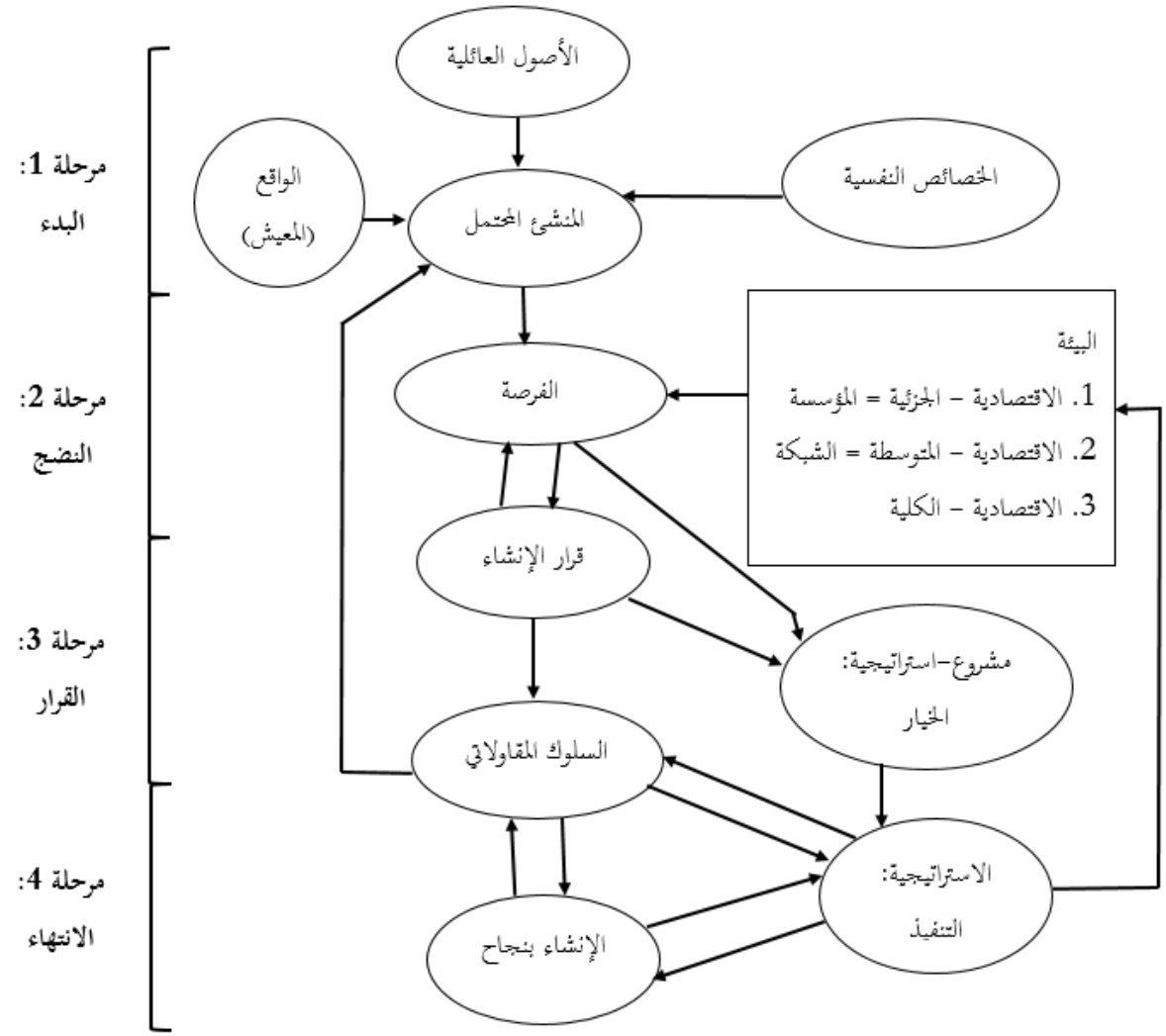

Source : Emile-Michel Hernandez , **Le processus entrepreneurial** : **Vers un modèle stratégique d'entrepreneuriat**, L'Harmattan, Paris, 1999, p.72.

يلخص هذا النموذج السيرورة المقاولاتية في (04) مراحل :

– **المرحلة الأولى "البدء"** : يحمل الفرد صفة "المنشئ المحتمل" و يكون في حالة بحث و ترصد للفرصة المناسبة التي قد تنتج عن التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة به.

– **المرحلة الثانية "النضج"** : بعد تحديد الفرصة التي يمكن أن تترجم إلى مشروع ، يجب التحقق من قوة العلاقة و التناسق بين المشروع و صاحبه .

– **المرحلة الثالثة "قرار الإنشاء"** : تشمل قرار تبني سلوك مقاولاتي و إنشاء المؤسسة .

– **المرحلة الرابعة "الانتهاء"** : يكون فيها إتمام عملية إنشاء المؤسسة بنجاح .

و ما يميز هذا النموذج هو أنه : "دمج الخصائص الاجتماعية و النفسية للمقاول في جميع المستويات (السلوك المقاولاتي)، اعتبر الفرصة بمثابة القوة الدافعة وراء قرار الإنشاء ، أقر بأن الاستراتيجية تلعب دورًا أساسيًا في نجاح المؤسسة في المستقبل، سلّط الضوء على الأداء كشرط للاستمرارية ، أظهر خاصية التطور و التتابع (diachronique) في الإنشاء مع تعديلات أكثر أو أقل حسب فرص و تهديدات البيئة "[1].

3. نموذج (1975) Shapero :

يعتبر نموذج (1975) Shapero من أقدم النماذج النظرية في مجال المقاولاتية ، و هو يُعد لحد الآن المرجع الأساسي للعديد من الأبحاث في هذا المجال ، حيث يظهر هذا النموذج في الشكل التالي :

الشكل رقم 09: نموذج الحدث المقاولاتي حسب(1975) Shapero

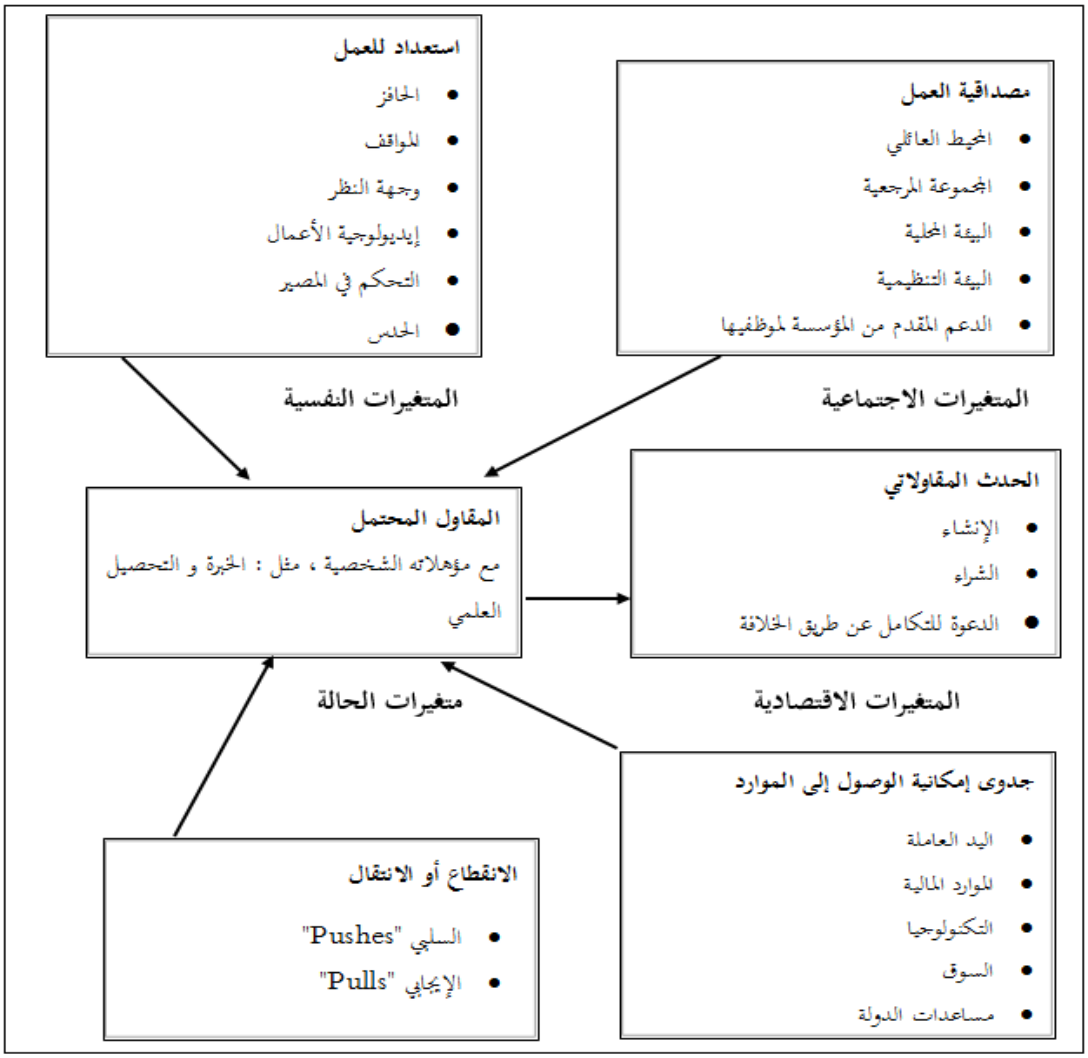

Source : Olivier Colot, Karin Comblé, Jihed Ladahari , **Influence des facteurs socio-économiques et culturels sur l'entrepreneuriat**, Documents d'économie et de gestion, centre de recherche warocque, université de Mons-Hainaut, 2007.

[1] Emile-Michel Hernandez , Op. Cit., p.72.

تتلخص فكرة نموذج الحدث المقاولاتي لShapero في أن سيرورة إنشاء مؤسسة و التي تم التعبير عنها بالحدث المقاولاتي تكون نتيجة لتفاعل مجموعة من المتغيرات ، فبالإضافة إلى العوامل الشخصية للفرد (المقاول المحتمل) المتمثلة في الخبرة المكتسبة و التحصيل العلمي ، نجد ما يلي :

- المتغيرات النفسية : فبناءا على الأعمال التي قام بها علماء النفس حول عملية إنشاء مؤسسة ، يشير Shapero إلى أن المقاولين يتميزون برغبة قوية للاستقلالية و مراقبة البيئة المحيطة بهم ، ضف إلى ذلك يوجد بعض الحوافز و الصفات الخاصة تمنح الأفراد التي يمتلكونها ميلا ملحوظا للعمل (المقاولاتي)[1].
- المتغيرات الاجتماعية : يرى Shapero أن مجموعة العوامل الاجتماعية و الثقافية تشكل عند الفرد نظام من القيم، و الذي يلعب دورا مهما في توجيهه نحو إنشاء مؤسسة ، نذكر من بين هذه العوامل مثلا : وجود مقاولين ضمن العائلة خاصة إذا كان أحد الوالدين ، وجود مؤسسات تشجع و تُدعّم موظفيها لإنشاء مؤسساتهم الخاصة بشكل مستقل عن المؤسسة التي يعملون بها ، أو لشراء مؤسسة قائمة ، بحيث تقدم لهم مختلف أنواع الدعم (المادي، المالي ، المعلوماتي...إلخ) ، و هذا ما يسمى بإنشاء مؤسسة عن طريق التفريع (la création par Essaimage) ، أيضا من بين العوامل كذلك هو توفر البيئة المناسبة التي تولي أهمية للعمل الحر و تُثمنه من خلال وجود ثقافة مقاولاتية مُحفزة .
- المتغيرات الاقتصادية : يُعبَّر عنها في هذا النموذج بجدوى إمكانية الوصول إلى الموارد ، فإمكانية إنشاء مؤسسة ترتكز بشكل كبير على توفر مجموعة من الموارد الضرورية و التي تتمثل حسب Shapero في : اليد العاملة المؤهلة و التي تحقق التكافؤ بين التكلفة و الكفاءة ، رأس المال من أجل بداية النشاط ، قدرة الوصول إلى الأسواق و تخطي الحواجز التي تعيق ذلك ، المساعدات المختلفة التي تقدمها الدولة في هذا المجال ، التقنيات الحديثة و التكنولوجيات الجديدة في الميدان الذي ستنشط فيه المؤسسة .
- متغيرات الحالة : يقصد بها أن الفرد لكي يصبح مقاولا لابد من أن يمر بمرحة حاسمة في حياته تكون عبارة عن موقف عايشه يدفع به لأخذ قرار مهم و هو قرار إنشاء مؤسسة .

و لقد قسّم Shapero متغيرات الحالة هذه إلى حالتين ، واحدة إيجابية و أخرى سلبية:[2]

– المواقف السلبية : الانتقال بمعناه المادي ، و المرتبط بالعمل أو البطالة ، عدم الرضا من العمل ، الطلاق و التسريح.

– المواقف الإيجابية : اكتشاف منتج جديد ، لقاء مع شريك ، و القدرة على تمويل مشروع تجاري جديد، لقاء مع عميل كبير في المستقبل ، اكتشاف فرصة .

[1] Alain Fayolle, **Le métier de créateur d'entreprise**, Ed. d'Organisation, paris, 2003,p.72.

[2] بودية محمد فوزي ، بن حبيب عبد الرزاق ، **النية المقاولاتية لطلبة الماستير**، Les cahiers du MECAS ، العدد 14، 2017 ، ص.197.

4. نموذج (1999) Verstraete:

يشرح (1999) Verstraete ظاهرة المقاولاتية عن طريق تحليل جدلي يجمع بين المقاول و المؤسسة التي يتم إنشاؤها، حيث يقترح نموذجا للمقاولاتية يضم ثلاث أبعاد : البعد المعرفي (الفكر أو الإدراك) ، البعد العملي (العمل) ، البعد الهيكلي (الهيكل) ، و الشكل التالي يبين ذلك :

الشكل رقم 10: نمذجة ظاهرة المقاولاتية حسب (1999) Verstraete

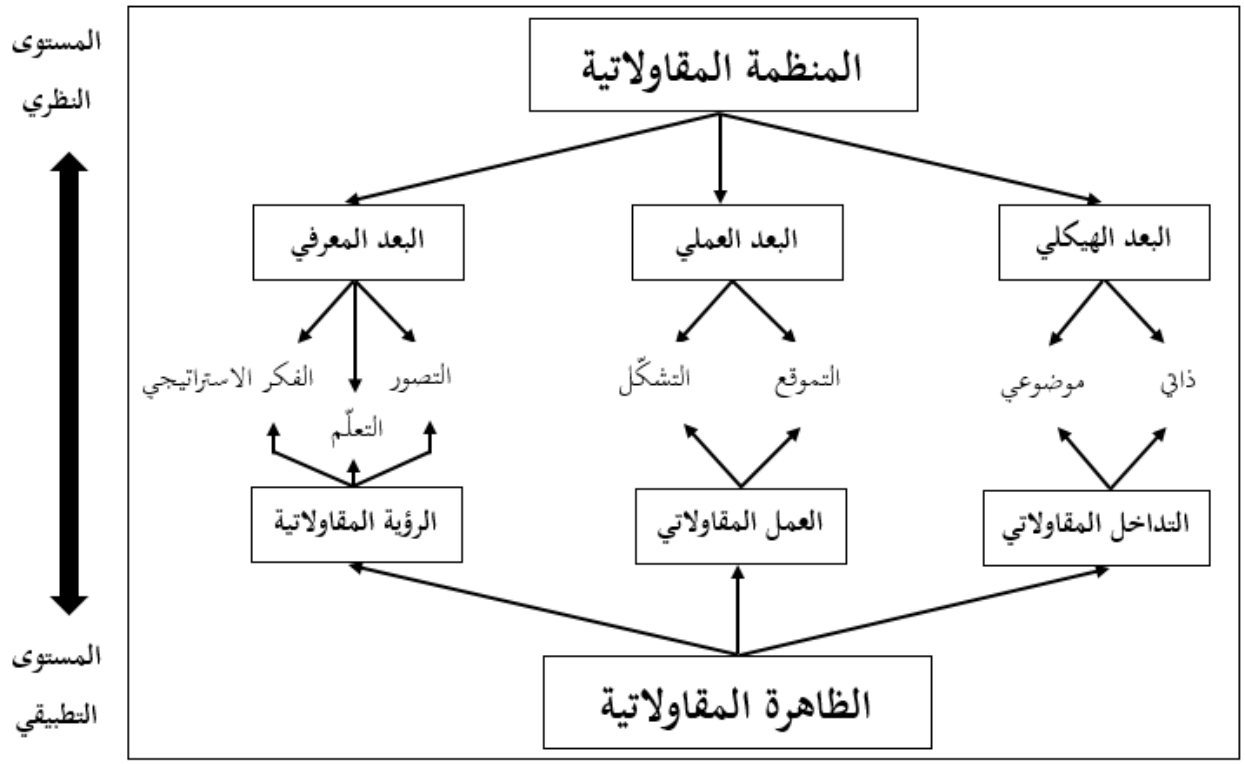

Source : Thierry Verstraete, **Entrepreneuriat**: **modélisation du phénomène**, Revue de l'Entrepreneuriat ,1(1) ,2001, p.9.

في البعد المعرفي (la dimension cognitive) يعمل المقاول على تطوير فكر استراتيجي بالإضافة إلى تطوير تصوراته المختلفة ، و هذا ما يتماشى جنبا إلى جنب مع التعلم الذي يكون محصلة لمجموع النشاطات و التجارب التي مر بها من قبل ، أي التعلم الناتج عن الممارسة ، و بعد ذلك سوف يُركز المقاول على الهيكل (البعد الهيكلي/la dimension structurale) ، و الذي يكون موضوعي و هنا يُقصد به ما قدمه Bourdieu في مقاربته حول رأس المال، بحيث يضم مختلف أشكال المساهمات في المؤسسة (الاقتصادية ، الثقافية ، الاجتماعية)، و أيضا يكون ذاتي و الذي يشير إلى ما حوته مقاربة مدرسة المعاهدات حسب (1994) Orléan ، و هي تفترض وجود مجموعة من الاتفاقيات التي تنظم سلوك مختلف الجهات الفاعلة ، و خاصة المقاولين ،

و أخيرا البعد العملي (la dimension praxéologique) ، بحيث يسمح للمقاول بالتموقع بالنسبة لمختلف المتعاملين* و وضع التشكيلة المناسبة (تسيير الموارد البشرية ، العلاقات مع البيئة).[1]

5. نموذج (1985) Gartner :

يتكون نموذج (1985) Gartner الذي يشرح فيه الظاهرة المقاولاتية كما أشرنا سابقا من أربعة (04) أبعاد كما هو موضح في الشكل التالي :

الشكل رقم 11: نموذج إنشاء مؤسسة جديدة حسب (1985) Gartner

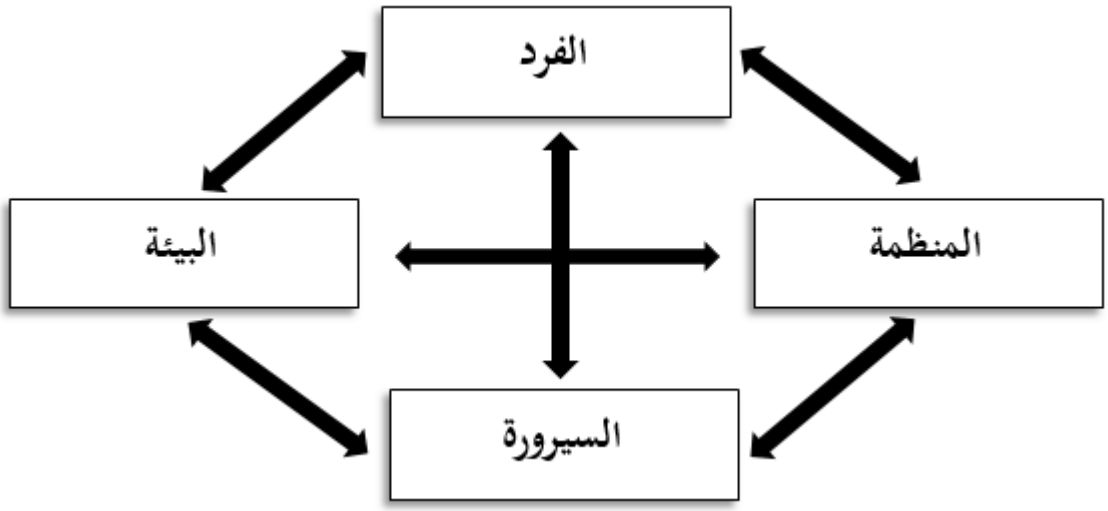

Source : William B. Gartner, **A conceptual framework for describing the phenomenon of new venture creation**, Academy of management review, 10(4) , 1985, p.698.

إن كل بعد من هذه الأبعاد الأربعة يتكون من مجموعة من المتغيرات تشكل في مجموعها 53 متغير ، بحيث نجد الأبعاد الأربعة و متغيراتها كما يلي :

- الفرد الذي يقوم بعملية إنشاء المؤسسة : و يُفسَّر هذا البعد من خلال 8 متغيرات هي : الحاجة إلى النجاح ، موضع السيطرة ، الميل إلى المخاطرة ، الرضا الوظيفي ، الخبرة المهنية السابقة ، الآباء المقاولين ، السن ، التعلم.
- المنظمة التي سوف يتم إنشاؤها : و يضم هذا البعد 17 متغير هي : السيطرة عن طريق التكاليف ، التمييز ، التركيز ، الخدمة أو المنتج الجديد ، المنافسة الموازية ، الدخول إلى السوق عن طريق الامتياز ، الانتقال الجغرافي،

* و يقصد بهم جميع الفاعلين الذين يُعتمد عليهم لبقاء المؤسسة و استمراريتها مثل : الموظفين ، الزبائن ، الموردين ، المساهمين ...و غيرهم ، و أيضا جميع الفاعلين الذين من المحتمل أن يؤثروا على مشاريع و أهداف المؤسسة مثل : المنافسين .

[1]Stéphane Jacquet, **Le métier d'entrepreneur**: **des compétences à développer**, **acquérir et maîtriser**, Publications du Centre des Ressources en Economie et Gestion, 23, 2011. https://creg.ac-versailles.fr/le-metier-d-entrepreneur-des-competences-a-developper-acquerir-et-maitriser.

نقص في التموين ، استغلال الموارد غير المستخدمة ، عقود الزبائن ، تصبح المصدر الثاني، مشاريع مشتركة ، التراخيص ، التخلي عن السوق ، بيع التقسيم ، الشراء المدعم من طرف الدولة ، تغيير القواعد الإدارية .

- سيرورة إنشاء المؤسسة الجديدة : و يضم هذا البعد 6 متغيرات هي : المقاول يحدد الفرص ، المقاول يجمع الموارد، المقاول يقدم مجموعة من المنتجات و الخدمات ، المقاول ينتج المنتوج ، المقاول يؤسس منظمة ، المقاول يستجيب للدولة و للمجتمع .
- البيئة المحيطة بالمؤسسة الجديدة : و يُفسَّر هذا البعد ب 22 متغير : توفر رأس المال ، وجود مقاولين ذوي خبرة، اليد العاملة المؤهلة ، إمكانية الوصول إلى الموردين ، إمكانية الوصول إلى الزبائن أو الأسواق الجديدة ، تأثير الدولة ، القرب من الجامعات ، توفر الأراضي أو المرافق ، توفر وسائل النقل ، موقف سكان المنطقة ، توفر الخدمات و الدعم ، الظروف المعيشية ، التنوع الكبير للعمل و الصناعة ، ارتفاع نسبة المهاجرين الجدد ضمن الكثافة السكانية ، القاعدة الصناعية المهمة ، المناطق الحضرية الكبيرة ، توفر الموارد المالية ، حواجز الدخول ، التنافس بين المنافسين الحاليين ، ضغط المنتجات البديلة ، سلطة التفاوض للمشترين ، سلطة التفاوض للموردين.

6. نموذج (2003) Gasse :

قام (2003) Gasse بتقديم نموذج وصفي محاولا عرض التأثيرات الرئيسية على سيرورة إنشاء مؤسسة و ذلك ضمن محيط معين كما يلي :

الشكل رقم 12: نموذج التأثيرات الرئيسية على سيرورة إنشاء مؤسسة حسب Gasse (2003)

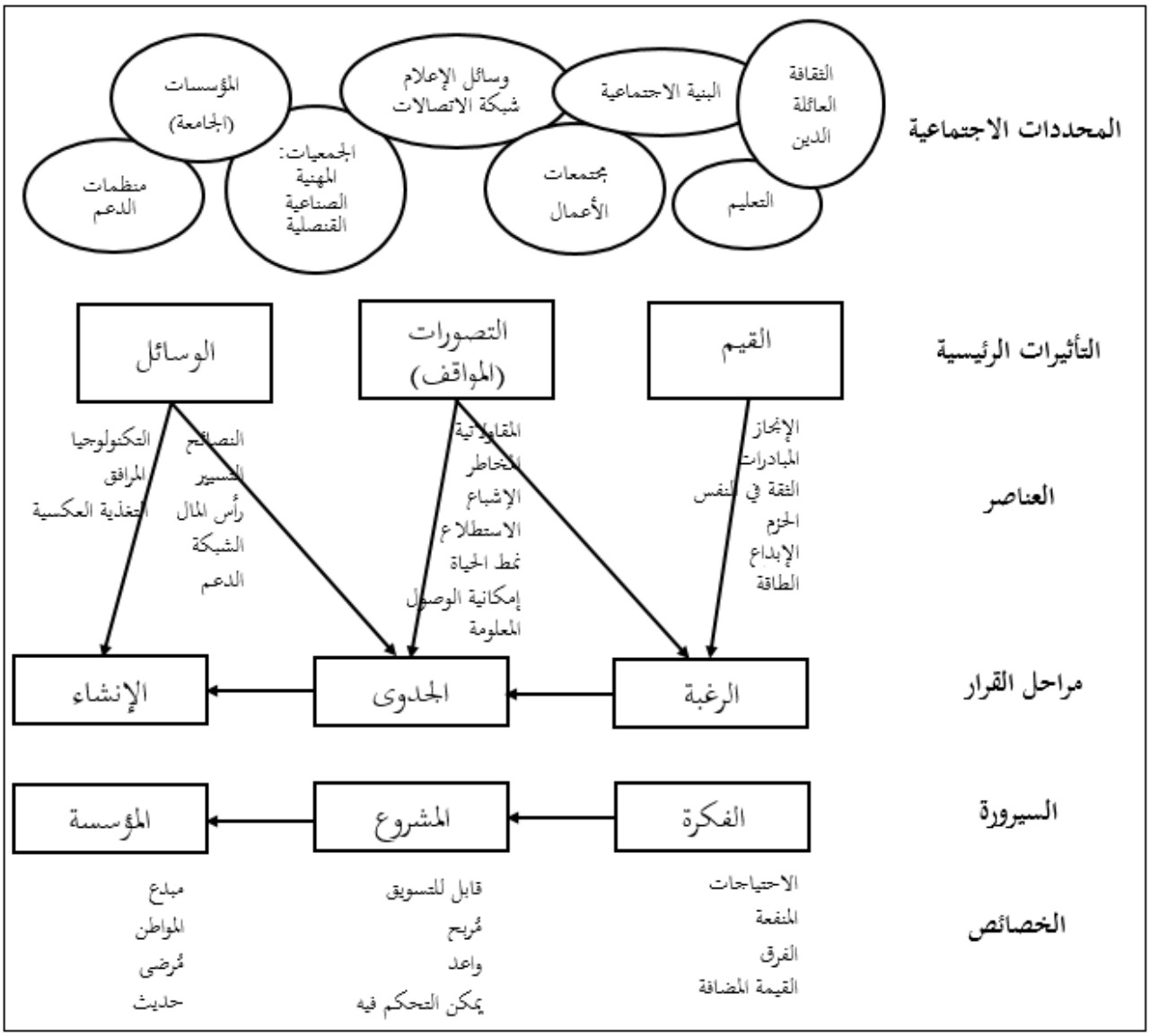

Source : Yvon Gasse, **L'influence du milieu dans la création d'entreprises**, Revue Organisations et territoires, 12(2), 2003, p.50.

يعتبر Gasse أن إنشاء مؤسسة جديدة هو عبارة عن قرار متخذ من طرف مقاول واحد أو أكثر ، و التأثيرات الممارسة على هذا القرار يمكن أن تحدث على ثلاث مستويات :[1]

– مستوى الرغبة (القيم) : تؤثر العوامل الاجتماعية و الثقافية بشكل مباشر على الرغبة المحسوسة في سلوك أو عمل معين. و بالتالي عندما يُثمّن المحيط عملية إنشاء مؤسسة و يشجع هذه الظاهرة ، فإنها ستؤدي إلى تصور إيجابي لهذا النشاط بين الأفراد الذين يشكلون هذا المحيط . تشتمل الرغبة على بعدين: التصور بأن فوائد السلوك المقاولاتي ستكون مرغوبة شخصيًا ، و التصور بأنها ستكون مرغوبة اجتماعيًا أيضًا. و من بين مجموعة من هذه العوامل الأكثر شيوعا في التأثير على مستوى هذه الرغبة نجد: العائلة و الأقارب ، التعليم ، الثقافة ... و غيرها .

[1] Yvon Gasse,Op. Cit. , pp.51-53.

– مستوى الجدوى (المواقف) : إنه لا يكفي أن يكون للفرد رغبة في العمل المقاولاتي ، لكن من الضروري أيضا أن يكون هذا العمل ممكنا بشكل معقول ، و تصبح هذه الجدوى دالة لسلسلة من التصورات الإيجابية المتعلقة بوجود الوسائل و الموارد ذات الصلة بإنشاء مؤسسة و إمكانية الوصول إليها، و قد تقع بعض هذه الوسائل ضمن قدرة صاحب المشروع ، و لكن العديد منها موجود في البيئة المباشرة.

– مستوى الإنشاء (الوسائل) : تعد الرغبة و الجدوى شرطين ضروريين لكنهما غير كافيين لإنشاء مؤسسة . من أجل المرور إلى الفعل يجب على المقاولين المحتملين تجميع الوسائل و الموارد اللازمة في الوقت المناسب و المكان المناسب ، و يمكن أن تكون الموارد بشرية ، مالية ، مادية و معلوماتية . من الواضح أن البيئات التي توفر هذه الموارد و تسمح بالوصول إليها ، يكون لديها ميزة واضحة من حيث مستوى إنشاء مؤسسات جديدة.

كما يتوضح لنا من خلال هذا النموذج أن الرغبة عند الفرد لإنشاء مؤسسة تخلق عنده فكرة و التي تتطور إلى مشروع يعمل المقاول على دراسة جدواه أي إمكانية وجوده في الواقع (إمكانية تسويقه ، مردوديته المحتملة ،...)، ليتم الانتقال بعد ذلك إلى مرحلة الإنشاء و يتحول المشروع إلى مؤسسة قائمة .

المطلب الثاني :المراحل الأساسية للسيرورة المقاولاتية

تسمح السيرورة المقاولاتية برؤية المقاولاتية من منظور الفعل (Degeorge et Magakian, 2008)، و بتعبير أدق فإن استخدام السيرورة المقاولاتية يعطي تمثيلا للفعل الذي يقوم به المقاول ، و حسب Avenier et Schmitt (2008) فإن هذه التمثيلات هي بناءات رمزية يُعبّر من خلالها المقاول عن معرفته المستخلصة من تجاربه في الواقع.[1]

اقترح Baron (2007) نموذجا اعتبر فيه المقاولاتية عبارة عن سيرورة مستمرة تتغير عبر الزمن من خلال سلسلة من المراحل الرئيسية ، و يقاسمه Bruyat (1993) نفس هذا المنظور . و يفترض الباحثان أن هذه السيرورة تتم في فترة زمنية طويلة إلى حد ما ، و أنها يمكن أن تتبع مجموعة كبيرة من المسارات المفصلة و ذلك بناءا على ثلاث مراحل :[2]

– مرحلة ما قبل الانطلاق(La phase de pré-lancement) :

من الصعب تحديد بدقة لحظة ولادة فكرة إنشاء مؤسسة و متى يأخذ الشخص دور "المقاول" ، و إنما يتطور هذا تدريجيا في روح الفرد و تصرفاته (Baron, 2007) ، و بالتالي فإنه ليس من الممكن دائما أن تحدد بوضوح نقطة البداية لهذا النشاط ما لم يعمل الفرد أثناء تطوير أفكاره بمشاركة هذا الأمر أو تقاسمه مع الأقارب ، و مع ذلك يمكن أن تعتبر هذه المرحلة تلك التي تسبق تحقيق الفكرة . تشمل هذه المرحلة جميع الأنشطة التي تحدث قبل الانطلاق الفعلي للمؤسسة ، و تتراوح هذه الأنشطة من تحديد للفرصة إلى تطوير نية مستقبلية لبدء نشاط إنشاء مؤسسة مرورا

[1] Loyda Lily Gomez Santos, Op. Cit., pp.53-54.

[2] Aude Moussa Mouloungui, Op. Cit. , pp.45-46.

بالتقييم الأولي للفرصة . و تضم هذه الأنشطة أيضا مجموعة الأساليب المتبعة للبحث عن المعلومات، الموارد المالية و البشرية (Baron et Shane, 2004) .

- مرحلة الانطلاق (La phase de lancement) :

و هي تمثل الفترة التي تكون فيها الموارد اللازمة متوفرة و مجمّعة ، بحيث يبدأ الفرد في القيام بأنشطة تقنية مثل : تطوير خطة التسويق ، اختيار الوضع القانوني للمؤسسة ، الحماية الفكرية للمنتجات أو الخدمات التي طورتها المؤسسة. إن هذا النشاط الأخير يمكن القيام به إما في مرحلة ما قبل الانطلاق أو في مرحلة الانطلاق.

- مرحلة ما بعد الانطلاق(La phase de post -lancement) :

و هي تمثل مرحلة البقاء و النمو ، و في هذه المرحلة يقوم المقاول بأنشطة التخطيط لإدارة و تسيير مؤسسته ، بحيث يتعلق الأمر بشكل عام بتسيير شؤون الموظفين و بإدارة العلاقات الخارجية (زبائن و موردين) ، و هذه الأنشطة تتطلب مهارات الاتصال الشخصي للمقاول مع الآخرين (حل النزاعات ، القدرة على التفاوض ، التأثير على الآخرين و تحفيزهم) .

إن تحليل السيرورة المقاولاتية وفقا لمراحل يكون بناءا على التغيرات التي يمكن ملاحظتها من مرحلة إلى أخرى، و بالتالي التغيرات التي تنطوي عليها هذه السيرورة تتعلق بالأنشطة و المهام التي يتعين إنجازها و كذلك بالمهارات المحددة لتنفيذ مختلف هذه الأنشطة .

و إن الشكل التالي يوضح مراحل السيرورة المقاولاتية حسب Baron (2007) :

الشكل رقم 13 : مراحل السيرورة المقاولاتية حسب Baron (2007)

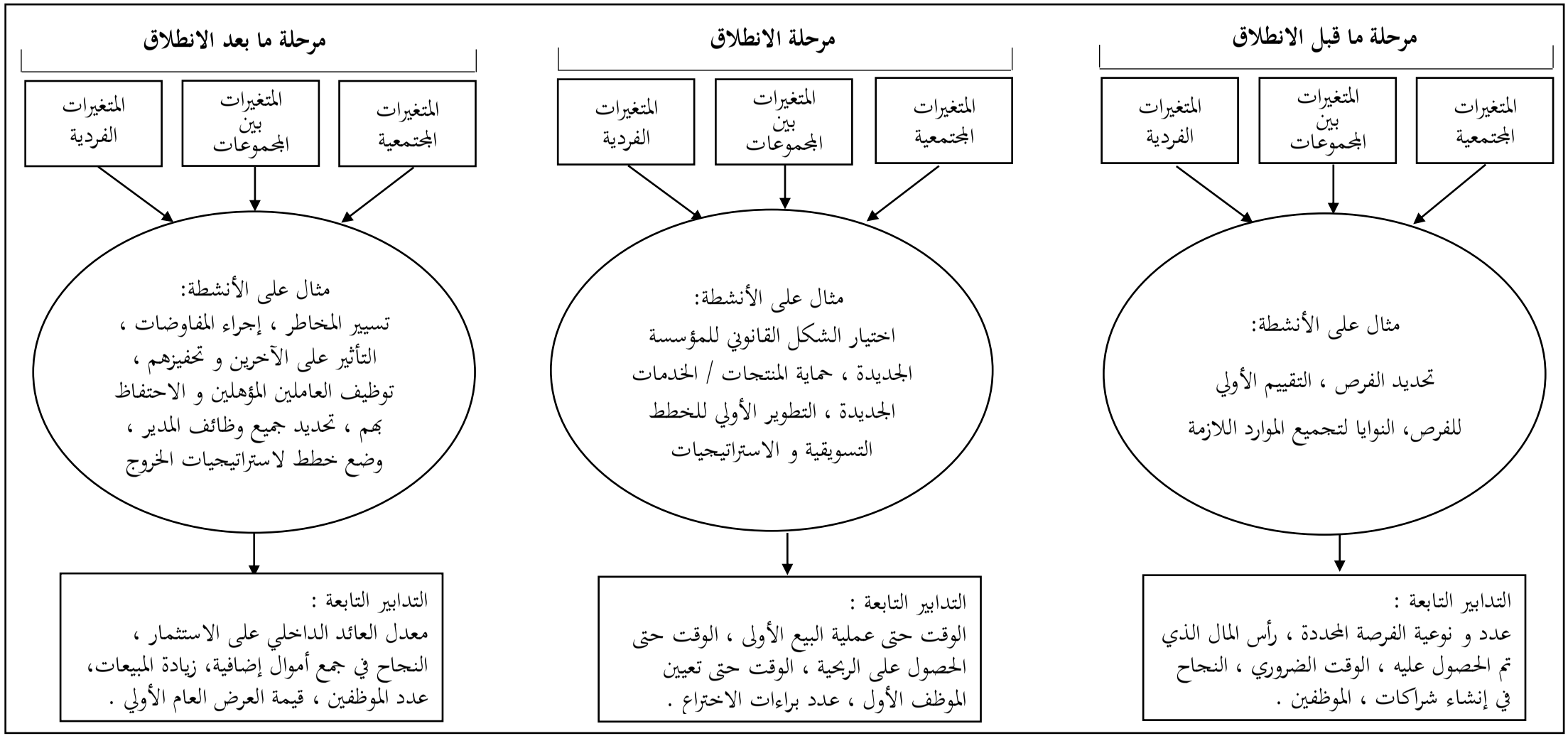

Source : Aude Moussa Mouloungui, Op. Cit., p.47.

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن هناك ثلاث أنواع من العوامل تلعب كل منها دورا رئيسيا في كل مرحلة من المراحل الثلاثة للسيرورة المقاولاتية التي ذكرناها ، و هذه العوامل تتمثل في :[1]

- ✓ المتغيرات المتعلقة بالمستوى الفردي : و تشمل السلوكيات ، الإدراك ، المعارف ، الكفاءات ، خصائص و مهارة المقاولين (Baum et Locke, 2004).
- ✓ المتغيرات بين المجموعات : و تشير إلى العوامل التي تؤثر على العلاقات المباشرة و غير المباشرة للمقاول مع الآخرين ، فالأمر يتعلق برأس المال الاجتماعي (قدرة الفرد على الاستفادة من الهياكل و الشبكات الاجتماعية التي ينتمي إليها: للمساعدة و التشجيع ، و غيرها) ، و أيضا رأس المال البشري (المعرفة الخاصة المكتسبة من خلال التدريب الأولي ، الخبرات في مجال معين) و أخيرًا ، الكفاءة الاجتماعية (الكفاءة المستخدمة أثناء التفاعل مع الآخرين ، أي القدرة على إدراك الآخرين كما هم ، و التعبير عن مشاعرهم و القدرة على الإقناع أو تكوين انطباع جيد).
- ✓ المتغيرات المتعلقة بالمستوى السياقي : و الذي يتوافق مع العوامل المرتبطة بالبيئة السياسية ، الاقتصادية و الاجتماعية التي يعمل فيها المقاول . إنها مسألة الاهتمام بالظروف المعينة للمجتمع الذي يعيش فيه المقاول، الظروف التي تسمح له باستغلال الفرص الموجودة أو عدم استغلالها و كذلك جمع المعلومات حول الوضع الاجتماعي و الاقتصادي و السياسات المعمول بها فيما يتعلق بإنشاء المؤسسات.

بصفة عامة فإن مراحل السيرورة المقاولاتية يجب أن تكون محددة بشكل دقيق و متسلسل عبر الزمن ، لأن هذه المراحل هي مرتبطة فيما بينها و يستحيل فصل الواحدة عن الأخرى و هذا ما بينه مختلف الباحثين من خلال أعمالهم التي تناولت هذا الموضوع .

هناك جدل كبير حول بداية و نهاية النشاط المقاولاتي، حيث اقترح (Gartner,1988) أن المقاولاتية تنتهي عند بداية إنشاء المؤسسة ، وهذا الاقتراح يبعد خاصية النمو و التطور للمؤسسة من حدود المسار المقاولاتي*، في حين أنه يجب أن يكون جانبا مهما في هذا المسار، واقترح آخرون أن المقاولاتية تنتهي عندما تصبح المؤسسة الجديدة مستمرة ذاتيا، حيث يعتبر هؤلاء أن بناء الهيكل التنظيمي، شبكة العلاقات ، تجميع الموارد ، بناء قاعدة من المستهلكين ، الميزة التنافسية ، كلها عناصر أساسية للمسار المقاولاتي لا يمكن تحقيق استمرارية المؤسسة دون هذه العناصر، فإذا لم يصل المشروع إلى مرحلة الاستمرارية فإنه سوف يفشل في النهاية.[2]

[1] Ibid., p.46.

* استعمل الباحث هنا تعبير المسار المقاولاتي و الذي يرادف تعبير السيرورة المقاولاتية التي اعتمدناه في بحثنا هذا .

[2] محمد قوجيل ، مرجع سبق ذكره ،ص.33.

خلاصة الفصل :

إن البحث حول المقاولاتية ساهمت فيه عدة تخصصات علمية مثل : علم الاقتصاد ، علم الإنسان أو الأنثروبولوجيا، علم النفس ، علم الاجتماع ، علوم التسيير...إلخ ، و من خلال هذا فقد لاحظنا أن ظهور المقاول كشخص لمع بريقه في الحياة كان ضمن المقاربة التي قدمها الاقتصاديون ، فكل منهم نسب له وظيفة معينة ، فاعتُبر المخاطر الذي يعمل في ظل عدم اليقين ، المنظم و المنسق لعوامل الإنتاج ، المتيقظ دائما للفرص ، المبدع الذي يحرص دائما على التجديد...إلخ، لكن ما يتفق عليه جميع أصحاب هذه المقاربة هو الدور المحوري للمقاول في التنمية الاقتصادية ، و انتقل البحث بعد ذلك إلى جانب آخر ضمن مقاربة سلوكية قادها باحثون في علم النفس، علم الاجتماع و غيرهم ساهمت بإعطاء المقاول مجموعة من الخصائص و الصفات تميزه عن غيره بالإضافة إلى أنها حاولت فهم سلوكياته ، لكن قام عدد من الباحثين و على رأسهم المختصين في علوم التسيير بالتشكيك حول صحة ما قدمته المقاربة السلوكية ، و اتجه تركيزهم إلى نقطة أخرى و هي محاولة التعرف على العملية أو السيرورة التي تشرح كيفية عمل المقاول .

و فيما يخص التعاريف و المفاهيم المتعلقة بالمقاول فقد كانت كثيرة و متنوعة مثلها مثل تلك التي حظيت بها المقاولاتية ، و لا شك أن هذا يرجع إلى حقيقة أن هذين المفهومين مرتبطان و أنهما قد دُرسوا من طرف باحثين تنوعت اختصاصاتهم ، و ذلك منذ فترة زمنية طويلة تمتد إلى غاية يومنا هذا.

إن المقاولاتية هي عبارة عن ظاهرة معقدة و قد اقترح توضيحها عن طريق مقاربة تصف مراحل حدوثها آخذة بعين الاعتبار مختلف العوامل و العناصر التي تدخل ضمن النشاط المقاولاتي ، و بناءا على هذا خصصنا الجزء الأخير من هذا الفصل لتحليل السيرورة المقاولاتية مسلطين الضوء على مجموعة من النماذج التي تُصور مختلف العمليات و المراحل التي يمر بها المقاول وصولا إلى هدفه المقاولاتي .

الفصل الثاني :

الإطار النظري للتوجه المقاولاتي

مقدمة الفصل :

بالنظر إلى ظاهرة المقاولاتية فإن زواياها في الأدبيات متعددة ، و أن القضايا و المواضيع المتعلقة بتحديدها كظاهرة هي متنوعة ، و على مدى عقود كانت هناك زيادة كبيرة في كل من حجم و تطور الدراسات التي تستكشف مختلف هذه الجوانب المرتبطة بالمقاولاتية .

لقد اجتذب مفهوم التوجه المقاولاتي مؤخرا اهتماما كبيرا في مجال الأبحاث حول المقاولاتية ، فأصبح موضوع يُدرس و يُعرف عنه الكثير بعدما كان هدفا أُثير حوله النقاش النظري و أُجريت حوله الأبحاث التجريبية لأكثر من ثلاثين عاما . لقد كانت ولادة مفهوم التوجه المقاولاتي ضمن جهود دامت سنوات طويلة قادها العديد من العلماء و الباحثين من أجل وضع أسس معرفية تتعلق بموضوع السلوك المقاولاتي على مستوى المؤسسات و الذي اعتبره Randerson (2012) بأنه موضوع بحثي يشبه الشجرة ذات الجذع القوي و المتأصل بعمق.

و نظرا لما تعيشه المؤسسات بمختلف أحجامها في ظل بيئة مضطربة تزداد تعقيدا مع الزمن ، و الذي نتج عنه تنوع التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات ، فكان العمل من طرف هؤلاء الباحثين على إيجاد الطرق ، الوسائل و الأساليب لتذليل هذه الصعوبات و زيادة قدرة المؤسسات على التكيف مع هذه التغييرات التي تشكل تهديدا مستمرا لنموها و حتى بقائها و استمراريتها .فكان أهم الأساليب التي توصلوا إليها ما يسمى بالتوجه المقاولاتي ، فلقد اعتبر كاستراتيجية ذات كفاءة عالية تتبناها المؤسسات ليس كخيار و إنما كشرط ضروري و جوهري لنجاحها و تحسين أدائها .

إن التوجه المقاولاتي يقضي بأن تكون المؤسسة في وضع يُبنى على عدة محاور عملياتية تتضمن الإبداع في سوق المنتجات و الخدمات مع تحمل المخاطرة التي تمكنها من بلوغ أهدافها ، و توقع التغيرات المستقبلية المحتمل حدوثها للتصرف باستباقية تضمن لها استغلال الفرص قبل منافسيها للتفوق عليهم و اتخاذ موقف القائد في إطار القطاع الذي تنشط فيه. حسب مجموعة من الباحثين فإن التوجه المقاولاتي هو بنية مفاهيمية تمثلها مجموعة من السلوكيات المتمثلة في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية (Miller ,1983 ;Covin and Slevin,1989)، بينما أضاف آخرون بُعدين اثنين لهذا البناء هما : الاستقلالية و العدوانية التنافسية (Lumpkin and Dess, 1996) .

و بالتالي أصبح تطبيق التوجه المقاولاتي هدفا للكثير من المؤسسات التي أدركت أهميته كسلوك يمكنها من التأقلم مع عدم اليقين و احتواء عدم الاستقرار الذي يميز بيئة الأعمال بالإضافة إلى مساهمته في توضيح رؤية المؤسسة و ضمان تحقيقها لميزة تنافسية على منافسيها في السوق.

و هذا الفصل سيكون بمثابة خلاصة للإجابة على السؤال الذي مفاده : ماذا يمكننا القول عندما نتحدث عن التوجه المقاولاتي ؟ و الذي سنوضح ما يحويه من خلال المخطط التالي :

الشكل رقم 14 : محتوى الفصل الثاني

التطور التاريخي للتوجه المقاولاتي و تعريفه

- التطور التاريخي لمفهوم التوجه المقاولاتي
- تعريف التوجه المقاولاتي و اختلافه عن المقاولاتية كمفهوم

مستويات دراسة التوجه المقاولاتي و أهم المفاهيم المرتبطة به

- التوجه المقاولاتي على المستوى التنظيمي (على مستوى المؤسسات) و على المستوى الفردي
- أهم المفاهيم المرتبطة بالتوجه المقاولاتي

الأبعاد الأصلية للتوجه المقاولاتي

- أبعاد التوجه المقاولاتي وفقا ل Miller (1983) / Covin and Slevin (1989)
- أبعاد التوجه المقاولاتي وفقا لLumpkin and Dess (1996)

المبحث الأول : التطور التاريخي للتوجه المقاولاتي و تعريفه

ربما بذكر مصطلح "التوجه المقاولاتي" قد يتبادر إلى الكثيرين و كأننا قلنا مرادف لمصطلح "المقاولاتية" ، أو ربما قد يُفهم بمعنى آخر، لكن الأمر ليس كذلك فهو مصطلح يحمل حقيبة تتجمع فيها دراسات و أبحاث لأكثر من ثلاثة عقود رسّخت مفاهيمه و أسسه النظرية الخاصة به ، و سنقف في هذا المبحث على بداية ميلاد هذا المصطلح و من وضع قواعده المفاهيمية الأولى و كيف تطورت عبر الزمن ، لنجد أنفسنا أمام مفهوم تعددت تعاريفه بتعدد وجهات النظر للباحثين الذين تناولوه.

المطلب الأول: التطور التاريخي لمفهوم التوجه المقاولاتي

بعد مراجعتنا الأدبية للمراحل التاريخية التي مر بها ظهور مفهوم التوجه المقاولاتي ، نستطيع أن نحددها في أربع مراحل أساسية (انظر على سبيل المثال : George B.A. et Marino L.,2011 ; Linton G.,2016 ; Wales W.J.et al., 2013) ، فنجد المرحلة التي مهدت إلى ظهوره و من ثم نشأته ، و بعد ذلك تطويره ثم صقله ، لنوضحها فيما يلي :

1. مرحلة ما قبل ظهور مفهوم التوجه المقاولاتي :

كانت بداية المساهمات و الأعمال التي سبقت ظهور مصطلح و مفهوم التوجه المقاولاتي ترجع إلى مجموعة من الباحثين الكنديين بجامعة ماكجيل "McGill" بمونتريال ، كندا ، أمثال H.Mintzberg و P.Khandwalla ، فكان هؤلاء الباحثين مهتمين بشكل خاص بتطوير أنواع مثالية من المؤسسات من خلال عملية صنع الاستراتيجيات . فنجد Mintzberg (1973) قد قدم ثلاث أنواع أو أوضاع (modes) استراتيجية يمكن للمؤسسة أن تتبناها : الوضع المقاولاتي ، الوضع التكيفي و وضع التخطيط . فيصف المؤسسات ذات الوضع المقاولاتي (mode entrepreneurial) أنها تتميز باتخاذ قرارات و إجراءات جريئة محفوفة بالمخاطر، و بالبحث بشكل استباقي عن الفرص الجديدة (Mintzberg ,1973). في حين Khandwalla (1977) استخدم مصطلح الأسلوب المقاولاتي (style entrepreneurial) ، و اعتبر المؤسسات ذات الأسلوب المقاولاتي تلك التي تتصرف بعدوانية و تُصدر قرارات ذات مخاطرة عالية (Khandwalla,1977).

2. Miller(1983) و نشأة مفهوم التوجه المقاولاتي :

لقد جاء بعدها D.Miller ليعمل على تطوير أعمال كل من Mintzberg و Khandwalla ، و هو الذي تحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة "McGill" سنة 1976 و كان ذلك تحت إشراف Mintzberg . و بهدف الوصول إلى نقطة ميلاد فكرة التوجه المقاولاتي مع Miller سوف نتطرق إلى ثلاث أعمال أساسية له وفقا لتسلسلها التاريخي و التي تؤدي بنا إلى ذلك ، مثلما أشار إليه (2009b) .Basso et al.

ففي بحث مشترك له مع P.Friesen في سنة 1977 بعنوان " strategy-making in context : ten empirical archetypes" ، فإن الباحثان يقترحان شكلا أكثر شمولية للنظرية الموقفية* لدراسة المؤسسات و سلوكها في اتخاذ القرارت ، و يعملان على تحديد النماذج الأصلية (archetypes**) للمؤسسات. تُعبّر "archetypes" عن تكوينات تنظيمية ناتجة عن تفاعل مجموعة من المتغيرات البيئية و التنظيمية و متغيرات صنع القرار (الاستراتيجية) و التي تعطينا صورة عن كيف تتكيف المؤسسة مع بيئتها ، و تشرح في النهاية نجاح أو فشل هذه المؤسسات (Miller and Friesen,1977) ، بحيث تضم هذه المتغيرات في مجملها 31 متغير، و نجد من بين متغيرات صنع الاستراتيجية ثلاث أبعاد و هي : الإبداع في سوق المنتجات (Product-market innovation) ، الإستباقية في اتخاذ القرارت (Proactiveness of decisions) ، و المخاطرة (Risk taking) ، و التي ستُحدد لاحقا بأبعاد التوجه المقاولاتي .

و في مقال آخر سنة 1982 لMiller يجمعه أيضا مع Friesen و المتمثل في : " Innovation in Conservative and Entrepreneurial Firms " ، فإنهما يميزان بين نوعين من المؤسسات : المؤسسات المقاولاتية و المؤسسات المحافظة . بالنسبة للمؤسسات المقاولاتية يكون فيها الإبداع المنتظم و الواسع في خطوط الإنتاج و تصميم المنتجات و الخدمات المقدمة عنصرا حيويا ضمن الاستراتيجية ، و تحاول هذه المؤسسات الحصول على ميزة تنافسية عن طريق مثل هذه الإبداعات بشكل روتيني و تحمل المخاطرة المصاحبة لها ، على عكس المؤسسات المحافظة التي يعتبر مديروها أن الإبداع مكلفا و معرقلا لعملية الإنتاج ، فلن تعمل هذه المؤسسات على الإبداع إلا إذا واجهت تحديا خطيرا للغاية يكون مصدره المنافسون أو تحول في رغبات الزبائن ، و بهذا فلقد كانت أطروحة هذه الورقة البحثية هي أن تأثير المتغيرات البيئية و معالجة المعلومات ، و متغيرات الهيكلة و متغيرات صنع القرار على الإبداع في المنتجات سوف يختلف بشكل كبير بين المؤسسات المقاولاتية و المؤسسات المحافظة .[1]

ليكون بعد ذلك العمل الذي قدمه Miller منفردا سنة 1983 تحت عنوان :" The correlates of entrepreneurship in three types of firms" . في هذا المقال تم تناول العوامل الرئيسية المحددة للمقاولاتية بحيث أُعطي تصنيف لثلاث أنواع من المؤسسات : المؤسسات البسيطة (Simple firms) ذات الحجم الصغير و السلطة المركزية ، فتتحدد المقاولاتية فيها وفقا للقائد و خصائصه ، و النوع الثاني و هو مؤسسات التخطيط (Planning firms) ذات الحجم الأكبر و التي تهدف إلى إتباع الضوابط و الخطط الرسمية لتحقيق أهدافها ، و ستكون المقاولاتية فيها ترتبط باستراتيجيات سوق المنتجات المتكاملة بشكل جيد ، أما النوع الأخير

* ترتكز هذه النظرية بشكل أساسي على فكرة أن المؤسسة نظام مفتوح على بيئتها ، بحيث أن العوامل و الظروف البيئية في تغير مستمر و الضرورة تقتضي بأن تتكيف المؤسسة مع هذه التغيرات و التطورات حتى تتمكن من استغلال الفرص الموجودة و التقليل من حدة التهديدات المفروضة على المؤسسة من طرف هذه البيئة (برباش توفيق ، 2015-2016).

** وكانت الترجمة الأقرب و الأصح للكلمة الإنجليزية "archetypes "هي "النماذج الأصلية" بالاعتماد على عدة مواقع للترجمة .

[1] Danny Miller,Peter H. Friesen, **Innovation in Conservative and Entrepreneurial Firms**, Strategic Management Journal, 3(1), 1982, pp.1-2.

و هو المؤسسات التكيفية (Organic firms) ذات الأحجام المختلفة و التي يكون هدفها التأقلم و التكيف مع بيئتها ، فطبيعة البيئة و تعقيدها هو من يحدد مقاولاتية هذه المؤسسات (Miller, 1983) .

في هذا البحث يصف (1983) Miller المؤسسة المقاولاتية و غير المقاولاتية كما يلي :"المؤسسة المقاولاتية هي التي تعمل على الإبداع في سوق المنتجات ، و تتولى مشاريع محفوفة بالمخاطر ، و هي أول من يقدم إبداعات استباقية متغلبة بذلك على المنافسين ، في حين أن المؤسسة غير المقاولاتية هي المؤسسة التي تُبدع بشكل قليل ، تتجنب المخاطرة بدرجة كبيرة ، و تقلد تحركات المنافسين بدلا من قيادة الطريق "[1]. و بناءا على هذا التعريف فقد ناقش Miller ثلاث خصائص تتعلق بالمقاولاتية و هي : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، بحيث هذه المتغيرات الثلاثة اعتبرت كأبعاد أساسية للمفهوم الجديد الذي تناوله (1989) Covin and Slevin تحت مسمى "التوجه المقاولاتي".

3. (1989) Covin and Slevin: استخلاص مفهوم التوجه المقاولاتي و تطويره :

بناءا على الأسس المفاهيمية التي وضعها (1983) Miller حول المؤسسة المقاولاتية ، صاغ Covin and Slevin (1989) مصطلح "التوجه المقاولاتي" ، بحيث أن Miller في مقاله سنة 1983 لم يستخدم هذا المصطلح .

فالبداية كانت عندما قام (1989) Covin and Slevin بتحديد "المواقف الإستراتيجية " و تأثيرها على أداء المؤسسات في بيئات مختلفة تتمثل في : البيئة العدائية (hostile) و البيئة الحميدة (Benign) ، و قد وصف الباحثان البيئة العدائية بأنها تتميز بمنافسة شديدة و مناخ أعمال صعب يفتقر نسبيا للفرص المتاحة ، أما البيئة الحميدة فهي التي تتوفر على فرص للاستثمار و إطار آمن للقيام بالأعمال يكون أقل حدة من حيث المنافسة (Levasseur, 2016) .

لقد استخدم (1989) Covin and Slevin مصطلح "التوجه المقاولاتي" للإشارة إلى أحد "الموقفين الإستراتيجيين" اللذان قد تتبناهما المؤسسة في بيئة معينة ، كما أن مصطلح "التوجه" استُخدم أيضا لتحديد مفهوم "الموقف الاستراتيجي" الذي يمكن تعريفه على نطاق واسع بأنه "التوجه التنافسي للمؤسسة" [2].

و استنادا على ما قدمه (1983) Miller ، يميز (1989) Covin and Slevin بين موقف المؤسسة "المقاولاتي" و "المحافظ" . إن الموقف الإستراتيجي المقاولاتي يتميز بالإبداع التكنولوجي و الإبداع في المنتجات و ذلك بشكل متكرر و واسع ، و بالتوجه التنافسي العدواني ، و بالميل القوي للمخاطرة من طرف الإدارة

[1] Danny Miller, **The correlates of entrepreneurship in three types of firms**, Management Science, 29(7), 1983, p. 771.

[2] Olivier Basso, Alain Fayolle ,Véronique Bouchard, **Entrepreneurial orientation**: **the making of a concept**, entrepreneurship and innovation , 10(4) , 2009a , p.316.

العليا ، أما الموقف الإستراتيجي المحافظ فهو يتميز بالحد الأدنى من الإبداع التكنولوجي و الإبداع في المنتجات ، و بالتوجه التنافسي الحذر ، و الميل الضعيف للمخاطرة من طرف الإدارة العليا[1]. لقد توصل الباحثان من خلال نتائج أبحاثهما إلى أن المؤسسات ذات الموقف الإستراتيجي المقاولاتي تحقق أداء أفضل في البيئات العدائية بينما تعمل المؤسسات التي تتبنى موقف استراتيجي محافظ بشكل أفضل في البيئات الحميدة(Levasseur, 2016).

بالإضافة إلى ذلك فقد أشار Covin and Slevin (1989) إلى أن التوجه المقاولاتي عبارة عن سلسلة متصلة يتراوح من المحافظ إلى المقاولاتي ، و أن المؤسسات يمكن أن تتواجد في أي مكان ضمن هذه السلسلة، على عكس Miller (1983) الذي بدا أنه يتصور قيمة ثنائية ، أي أن المؤسسة إما مقاولاتية أو ليست كذلك.[2] و قد قدما في مقالهما مقياسا لقياس التوجه المقاولاتي بأبعاده الثلاثة (الإبداع ، المخاطرة و الإستباقية) و الذي وضعاه بناءا على المفاهيم التي جاء بها Miller (1983) ، بحيث تجدر الإشارة إلى أن هذا الأخير لم يُدرج المقياس الخاص بدراسته ضمن المقال الذي نُشر في سنة 1983 ، لكنه أرسله إلى الباحثين الذين طلبوه (Linton, 2016).

4. Lumpkin and Dess (1996) : تصور جديد و إثراء لمفهوم التوجه المقاولاتي :

بعد بضع سنوات من ذلك قام Lumpkin and Dess (1996) بنشر مقال أساسي و مهم رسخا فيه أسس التوجه المقاولاتي و أعطوه منظورا جديدا يُكَمّل عمل Miller (1983) و Covin and Slevin (1989) ، فقد قاما بإضافة بعدين آخرين للمفهوم الأصلي الذي اقترحه Miller (1983) للتوجه المقاولاتي و هما الإستقلالية (Autonomy) ، و العدوانية التنافسية (Competitive agressiveness) ، لتصبح بذلك خمسة أبعاد للتوجه المقاولاتي.

وفقا ل Lumpkin and Dess (1996) فإن التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسة يشير إلى العمليات و الممارسات و أنشطة صنع القرار التي تؤدي إلى دخول جديد ، و ينطوي على نوايا و أفعال الفاعلين الرئيسيين الذين يعملون ضمن عملية توليد ديناميكية تهدف إلى إنشاء مشروع جديد ، و تتمثل الخصائص الخمسة للتوجه المقاولاتي في الميل للعمل بشكل مستقل و الرغبة في الإبداع و تحمل المخاطر ، و الميل إلى أن تكون المؤسسة عدوانية اتجاه المنافسين و استباقية بالنسبة لفرص السوق.[3] يؤكد الباحثان على أن الالتزام بكل هذه الأبعاد التي تُعد مجموعة من الخصائص التنظيمية يساعد المؤسسة في أن تكون مؤسسة ذات توجه مقاولاتي .

---

[1] Jeffrey G. Covin ,Dennis P. Slevin , **Strategic management of small firms in hostile and benign environments**, Strategic management journal, 10 (1), 1989, p.79.

[2] Gabriel Linton, **Entrepreneurial Orientation**: **Reflections from a contingency perspective**, Doctoral Thesis, Örebro University School of Business, Sweden,2016, p.27 .

[3] Jinpei Wu, **Entrepreneurial orientation**, **entrepreneurial intent and new venture creation**: **test of a framework in a chinese context**, Doctoral Thesis, Virginia University, 2009,p.39.

إن كل من الإبداع ، المخاطرة ، الإستباقية ، الإستقلالية و العدوانية التنافسية قد تختلف بشكل مستقل اعتمادا على السياق البيئي و التنظيمي للمؤسسة [1] ، و قد أعطى Lumpkin and Dess (1996) حججا لإثبات نظريا هذا الاستقلال النسبي.

و في محاولة للإجابة على السؤال الذي يدور حول ما إذا كانت المؤسسة يمكن أن تتوقف أن تكون مقاولاتية، فقد اتخذ Lumpkin and Dess (1996) موقفا مثيرا للإهتمام ، فمن وجهة نظرهما أنه من الممكن بالتأكيد لمؤسسة أن تظل "مقاولاتية" طوال دورة حياتها بأكملها ، و لكنها قد تفقد هذه الميزة عندما تصبح سلبية بشكل مفرط لدرجة أنها لم تعد تحتضن أي واحد أو أكثر من أبعاد التوجه المقاولاتي الخمسة ، في الوقت نفسه فقد اقترح المؤلفان بأن تراعي جهود المؤسسة الرامية إلى الحفاظ على مستوى عال من الاستعداد التنظيمي في جميع هذه الأبعاد الخمسة كل من بيئة السوق و الصناعة التي توضع فيها هذه المؤسسة [2]. و قد أشار الباحثان أيضا إلى أن المقاولاتية هي سمة مميزة للمؤسسات ذات الأداء العالي .

و كخلاصة لما تقدم فإنه بالرغم من المساهمات النظرية التي قدمها Miller ، فلم يكن البحث التجريبي حول المقاولاتية على مستوى المؤسسات قد بدأ بشكل جدّي إلا مع المقال المنشور ل Covin and Slevin (1989)[3] ، بحيث يعتبر عملهما و يليه ذلك الذي قدمه Lumpkin and Dess (1996) بمثابة الأوراق الأساسية و المرجعية في البحث حول موضوع التوجه المقاولاتي .

إن إحدى الطرق الموضوعية لقياس تأثير المقال هي الإستشهادات ، مما يدل على عدد الأوراق المنشورة التي تعتمد مباشرة على رؤى من المقال المحوري ، فباستخدام ما يسمى ب Web of Science* نجد 1138 استشهادا لمقال Covin and Slevin (1989) و 1791 استشهادا لمقال Lumpkin and Dess (1996)

[1] G. T. Lumpkin, Gregory G. Dess, **Clarifying the entrepreneurial orientation construct and linking it to Performance**, Academy of Management Review, 21(1), 1996, p.137.

[2] Vishal K. Gupta and Dev K. Dutta, **The rich legacy of Covin and Slevin (1989) and Lumpkin and Dess (1996): a constructive critical analysis of their deep impact on entrepreneurial orientation research**,2018,p160.In: Golshan Javadian, Vishal K. Gupta, Dev K. Dutta, Grace Chun Guo, Arturo E. Osorio, Banu Ozkazanc-Pan (eds) Foundational research in entrepreneurship studies, Palgrave Macmillan, Cham, Switzerland.

[3] William J. Wales , Vishal K. Gupta and Fariss-Terry Mousa, **Empirical research on entrepreneurial orientation**: **An assessment and suggestions for future research**, International Small Business Journal, 31(4), 2013,p.359.

*شبكة العلوم (بالإنجليزية: Web of Science) تعرف أيضاً بشبكة المعرفة و هي خدمة للمؤشرات العلمية القائمة على الاشتراكات في شبكة الإنترنت، كانت تدار سابقا من قبل Thomson Reuters ويديرها حاليا Clarivate Analytics ، توفر خدمات شاملة في مجال البحث في الاقتباسات و الاستشهادات، و تتيح إمكانية الوصول إلى العديد من قواعد البيانات التي تشير إلى مصادر البحث عن الأبحاث المتخصصة، و هذا يتيح للمستخدمين البحث بعمق في حقول فرعية متخصصة في الأبحاث العلمية و الأكاديمية(Wikipédia, vu le : 28/07/2019).

و ذلك بحلول نهاية أفريل 2017 ، و هذا يُترجم إلى حوالي 44 اقتباسا سنويا لمقال Covin and Slevin (1989) ، و 85 اقتباسا سنويا لمقال Lumpkin and Dess(1996) و هو رقم قياسي مثير للإعجاب.[1]

المطلب الثاني : تعريف التوجه المقاولاتي و اختلافه عن المقاولاتية كمفهوم

1. تعريف التوجه المقاولاتي :

للتوجه المقاولاتي مجموعة واسعة من التعاريف ، فنجد تعاريف مماثلة لتعريف Miller (1983) و Covin and Slevin (1989) ، إلاّ أن الكثير منها قُدّم بشكل مغاير نوعا ما عن معنى هذا البناء الأصلي (George and Marino,2011) . فمنذ ظهور مفهوم التوجه المقاولاتي إلى الآن نجد تنوع الكتّاب و المواضيع المطروحة التي تناولت هذا المفهوم ، و لهذا لم يُتوصل بعد إلى تعريف توافقي له .

بعدما تطرقنا إلى التعاريف الأولية و المرجعية لكل من Miller (1983) ، Covin and Slevin (1989)، و Lumpkin and Dess (1996) ، فإننا من خلال هذا العرض لا نهدف إلى تلخيص مجموع التعاريف الموجودة أو التمييز بين المتقارب و المتباعد منها على المستوى النظري ، و لكن نقدم مجموعة منتقاة منها و ذلك كما يظهر في الجدول التالي :

الجدول رقم 14 : تعريف التوجه المقاولاتي من وجهة نظر مجموعة من الباحثين

الباحث (السنة)	تعريف التوجه المقاولاتي
Zahra and Neubaum (1998)	يُعد التوجه المقاولاتي"المجموع الكلي للإبداع الجدري للمؤسسة ، و العمل الاستراتيجي الاستباقي و أنشطة المخاطرة التي تتجلى في دعم المشروعات ذات النتائج غير المؤكدة"[2].
Hisrich et al. (2005)	"فهو يعكس الوضع الاستراتيجي لمجموعة من الممارسات و النشاطات المتعلقة بالمرونة التي تحدد كيفية التعامل مع الداخل الجديد الذي يتمثل بالأطراف أو السلع أو الخدمات الجديدة أو عمل جديد يدخل إلى السوق ، و كذلك الدخول إلى أسواق جديدة بمنتجات و خدمات حالية أو تقديم منتجات/خدمات جديدة لتلك الأسواق إلى جانب الأسواق الحالية"[3].

[1] Vishal K. Gupta and Dev K. Dutta,Op.cit.,pp.160-161.

[2] S.A. Zahra, D.O. Neubaum, **Environmental diversity and the entrepreneurial activities of new ventures**, Journal of developmental entrepreneurship, 3(2),1998,p.124.cité par : Jeffrey G. Covin, William J. Wales, The measurement of entrepreneurial orientation, entrepreneurship theory and practice,36(4),2012,p.679.

[3] Robert D. Hisrich , Michael P. Peters, Dean Shepherd, **Entrepreneurship**, 6th ed, McGraw – Hill, New York, U.S.A , 2005,p.424.cité par:

Hughes et al. (2007)	"إن الغرض من اعتماد استراتيجية التوجه المقاولاتي يعود لسببين أساسيين ، أولا:هو بيان قدرة المنظمة على توسيع نطاق عملها بحيث تستطيع أن تستهدف أسواق جديدة لزيادة مدخولاتها، و ثانيا: لبيان قدرة المنظمة على استخدام الطاقات و الموارد المتوفرة لديها لغرض استخدامها في عملية التنافس و بذكاء"[1].
Avlonitis and Salavou (2007)	"يُشكل التوجه المقاولاتي ظاهرة تنظيمية تعكس القدرة الإدارية التي تقوم المؤسسات بناءا عليها بمبادرات استباقية و عدوانية لتغيير المشهد التنافسي لصالحها"[2].
Pearce et al. (2010)	"هو مجموعة من السلوكيات المتميزة و لكن ذات الصلة و التي تتمتع بخصائص الإبداع ، الاستباقية ، العدوانية التنافسية ، المخاطرة و الاستقلالية"[3].
Awang et al. (2010)	هو "توجه تتبناه الإدارات العليا بالمنظمات و يتصف بالابتكار في المنتجات و الخدمات المقدمة و الأسواق المستهدفة و الميل نحو تحدي المنافسين و التحرك بشكل سريع لمواجهة تحركات المنافسين و الفعل المستقل في ظل ظهور فرص جديدة في السوق و التفوق على المنافسين"[4].
السكارنة (2010)	"هو كيفية القدرة على إنشاء منظمات أكثر مقاولاتية و أن تصبح أكثر ابتكارا و أخذا للمخاطرة و أكثر سرعة"[5].

محمد عبد العال النعيمي ،هنادة ماجد المومني، رضوان الشغري، **أثر العلاقة بين التوجه الريادي التدريجي والجذري على الفعالية التنظيمية للجامعات الخاصة الأردنية بمدينة عمان** ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 48 ، 2016 ، ص27.

[1] Mathew Hughes, Paul Hughes , Robert E.Morgan, **Exploitative Learning and Entrepreneurial Orientation Alignment in Emerging Young Firms**: **Implications for Market and Response Performance** , Journal of British management , 18 (13),2007,p.359.cité par :

حامد كريم الحدراوي، أمير نعمة مخيف الكلابي، **دور التوجه الريادي في إدراك الزبون لجودة الخدمة -دراسة تطبيقية لآراء عينة من المنظمات السياحية(الفنادق)في محافظة النجف** - ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية ، 15 (1) ، 2013 ، ص227.

[2] George J.Avlonitis , Helen E.Salavou, **Entrepreneurial orientation of SMEs**, **product innovativeness**, **and performance**, Journal of Business Research, 60(5), 2007,p.567.cité par : Jeffrey G. Covin, William J. Wales,Op.cit., p.679.

[3] John A. Pearce, David A. Fritz, Peter S.Davis, **Entrepreneurial orientation and the performance of religious congregations as predicted by rational choice theory**, Entrepreneurship Theory and Practice, 34(1), 2010,p.219.cité par : Jeffrey G. Covin ,G.T. Lumpkin, **Entrepreneurial Orientation Theory and Research**: **Reflections on a Needed Construct**, entrepreneurship theory and practice,35(5),2011,p.857.

[4] Amran Awang, Zainal ahmad, Khairul A. Subari , Abdul Rashid S.Asghar, **Entrepreneurial Orientation among Bumiputera Small and Medium Agro Based Enterprises** (**BSMAEs**) **in West Malaysia**: **Policy Implication in Malaysia**, International Journal of Business and Management, 5(5),2010,p.131.cité par :

محمد عبد العال النعيمي ،هنادة ماجد المومني، رضوان الشغري، مرجع سبق ذكره ، ص40.

[5] بلال خلف السكارنة ، **أخلاقيات العمل**، دار الميسرة للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، عمان-الأردن-،2010،ص19. اقتبسه :

سهاد برقي كامل، هدى هادي حسن، **الثقافة التنظيمية ودورها في تعزيز التوجه الريادي لمنظمات الأعمال: بحث استطلاعي لآراء عينة من مديري شركة آسيا سيل للاتصالات في كربلاء/ العراق** ، مارس،2019، ص7.

Madhoushi (2011)	" يمكن اعتبار التوجه المقاولاتي بمثابة عمليات ، ممارسات ، فلسفة و أنشطة صنع القرار التي تقود المنظمات إلى الإبداع".[1]
Razak and Othman (2012)	"يعبّر التوجه المقاولاتي على استعداد المؤسسات لعرض الأعمال الاستباقية و الإبداعية و اتخاذ المخاطر المحسوبة من خلال جهودها إلى اكتشاف الفرص البيئية و استغلالها ".[2]
Li (2012)	"إنه العمليات و الممارسات و أنشطة اتخاذ القرار التي تؤدي إلى الدخول الجديد و دعم الأنشطة المقاولاتية ، فالتوجه المقاولاتي يُبقي المنظمات يقظة اتجاه السوق من خلال تعرفها على التقنيات الجديدة".[3]
الكلابي (2012)	"مجموعة العمليات ، الممارسات ، القرارات ، الأنشطة ، الموارد و القابليات التي تؤدي إلى تحسين أداء المنظمة من خلال الاستقلالية و تقديم ابتكارات غير مسبوقة من المنتجات و البقاء ضمن المنافسة".[4]
Zainol (2013)	"يدل التوجه المقاولاتي على ميل المؤسسة إلى أن تكون مبدعة ، متحملة للمخاطرة و ذات أنشطة استباقية ، و هذا ما يرتبط بعلاقة مباشرة مع أداء المؤسسة ، الأمر الذي يتطلب من المالكين/المسيرين التفكير بجدية في تنفيذ السياسات و الإجراءات التي تُعزّز التوجه المقاولاتي".[5]

المصدر : من إعداد الباحثة استنادا إلى المصادر المشار إليها

---

https://www.alsafwa.edu.iq/wp-content/uploads/2019/03/الثقافة-التنظيمية-ودورها-في-تعزيز-التوجه-الريادي-لمنظمات-الأعمال.pdf

[1] Mehrdad Madhoushi, Abdolrahim Sadati, Hamidreza Delavari, Mohsen Mehdivand and Ramin Mihandost, **Entrepreneurial Orientation of Innovation Performance**, Asian Journal Of Business Management, 3(4),2011,pp.310-311.

[2] Roslida Abdul Razak, Mohd Shahril Othman, **Entrepreneurial orientation without stress as a'Tonic'in magnifying the Malaysian Small and Medium Enterprises productivity: A theoretical perspective**, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 2(4), 2012 , p.165.

[3] Chia-Ying Li, **the influence of entrepreneurial orientation at the level of dyad relationship in supply chains and network**, **Lyvaskyla Uni** , Studies in business and economics 85,2012,p.372.cité par:

ره نج محمد نورى داوده، دلوفان امين سلمان ، **دور التحالفات الاستراتيجية في تعزيز التوجه الريادي للمنظمة – دراسة ميدانية لعينة من مدراء شركات السفر والطيران في محافظة دهوك–**، مجلة جامعة زاخو،2(2) ،2014 ، ص439.

[4] أمير نعمة مخيف الكلابي ، **دور التوجه الريادي في إدراك الزبون لجودة الخدمة – دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري منظمات القطاع السياحي الصغيرة والمتوسطة الحجم في محافظة النجف الأشرف–** ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة أعمال ,جامعة الكوفة ، 2012 ، ص43. اقتبسه : سهاد برقي كامل، هدى هادي حسن،مرجع سبق ذكره ، ص7.

[5] Fakhrul Anwar Zainol, **The antecedents and consequences of entrepreneurial orientation in Malay family firms in Malaysia**, International Journal of Entrepreneurship and Small Business , 18(1), 2013, p.119.

فبالرغم من عدم وجود تعريف موحد للتوجه المقاولاتي ، أي أنه لم يتناول العديد من المؤلفين مفهوم التوجه المقاولاتي بنفس الطريقة و بنفس المحتويات التي قدمها الباحثين الأكثر نفوذاً و الذين وضعوا الأسس الأولى لهذا البناء، إلا أن هذا يُعد ثراءا نظريا لهذا المفهوم و الذي اكتسبه في مدة ليست بالطويلة تصل تقريبا إلى أربع عقود.

2. التوجه المقاولاتي و المقاولاتية : مفهومين مختلفين :

إن من أهم النقاط التي تطرق إليها Lumpkin and Dess (1996) هي التمييز بين مفهومين هما : المقاولاتية و ما يسمى بالتوجه المقاولاتي ، بهدف إزالة الغموض المفاهيمي أو حتى الخلط بين المصطلحين ، و الشكل التالي يوضح ذلك :

الشكل رقم 15: الفرق بين المقاولاتية و التوجه المقاولاتي

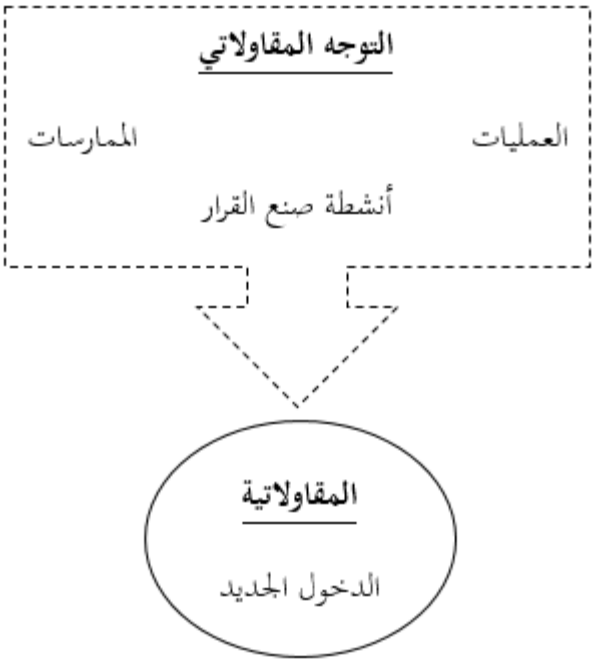

Source : Naïma Cherchem, Alain Fayolle, **Evolution du concept d'orientation entrepreneuriale : enjeux et perspectives**, in Actes journée de recherche «Entrepreneuriat et Stratégie », Bordeaux, 1er juillet 2008 , cité par : Nadia Rajhi, Op.cit.,p.169.

فكما أشرنا سابقا ، فقد حدد Lumpkin and Dess (1996) التوجه المقاولاتي ب : "العمليات و الممارسات و أنشطة صنع القرار التي تؤدي إلى إدخالات جديدة".[1] و هذا مرة أخرى يتناقض مع التعريف الذي اقترحه Covin و Slevin ، والذي يوحي بأن التوجه المقاولاتي هو موقف استراتيجي يعكس قرارات المؤسسة

[1] G. T. Lumpkin, Gregory G. Dess, Op.cit.,p.136.

و عملياتها ، ولكن لا يقتصر صراحةً على تلك التي تؤدي إلى إدخال جديد ، فعلى سبيل المثال ، تأخذ المؤسسة المخاطرة المتعلقة بالأعمال وتكون استباقية في تطوير حلول جديدة و إبداعية للأسواق الحالية كوسيلة للبقاء في صدارة المنافسة والحفاظ على ميزة تنافسية ، و بهذا حسب Covin و Slevin فإن المؤسسة تملك توجه مقاولاتي عالي ، و لكن أنشطتها هذه لا تؤدي بالضرورة إلى إدخال جديد ، على عكس ما يرمي إليه التوجه المقاولاتي وفقًا لتصور Lumpkin و Dess [1]. يشرح Lumpkin and Dess (1996) فكرة كيف تتم العملية و ماذا ستكون النتيجة ، بحيث أن العملية أو السيرورة يقصد بها التوجه المقاولاتي و أبعاده ، و ما تؤدي إليه من نتيجة و هي المقاولاتية المحددة في "الدخول الجديد" أي بدء نشاط جديد كالدخول إلى أسواق جديدة بمنتجات أو خدمات جديدة أو موجودة ، أو مثلا إنشاء مؤسسة جديدة (Basso et al. ,2009b) .

المبحث الثاني : مستويات دراسة التوجه المقاولاتي و أهم المفاهيم المرتبطة به

إن بداية الدراسات حول التوجه المقاولاتي كانت على مستوى المؤسسات الكبيرة ، ثم بعد ذلك توالت الأبحاث لتشمل التوجه المقاولاتي للمقاولين أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، و في وقت حديث جدا تناولت أبحاث أخرى التوجه المقاولاتي للأفراد العاديين مثل طلاب المدارس و الجامعات و غيرهم .كما نجد أن التوجه المقاولاتي قد ارتبط بمجموعة من المواضيع التي ركّز عليها الباحثين بشكل واضح ، لذا سنتطرق إلى كل هذا بمزيد من الشرح و التفصيل في هذا المبحث .

المطلب الأول: التوجه المقاولاتي على المستوى التنظيمي (على مستوى المؤسسات) و على المستوى الفردي

لقد تناولنا في المبحث السابق تطور التوجه المقاولاتي عبر الزمن بحيث أن ظهوره كان على مستوى المؤسسات كاستراتيجية للنمو و مواجهة متطلبات المنافسة و التغيير الذي يحدث في محيط المؤسسة . فلقد رآه Mintzberg (1973) على أنه وضع استراتيجي تتبناه المؤسسة ، و Khandwalla (1977) بأنه الأسلوب المقاولاتي في الإدارة ، و يلخصه Miller (1983) في الأبعاد الثلاثة : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، و يصفه Covin and Slevin (1989) بالموقف الاستراتيجي الذي تتخذه المؤسسة ، و يشير إليه Lumpkin and Dess(1996) بأنه مجموعة من العمليات و الممارسات و الأنشطة .

الجدير بالذكر أن التوجه المقاولاتي هو جزء من الموضوع الأوسع ل"مقاولاتية المؤسسات" (corporate entrepreneurship) ، و الذي يشير إلى فكرة أن المؤسسات يمكن أن تتصرف بطرق مقاولاتية تخلق قيمة جديدة (Ireland et al., 2009) [2] ، و إن المؤسسات التي ترغب في المشاركة في مقاولاتية المؤسسات الناجحة تحتاج إلى أن يكون لديها توجه مقاولاتي ، و يشير التوجه المقاولاتي إلى ممارسات وضع الاستراتيجيات التي

[1] Bradley A.George, Louis Marino,**The epistemology of entrepreneurial orientation**: **Conceptual formation**, **modeling**, **and operationalization**, Entrepreneurship Theory and Practice ,35(5) ,2011, pp.992-993.

[2]Vishal K. Gupta and Dev K. Dutta, Op.Cit.,p.156.

تستخدمها المؤسسات لتحديد و إطلاق مشاريعها، إنه يمثل إطارًا فكريا و منظورًا عن المقاولاتية التي تنعكس في العمليات المستمرة للمؤسسة و في ثقافتها .[1]

و كما ذكرنا سابقا ، في نظير كل هذا كانت هناك محاولات بحثية لإسقاط التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي أي على مستوى الأفراد العاديين بعيدا عن المؤسسة .

يقدم Krueger (2017) التساؤل التالي : "هل يوجد توجه مقاولاتي شخصي (على المستوى الفردي) مشابه للتوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسة و الذي استخدم على نطاق واسع و قد تم التحقق منه جيدا؟"[2]. للإجابة على هذا السؤال نجد أن هناك ثلاثة أعمال رئيسية كانت من أوائل الدراسات التي تناولت التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي هي : Kolman et al., (2007) ، Bolton and Lane (2012) ، Bolton (2012) .[3] بالنسبة للبحث الذي قدمه Kolman et al. ,(2007) فإنهم عملوا على نقل بناء التوجه المقاولاتي إلى المستوى الفردي ، بحيث قاموا بتطوير نموذج مفاهيمي يدرس و يقيس مختلف التأثيرات الثقافية ، السياسية ، القانونية ، الاقتصاد الكلي و الاقتصاد الجزئي على التوجه المقاولاتي لأصحاب المشاريع الذين هم في مرحلة ما قبل انطلاق المشروع . و في عمل Bolton and Lane (2012) فإن هذا البحث كان يهدف إلى تطوير أداة لقياس التوجه المقاولاتي للفرد بأبعاده الثلاثة (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) ، و قد تم أخذ مجموعة من الطلبة الجامعيين كعينة للدراسة . و بهدف التحقق أكثر من صحة و موثوقية المقياس الذي وضعه Bolton and Lane (2012) لقياس التوجه المقاولاتي الفردي ، قام Bolton (2012) و ذلك في نفس الفترة باختبار هذه الأداة على عينات من غير الطلاب ، تم استخدام عينة من المقاولين لذلك .

إن أبحاث Covin and Slevin (1989) كانت تهدف إلى دراسة سلوك المؤسسات من خلال مجموعة المديرين التنفيذيين و الإدارة العليا ، فالتوجه المقاولاتي للمؤسسة يعتمد بشكل رئيسي على مواقفهم و أفعالهم و توجهاتهم الشخصية و هذا ما يسمى بالتوجه المقاولاتي التنظيمي.

في حين يشير Miller إلى أن المؤسسات الصغيرة (أقل من 500 موظف) عادة ما يكون فيها التوجه المقاولاتي الاستراتيجي مركزيا أي في يد واحد أو عدد قليل من المالكين الذين يملكون "شعور اتجاه أعمالهم" و الذين لديهم أفق زمني أقصر ، و يركزون أكثر على المسائل التشغيلية و موضع السيطرة القوي ، و يُدعَّم هذا الجانب الفردي من الدور أيضا من طرف Mintzberg الذي قال أن السلطة في الوضع المقاولاتي تقع على عاتق رجل

[1]Gregory G. Dess, , G. T. Lumpkin, **The role of entrepreneurial orientation in stimulating effective corporate entrepreneurship**, Academy of Management Perspectives 19(1) ,2005,p.147.

[2] Norris Krueger , Fiona Sussan, **Person-level entrepreneurial orientation**: **clues to the "entrepreneurial mindset"?** , International Journal of Business and Globalisation,18(3) ,2017,pp. 382-395.

[3]Lara Jelenc , John Pisapia, **Individual entrepreneurial behavior in Croatian IT firms**: **The contribution of strategic thinking skills**, Journal of Information and Organizational Sciences 39(2), 2015, p.165.

واحد قادر على إلزام المؤسسة باتخاذ إجراءات جريئة و ذلك بالاعتماد على قوة الشخصية و في بعض الأحيان على الكاريزما[1]. و بالتالي ففي المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي يمتلكها في أغلب الأحيان فرد واحد و تُدار فقط من طرفه فإن التوجه المقاولاتي لهذه المؤسسة يُمثل التوجه المقاولاتي لهذا الفرد و هو المقاول ، و يسمى أيضا بالتوجه المقاولاتي الفردي .

يُعرَّف التوجه المقاولاتي الفردي بأنه : موقف الفرد من المشاركة في الأنشطة المقاولاتية سواء كان ذلك في مؤسسة قائمة أو إنشاء مشروع جديد (Wu,2009)، و على المستويين الفردي و التنظيمي يتم وصف التوجه المقاولاتي من حيث الإبداع ، الرغبة في تحمل المخاطر ، الاستباقية ، العدوانية التنافسية و الاستقلالية (Lumpkin and Dess, 1996; Miller,1983) .[2] و يُشار أنه غالبا ما يُستخدم التوجه المقاولاتي الفردي لشرح ميل الفرد إلى امتلاكه الموقف و السلوك المقاولاتي.[3]

و في تعريف أُعطي للتوجه المقاولاتي الفردي في دراسة أُجريت حول التوجه المقاولاتي لمجموعة من الطلبة من جامعات متفرقة في نيجيريا هم أعضاء في شبكة تُدعى بشبكة الطلبة المقاولين الأفارقة (NASE) كان كالتالي:"يشمل التوجه المقاولاتي لطلاب الجامعة : ميل الطلاب القوي للمشاريع ذات المخاطرة العالية ، مدى تشجيع الطلاب في NASE على تحمل مخاطر محسوبة بأفكار جديدة ، التركيز على استكشاف مجالات جديدة، تجارب مع فرص جديدة ، التركيز على البحث و التطوير ، و مدى أهمية التكنولوجيا في NASE ، حجم المشروعات و البرامج التي شرعت بها NASE، التركيز القوي على تطوير التفكير القوي و المبدع"[4].

و بناءا على هذا فإن التطرق إلى موضوع التوجه المقاولاتي الفردي يجعله يرتبط بالسلوكيات الشخصية أو مواقف الشخص و التي تزيد من احتمال مشاركته في الأنشطة المقاولاتية .

إن التوجه المقاولاتي هو ظاهرة سلوكية و ليست سمة على مستوى المؤسسة (Covin and Lumpkin,2011)، و كنموذج سلوكي للمقاولاتية فإنه يُقترح التوجه المقاولاتي لإعطاء معنى للعملية المقاولاتية، و للتأكيد على أن السلوك هو محور العملية المقاولاتية و ضروري فيها فإن Covin and Lumpkin (2011) يوضحان أن الملف النفسي للفرد لا يجعل منه شخصا مقاولا ، فبدلا من ذلك فإن المقاولين يُعرفون من

[1] Ibid,pp.164-165.

[2] Nwanzu Chiyem Lucky, Op. Cit., p.81.

[3] Nyoman Suartha, Ni Wayan Sri Suprapti, **Entrepreneurship for Students**: **The Relationship between Individual Entrepreneurial Orientation and Entrepreneurial Intention**, European Journal of Business and Management,8(11),2016,p.46.

[4] Udu Ama Aka , Ameh Abu Amodu, **Place of Social Networks And Entrpreneurial Orientation Among University Students**: **A Study of Selected Universities in North Central Nigeria**, Journal of Business and Management,19(8),2017,p.74.

خلال أفعالهم ، و بالمثل فإن السمات على المستوى التنظيمي غير السلوكية كالهيكل التنظيمي أو الثقافة لا تجعل من المؤسسة مؤسسة مقاولاتية ، و إنما أعمال المؤسسة ما تجعلها مقاولاتية .[1]

و يضيف Bolton and Lane (2012) على هذا أنه : "نظرا لأن التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسة عبارة عن بنية سلوكية تم قياسها بنجاح على هذا المستوى و قد ارتبطت بشكل إيجابي مع تحسين الأداء (Covin and Slevin, 1989; Lumpkin and Dess, 1996; Runyan et al., 2008)، فمن المنطقي فحص و اختبار التوجه المقاولاتي للأفراد (Kuratko et al., 2005) ،و السلوكيات التي يمثلها أو بعضا منها"[2].

إن موضوع التوجه المقاولاتي الفردي هو موضوع حديث النشأة ، حيث نجد ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، و البحوث حوله لا تزال ضئيلة إلا أن مع مرور الوقت نلاحظ أنه يحظى باهتمام مفاهيمي و تجريبي متزايد . و دراستنا هذه تتبع مسار دراسة Bolton and Lane (2012) و تقيس التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي و تحديدا على مستوى الطلبة باعتبارهم مقاولين محتملين لأنهم سيدخلون عالم العمل بعد التخرج.

إن قياس تصورات الطلبة لسلوكياتهم و خاصة استعدادهم للمخاطرة ، الإبداع ، الاستقلالية و الاستباقية قد يعطي مؤشرا على مدى نجاح هؤلاء الأفراد كمقاولين .[3]

و فيما يلي نقدم مجموعة من الدراسات التي تطرقت إلى نفس الموضوع و هو التوجه المقاولاتي الفردي ، و التي كانت على نفس المستوى أي عينة البحث التجريبي تكون متمثلة في مجموعة من طلبة الجامعات :

الجدول رقم 15 : عينة من الدراسات حول التوجه المقاولاتي الفردي للطلبة الجامعيين

الدراسة	مضمونها	نتائجها
Bolton and Lane (2012)	تم دراسة التوجه المقاولاتي للطلبة في إحدى الجامعات الأمريكية بهدف إيجاد أداة لقياس التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي، بالإضافة إلى تقييم العلاقة بين التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية.	الحصول على مقياس للتوجه المقاولاتي الفردي بأبعاده الثلاثة: الإبداع ، الاستباقية و المخاطرة، و قد تم إثبات صحته و موثوقيته ، كما أنه تبين ارتباط هذه الأبعاد إحصائيا مع النية المقاولاتية.

[1] Amie Kusumawardhani, **The role of entrepreneurial orientation in firm performance**: **a study of Indonesian SMEs in the furniture industry in Central Java**, Doctoral Thesis, Sydney Business School, University of Wollongong, 2013,pp.27-28.

[2] Dawn Langkamp Bolton , Michelle D. Lane, **Individual entrepreneurial orientation**: **Development of a measurement instrument**, Education+ Training 54(2/3), 2012,p.223.

[3] Ibid.

Lim and Envick(2013)	نوقش موضوع التوجه المقاولاتي بأبعاده الأربعة: الاستقلالية، الإبداع ، المخاطرة و العدوانية التنافسية عند الطلاب و مدى اختلافه من حيث جنس الطالب و ثقافة البلد التي ينتمي إليها (الولايات المتحدة الأمريكية ، جزر فيجي ،كوريا ، ماليزيا).	وجود اختلافات كبيرة في معظم أبعاد التوجه المقاولاتي بين الجنسين و من حيث السياق الثقافي .
Noer et al. (2013)	درست تأثير كل من :المخاطرة ، العدوانية التنافسية ، الاستباقية ، الإبداع ، و الاستقلالية لدى مجموعة من الطلبة الخريجين الأندونيسيين على اختيارهم للمقاولاتية كمسار وظيفي .	ثلاثة من أبعاد التوجه المقاولاتي و هي : الاستباقية، المخاطرة و العدوانية التنافسية أثّرت بشكل كبير على اختيار الطلبة بأن يصبحوا مقاولين كمهنة في المستقبل .
Goktan and Gupta (2015)	تم أخذ عينة طلبة الجامعات في بلدان متفرقة و هي: الولايات المتحدة الأمريكية، هونغ كونغ ، تركيا ، الهند لدراسة تأثير الهوية الجنسية (ذكر أو أنثى) على التوجه المقاولاتي الفردي .	لوحظ أن جنس الطلبة سواءا كانوا ذكورا أو إناثا فإنه يرتبط إيجابيا بالتوجه المقاولاتي الفردي، إلا أن التوجه المقاولاتي بين الذكور يكون أعلى منه بين الإناث.
Rahim et al. (2015)	تبحث تأثير التوجه المقاولاتي (المخاطرة ، الإبداع، الاستباقية ، الاستقلالية و العدوانية التنافسية) الذي اكتسبه الطلاب في جامعة ماليزية على درجاتهم الأكاديمية.	الأبعاد الثلاثة فقط المتمثلة في : المخاطرة ، الاستباقية و العدوانية التنافسية أثّرت على الدرجات الأكاديمية للطلاب .
Koe (2015)	تم قياس التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي بأبعاده الثلاثة : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية، بحيث عينة الدراسة كانت مكونة من مجموعة من الطلاب بإحدى الجامعات الماليزية من كلية الإدارة و الأعمال و كليات أخرى.	سُجّل معدل عالي من الإبداع و أدنى مستوى لتفضيل المخاطرة عند جميع الطلاب ، و عموما فقد لوحظ أن طلاب كلية الإدارة و الأعمال لديهم توجه مقاولاتي أعلى من طلاب الكليات الأخرى .
Suartha and Suprapti (2016)	الهدف هو دراسة العلاقة بين التوجه المقاولاتي (المخاطرة ، الإبداع ، الاستباقية) و النية المقاولاتية و مقارنة كل منهما	وجود : علاقة إيجابية بين التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية في كلتا العينتين ، فرق غير مهم في التوجه المقاولاتي الفردي على أساس

	بالنسبة لعينتين من الطلبة بكليتي الاقتصاد و الأعمال في جامعتين في أندونيسيا إحداهما حكومية و أخرى خاصة ، بحيث تم تقسيمهما على أساس الجنس (طالب و طالبة) و على أساس مهنة الوالدين (مقاولين أو موظفين).	الجنس، فرق كبير في التوجه المقاولاتي الفردي على أساس مهنة الوالدين ، فرق كبير في النية المقاولاتية على أساس الجنس و على أساس مهنة الوالدين .
Yusoff, Ahmad and Halim (2016)	محاولة التعرف على تأثير تعليم المقاولاتية الزراعية على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) للطلاب الماليزيين الذين يدرسون تخصص "الزراعة" ، و على نواياهم ليصبحوا مقاولين في الميدان الزراعي ، و هل يمكن أن يتنبأ هذا التوجه المقاولاتي بهذه النية المقاولاتية .	هناك تأثير كبير لتعليم المقاولاتية الزراعية على تطوير بعض السلوكيات عند هؤلاء الطلاب مثل : الإبداع، المخاطرة و الاستباقية (التوجه المقاولاتي) ، و أن هذا التخصص التعليمي يزيد من النية المقاولاتية لدى الطلاب لتبني نشاط مقاولاتي قائم على الزراعة ، و تم إيجاد أن الاستباقية كبُعد وحيد من أبعاد التوجه المقاولاتي من يؤثر بقوة على وجود نية مقاولاتية.
Gica and Anastasiya (2017)	تم التحقيق في مدى تأثير جنسيات الطلبة و مستوى تعليمهم على التوجه المقاولاتي بأبعاده المتمثلة في : المخاطرة ، الإبداع ، الاستباقية ، بالإضافة إلى موضع السيطرة، احترام الذات و الحاجة إلى الإنجاز ، حيث أن عينة الطلبة محل الدراسة أُخذت من 6 دول هي : رومانيا، ألمانيا، بولندا، بريطانيا و فرنسا.	وجود فروق بين الجنسيات فقط فيما يتعلق ببُعد الاستباقية ، موضع السيطرة و الحاجة إلى الإنجاز ، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي لمستوى التعليم على الاستباقية و احترام الذات .
Aka and Amodu (2017)	كان البحث حول الشبكات الاجتماعية و التوجه المقاولاتي ، حيث أُخذت عينة من الطلبة في جامعات مختلفة بنيجيريا ممن ينتمون إلى شبكة تُدعى شبكة الطلبة المقاولين الأفارقة (NASE) و ذلك	وجود علاقة مهمة و إيجابية بين القدرة على التواصل و الميل إلى المخاطرة.

	لدراسة العلاقة بين القدرة على التواصل و أحد أبعاد التوجه المقاولاتي و هو الميل إلى المخاطرة.	

المصدر : من إعداد الباحثة

المطلب الثاني :أهم المفاهيم المرتبطة بالتوجه المقاولاتي

و سنتعرض في هذا الجزء إلى ثلاث نقاط مهمة كثيرا ما تم مناقشتها في الأدبيات حول التوجه المقاولاتي و تتمثل في التالي :

1. علاقة التوجه المقاولاتي بالإدارة المقاولاتية :

نجد من أبرز المفاهيم التي اقترحت لفهم موضوع مقاولاتية المؤسسات هما : التوجه المقاولاتي (Miller ,1983 ; Covin and Slevin,1989 ; Lumpkin and Dess ,1996) ، و الإدارة المقاولاتية (Stevenson and Jarillo, 1986, 1990) ،لكن حسب Degeorge et Fattoum (2011) هناك القليل من الأعمال التي قامت بتحليل هذه المفاهيم المختلفة . و يقول Randerson et Fayolle (2010) :"عن حق أنه قد يصبح من الصعب التمييز بين "التوجه المقاولاتي" " l'orientation entrepreneuriale" و "الإدارة المقاولاتية" "le management entrepreneurial". فالإدارة المقاولاتية تدل على الخصائص التنظيمية التي تمكن المؤسسة من أن تكون فعالة في إيجاد الفرص (Stevenson and Jarillo, 1990). فإذا قمنا بتبني مفهوم واسع للتوجه المقاولاتي ، فإن الحدود بين هذه المفاهيم تصبح قابلة للاختراق خاصة في حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأن الشكل التنظيمي البسيط للبنية الصغيرة يؤدي إلى خلط نسبي بين فريق الإدارة والمؤسسة بأكملها (Messeghem,2002)"[1].

تصور Stevenson et al. (1990) الإدارة المقاولاتية على أنها "وضع" للإدارة مع مجموعة من الممارسات الإدارية المحددة، و وفقًا للمؤلفين فإن المؤسسات تكون أكثر مقاولاتية من حيث أن هذه المجموعة من الممارسات الإدارية تعكس السعي وراء الفرص دون الحاجة إلى القلق بشأن الموارد الحالية ، فنظرًا لأن المؤسسة تريد التحكم في مواردها ، فستكون إدارتها أقل مقاولاتية في الأعمال و أكثر إدارية.[2]

بناءا على أعمال Stevenson et al. (1990) قام Brown et al. (2001) بتعيين ستة أبعاد تحدد الإدارة المقاولاتية تتمثل في: التوجه الاستراتيجي (النوايا المقاولاتية) ، توجيه الموارد ، الهيكل التنظيمي ، فلسفة

[1]Danièle Benezech, Thierry Karcher, Chantal Garcia, **Dans quelle mesure l'orientation entrepreneuriale se traduit-elle en activités d'innovation dans les PME?**, Revue de l'Entrepreneuriat, 12(4), 2013, p.39.

[2] Nawfal Acha , **Accompagnement de l'Orientation entrepreneuriale par un Management entrepreneurial : Une approche par les ressources**, XXII Conférence Internationale de Management Stratégique, Clermont-Ferrand, 10-12 juin 2013.

المكافأة ، التوجه نحو النمو ، الثقافة المقاولاتية، و أن هذه الأبعاد يمكن أن تسهل تنفيذ التوجه المقاولاتي في المؤسسة من خلال الممارسات التي تعزز المخاطرة ، الاستباقية و الإبداع (Acha ,2013).

و استنادا على أعمال (Brown et al. (2001 يشرح (Acha (2013 العلاقة التي تربط الأبعاد الستة للإدارة المقاولاتية بالتوجه المقاولاتي بأبعاده الثلاثة (المخاطرة ، الاستباقية و الإبداع) كما يلي :[1]

- التوجه الاستراتيجي و أبعاد التوجه المقاولاتي :

التوجهات الأكثر مقاولاتية هي تلك التي تدور نواياها الإدارية على تحديد الفرص و بالتالي على النشاط الاستباقي، و يؤكد الالتزام بالفرص الجديدة على الإرادة و من ثم على قدرة المؤسسة على اغتنام هذه الفرص وتحمل المخاطر لتحقيق المستوى المطلوب من الالتزام و الإبداع.

- توجيه الموارد و أبعاد التوجه المقاولاتي :

يفترض التوجه المقاولاتي أن المؤسسات المقاولاتية تحركها وتحفزها السعي وراء الفرص بغض النظر عن الموارد المتاحة لها، و من أجل تحقيق هذه الأهداف ، يجب على هذه المؤسسات تطوير آليات الدعم التي تعوض عن انخفاض مستوى الموارد لصالح الإبداع ، المخاطرة أو الرغبة في الانخراط في فرص جديدة.

- الهيكل التنظيمي و أبعاد التوجه المقاولاتي :

يشير تحليل الهيكل التنظيمي هنا إلى بعده المستوي و التكيفي، يجب أن يكون لدى المؤسسات المقاولاتية هيكل تكيفي يسمح لها بالمرونة و البحث عن الفرص، ففي هذا النوع من الهياكل يتمتع الموظفون بحرية الخلق ، الإبداع والبحث عن الفرص. تتطلب قدرة المؤسسة على التكيف مع بيئتها من الموظفين اتخاذ مبادرات لتحديد الفرص بشكل خلاق.

- فلسفة المكافأة و أبعاد التوجه المقاولاتي :

من منظور إداري ، يعد نظام مكافأة الموظفين ذا أهمية كبيرة، ففي المؤسسات المقاولاتية تتم مكافأة الموظفين على مساهمتهم في المؤسسة. يتم مكافأتهم على القيمة التي يخلقونها للمؤسسة ، والتي تلهمهم على الإبداع و الخلق . المؤسسة تكون أكثر مقاولاتية عندما تركز على الاهتمام بخلق القيمة من خلال تشجيع المبادرات الفردية والإبداعات والبحث عن الفرص (Stevenson and Jarillo, 1986) .

- التوجه نحو النمو و أبعاد التوجه المقاولاتي :

يركز التوجه نحو النمو للمؤسسة المقاولاتية على النمو السريع بدلاً من النمو البطيء و المطرد. تعد المؤسسة أكثر مقاولاتية عندما تكون مُحفَّزة لتحقيق النمو السريع (Wiklund et Shepherd, 2005) . يجب أن يكون هدف النمو هذا معروفًا و مفهوما من قبل جميع الموظفين من أجل تشجيعهم على أن يكونوا استباقيين.

[1] Ibid.

المؤسسات المقاولاتية تكون مُحفَّزة على توليد نمو قوي يتجاوز الموارد المتاحة لديها. فهم يبحثون عن نمو سريع عن طريق توليد مجموعة واسعة من الأفكار (Brown et al. 2001) ، مما يؤدي إلى إبداعات منتظمة .من الواضح أن المؤسسات ذات التوجه نحو النمو العدواني تحمل المزيد من المخاطر لتحقق مستويات أعلى من النمو (Wiklund and Shepherd, 2003) .

- الثقافة المقاولاتية و أبعاد التوجه المقاولاتي :

عندما تهدف المؤسسة إلى استغلال الفرص ، يجب تشجيع الإبداع و الخلق داخل المؤسسة ، وهذا التشجيع يؤدي إلى خلق أفكار جديدة. هذه الأفكار الجديدة ضرورية للتعرف على الفرص. يتم تطوير الأفكار بسهولة في ثقافة مقاولاتية و هي أكثر أهمية و أكبر عددا من الموارد (Brown et al., 2001).

و بالرغم من أن كل من التوجه المقاولاتي و الإدارة المقاولاتية يعملان على تحديد الكثافة المقاولاتية للمؤسسات إلا أنهما غير متجانسين فهما مفهومين مختلفين تماما (Randerson et Fayolle,2010).

2. علاقة التوجه المقاولاتي بالأداء التنظيمي :

و حول التوجه المقاولاتي على المستوى التنظيمي نجد أن من أكثر المواضيع أهمية و التي حظيت بالعديد من الدراسات و الأبحاث المفاهيمية و التجريبية في علاقتها بالتوجه المقاولاتي هو موضوع الأداء التنظيمي .

يصرح Gupta and Wales (2017) أن هناك:"اتفاق عام بين الباحثين و الممارسين على أن قيمة التوجه المقاولاتي للمؤسسة يتم الحكم عليها في النهاية من خلال إسهامها في الأداء التنظيمي "[1]. ففي بيئة الأعمال المتغيرة و الصعبة اليوم ، قيل على نطاق واسع أن الإبداع في المنظمة ، طبيعتها الاستباقية ، واستعدادها لتحمل المخاطر هي الأسلحة التي يجب استخدامها للبقاء و النمو (Al-Swidi and Mahmood, 2011b, and c ; Barrett and Weinstein, 1998; Covin and Miles, 1999; Covin and Slevin, 1991 ; Lumpkin and Dess, 1996; Zahra et al., 1999; Zahra and Covin, 1995)[2].

و يرى Filser and Eggers(2014) أن "المؤسسات التي تطبق التوجه المقاولاتي بنشاط تتكيف بشكل أسهل مع التغيرات في بيئات السوق المعقدة ، و تشكل بيئة السوق بشكل استباقي ، وبالتالي تعزز نموها

[1] Vishal K.Gupta, William J. Wales, **Assessing organisational performance within entrepreneurial orientation research**: **where have we been and where can we go from here?**, The Journal of Entrepreneurship, 26(1) , 2017,p.52.cité par: Vishal K. Gupta and Dev K. Dutta,Op.Cit.,p.162.

[2] Abdullah Kaid Al-Swidi, Asma Al-Hosam,**The effect of entrepreneurial orientation on the organizational performance**: **A study on the Islamic banks in Yemen using the partial least squares approach**, Arabian Journal of Business and Management Review (OMAN Chapter) , 2(1), 2012,p.75.

و إمكانات أدائها"[1]. و يضيف Gupta V.K. and Gupta A.(2014) أن "المؤسسات التي لديها التوجه المقاولاتي القوي تُنشئ ميزة كبيرة و تمايزا على منافسيها ، مما يسهل كلا من حصة السوق و الربحية"[2] .

و في دراسة استكشافية تحليلية ل53 عينة من 51 دراسة تدور حول مدى ارتباط التوجه المقاولاتي للمؤسسات بالأداء ، بحيث كان الهدف من هذا هو تحليل و تقييم علاقة التوجه المقاولاتي و الأداء التنظيمي بالإضافة إلى تقييم مجموعة العوامل التي تعتبر كمتغيرات وسيطية من المحتمل أن تؤثر على هذه العلاقة ، فأشارت النتائج إلى وجود ارتباط كبير و مهم بين التوجه المقاولاتي و أداء المؤسسات إلى حد ما (Rauch et al.,2009).

و عند إلقاء نظرة فاحصة على الدراسات التي توصلت إلى نفس هذه النتيجة نجد منها : Covin and Slevin (1989) ، Zahra (1991) ، Wiklund (1999) ، Wiklund and Shepherd (2003)، Wales et al. (2011) ، Tang and Hull (2012) ، Khedhaouria et al.(2014) ، Vasconcelos et al. (2016).

و في تحليل قدمه Wiklund and Shepherd (2003) للعلاقة الإيجابية التي تربط التوجه المقاولاتي بأبعاده (الإبداع ، الاستباقية و المخاطرة) مع الأداء يُبين ذلك كما يلي :" يؤدي تقصير دورات حياة المنتج ونموذج الأعمال إلى جعل تدفقات الأرباح المستقبلية من العمليات الحالية غير مؤكدة وتحتاج الشركات إلى البحث باستمرار عن فرص جديدة (Hamel,2000). يمكن للتوجه المقاولاتي مساعدة المؤسسات في مثل هذه العملية. يمكن للمؤسسات المبدعة التي تصنع وتقدّم منتجات وتكنولوجيات جديدة أن تحقق أداءً اقتصادياً غير عادي وقد وصفت بأنها محركات النمو الاقتصادي (Brown and Eisenhardt,1995). يمكن للمؤسسات الاستباقية إنشاء مزايا "المحرك الأول" ، واستهداف قطاعات السوق المتميزة ، و "تحريك" السوق قبل المنافسين (Zahra and Covin,1995). يمكنهم التحكم في السوق من خلال السيطرة على قنوات التوزيع و إثبات العلامة التجارية. في حين أن الاستراتيجيات المجربة و الحقيقية قد تؤدي إلى ارتفاع متوسط للأداء ، في حين الاستراتيجيات المحفوفة بالمخاطر تؤدي إلى تباين الأداء و قد تكون أكثر ربحية على المدى الطويل (McGrath,2001)"[3].

في حين يشير Kreiser et al. (2013) أن "كل بُعد من أبعاد التوجه المقاولاتي من المحتمل أن يظهر علاقة غير خطية مع أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. على سبيل المثال ، يتيح الإبداع للمؤسسات الصغيرة

[1] M. Filser , F. Eggers , **Entrepreneurial orientation and firm performance**: **A comparative study of Austria**, **Liechtenstein and Switzerland**, South African Journal of Business Management,45(1) ,2014,p.57.

[2] Vishal K.Gupta, Alka Gupta, **Relationship between entrepreneurial orientation and firm performance in large organizations over time**, Journal of International Entrepreneurship, 13(1) ,2014.

[3] Johan Wiklund, Dean Shepherd, **Knowledge-based resources**, **entrepreneurial orientation**, **and the performance of small and medium-sized businesses**, Strategic management journal, 24(13) ,2003, p.1309.

و المتوسطة أن تقدم منتجات جديدة تلبي الاحتياجات المتغيرة لقاعدة عملائها (Ireland and Hitt, 1999)، ولكنها قد تستنزف الموارد من أنشطة خلق القيمة الأخرى ذات الأهمية الحيوية للبقاء التنظيمي (Rosenbusch et al., 2011). نحن نطور الحجج النظرية التي تشير إلى أن هذه الفوائد المحتملة من المرجح أن تفوق التكاليف المحتملة عند مستويات عالية من الإبداع ، مما يشير إلى وجود علاقة على شكل حرف U بين الإبداع و أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تستخدم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السلوك الاستباقي لاكتشاف الفرص البيئية واستغلالها أمام منافسيها (Smith and Cao, 2007) ولوضع أنفسهم في موقع استراتيجي مفيد (Lumpkin and Dess, 2001) ، ولكن هناك أيضًا تكاليف لسن الاستراتيجيات الاستباقية. ومع ذلك ، نظرًا لتعظيم هذه الفوائد المحتملة عند مستويات عالية من الاستباقية بينما يتم زيادة التكاليف المحتملة إلى مستويات أقل ، فإننا نقترح وجود علاقة على شكل حرف U بين روح الاستباقية و أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. أخيرًا ، تفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تتجنب كل المخاطر في الاستفادة من متطلبات السوق المتغيرة (Hughes and Morgan, 2007). ومع ذلك ، ترتبط المستويات العالية من المخاطرة بزيادة احتمالية حدوث الفشل المعروفة (Alvarez, 2007) ، في حين أن المستويات المعتدلة من المخاطرة قد تكون أكثر فائدة لأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (Begley and Boyd, 1987 ; Miller and Leiblein,1996). هذا يشير إلى وجود علاقة معكوسة على شكل حرف U بين المخاطرة و أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"[1].

و نجد العديد من الأبحاث مثل : Hughes and Morgan (2007) ، Awang et al. (2009) التي أكدت نتائجها على هذا التحليل الذي مفاده أن لكل بعد من أبعاد التوجه المقاولاتي له تأثير محدد على أداء المؤسسة و ذلك بشكل مستقل يختلف عن تأثير البعد الآخر .

لكن النقاش حول هذه العلاقة استمر لتثبت بعض الدراسات هي الأخرى عن وجود ارتباط ضعيف بين التوجه المقاولاتي و أداء المؤسسات (على سبيل المثال :Zahra, 1991 ، Dimitratos, Lioukas and Carter, 2004) ، و دراسات أخرى لم تتمكن من العثور على أي علاقة مهمة بين هذين العاملين (على سبيل المثال : Covin et al.,1994 ، George et al., 2001).

و كخلاصة فإنه لا يمكن أن نعمّم العلاقة الإيجابية التي تربط التوجه المقاولاتي بالأداء التنظيمي ، لأن هذه العلاقة تتأثر ببعض العناصر التي تتعلق بسياق (contexte) المؤسسة (Tang et al., 2008 ; Miller, 2011).

[1] Patrick M.Kreiser, Louis D. Marino, Donald F. Kuratko, K. Mark Weaver, **Disaggregating entrepreneurial orientation**: **the non-linear impact of innovativeness**, **proactiveness and risk-taking on SME performance**, Small Business Economics ,40(2), 2013, p. 274.

3. علاقة التوجه المقاولاتي الفردي بالنية المقاولاتية :

بتطرقنا إلى موضوع التوجه المقاولاتي على المستوى الفردي نرى أنه لابد أن نُعرّج و لو بشكل مختصر عن علاقة التوجه المقاولاتي بمفهوم مهم ألا و هو النية المقاولاتية. إن التوجه المقاولاتي (l'orientation entrepreneuriale) و النية المقاولاتية (l'intention entrepreneuriale) مفهومين مختلفين تماما كل منهما له مضمونه النظري الخاص به ، عكس ما نجده في بعض الأوراق البحثية التي تتداول استخدام المصطلحين للإشارة عادة إلى مفهوم واحد و هو النية المقاولاتية ، لكنهما يرتبطان بعلاقة تأثير و تأثّر و هذا ما أثبتته العديد من الدراسات و إن كانت حديثة جدا إلا أنها لاقت استحسانا كبيرا لهذا الطرح الذي قدمته.

يمكن تعريف النوايا المقاولاتية للفرد بأنه رغبته المزعومة في بدء مشروع أو تشكيل مؤسسة جديدة في المستقبل، بحيث تمثل هذه النوايا أيضا كما ذكر Shook and Priem (2003) حالة ذهنية واعية تسبق الفعل[1] .
و تعتمد أغلب الدراسات في تفسير النية المقاولاتية على نموذجين أساسيين هما : نموذج تكوين الحدث المقاولاتي ل Shapero et Sokol (1982) ، و نظرية السلوك المخطط ل Ajzen(1991) .

وفقا لنموذج Shapero et Sokol (1982) فإن نشوء الظاهرة المقاولاتية يتأثر بإدراكات الرغبة (Desirability) (نظام القيم الفردية و النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد) و الجدوى (Feasibility) (التدعيم المالي و الشركاء المحتملين) لسلوك إنشاء المؤسسة[2]. أما بالنسبة لAjzen(1991) فإنه يُوضح نموذجه من خلال ثلاثة متغيرات من شأنها التأثير على النية بدءا من الموقف اتجاه السلوك ، مرورا بمعيار الذاتية و المراقبة السلوكية ، أما الموقف السلوكي فيمثل درجة التقييم و قد يكون إيجابيا أو سلبيا حسب طبيعة الفرد في تبنيه للسلوك (Ajzen et Fishbein, 1980) ، بينما يتوافق فيه معيار الذاتية مع حجم الضغط الاجتماعي الذي يتصوره الفرد و الذي يتوقف على بعض الأشخاص ، المحيط الأسري أو حتى مجموعات ذات نزعة تأثيرية[3] ، بينما المراقبة السلوكية فتُعرَّف بأنها تصور لسهولة أو صعوبة أن تصبح مقاولا.[4]

---

[1] Cristian C. Popescu, Ionel Bostan, Ioan-Bogdan Robu, Andrei Maxim, Laura Diaconu, **An analysis of the determinants of entrepreneurial intentions among students**: **A romanian case study**, Sustainability 8(8), 2016.

[2] بوسيف سيد أحمد ، بن أشنهو سيدي محمد ، **تأثير إدراكات الرغبة و الجدوى على النية المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات في الماستر** ، مجلة المالية و الأسواق ، 3(5)، 2016 ، ص311.

[3] بودية محمد فوزي ، بن حبيب عبد الرزاق ، مرجع سبق ذكره ، ص199.

[4] Francisco Liñán , Yi–Wen Chen , **Development and cross–cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions**, Entrepreneurship theory and practice, 33(3), 2009, p.596.

عندما يتعلق الأمر بنظرية السلوك المخطط يمكن اعتبار التوجه المقاولاتي مشابها للموقف اتجاه السلوك لأنه يُظهر النية المقاولاتية التي تشير إلى ميل الفرد لأن يصبح مقاول.[1] و يُؤكد Linan et al. (2011) أن التوجه المقاولاتي الفردي يُعد متغير مهم في نموذج السلوك المخطط.[2]

و في إطار البحوث التجريبية لإثبات العلاقة بين التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية ، فقد قام Koe (2016) بدراسة النية المقاولاتية للطلاب و التي سجلت هذه الأخيرة مستويات إيجابية ، أما عن ارتباطها بالتوجه المقاولاتي فتم إيجاد أن بُعد الاستباقية و الإبداع قد أثّرا تأثيرا إيجابيا على النية المقاولاتية على عكس بُعد المخاطرة الذي لم يسجل أي تأثير . و توصل Ibrahim and Lucky E. O. I.(2014) في بحث تم إجراؤه في ماليزيا على مستوى طلاب نيجيريين إلى أن التوجه المقاولاتي عامل أساسي للتنبؤ بوجود نية مقاولاتية ، حيث دلت النتيجة الاحصائية على وجود علاقة مهمة و قوية بين هذين المتغيرين. أيضا تم إثبات العلاقة الطردية الموجبة بين التوجه المقاولاتي الفردي و النية المقاولاتية ، بحيث أن المستوى العالي من التوجه المقاولاتي الفردي للطلاب يعني مستوى عال من الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية و هذا ما يؤدي إلى نية مقاولاتية عالية أي أن الطلاب يُظهرون ميلا كبيرا ليصبحوا مقاولين في المستقبل (Suartha and Suprapti,2016) . و في عمل بحثي لإيجاد التأثيرات المباشرة للمهارات المقاولاتية و العوامل البيئية و التوجه المقاولاتي على النية المقاولاتية بالإضافة إلى التأثير غير المباشر للتوجه المقاولاتي على العلاقة بين المهارات المقاولاتية و العوامل البيئية مع النية المقاولاتية للطلبة الجامعيين، فأظهرت النتائج التأثير الإيجابي لكل من التوجه المقاولاتي و المهارات المقاولاتية و العوامل البيئية على النية المقاولاتية، و أن التوجه المقاولاتي له تأثير غير مباشر فقط على العلاقة بين المهارات المقاولاتية و النية المقاولاتية (Ibrahim and Mas'ud ,2016) . و نفس النتيجة خلُص إليها Lucky N. C.(2017) تجريبيا عن العلاقة الطردية التي تجمع التوجه المقاولاتي كمتغير مستقل و النية المقاولاتية كمتغير تابع. و باستخدام عينة من الطلاب بجامعة في أندونيسيا حاول Aspa and Suprapto (2017) معرفة تأثير مجموعة من العوامل المتمثلة في : الخصائص السوسيو ثقافية ، التوجه المقاولاتي و أسلوب صنع القرار على النية المقاولاتية للطلبة ، فكانت النتيجة أن التوجه المقاولاتي هو العامل الوحيد الذي يؤثر على النية المقاولاتية. و قد أكّد Zampetakis et al.(2011) في بحثه الذي تناول التحقيق في العلاقة التي تربط الإبداع بالنية المقاولاتية ، بأن الشباب كلما كانوا أكثر إبداعا كلما كانت نيتهم المقاولاتية واضحة بشكل أكبر . هذا بالإضافة إلى دراسات أخرى ألقت الضوء على نفس الموضوع على سبيل المثال:(2012) Bolton and Lane ، (2009) Jinpei Wu ، (2016) Oetomo Santoso and ... و غيرها .

[1] Nyoman Suartha , Ni Wayan Sri Suprapti ,Op.cit.,p.46.

[2] Amran Awang, Shazwani Amran, Mohamad Niza Md Nor,Ima Ilyani Ibrahim,Mohd Fazly Mohd Razali, **Individual entrepreneurial orientation impact on entrepreneurial intention**: **Intervening effect of PBC and subjective norm**, Journal of Entrepreneurship, Business and Economics ,4(2), 2016,pp.100-101.

من خلال التأثير الإيجابي للتوجه المقاولاتي على النية المقاولاتية نأخذ بعين الاعتبار تحليل هذا التأثير من خلال كل بُعد من أبعاد التوجه المقاولاتي (الاستباقية ، الإبداع و المخاطرة) و علاقته بالنية المقاولاتية ، فنجد أنه من المعروف أن الموقف الاستباقي سيجعل الفرد قادرا على تحديد الفرص الجديدة و توقع التغيرات التي يمكن أن تحدث في المستقبل و التصرف وفقا لذلك ، هذا ما يجعل الموقف الاستباقي للفرد يرتبط إيجابيا مع نية اهتمامه ببد عمل مقاولاتي ، ثم إن امتلاك الفرد لقدرات عالية من الإبداع أيضا تزيد من إمكانية أن يصبح مقاول بحكم أن المقاولين هم أكثر إبداعا من غيرهم ، و أن الشجاعة لتحمل المخاطر وفقا ل (1989) Bygrave هي عامل محدد للنية المقاولاتية باعتبار أن الفرد الذي يميل إلى المخاطرة على استعداد لمواجهة جميع التحديات التي يمكن أن تتخلل مزاولة النشاط المقاولاتي (Aspa and Suprapto ,2017).

تكمن أهمية فهم التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية في ملاحظة أن هذه المتغيرات تتنبأ بالسلوك.[1] فإذا كان الفرد يملك توجه مقاولاتي فمن المحتمل أن يكون له نية مقاولاتية و سلوك مقاولاتي (Wu ,2009) .

المبحث الثالث : الأبعاد الأصلية للتوجه المقاولاتي

نوقشت أبعاد التوجه المقاولاتي على نطاق واسع ، و ذلك لوجود انقسام في الآراء حول فكرتين : الأولى بُنيت على مفهوم (1983) Miller و (1989) Covin and Slevin، و الذين حددوا التوجه المقاولاتي على المستوى التنظيمي على أنه بنية أحادية البعد (Unidimensionnelle) تتكون من الأبعاد الثلاثة : الإبداع (l'innovation) ، المخاطرة (la prise de risque) ، الاستباقية (la proactivité) ، و اشترطوا لكي تعتبر المؤسسة بمؤسسة مقاولاتية لابد أن تتوفر على الأبعاد الثلاثة مجتمعة، أي تتبنى هذه السلوكيات الثلاثة في نفس الوقت ، بمعنى آخر أنه إذا كانت المؤسسة تتميز بدرجة عالية من الإبداع مثلا فحتما يجب أن تكون الأبعاد الأخرى تُحقق نفس المستوى لتكون المؤسسة ذات توجه مقاولاتي. أما الفكرة الثانية فكانت ل(1996) Lumpkin and Dess اللذين أضافا بعدين للأبعاد الثلاثة السابقة و هما : الاستقلالية (l'autonomie) و العدوانية التنافسية (l'agressivité concurrentielle) ، بحيث اعتبروا أن التوجه المقاولاتي هو بنية متعددة الأبعاد (Multidimensionnelle) ، فتصوُر هذان الباحثان ينص على أن هذه الأبعاد الخمسة يمكن أن تختلف بشكل مستقل عن بعضها البعض ، و هذا يعني أن المؤسسة يمكن أن تسجل مستوى عال في بُعد معين دون الأبعاد الأخرى التي قد تكون ذات مستويات منخفضة ، و بناءا على هذا فالمؤسسة ذات التوجه المقاولاتي قد تشمل على الأبعاد الخمسة مجتمعة أو بشكل منفصل و ذلك وفقا لسياق معين.

[1] Nwanzu Chiyem Lucky,Op.Cit.,p.82.

يلاحظ Nelson and Winter(1982) أن بعض المؤسسات قد تستفيد من التقليد أكثر من الإبداع، و مع ذلك فإن استراتيجية التقليد لا تمنع الاستباقية ، المخاطرة أو غيرها من العمليات و السلوكيات المقاولاتية [1]، و هذا يمثل تأييدا للفكرة التي طرحها Lumpkin and Dess (1996) .

و سواءا كانت الأبعاد فردية أو مجتمعة ، تلعب هذه الأبعاد دورا مهما في تمكين المؤسسات من التصرف بطريقة مقاولاتية ، و هو موضوع أساسي مقبول من كلا الطرفين .[2]

المطلب الأول : أبعاد التوجه المقاولاتي وفقا ل Miller (1983) / Covin and Slevin (1989)

تتمثل الأبعاد التي اقترحها كل من Miller (1983) و Covin and Slevin (1989) كأبعاد للتوجه المقاولاتي في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، بحيث نوضحها كما يلي :

- **الإبداع (l'innovation):**

يُعد Schumpeter (1942) من أوائل الاقتصاديين الذين اعتبروا أن الإبداع هو أساس النشاط المقاولاتي ، و أن هذه الميزة هي من تحدد العمل بالمثل الذي يقول البقاء للأقوى في السوق ، بحيث أن المقاول يعمل على تشكيل البيئة و التحكم في السوق مُحدثا بما سمّاه "التدمير الخلاّق" الذي يكون مبدأه تقديم إبداعات تتجسد في عملية ، خدمة أو منتج جديد تحل محل كل ما هو قديم و تزيله من السوق .

الإبداع حسب Zipple (2001) هو كيفية التفكير بعيدا عن السياقات التقليدية ، مع استحضار كل أشغال المغامرة من تبني عمليات التغيير و دعمه بما يحقق تحولات إبداعية في بيئات المنظمات و عملياتها فضلا عن مخرجاتها إلى بيئتها.[3] كما يعكس الإبداع ميل المؤسسة إلى الانخراط و الدعم للأفكار الجديدة ، الحداثة ، التجريب و العمليات الإبداعية التي قد تؤدي إلى منتجات ، خدمات أو عمليات تكنولوجية جديدة.[4] و يوافق Covin and Miles (1999) على أنه بدون الإبداع ، لا يمكن أن توجد المقاولاتية وأن الإبداع يعد جزءًا أساسيًا من استراتيجيات بقاء المقاولاتية[5]. و بالتالي فإن الإبداع هو الشرارة التي تحافظ على تحرك المنظمات و الأفراد باستمرار إلى الأمام و إلى مستوى أعلى ، و كما أشار Kotelnikov (2007) فإنه بدون الإبداع لن تظهر منتجات

---

[1] Douglas W. Lyon, G. T. Lumpkin, Gregory G. Dess, **Enhancing Entrepreneurial Orientation Research: Operationalizing and Measuring a Key Strategic Decision Making Process**, Journal of Management,26(5), 2000, p.1056.

[2] S. Trevis Certo , Todd W. Moss, Jeremy C. Short , **Entrepreneurial orientation: An applied perspective**, Business Horizons, 52(4) ,2009, p.320.

[3] تيسير فضل سيد أحمد فضل ، **الدور المعدل للتوجه الريادي في العلاقة بين البيئة الخارجية و التوجه التسويقي (دراسة على الشركات الإستثمارية في السودان)**، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير العلوم في إدارة الأعمال ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، 2015 .

[4] G. T.Lumpkin , Gregory G. Dess,Op.Cit.,p.142.

[5] Olufemi Muibi Omisakin, Camille Nakhid, Romie Littrell, Jane Verbitsky, **Entrepreneurial orientation among migrants and small and medium enterprises**, Journal of Business Administration Research, 5(1), 2016, p.12.

جديدة و خدمات جديدة و طرق جديدة لممارسة الأعمال أبدًا ، وستظل معظم المؤسسات عالقة إلى الأبد في فعل نفس الأشياء القديمة بنفس الطريقة القديمة.[1]

ترى المؤسسات المبدعة الأشياء بالطريقة التي يراها الآخرون و لكنها تفعل الأشياء بشكل مختلف ، إنها القدرة على ترجمة الأفكار الإبداعية إلى شيء ملموس ، فريد أو جديد[2] ، و هذا ما يجعلها تمتلك عامل نجاح يحقق لها ميزة تنافسية .

إن الإبداعات تأتي في أشكال مختلفة ، فالإبداع التكنولوجي في المقام الأول يتكون من جهود البحث والهندسة التي تهدف إلى تطوير منتجات وعمليات جديدة ، و الإبداع في سوق المنتجات يتضمن أبحاث السوق و تصميم المنتجات و الابداعات في مجال الإعلان و الترويج ، و يشير الإبداع الإداري إلى الحداثة في أنظمة الإدارة، وتقنيات التحكم ، والهيكل التنظيمي.

لقد نظَّر Covin and Miles (1999) أن الإبداع هو العامل الوحيد الحاسم في تحديد مقاولاتية المؤسسات[3]، فبالرغم من اختلاف أبعاد التوجه المقاولاتي على المستوى التنظيمي و الذي نجده من دراسة إلى أخرى إلا أن بُعد الإبداع هو البعد الوحيد المشترك و الذي لا يمكن وصف مؤسسة بأنها مؤسسة مقاولاتية دون أن تكون مؤسسة مبدعة (Covin and Miles, 1999) .

إن الإبداع (innovation) و الإبتكار (invention) مصطلحين ربما قد يستعملان للتعبير عن نفس الموضوع ، لكنهما في الحقيقة غير متجانسين لكل واحد منهما معنى خاص به . و قد أوضح Struwing (2003) طبيعة العلاقة بين الإبداع و الابتكار ، فالابتكار بالنسبة له هو توليد الأفكار الجديدة ، في حين يعني الإبداع القدرة على وضع تلك الأفكار موضع التنفيذ[4]. و حول هذا الاختلاف في المعنى علقت Sirin Hamsho* و ذلك في المؤتمر السنوي لمنتدى الشرق الشبابي في 2017 بأن :"الابتكار هو أن تُحول المال إلى أفكار ، بينما الإبداع هو أن تُحول الأفكار إلى مال " ، و أضافت بطرح السؤال التالي :"لماذا أخذ Thomas Edison كل الثناء على المصباح الكهربائي بالرغم من أنه ليس هو من اخترعه (ابتكره) ، و الكثير

---

[1] Mgadla Xaba, Macalane Malindi, **Entrepreneurial orientation and practice**: **three case examples of historically disadvantaged primary schools**, South African Journal of Education, 30(1), 2010, p.77.

[2] Matthew Kayode Adisa, Abayomi Olarewaju Adeoye, Olajide Idowu Okunbanjo,**The impact of entrepreneurship orientation on entrepreneurs compensation in Nigeria**, International Journal of Economics, Business and Management Studies, 3(3), 2016, p.104.

[3] Patrick M.Kreiser, Louis D. Marino, K. Mark Weaver, **Assessing the psychometric properties of the entrepreneurial orientation scale**: **A multi-country analysis**, Entrepreneurship theory and practice, 26(4), 2002, p.74.

[4] صالح عبد الرضا رشيد ،صباح حسين شناوة الزيادي ، **دور التوجه الريادي في تحقيق الأداء الجامعي المتميز– دراسة تحليلية لآراء القيادات الجامعية في عينة من كليات جامعات الفرات الأوسط–** ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية ، 15(1) ،2013 ، ص207.

* سيرين حمشو هي مهندسة و مخترعة سورية متخصصة في الطاقات المتجددة (طاقة الرياح) ، و تعمل حاليا في شركة "جنرال إلكتريك" الأمريكية ، و في سنة 2015 سجلت براءة اختراع صناعية في مجال طاقة الرياح .

منكم يعلم بذلك" ، لتُجيب بعد ذلك: "لأنه جعله منتجا تجاريا يستطيع أي فرد أمريكي شراءه"، داعية إلى أن : "هذه العقلية التي يجب أن نتبناها".

- **المخاطرة (la prise de risque):**

يمكن تعريف المخاطرة بصفة عامة بأنها القيام بأفعال دون توفر المعلومات الكاملة و الدقيقة عن نتائجها. إن المخاطرة مفهوم وثيق الصلة بالمقاولاتية ، و Cantillon (1734) كان أول من أدخل مصطلح المقاول إلى النظرية الاقتصادية، و جعل سلوك المخاطرة هو سلوك ملازم للمقاول يميزه عن الآخرين .

يرى Xaba and Malindis (2010) أن المخاطرة هي عملية اتخاذ قرارات جريئة لفرض الإقدام على فرص معينة في سوق الأعمال أو فتح مشروع جديد لفرص الوصول إلى نتيجة إيجابية أو النتيجة المقصودة .[1]

يشير Miler and Freser (1978) إلى أن المؤسسات يتم وصفها بأنها ذات توجه مقاولاتي من خلال سلوك المخاطرة الذي يتمثل في تحمل عبء الديون الكبيرة من أجل الحصول على الموارد اللازمة لتمويل مشروع معين بهدف الحصول على عائد مرتفع ، لكن مع وجود احتمالية الخسارة التي قد تكون مكلفة (Lumpkin and Dess, 1996) . و يضيف Dess et al.(2007) أن المنظمة الريادية* ينبغي أن تختار البدائل ذات المخاطرة، و إنْ تطلّب ذلك تخليها عن أنشطتها الحالية ، ذلك أنّ الحصول على أداء عال يتطلب تحمل المنظمة لدرجة عالية من المخاطرة ، مستويات عالية من المديونية ، الالتزام بموارد كثيرة للمشروع الجديد لتقديم منتجات جديدة في أسواق جديدة و الاستثمار في تكنولوجيا غير مكتشفة .[2]

يقترح Baird and Thomas (1985) ثلاثة أنواع من المخاطرة بالنسبة للمؤسسة المقاولاتية: الأولى هي المخاطر المرتبطة بالحصول على قرض كبير لتمويل مشروع ، فعندما تقترض المؤسسات بشكل كبير فإن هذا يضع ضغوطًا مالية شديدة على المؤسسة مما يؤدي إلى تضاؤل ربحيتها وأدائها، ...ومع ذلك ، يرتبط هذا النوع من المخاطرة عادةً بالمؤسسات الكبيرة ، أما النوع الثاني من المخاطرة هو المخاطرة المرتبطة بالالتزام المفرط بالموارد في مشروع معين أو استثمار معين، وتشارك كل من المشاريع الصغيرة والمؤسسات الكبيرة في هذا النوع من المخاطر، و بهذا فمن الممكن أن تبدأ مؤسسة بأموال قليلة لمشروع معين و مع استمراره يستمر الالتزام بأموال أكثر إذا لم تتحقق النتيجة المتوقعة، بحيث يتم تعزيز المخاطر على مستوى الالتزام المستمر بالموارد ، و نجد التصنيف الثالث من قبل المؤلفين هو خطر المغامرة في المجهول، فهذا أمر شائع بين المؤسسات التي تلتزم بالموارد للبحوث الهادفة إلى تحقيق نتيجة إيجابية ، فإذا كانت النتيجة سلبية فإن المبلغ المستثمر ينخفض ، مما يؤدي إلى الخسارة، و يعتبر تطوير

---

[1] تيسير فضل سيد أحمد فضل ، مرجع سبق ذكره.

* المنظمة الريادية تعني المؤسسة المقاولاتية .في بلدان المشرق العربي يستخدمون مصطلح "الريادة" أو "ريادة الأعمال " بدل "المقاولاتية" .

[2] Gregory G. Dess , G. T. Lumpkin, Alan B. Eisner , **Strategic management crating competitive advantages**, 3th edition, McGraw- Hill Companies, Inc, United States,2007,p.462. cité par:

صالح عبد الرضا رشيد ، صباح حسين شناوة الزيادي ، مرجع سبق ذكره ، ص208.

منتجات جديدة و التنقيب عن النفط الخام و العمليات التكنولوجية / التشغيلية مثالا نموذجيًا لهذا النوع من المخاطرة ، خاصةً عندما لا يتم النظر في حجم السوق قبل الشروع في التغيير.[1]

إن الرغبة العامة في تجنب أو متابعة المخاطرة (أي تفضيلات المخاطرة) لا تحدد سلوكيات معينة للمخاطرة و لكنها تؤثر على الاحتمال العام لفرد ما للتصرف بطرق أكثر أو أقل (أي الميل إلى المخاطرة)[2] ، هكذا يميز Sitkin and Pablo (1992) بين تفضيل المخاطرة (risk preference) و الميل إلى المخاطرة (risk propensity) ، و بالتالي فإن تفضيل المخاطرة قد يؤدي إلى الميل إلى المخاطرة ، و هذا الأخير بدوره قد يؤدي إلى سلوك المخاطرة.

إن المخاطرة كخاصية هامة في المقاولاتية ، لا تتعلق بالمخاطر الشديدة أو التي لا يمكن السيطرة عليها ، و لكنها تتعلق بالمخاطر المعتدلة و المحسوبة[3]. و بهذا لا بد أن نشير إلى أن الموقف الإيجابي من المخاطرة أمر حتمي للمؤسسة المقاولاتية لتحقيق أهدافها ، سواءا اعتُبرت المخاطرة كظرف فُرض على المؤسسة أو هي من سعت إليه.

- **الاستباقية (la proactivité):**

لقيت الاستباقية كبُعد من أبعاد التوجه المقاولاتي اهتماما أقل في الدراسات التي تناولت موضوع تحديد التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسات ، و ذلك مقارنة ببُعدي الإبداع و المخاطرة (Kreiser et al.,2002).إن التوجه الاستباقي يعكس بشكل أساسي استراتيجية المغامرة الجديدة لتجاوز المنافسين[4] . و من المتوقع أن يتجلى ذلك من خلال البحث عن فرص جديدة قد تكون أو لا تكون مرتبطة بالخط الحالي للعمليات ، و إدخال منتجات و علامات تجارية جديدة قبل المنافسة ، مما يلغي العمليات الاستراتيجية التي هي في مراحل ناضجة أو متراجعة من دورة الحياة[5]. إذن فالمؤسسة ذات السلوك الاستباقي هي التي تميل إلى توقع التغييرات التي قد تحدث في البيئة ، ما يمكنها من تقييم الطلب المستقبلي و الذي تسعى أن تكون أول من تقوم بتلبيته في السوق.

إن المؤسسات التي تتبنى استيراتيجيات استباقية تقوم بتحليل جميع المواقف البيئية الموضوعة في نطاقها ، ما يدفعها على العمل لتغيير سياساتها الاستراتيجية المختلفة عند الضرورة بدلا من الرد على الأحداث ، بحيث تستجيب بشكل حاسم للتحديات البيئية الجديدة (Aragón-Correa, 1998).

---

[1] Olufemi Muibi Omisakin, Camille Nakhid, Romie Littrell, Jane Verbitsky,Op.Cit., p.11.

[2] S. B. Sitkin, A. L. Pablo, **Reconceptualizing the determinants of risk behavior**, Academy of Management Review, 17(1),1992, p.15. cité par: G. T. Lumpkin, Gregory G. Dess,Op.Cit.,p.145.

[3] Matthew Kayode Adisa, Abayomi Olarewaju Adeoye, Olajide Idowu Okunbanjo, Op.Cit., p.105.

[4] Yang Gao, Baoshan Ge, Xiangxiang Lang, Xiaobo Xu, **Impacts of proactive orientation and entrepreneurial strategy on entrepreneurial performance**: **An empirical research**,Technological Forecasting and Social Change ,135, 2018.

[5] Natarajan Venkatraman, Strategic orientation of business enterprises: **The construct**, **dimensionality**, **and measurement**, Management science ,35(8), 1989, p.949.

و قد درس Stevenson and Jarillo (1990) تشكيل السلوكيات الاستباقية في المؤسسات المقاولاتية ، و في دراستهم تصوروا مبدأ الاستباقية باعتباره السعي التنظيمي لفرص الأعمال التي اعتبرت من طرف المؤسسة أنها إيجابية و مواتية .[1]

إن الاستباقية تختلف عن العدوانية التنافسية فعلى الرغم من ارتباطها الوثيق بالعدوانية التنافسية ، نشعر أن هناك تمييزًا مهمًا بينهما و الذي يحتاج إلى توضيح ، بحيث يشير مصطلح الاستباقية إلى كيفية ارتباط المؤسسة بفرص السوق في عملية الدخول الجديد، إنها تفعل ذلك عن طريق الاستيلاء على المبادرة والتصرف بشكل انتهازي من أجل تشكيل البيئة ، أي التأثير على الاتجاهات ، و ربما خلق الطلب ، في المقابل تشير العدوانية التنافسية إلى كيفية ارتباط المؤسسات بالمنافسين ، أي كيفية استجابة المؤسسات للاتجاهات والطلب الموجود بالفعل في السوق ، فالفكرتان متشابهتان ، لأنه كما اقترح Porter (1985) فإن السوق هو ساحة اللعب للمنافسين، و لكن الاستباقية لها علاقة أكبر بتلبية الطلب ، في حين أن العدوانية التنافسية تتعلق بالتنافس على الطلب.[2]

يعكس بُعد الاستباقية جانبًا من الموقف الاستراتيجي للمؤسسة الذي يشير إلى استعداد المؤسسة و قدرتها على استباق التطورات الجديدة في أقرب وقت ممكن و العمل "كمتحرك أول" "First Mover" مقارنة بالمنافسين، بدلاً من انتظار التطورات و الاتجاهات الجديدة ثم الرد عليها[3]. و من خلال ميزة المتحرك الأول تتمكن المؤسسة من تحقيق نتائج إيجابية و أرباح عالية (Lumpkin and Dess ,1996) .

و تنبع أهمية التوجه الاستباقي من أن له علاقة بمرحلة تنفيذ العمل المقاولاتي ، فالاستباقية تنقل المفاهيم من الحالة النظرية إلى الحالة العملية لتحقيق المكاسب من خلال احتلال المنظمة المرتبة الأولى في الاستثمار و استغلال الفرصة الجديدة ، فالمنظمات الإستباقية ترصد اتجاهات السوق ، و تكشف عن الحاجات المستقبلية للزبون ، و تتوقع التطورات و التغيرات في الطلب التي تقود إلى توليد فرصة و إيجاد مسببات عمل جديد ، و تحقيق نمو و تطور غريبين لدى كل من الزبون و المنظمة .[4]

على الرغم من اعتبار الإبداع عملية تطوير أفكار جديدة ، فإن استباقية المؤسسة هي قدرة المؤسسة على إنتاج مساعي مستقبلية تمكنها من الاستجابة للفرص التي تم تحديدها كمنتجات أو أسواق أو مشاريع

[1] Patrick M.Kreiser, Louis D. Marino, K. Mark Weaver ,Op.Cit.,p.78.

[2] G. T.Lumpkin , Gregory G. Dess,Op.Cit.,p.147.

[3] Hermann Frank, Alexander Kessler, Matthias Fink, **Entrepreneurial orientation and business performance–A replication study**, Schmalenbach Business Review, 62(2) ,2010,p.180.

[4] عبد الوهاب أحمد علي جندب ، **أثر التوجهات الاستراتيجية الإبداعية و الإستباقية في تطوير المنتجات الجديدة و الأداء التسويقي –دراسة تطبيقية على شركات صناعة الأغذية في اليمن–** ، مذكرة ماجستر في إدارة الأعمال ، الأردن ، 2013، ص.22.

جديدة(Covin and Miles, 1999) .[1] و بالتالي يمكننا القول أن إبداعات المؤسسة هي عامل ضروري لتحقيق استباقيتها على منافسيها في السوق.

المطلب الثاني : أبعاد التوجه المقاولاتي وفقا ل(1996) Lumpkin and Dess

اعتبر (1996) Lumpkin and Dess أن التوجه المقاولاتي هو بناء ذو خمسة أبعاد ، فقد أضاف الباحثان إلى الأبعاد الثلاثة السابقة (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) البُعدين المتمثلين في : الاستقلالية و العدوانية التنافسية و اللذان سنتطرق إليهما كما يلي :

- **الاستقلالية (l'autonomie):**

إن دافع الاستقلالية هو من أقوى الدوافع التي تحمل الفرد على التفكير في خوض المغامرة المقاولاتية و إنشاء مشروعه الخاص به و الذي يُديره بمفرده دون أن يلجأ إلى العمل لدى غيره في وظيفة تجعله تحت وصاية أحدهم و يمتثل لتوجيهاته و أوامره .

"على الرغم من أن Lumpkin and Dess اقترحا إدراج الاستقلالية كأحد أبعاد التوجه المقاولاتي في عام 1996 ، فإن القليل من الدراسات حول التوجه المقاولاتي قد بحثت في الاستقلالية كعنصر من عناصره ، و نعتقد أن هذا النقص في الشمول حدث لسببين: أولاً ، لكون الاستقلالية ليست أحد أبعاد التوجه المقاولاتي التي حددها (1983) Miller و التي طورها (1986,1989) Covin and Slevin المتمثلة في : الإبداع، الاستباقية و المخاطرة ، و علاوة على ذلك ، أشار بعض الباحثين إلى أن الاستقلالية هو سابقة للسلوك المقاولاتي وليست أحد مكوناته الأساسية...ثانيا ، تم إعاقة اعتماد بُعد الاستقلالية بسبب عدم وجود مقياس صالح على مستوى المؤسسة يقيس الاستقلالية من منظور التوجه المقاولاتي"[2]، هكذا علق (2009) .Lumpkin et al على بُعد الاستقلالية الذي لم يلق الاهتمام الكافي في الأبحاث التي تعلقت بالتوجه المقاولاتي مثل باقي الأبعاد الأخرى .

الاستقلالية في السياق التنظيمي تشير إلى الإجراءات المتخذة الخالية من القيود التنظيمية الخانقة ، وبالتالي فعلى الرغم من أن عوامل مثل توفر الموارد ، أو الإجراءات التي يتخذها المنافسون ، أو الاعتبارات التنظيمية الداخلية قد تغير مسار المبادرات الجديدة إلا أنها لا تكفي لإخماد العمليات المقاولاتية المستقلة التي تؤدي إلى دخول جديد، و يبقى اللاعب التنظيمي حراً في التصرف بشكل مستقل واتخاذ القرارات الرئيسية و مواصلة التقدم. [1]

---

[1] Karen Smith Filler, **An analysis of leadership styles and entrepreneurial orientation of executives within the licensed assisted living facility industry in Indiana**, Doctoral Thesis, Indiana Wesleyan University, 2013, p.38.

[2] G. T. Lumpkin, Claudia C. Cogliser, Dawn R. Schneider , **Understanding and measuring autonomy**: **An entrepreneurial orientation perspective**, Entrepreneurship theory and practice 33(1) ,2009,p.48.

[1] G. T.Lumpkin , Gregory G. Dess, Op.Cit.,p.140.

تشير الاستقلالية من منظور التوجه المقاولاتي في المقام الأول إلى الاستقلال الاستراتيجي، بحيث هذه المستويات العليا أو الأبعاد الإستراتيجية للاستقلالية تمكن الفريق (أو الفرد) ليس فقط من حل المشاكل ، و لكن في الواقع أيضا من تحديد المشكلة والأهداف التي سيتم تحقيقها من أجل حل هذه المشكلة.[1]

يقدم Dess and Lumpkin(2005) طريقتان يمكن للمؤسسات أن تستخدمهما في تعزيز مقاولاتية المؤسسات عبر الاستقلالية ، كالتالي :[2]

– الطريقة الأولى : استخدام "skunkworks" لتشجيع الفكر والعمل المستقل ، و لمساعدة المديرين والموظفين الآخرين على وضع إجراءاتهم وممارساتهم المعتادة جانبا ، فكثيرا ما تقوم المؤسسات بتطوير وحدات عمل مستقلة تسمى "skunkworks"، بحيث يستخدم المصطلح لتمثيل بيئة عمل غالبا ما تكون منفصلة عن مقر المؤسسة و خالية من متطلبات الوظيفة العادية و الضغوط، و غالبًا ما تستخدم "Skunkworks" لتشجيع التفكير الإبداعي و استخدام العصف الذهني لتبادل الأفكار الجديدة حول المشروع.

– الطريقة الثانية : إعادة تنظيم وحدات العمل لتحفيز المبادرات المقاولاتية و تشجيع المقاولاتية . تحتاج المؤسسات في بعض الأحيان إلى القيام أكثر بإنشاء مراكز فكرية مستقلة للمساعدة في تحفيز الأفكار الجديدة، و قد تكون التغييرات في الهيكل التنظيمي ضرورية أيضًا، فغالبًا ما يتعين على المؤسسات المنشأة ذات الهياكل التقليدية الخروج من هذه القوالب حتى تظل قادرة على المنافسة، فعلى سبيل المثال فقد ثبت أن استخدام الفرق و وحدات العمل المستقلة عمل على تحسين التنسيق و الرقابة التنظيمية بالإضافة إلى تعزيز عدد الحلول الإبداعية من خلال تبادل المعرفة الضمنية للأعضاء.

- **العدوانية التنافسية (l'agressivité concurrentielle):**

العدوانية التنافسية هي موقف استجابة اتجاه أي تهديدات كشكل من أشكال المقاومة ومحاولات الفوز بالمنافسة[3]. و يعرفها Adisa et al. (2016) بأنها: "شدة جهد الشركة لتجاوز المنافسين ويتم تصويرها من خلال موقف هجومي قوي أو ردود فعل عدوانية على الضغط التنافسي"[4] .

تمتلك المؤسسات ذات التوجه العدواني التنافسي غالبًا القدرات اللازمة لمراجعة قواعد المنافسة ، وإعادة تحديد حدود الصناعة من خلال ميزة الدخول وتحسين وضع السوق ، بحيث هذه الإجراءات تمكن هذه المؤسسات من الحصول على حصة كبيرة من السوق، و تفوّق على أداء المنافسين ، وزيادة في الأرباح.[1]

---

[1] G. T. Lumpkin, Claudia C. Cogliser, Dawn R. Schneider ,Op.Cit.,p.50.

[2] Gregory G.Dess, G. T. Lumpkin , Op.Cit.,pp.149-150.

[3] Bustanul Arifin Noer, Muhammad Syafi'ie Idrus, Djumilah Hadiwijoyo, Budisantoso Wirjodirdjo ,**Entrepreneur as a Career Choice**: **Interrelationship between Risk Taking**, **Competitive Aggressiveness**, **Proactiveness**, **Innovativeness**, **and Autonomy**, Journal of Business and Management, 11(5) ,2013, p.23.

[4] Matthew Kayode Adisa, Abayomi Olarewaju Adeoye, Olajide Idowu Okunbanjo,Op.Cit.,p.105.

[1] Olufemi Muibi Omisakin, Camille Nakhid, Romie Littrell, Jane Verbitsky,Op.Cit., p.11.

تعتبر العدوانية التنافسية عنصر مهم ضمن التوجه المقاولاتي فهي تشير إلى كون المؤسسة في تحدي مع منافسي الصناعة في السوق، تلجأ إليها المؤسسات حديثة النشأة من أجل تحقيق الدخول ، و المؤسسات القائمة من أجل الحفاظ على مكانتها في السوق و التفوق على المنافسين ، و هي استراتيجية تتبعها المؤسسات بهدف تحقيق ميزة تنافسية (Lumpkin and Dess,1996) .

تتميز العدوانية التنافسية بالاستجابة ، والتي قد تأخذ شكل المواجهة المباشرة ، على سبيل المثال ، عندما تدخل مؤسسة إلى سوق حدده منافس آخر ، أو رد فعل ، على سبيل المثال ، عندما تخفض مؤسسة ما الأسعار استجابة لتحدي تنافسي ، و تعكس العدوانية التنافسية أيضًا الرغبة في أن تكون غير تقليدي بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية في المنافسة.[1]

و بالتالي يمكننا القول أن سلوكيات المؤسسة التي تعكس هذا الجانب من التوجه المقاولاتي تأخذ صورا متعددة، فقد تشمل مثلا: خفض الأسعار و التضحية بالربحية ، أو زيادة الإنفاق على التسويق أو الجودة أو الطاقة الإنتاجية (MacMillan and Day, 1987; Venkatraman, 1989) .[2]

لقد رافقنا عرضنا للأبعاد الخمسة للتوجه المقاولاتي بمفاهيم تشرح كل بُعد على أساس سلوك يتم على مستوى المؤسسات ، و هذا ما أشارت إليه أغلبية المفاهيم إن لم نقل كلها و التي قُدمت من خلال مختلف الأدبيات المتعلقة بالتوجه المقاولاتي التي تمت مراجعتها ، و لكن و بما أن دراستنا التجريبية تدرس و تقيس الأبعاد الثلاثة المتمثلة في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية على مستوى الأفراد العاديين (الطلبة) ، فإننا نحاول إسقاط هذه المفاهيم لتُعبّر عن سلوكيات فردية بعيدا عن منظور المؤسسات و المشاريع المقاولاتية ، و هذا كما يلي :

نرى أن الاستقلالية لدى الفرد توافق المعنى الذي ورد في التعريف الذي قدمه Lumpkin and Dess (1996) : "الاستقلالية هي فعل مستقل لفرد أو فريق عمل في تقديم فكرة أو رؤية و العمل على دفعها نحو التنفيذ حتى اكتمالها ، و هذا يعني القدرة و الإرادة على التوجيه الذاتي في السعي وراء الفرص"[3] . و يعكس الإبداع ميل الشخص إلى دعم الأفكار الجديدة ، و القيام بالأعمال و النشاطات بطريقة مميزة تختلف عن الطريقة التي يستعملها الآخرين . و يُنظر إلى المخاطرة على أنها حالة عدم التأكد من إمكانية تحاشي وقوع خسارة ، و يشمل ذلك عدم التأكد من نتائج القرارات التي يتخذها الأفراد في حياتهم العملية و الشخصية[1] . أما عن السلوك الاستباقي لدى الفرد فهو يشير إل تعريف مصطلح الاستباقية في قاموس Webster's Ninth New Collegiate: "فهي

[1] G. T.Lumpkin , Gregory G. Dess,Op. Cit. , p.149.

[2] S. Trevis Certo , Todd W. Moss, Jeremy C. Short ,Op.Cit., p.320.

[3] Hardy Loh Rahim, Nurul 'Annisa Salamun, Zanariah Zainal Abidin, **The Influence of Entrepreneurial Orientation towards Academic Grades**, International Academic Research Journal of Social Science,1(1),2015,p.2.

[1] صالح عبد الرضا رشيد ، صباح حسين شناوة الزيادي ، مرجع سبق ذكره ، ص208.

التصرف تحسبا للمشاكل أو الاحتياجات أو التغييرات في المستقبل"[1] ، كما تشير إلى المبادرة لفعل الأشياء أو الحصول عليها. و فيما يتعلق بالعدوانية التنافسية فهي ميل الفرد إلى التحدي بشكل مباشر و مكثف من أجل التفوق على الآخرين [2].

[1] Hardy Loh Rahim, Nurul 'Annisa Salamun, Zanariah Zainal Abidin,Op.Cit.,p.2.

[2] Ibid,p.6.

خلاصة الفصل :

كما رأينا من خلال هذا الفصل أن ظهور التوجه المقاولاتي يرجع إلى مجموعة من الأوراق البحثية على رأسها ما قدّمه Miller في سنة 1983 ، بحيث يُجمع الباحثين أن الفضل يرجع إلى Miller في إنشاء البنية الأولى لهذا المفهوم ، و التي طورها فيما بعد كل من(1989) Covin and Slevin و Lumpkin and Dess (1996) . و بناءا على هذه الأعمال فقد كان التوجه المقاولاتي يدل على أنماط السلوك الذي يعكس التزام المؤسسة بالنشاط المقاولاتي و الذي ينتج عنه مستويات عالية من الأداء.

و رغم كل الأهمية التي حظي بها التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسة فإن الأمر لم يقتصر على ذلك ، فمع تقدم الأبحاث انتقل هذا المفهوم إلى مستوى آخر و هو المستوى الفردي ، و بالتالي يمكن للتوجه المقاولاتي أن يشير إلى كل من المؤسسات و الأفراد ، كما يمكن أن يكون سلوكا ذو صلة في سياق كل من المؤسسة الحالية أو المشاريع الجديدة أو تلك المحتملة . و قد سعت الأدبيات إلى التمييز بشكل أوضح بين هذه المستويات ، و بالرغم من اختلافها إلا أن التوجه المقاولاتي يبقى يرمز إلى : الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية ، الاستقلالية و العدوانية التنافسية و التي تمثل أبعاد البنية الأساسية لهذا المفهوم.

لقد نمت البحوث المتعلقة بهذا الموضوع بسرعة كما أنها قد غطت العديد من الجوانب ، فبحلول نهاية عام 2010، تمت الإشارة إلى التوجه المقاولاتي في 256 مقالا في مجلات علمية (Covin and Lumpkin, 2011) ، و في منتصف عام 2015 ، كشف البحث نفسه أن 616 مقالا نُشر في مجلات علمية حول التوجه المقاولاتي، هذا يخبرنا أنه في أقل من خمس سنوات تم نشر 360 مقالة بحثية جديدة تشير إلى التوجه المقاولاتي ، و قد وسّع هذا النمو بسرعة الأبحاث المتعلقة بالتوجه المقاولاتي بعدة طرق ، و كانت إحدى الملاحظات التي توضح هذا النمو هي من حيث الدول التي تم فيها جمع البيانات التجريبية ، بحيث تم إجراء الدراسات التي تدور حوله مع بيانات تجريبية من 41 دولة مختلفة على الأقل (Saeed et al., 2014).[1]

[1] Gabriel Linton, Op.Cit. ,pp.16-17.

الفصل الثالث : العوامل الاجتماعية و الثقافية و تأثيرها على التوجه المقاولاتي

مقدمة الفصل:

إن الحقائق الاقتصادية للعديد من الدول التي عانت من صعوبات اقتصادية و بطالة و فقر في الآونة الأخيرة قد جعلت دور المقاولين معترف به بشكل أكبر ، و بهذا فقد تم التأكيد بشدة على الحاجة إلى تطوير المقاولاتية في جميع الدول و خاصة في العالم النامي ، و مع ذلك فمن الواضح أنه على الرغم من تركيز الجهود من جانب جميع الدول لتشجيع المقاولين ، فإن الحوافز المقاولاتية لم تكن نفسها بالنسبة لجميع البلدان، فقد لوحظ وجود تباينات كبيرة بين الأمم و حتى بين المجتمعات الفرعية في الأمم من حيث الظهور المقاولاتي، و نتيجة لذلك ، كانت الحوافز المقاولاتية مرتبطة بالعوامل البيئية.[1]

و كما يقول Shapero ": On ne naît pas entrepreneur, On le devient " أي بمعنى أن الفرد لا يصبح مقاول بالفطرة و إنما يمكن أن يكتسب ما يؤهله لأن يكون مقاولا مع الوقت ، فالفرد هو ابن بيئته يأخذ منها رصيدا من القيم و السلوكيات التي تحدد توجهه في الحياة اليومية و المهنية .

إن وجود العديد من الحجج المفاهيمية و الأبحاث التجريبية التي تربط البيئة بمختلف مكوناتها و على رأسها العوامل الاجتماعية و الثقافية بالمقاولاتية بمختلف جوانبها و موضوعاتها يرجع إلى عقود مضت ، نجد أبرزها ما قدّمه Max Weber حول القيم الثقافية و الدينية و علاقتها بظهور المشاريع المقاولاتية و تطور الرأسمالية ، ثم توالت بعد ذلك مجموعة الدراسات في محاولة لفهم و تحليل هذه العلاقة ، و التي اعتبرها الكثير من الباحثين بمثابة المهمة الصعبة .

بصفة عامة تُعد العوامل الاجتماعية و الثقافية كمجموعة من الظروف التي تصنع شخصية الفرد ، بحيث يكون لها الأثر الواضح في مبادئه و سلوكياته ، و على وجه الخصوص تلعب هذه العوامل دورا حيويا و حاسما في صياغة و تشكيل مجموعة من السلوكيات المقاولاتية لدى مجموعة من الأفراد دون غيرهم. إن الهدف من هذا الفصل هو تقديم إطار نظري يبحث في تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية المتمثلة في : الخلفية العائلية ، المعتقد الديني ، الثقافة الوطنية، و ذلك على السلوكيات المقاولاتية المتمثلة في : الميل نحو المخاطرة ، الإبداع ، التصرف باستباقية و التي تعتبر مجموعة الأبعاد المفسرة لمفهوم التوجه المقاولاتي ، و هذا العرض سيتم وفقا للمخطط التالي :

[1] Akpor-Robaro, Masoje Oghenerobaro Mamuzo, **The impact of socio-cultural environment on entrepreneurial emergence**: **an empirical analysis of Nigeria society**, Management Science and Engineering, 6(4) ,2012, p.83.

الشكل رقم 16 : محتوى الفصل الثالث

العوامل الاجتماعية و الثقافية

- الخلفية العائلية كعامل اجتماعي
- الدين و الثقافة الوطنية كعاملين ثقافيين

الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، المقاولاتية و التوجه المقاولاتي :

تحليل علاقات

- الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) و النشاط المقاولاتي
- دور الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) في تشكيل التوجه المقاولاتي الفردي

المقاولاتية و التوجه المقاولاتي بناءا على أسس دينية

- الدين كمتغير توضيحي للظاهرة المقاولاتية
- الدين كعامل محدد للتوجه المقاولاتي

علاقة الثقافة ، الثقافة الوطنية بالمقاولاتية و التوجه المقاولاتي

- المقاولاتية وفقا للسياق الثقافي
- تأثير الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي

المبحث الأول : العوامل الاجتماعية و الثقافية

تشير العوامل الاجتماعية و الثقافية على نطاق واسع إلى قوى التأثير الناتجة عن العلاقة التفاعلية بين الأشخاص و التي تؤثر على مواقفهم و سلوكهم و تصرفاتهم ، و هي جميع العناصر و الظروف و التأثيرات التي تشكل شخصية الفرد و يحتمل أن تؤثر على سلوكه و قراراته و أنشطته ، بعبارة أخرى ، تتألف العوامل الاجتماعية و الثقافية في المقام الأول من عناصر خلقها الإنسان غير ملموسة تؤثر على سلوك الناس و علاقاتهم و تصورهم و طريقة حياتهم و بقائهم و وجودهم.[1] و تشمل هذه العوامل على سبيل المثال : العائلة ، النظام التعليمي ، المعتقدات الدينية ، الثقافة ...إلخ ، بحيث إن دراسة العوامل الاجتماعية و الثقافية غاية في الأهمية ، فهي تسمح لنا بفهم و استيعاب ما يدور في محيطنا من ظواهر و سلوكيات ، و إعطاء تفسيرات لعلاقات و روابط ضمن مجتمعات معينة.

و من خلال هذا قمنا بأخذ "الخلفية العائلية" كعامل اجتماعي ، و كل من "الدين" و "الثقافة الوطنية" كعاملين ثقافيين، باعتبارهما العوامل الاجتماعية و الثقافية التي سنتناولها في دراستنا .

المطلب الأول :الخلفية العائلية كعامل اجتماعي

قد يكون من المفيد أوّلا إعطاء بعض التعريفات لمفهوم "العائلة" أو "الأسرة" كما يلي :

يعتبر Malinowski الأسرة بأنها :" مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات و يعيشون في منزل مشترك وتربطهم عواطف مشتركة "[2].

و يُعرّف E.W. Burgess و H.J.Locke الأسرة في في كتابهما "The Family" بأنها : " جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج و الدم أو التبني و يعيشون معيشة واحدة ، و يتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج و الزوجة ، الأم و الأب، الأخ و الأخت ، و يشكلون ثقافة مشتركة "[3] .

و حسب I.Goldenberg and H.Goldenberg العائلة هي :"نظام اجتماعي طبيعي له خصائص خاصة به ، و قد طور نظامًا من القواعد و الأدوار و هيكل السلطة و أشكال الاتصال و طرق التفاوض و حل المشكلات التي تسمح بتنفيذ المهام المختلفة بفعالية" [4].

في العائلات ، يُتوقع من كل فرد أن يساهم في الرفاه العام ، و تقوم العائلات بدورها بتوفير الغذاء و المأوى و المودة و الهوية و الحماية ، فعادة ما تكون العلاقات ، و إن لم تكن دائمًا ، تتسم بالثقة و المودة ، و المعاملة

---

[1] Akpor-Robaro, Masoje Oghenerobaro Mamuzo,Op. Cit. , p. 84.

[2] نبيل حليلو ، **الأسرة و عوامل نجاحها** ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، جامعة ورقلة ، أيام 10/09 أفريل 2013.

[3] مهدي محمد القصاص ، **علم الاجتماع العائلي** ، 2008 ، ص 20. http://www.mahdyelkassas.name.eg/books/family.pdf

[4] I.Goldenberg, H.Goldenberg, **Family therapy**: **An overview** , Monterey. Calif.: Brooks/Cole, 1980,p.3.cité par: Walter E. Bratcher, **The Influence of the Family on Career Selection**: **A Family Systems Perspective**, Personnel and Guidance Journal , 61(2), 1982, p.88.

بالمثل ، و الشعور بالإنصاف و العدالة التي تولدها هذه الممارسات.[1] و تعتبر العائلة من أهم المجموعات الاجتماعية و هي المؤسسة التعليمية التي يتلقى فيها الأفراد المعارف و الدروس الأولى في الحياة .

أما عن مصطلح "الخلفية" فهو مرادف للكلمة الإنجليزية "Background" . و حسب قاموس Merriam-Webster فهي تعني :"الظروف أو الأحداث السابقة لظاهرة أو تطور"[2] . و في قاموس Cambridge Dictionary فهي تدل على :" ماضي شخص ما ، على سبيل المثال تعليمه ، مؤهلاته و وظائفه"[3] .

إن دراسة الخلفية العائلية كمتغير ضمن موضوع بحثي في أيّ مجال من المجالات العلمية ، يكون بأخذ أحد أو مجموعة من المؤشرات التي تقيس أو تدل على هذا المتغير ، بحيث أنه من خلال مراجعتنا الأدبية لاحظنا طرح مجموعة واسعة من هذه المؤشرات ، نجد من أكثرها تداولا مثلا : دخل العائلة (Family income) ، الوظيفة أو المهنة (occupation) ، التحصيل العلمي للوالدين (Educational attainment of parents)... و غيرها.

إن "الوظيفة" أو "المهنة" هو المؤشر الذي يُستعمل غالبا للخلفية العائلية ، بحيث أن المقاربة التقليدية عند قياس المهنة تتم باستخدام مهنة رب العائلة فقط ، فعادة ما يُفترض أن يكون هذا الشخص هو "الأب" أو "شخصية الأب"، و هو الشخص الرئيسي في المنزل و المسؤول عن الرفاه الاجتماعي و الاقتصادي للعائلة ، و عندما تكون مهنة الأب غير متوفرة ، غالبا ما يتم اعتبار مهنة الأم بديلا .[4]

تؤثر الخلفية العائلية و خاصة مهنة الوالدين على حياة الطفل بحيث ستحدد قيم الوالدين و قواعدهم بشكل مباشر أو غير مباشر موقف و سلوك الأطفال.[5] تم التحقيق في الفرضية القائلة بأن بنية و محتوى الأنشطة في وظيفة الأب يمكن أن تؤثر على قيم تربية الأبناء من طرف Kohn و زملاؤه ، و قد أظهر Kohn (1969) أن رجال من الطبقة العاملة الذين تتطلب وظائفهم عادة الامتثال للسلطة يميلون إلى الاحتفاظ بالقيم التي تؤكد على الطاعة

[1] W. S. Schulze , E. R. Gedajlovic, **Whither family business?**, Journal of Management Studies, 47(2),2010,p.192. cité par : Cristina Bettinelli, Alain Fayolle, Kathleen Randerson, **Family entrepreneurship: a developing field**, Foundations and Trends® in Entrepreneurship, 10(3), 2014,p.172.

[2] https://www.merriam-webster.com/dictionary/background.

[3] https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/background.

[4] Falk Brese , Plamen Mirazchiyski, **Measuring students' family background in Large-Scale international education Studies**, IERI Monograph Series Issues and Methodologies in Large-Scale Assessments, Special Issue 2, Princeton, NJ: IEA-ETS Research Institute (IERI), 2013,p.30.

[5] Nyoman Suartha, Ni Wayan Sri Suprapti, **Entrepreneurship for students: The relationship between individual entrepreneurial orientation and entrepreneurial intention**, European Journal of Business and Management, 8(11), 2016,p.47.

في أطفالهم ، على النقيض من ذلك تميز آباء من الطبقة الوسطى بالتوجه الذاتي و الاستقلال ، و هي الصفات التي تطلبتها مهنهم ، و بالتالي قد انعكست القيم المهنية في ممارسات تربية الأطفال عند الأبوين على حد سواء .[1]

تَمثل العامل الاجتماعي في دراستنا هذه في الخلفية العائلية و تحديدا الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، و التي نقصد من خلالها كون أحد الوالدين (الأب أو الأم) أو كلاهما (الأب و الأم) يملكان عمل (مهنة) مقاولاتي أو بتعبير أصح يمارسان نشاط مقاولاتي أي أنهما يعملان لحسابهما الخاص. و سنتطرق في المبحث القادم إلى تأثير الخلفية المقاولاتية للعائلة و بشكل أدق إلى الخلفية المقاولاتية للوالدين على التوجه المقاولاتي للأبناء .

المطلب الثاني : الدين و الثقافة الوطنية كعاملين ثقافيين

1. المعتقد الديني :

1.1. تعريف الدين :

لا يوجد تعريف موحد للدين يتفق عليه الجميع سواءا من باحثين أو علماء ، فكما يرى Dow(2007) هو مفهوم يمكن إدراجه في حديثنا العادي بسهولة لكن يصعب وضع تعريف له بدقة . و فيما يلي ندرج بعضا من هذه التعاريف المعطاة لهذا المفهوم :

منها تعريف Emile Burnouf: "الدين هو العبادة ، و العبادة عمل مزدوج : فهي عمل عقلي به يعترف الإنسان بقوة سامية ، و عمل قلبي أو انعطاف محبة ، يتوجه به إلى رحمة تلك القوة"[2].

و يُعرَّف بأنه:" عبارة عن جملة النواميس النظرية أو العقائد التي تحدد صفات ذات إلهية غيبية و جملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادة لتلك الذات "[3].

و يقول Emile Durkheim :" الدين مجموعة متساندة من الاعتقادات و الأعمال المتعلقة بالأشياء المقدسة (أي المعزولة المحرمة) ، اعتقادات و أعمال تضم أتباعها في وحدة معنوية تسمى الملة "[4].

و يتمحور الدين عادة حول تطبيقات لعبادات و طقوس ، و غالبا ما تتضمن قانونا أخلاقيا يحكم السلوك البشري[1].

---

[1] Urie Bronfenbrenner, **Ecology of the family as a context for human development**: **Research perspectives**, Developmental psychology, 22(6) ,1986,p.728.

[2] Emile Burnouf, **la science des religions**,Parie,1880,ch.XII. cité par :

محمد عبد الله دراز ، **الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان** ، دار القلم ، الكويت ، 1990 ، ص35.

[3] مصدق مجيد ، إسرار أحمد خان ، **حاجة الإنسان إلى الدين و موقف الإسلام من الأديان** ، مجلة الأضواء ، 28(39) ، باكستان، 2013 ، ص321.

[4] Emile Durkheim , **Les formes élémentaires de la vie religieuse** ,Parie,Alcan,1937, p65.cité par :

محمد عبد الله دراز ، مرجع سبق ذكره ، ص36.

[1] روبرت ميلتون أندروود الابن ، **تعريف الدين –ثلاثة علماء اجتماع يقاربون المفهوم–** ، تعريب: منار درويش ، مجلة الاستغراب ، بيروت ، العدد الثالث ، 2016، ص 352.

قد لا تنطبق كل هذه التعاريف على جميع الأديان في العالم ، لأنه يوجد من المعتقدات الدينية من لا يرتبط بالوحدانية، أي الإيمان بإله واحد ، كما أن ديانات أخرى لا تتضمن قواعد و سلوكيات أخلاقية ضمن مكوناتها الجوهرية (أنتوني غدنز ، 2005).

أما عن تعريفات علماء المسلمين للدين فنذكر منها اثنين :

يقول عبد العزيز البخاري عن الدين بأنه :" وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات و الرضى المرضي".[1]

و هو : " وضع إلهي يرشد إلى الحق من الاعتقادات و الخير في السلوك ".[2]

إن كلمة الدين التي تستعمل في تاريخ الأديان لها معنيان لا غير ، أحدهما : هذه الحالة النفسية (état subjectif) التي نسميها التدين (religiosité) ، و الآخر : تلك الحقيقة الخارجية (fait objectif) التي يمكن الرجوع إليها في العادات الخارجية أو الآثار الخالدة ، أو الروايات المأثورة ، و معناها جملة المبادئ التي تدين بها أُمّة من الأمم اعتقادا أو عملا (doctrine religieuse) ، و هذا المعنى أكثر و أغلب .[3]

و حول قوة تأثير الدين على سلوك الفرد يقول دراز : " إن الإنسان يمتاز عن سائر الحيوانات الحية بأن حركاته و تصرفاته الاختيارية يتولى قيادتها شيء لا يقع عليه سمعه و لا بصره ، و لا يوضع في يده و لا عنقه ، و لا يجري في دمه ، و لا يسري في عضلاته و لا أعصابه ، و إنما معنى إنساني روحاني ، اسمه الفكرة و العقيدة "[4].

إن القيم الدينية لمجموعة أو مجتمع معين هي أحد أهم العوامل التي تحدد ثقافته (Sabah et al.,2014)، و هو بذلك يمثل مرجع رئيسي يفسّر الاختلافات الثقافية (Zulkifli and Rosli,2013) .

و بالتالي، الديانة مؤسسة اجتماعية مهمة لها تأثير قوي في وضع القواعد على أعضاء المجتمع من خلال معاييرها و تعاليمها الدينية التي تحدد توقعات السلوك (Parboteeah et al. 2009a)، فعلى مر القرون ، تم تفسير الأديان (من خلال الكتب المقدسة و ممارسة الأديان) و تعزيز مبادئ محددة تخص الحياة المعنوية ، و سواء أكان شخصًا متدينًا أم لا ، فمن المرجح أن يتأثر الفرد المقيم في مجتمعات دينية أكثر بالتأثيرات الدينية الأوسع نطاقًا حيث يتفاعل مع العديد من الأشخاص الآخرين الذين قد يكونون أكثر تديناً.[1]

---

[1] عبد العزيز بن أحمد بن محمد ، علاء الدين البخاري الحنفي ، **كشف الأسرار شرح أصول البزدوي** ، دار الكتاب الإسلامي ، ج1 ، ص5. اقتبسه: مصدق مجيد ، إسرار أحمد خان ، مرجع سبق ذكره ، ص 319.

[2] محمد رواس قلعجي ، حامد صادق قنيبي ، **معجم لغة الفقهاء** ، دار النفائس ، ط2 ، بيروت ، 1988 ، ص212. اقتبسه: مصدق مجيد ، إسرار أحمد خان ، مرجع سبق ذكره ، ص 319.

[3] محمد عبد الله دراز ، مرجع سبق ذكره ، ص32.

[4] نفس المرجع السابق ، ص ص 98-99.

[1] K. Praveen Parboteeah, Sascha G. Walter, Jörn H. Block,**When does Christian religion matter for entrepreneurial activity? The contingent effect of a country's investments into knowledge**, Journal of Business Ethics ,130(2) , 2015.

2.1. الدين الإسلامي :

وفقا لمركز بيو للأبحاث (Pew Research Center) فإن المسلمين هم الجماعة الدينية الأسرع نموا في العالم ، و تشير الإحصائيات التي قدمها هذا المركز إلى أن الإسلام يأتي في المركز الثاني كأكبر مجموعة دينية في العالم في عام 2015 ب 1.8 مليار نسمة ، ما يمثل 24% من سكان العالم ، و من المتوقع بين عامي 2015 و 2060 أن يرتفع عدد سكان العالم بنسبة 32% ، و يُتوقع مع هذا الارتفاع أن يزداد عدد المسلمين بنسبة 70% ليصل عددهم بحلول عام 2060 ما يقدر ب 3 مليار نسمة ، و سوف يمثلون 31% من إجمالي سكان العالم .[1]

و الشكل التالي يوضح التغير المتوقع خلال الفترة 2015-2060 في عدد سكان العالم و ما يصاحبه من تغيير في المشهد الديني العالمي :

الشكل رقم 17 : التغير المتوقع في عدد سكان العالم خلال الفترة 2015-2060 و ما يصاحبه من تغيير في المشهد الديني العالمي

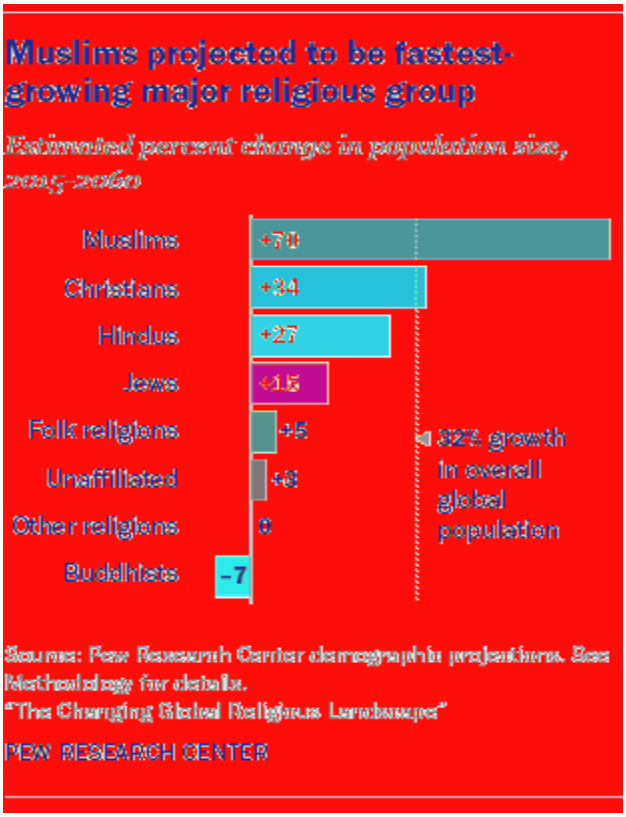

Source : Pew Research Center, **religions & public life**, 2019. Website : https://www.pewforum.org/

[1] Pew Research Center, **religions & public life**, 2019. Web site : https://www.pewforum.org/ (vu le:25/09/2019).

إن كلمة الإسلام في اللغة تعني الاستسلام و الانقياد . و الإسلام بالمعنى القرآني هو الدعوة الخالصة إلى الإيمان و الخضوع و الانقياد و الإذعان و الامتثال لله وحده و لأحكامه ، دعا إليه الأنبياء و المرسلين جميعا من غير استثناء.[1]

إن القرآن الكريم و السنّة النبوية هما مصدر الاستدلال على العقيدة الإسلامية ، فالقرآن الكريم هو الكتاب المقدس في الإسلام يحتوي على كلام الله و هو آخر الكتب السماوية و الذي أُنزل على آخر الأنبياء و المرسلين النبي محمد صلى الله عليه و سلم. أما بالنسبة للسنّة النبوية فهي ما ورد عن النبي غير القرآن ، من قول أو فعل أو تقرير ، فالسنة بهذا المعنى ثلاث أقسام : السنة القولية ؛ و هي أقواله ، و السنة الفعلية ؛ هي أفعاله ، و السنة التقريرية ؛ و هي سكوته عن إنكار ما فعله الصحابة رضوان الله عليهم أمامه ، أو ما أخبر عنه.[2] و لقد انتقلت إلينا السنّة النبوية عن طريق أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم ، و التي رواها و نقلها عنه صحابته الكرام. إن الأحاديث النبوية تعتبر مرجع للشرح و التفسير و التفصيل لما جاء في القرآن الكريم من أحكام و قواعد .

إن الإسلام كدين بُني على خمسة أسس تسمى بأركان الإسلام و هي : الشهادتان (شهادة أن لا إله إلا الله، و شهادة أن محمدا رسول الله) ، إقام الصلاة (و هي خمس صلوات في اليوم و الليلة) ، إيتاء الزكاة ، صوم شهر رمضان، حج البيت (مكة المكرمة). قال صلى الله عليه وسلم : **"الإسلامُ: أنْ تَشْهدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأنَّ مُحمَّداً رسولُ الله، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيتَ إن اسْتَطَعْتَ إلَيْهِ سَبيلاً"**[3].

إن السياق الإسلامي هو بيئة معيارية قوية للغاية و التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على سلوك أعضاء المجتمع.[4]

يشير Kayed (2006) إلى أنه :" قد ثبت أن التنبؤ بأن العلمانية سوف تسود و أن دور الدين في الحياة العامة سوف يتراجع. استندت هذه النبوة إلى فرضية أن تخلف الأديان لن يمكّنها من الاحتفاظ بقدراتها الخاصة في مواجهة الحداثة و المادية و الابتكار التكنولوجي و أن هذه الأديان ستتحلل و تتلاشى في النهاية. على عكس كل التوقعات ، هناك انتعاش و انتفاضة للشعور الديني عبر الدول(Shanker,1997; lannaccone,1998)، و خاصة في الدول الإسلامية. تعيد الديانات العالمية ، و خاصة الإسلام ، إعادة تأسيس وجودها على أسس أكثر صلابة. لذلك ، بدلاً من الاحتفال بعالمية العلمانية كنتيجة للإرادة الحديثة ، أعلن Voll (2001) "نهاية

---

[1] مصدق مجيد ، إسرار أحمد خان ، مرجع سبق ذكره ، ص 326.

[2] منتصر نافذ محمد حميدان ، **السنة بين التشريع و منهجية التشريع** ، مذكرة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين ،2006 ، ص15.

[3] رواه الإمام مسلم .

[4] Waleed Omri , Audrey Becuwe, Kathleen Randerson,**Unravelling the link between creativity and individual entrepreneurial behaviour**: **the moderating role of Islamic Work Ethics**, International Journal of Entrepreneurship and Small Business ,30(4) ,2017,p.569.

العلمانية". وبالتالي ، لا بد من عدم استخدام حق النقض ضد الدين من التنمية ، أو تخفيض دوره في الأنشطة اليومية ، و خاصة سلوكنا الاقتصادي"[1].

2. الثقافة و الثقافة الوطنية :

1.2.تعريف الثقافة و الثقافة الوطنية:

في كتابهما المعنون ب" Culture : A Critical Review of Concepts and Definitions" يُعدّد Kluckhohn and Kroeber (1952) أكثر من 200 تعريفا علميا ل"الثقافة"، فلقد تعرّض إلى هذا المفهوم العديد من العلماء من مختلف التخصصات : علماء الإدارة ، علماء النفس، علماء الاجتماع ، علماء الأنثروبولوجيا ...و غيرهم .

نجد على رأس علماء الأنثروبولوجيا العالم الإنجليزي Edward B. Taylor الذي قدّم تعريفا واسعا للثقافة في كتابه "Primitive Culture" و الذي نُشر لأول مرة سنة 1871 ، بحيث لا يزال هذا التعريف يُستخدم بشكل كبير من طرف العلماء . و الذي يعتبر الثقافة على أنها " تلك المجموعة المعقدة التي تشمل المعرفة، المعتقدات ، الفن ، الأخلاق ، القانون ، الأعراف و غيرها من القدرات أو العادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع "[2] . و هي حسب Kluckhohn (1951) : " طرق نمطية للتفكير ، الشعور و رد الفعل ، يتم الحصول عليها و نقلها بشكل رئيسي عن طريق الرموز ، وتشكل الإنجازات المميزة للمجموعات البشرية ، بما في ذلك تجسيداتهم الأثرية ، و يتكون جوهر الثقافة من الأفكار التقليدية و خاصة القيم المرتبطة بها "[3] .

و تعني الثقافة في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الانسان بالتعلم لا بالوراثة ، و يشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون و التواصل ، و تُمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع، و تتألف ثقافة المجتمع من جوانب مُضمرة غير عَيانية مثل : المعتقدات ، الآراء و القيم التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة ، و من جوانب عَيانية ملموسة مثل : الأشياء ، و الرموز أو التقانة التي تُجسّد هذا المضمون .[4]

---

[1] Rasem N. Kayed , **Islamic entrepreneurship : a case study of the kingdom of Saudi Arabia**, A thesis presented in fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Development Studies , Massey University Palmerston North, New Zealand,2006, p.76.

[2] Edward B.Tylor, **Primitive Culture**, Cambridge University Press, New York, 2010, p.1.

[3] C.K. Kluckhohn, **Values and value orientations in the theory of action : An Exploration in Definition and Classification**, In: T. Parsons and E. A. Shils (Eds.), Toward a general theory of action, Cambridge, MA:Harvard University Press, 1951, pp. 388–433.

[4] أنتوني غدنز ، **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)** ، ترجمة: فايز الصيّاغ ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة 1 ، بيروت ، لبنان ، 2005، ص82.

و لعلماء الإدارة تعريفات متعددة و مختلفة لمفهوم الثقافة . نجد من أكثرها تداولا هو تعريف Hofstede (1980): " الثقافة هي برمجة العقل الجماعي و الذي يتم من خلالها التمييز بين أعضاء مجموعة أو فئة من الناس عن الآخرين "[1] ، بحيث يعتبر الثقافة ظاهرة جماعية تتكون من القيم ، المعتقدات و القواعد المشتركة ، و التي تنبع من تجارب الأفراد و تفاعلاتهم ضمن نطاق بيئتهم الاجتماعية. و يصف (1992) Schein الثقافة على أنها نموذج من الافتراضات الأساسية التي ابتكرتها أو اكتشفتها أو طورتها مجموعة معينة، و ذلك بهدف التكيف مع المحيط الخارجي أو التكامل الداخلي .

نحن نخلق ثقافتنا و لكن ثقافتنا تُعيد تكويننا من جديد (Robertson, 1989)[2]. و بالتالي ، فإننا نؤيد الحجة القائلة بأن الثقافة تشكل منطق اتخاذ القرار و السلوك المترتب على الأفراد ، ليس بالقيم الثقافية بل بالممارسات الثقافية ، حيث توفر قواعد وصفية للسلوكيات المناسبة اجتماعيًا (Stephan and Uhlaner, 2010)[3].

لقد تم تحليل الثقافة على عدة مستويات منها الجماعة أو العشيرة ، المنظمة ، الصناعة ، المنطقة و الوطن (Parker , 2005) ، و قد ميّز و فرّق (2001) Hofstede بين مستويات التحليل الثقافي قائلا أن الأوطان هي حدائق ثقافية ، بينما المنظمات هي باقات أزهار ، و الأفراد هي زهور ثقافية جُمعت في باقات .[4]

و فيما يتعلق بدراستنا فإن مستوى التحليل للثقافة سيشمل المستوى الوطني أي الثقافة الوطنية . إن الثقافة الوطنية هي مجموعة القيم و المعايير و المعتقدات و السلوكيات و كذا طبيعة إدراك مفاهيم الحياة التي يتشاركها الأفراد في اطار جماعي عبر الزمن، و ينشئ هذا المفهوم في اطار مجموعة من العوامل و هي الحيز الاقليمي الذي يتمثل في حدود الدولة و نظام حكم و ديانة و مؤسسات و تنظيم مجتمعي معين ، مشكّلة مجموعة من القيم الثقافية التي تتمايز بين هذه الدول[5]. توفر الثقافة الوطنية إطارًا مرجعيًا لفهم التنظيم و البيئة و العلاقة المتبادلة بين أفراد المجتمع و ذلك طبعا داخل الوطن الواحد (Geletkanycz, 1997) ، كما تعمل على تحفيز هؤلاء الأفراد على التصرف بطرق معينة (Hofstede, 1998) .

---

[1] Geert Hofstede, **Dimensionalizing cultures**: **The Hofstede model in context**, Online readings in psychology and culture , 2(1) , 2011,p.3. https://scholarworks.gvsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1014&context=orpc

[2] Vincent Onodugo, Chris Ifeanyi Onodugo, **Impact of socio-cultural factors on entrepreneurial development in Nigeria**, African Educational Research Journal, 3(4) ,2015, p.251.

[3] Anastasiia Laskovaia , Galina Shirokova, Michael H. Morris, **National culture**, **effectuation**, **and new venture performance**: **global evidence from student entrepreneurs**, Small Business Economics ,49(3) ,2017, p.691.

[4] عبد الرحيم بن علي المير ، **تأثير الثقافة الأمريكية و الثقافة السعودية على منظمات التعليم العالي : دراسة تحليلية لكلية الإدارة الصناعية في جامعة الملك فهد للبترول و المعادن**، المؤتمر الثاني للتخطيط و تطوير التعليم في الدول العربية ، السعودية ، فيفري 2008.

[5] عبد المجيد بكاي ، **التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر – دراسة ميدانية بمستشفى طب العيون صداقة الجزائر–كوبا بولاية الجلفة–**، أطروحة دكتوراه في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2016/2015 ، ص 47.

2.2.النماذج النظرية المفسرة للثقافة الوطنية :

أجريت العديد من الدراسات استخدم الباحثون من خلالها أبعاد مختلفة كمتغيرات لقياس الثقافة الوطنية و مقارنتها بغيرها من الثقافات الوطنية ، و ذلك بتحديد الفروق في نقاط التشابه و نقاط الاختلاف بينها ، و فيما يلي نذكر أكثر هذه المساهمات أهمية:

1.2.2. نموذج هوفستيد (1980) Hofstede :

يُعد نموذج عالم الاجتماع الهولندي Geert Hofstede أحد أكثر الدراسات شمولية في مجال الأبحاث حول الثقافة الوطنية ، و الذي طوّره بناءا على العمل الأوّلي له بين سنتي 1967 و 1973 بهدف تحديد القيم المفيدة في الإدارة بين الثقافات ، بحيث هذا البحث تم على مستوى شركة IBM ضمن فروعها الموجودة في 40 دولة ، و قد شملت دراسته الاستقصائية 116000 موظف. و في وقت لاحق تم توسيع نطاق البحث ، و إلى جانب دراساته المستقلة فقد تشارك أخرى مع باحثين آخرين .

بناءا على نتائج هذا البحث طوّر (1980) Hofstede نموذجا يحدد أربعة أنواع من القيم الثقافية و هي: مسافة السلطة ، الفردية مقابل الجماعية ، الذكورية مقابل الأنثوية ، تجنب عدم اليقين ، و قد أضاف إليها بعدين آخرين في دراستين متفرقتين و هما: التوجه طويل المدى مقابل التوجه قصير المدى و الانغماس مقابل ضبط النفس .

2.2.2. نموذج ترونبينار (1997) Trompenaar:

هذا النموذج تم تطويره من طرف Fons Trompenaar و Charles Hampden Turner و يهتم بفهم الاختلافات الثقافية الوطنية و الاستفادة من ذلك في مجال الأعمال و الإدارة . يشمل هذا النموذج سبعة أبعاد : الشمولية مقابل الخصوصية ، الفردية مقابل الجماعية ، العلاقات المحايدة مقابل العلاقات العاطفية ، العلاقات المحددة مقابل العلاقات العامة ، الإنجاز مقابل العزو ، الثقافة المتتابعة للزمن مقابل الثقافة التزامنية ، التحكم الداخلي مقابل التحكم الخارجي ، و استخرجت هذه الأبعاد نتيجة بحث أُجري على 15000 فرد من مؤسسات مختلفة عبر 50 دولة .

3.2.2. نموذج شوارتز (1999) Schwartz :

لقد قدم العالم Schwartz نموذجا مهما جدا في تفسير أبعاد التنوع الثقافي بين مجتمعات العالم سنة 1999 و استمر بعدها في تطوير هذا النموذج منطلقا من مبدأ ما هو ظاهر و خفي من القيم و المعايير التي من خلالها تحدد المجتمعات ما هو صحيح و مرغوب فيه ، و التي من خلالها تحدد سلوكات الأفراد في المجتمعات في المواقف المختلفة، و يعتبر أن هذه القيم والمعايير تتشكل من طرف مؤسسات المجتمع انطلاقا من الأسرة و التعليم وصولا الى النظام السياسي و الاقتصادي للمجتمع أو الدولة، حيث تحدد للأفراد أهدافهم في الحياة، و بواسطتها

يبرر الأفراد سلوكاتهم المختلفة، و لقد قدّم Schwartz(2006) سبعة أبعاد تحدد أنواع القيم الثقافية بعد دراسة قام بها على 35000 أستاذ و طالب من 49 دولة مختلفة سنة 1992 .[1] تمثلت هذه الأبعاد في : المحافظة مقابل الاستقلالية العاطفية أو الاستقلالية الفكرية ، الهرمية مقابل المساواتية ، السيطرة مقابل التناغم (بكاي ، 2015،2016).

4.2.2. نموذج المشروع العالمي (2004) GLOBE :

يشير اختصار GLOBE (Global Leadership and Organizational Behavior Effectiveness) إلى القيادة العالمية و فعالية السلوك التنظيمي ، و هو مشروع يُحقق في كيفية ارتباط القيم الثقافية بالممارسات التنظيمية ، مفاهيم القيادة و الحياة المجتمعية ، تم هذا البحث بمشاركة مجموعة من الباحثين عبر العالم بقيادة العالم R. J. House ، بحيث جمع هؤلاء الباحثين في هذه الدراسة بيانات من 17300 مدير في 951 منظمة من 62 دولة ، و تتضمن الدراسة قائمة من تسعة أبعاد ثقافية تمثلت في : التوجه نحو الأداء ، التوجه الإنساني ، التوجه المستقبلي ، الحزم ، الجماعية داخل الجماعة ، تجنب عدم اليقين ، مسافة السلطة ، المساواة بين الجنسين ، الجماعية المؤسساتية .

3.2.الأبعاد الثقافية لنموذج Hofstede :

لقد وجد Hofstede أن الاختلافات الثقافية بين البلدان تكون على طول الأبعاد أو القيم الثقافية التي حددها في نموذجه. و يُعرّف Hofstede القيم على أنها : "ميل واسع إلى تفضيل حالات معينة على غيرها"[2] ، و هو يرى بأن القيم التي يتشارك فيها أكبر عدد من الأفراد و الجماعات في المجتمع هي التي تمثل الأساس الجوهري للثقافة في هذا المجتمع .

و لأننا اعتمدنا في دراستنا على نموذج Hofstede كنموذج لمتغير الثقافة الوطنية ، فإننا سنحاول التعرض إلى كل بعد من أبعاد هذا النموذج كما يلي:

1.3.2.مسافة السلطة Power Distance:

تم تعريف مسافة السلطة على أنها المدى الذي يقبل به الأعضاء الأقل سلطة في المنظمات و المؤسسات (مثل العائلة) و يتوقعون توزيع هذه السلطة بشكل غير متكافئ ، و هذا يمثل عدم المساواة (أكثر مقابل أقل) ، لكنه محدد من أسفل و ليس من أعلى، و هو يشير إلى أن مستوى عدم المساواة في المجتمع يحظى بالتأييد من قبل أتباعه كما هو معتمد من قبل القادة ، فالسلطة و عدم المساواة بطبيعة الحال هي حقائق أساسية للغاية لأي مجتمع،

[1] عبد المجيد بكاي ، مرجع سبق ذكره، ص 77.

[2] Geert Hofstede, **Culture's Consequences**: **International Differences in Work Related Values**, Beverly Hills, CA: Sage Publications, 1980 , p.19.

حيث نجد أن جميع المجتمعات غير متكافئة ، لكن بعضها غير متكافئ أكثر من غيرها.[1] بعبارة أخرى فإن الثقافات ذات مسافة السلطة العالية يعني ذلك أن السلطة موزعة بشكل غير متساو في هذا المجتمع ، على العكس من ذلك في الثقافات ذات مسافة السلطة المنخفضة أين يكون الأفراد متساوون و يكون بالإمكان تقاسم السلطة فيما بينهم.

حسب نتائج دراسة Hofstede حول هذا البعد فقد وجدت أن مسافة السلطة العالية تسود دول مثل: ماليزيا ، الفلبين ، سلوفاكيا ، روسيا ، المكسيك ، فرنسا ، الدول العربية ، الدول الإفريقية ، بينما دول مثل : النمسا، ألمانيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا ، هولندا تتميز بمسافة السلطة المنخفضة (Hofstede et al.,2010) .

2.3.2.الفردية مقابل الجماعية Individualism vs. Collectivism :

هي الدرجة التي يتم بها دمج الناس في المجتمع في مجموعات ، فعلى الجانب الفرداني نجد ثقافات تتفكك فيها الروابط بين الأفراد ، أي يُتوقع من الجميع الاعتناء بنفسه و أسرته المباشرة فقط ، أما على الجانب الجماعي نجد ثقافات يُدمج فيها الأشخاص منذ الولادة فصاعدًا في مجموعات قوية و متماسكة ، و غالبًا ما تكون عائلات ممتدة (مع الأعمام و العمات و الأجداد) و تستمر في حمايتهم مقابل الولاء الذي لا يرقى إليه الشك.[2]

و كما توصلت إليه دراسة Hofstede فإن الثقافات الفردية تنتشر في الدول المتقدمة و الدول الغربية مثل: الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا ، بريطانيا ، بينما نجد دول مثل اليابان تتخذ موقفا وسطا فيما يخص هذا البعد ، أما الثقافات الجماعية فتسود الدول الأقل نموا منها الدول العربية و أيضا الدول الشرقية مثل: فنزويلا ، المكسيك ، تايوان (Hofstede et al.,2010).

3.3.2.تجنب عدم اليقين Uncertainty Avoidance :

و يقصد به إلى أي مدى يتسامح الأفراد في المجتمع مع المواقف الغامضة و الأحداث غير المتوقعة أو غير المعروفة، ففي الثقافات ذات المستوى العالي من تجنب عدم اليقين يميل الأفراد إلى الحاجة إلى المزيد من القوانين ، القواعد و الأنظمة الواضحة من أجل فرض الاستقرار في المجتمع و تجنب التهديد الناتج عن الأمور غير المنظمة و مواجهة المستقبل المجهول ، على النقيض من ذلك عندما ينخفض مستوى تجنب عدم اليقين في المجتمع ، هذا يؤكد على تقبل أفراده فكرة الغموض و المخاطرة و يتعايشون مع المواقف غير المؤكدة كمواقف عادية ، و يتأقلمون مع القلق الناجم عن الأحداث المستقبلية و التعقيدات المتأصلة في الحياة .

[1] Geert Hofstede, **Dimensionalizing cultures**: **The Hofstede model in context** , Op. Cit., p.9.

[2] Ibid , p.11.

و وفقا لتصنيف Hofstede فقد سجلت دول مثل : الأرجنتين ، اليونان ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، فرنسا، روسيا ، درجات عالية من تجنب عدم اليقين ، في حين تعتبر دول مثل : سنغافورة ، السويد ، الولايات المتحدة الأمريكية، هونغ كونغ ، ذات مستوى منخفض من تجنب عدم اليقين (Hofstede et al.,2010).

4.3.2. الذكورية مقابل الأنثوية Masculinity vs. Femininity :

وفقا لHofstede تميل الثقافات ذات التوجه الذكوري العالي إلى التوجه نحو الأشياء و المال ، وتميل إلى تقدير قيم الاستقلالية، و "العيش من أجل العمل" و تثمين الحسم ، أما الثقافات ذات التوجه الذكوري المنخفض فهي ثقافات تُدعّم "العمل من أجل العيش"، الاحترام ، موجهة نحو الناس ، و تؤكد على الحدس بدلاً من اتخاذ القرارات بشأن حقيقة يمكن ملاحظتها ، و يرتبط الإنجاز في مجتمع يتسم بدرجة عالية من الذكورية بالثروة و المكانة، وليس بالاتصال الإنساني و البيئة المعيشية.[1] بعبارة أخرى فإن الأفراد في المجتمعات الذكورية يتمتعون بسلوكيات أكثر تنافسية و يميلون إلى التركيز على الأشياء المادية ، أما الأفراد في المجتمعات الأنثوية فهم أكثر تواضعا و أكثر اهتماما ببناء العلاقات و نوعية الحياة.

و قد دلت نتائج دراسة Hofstede على أن دول مثل : بريطانيا ، النمسا ، ألمانيا ، المكسيك ، الصين، أستراليا و الدول العربية تسودها ثقافة ذكورية عالية ، أما دول مثل : النرويج ، هولندا ، البرتغال ، روسيا ، تايلند ، فيتنام ، روسيا فهي تعتبر ذات ثقافة ذكورية منخفضة (ثقافة أنثوية) (Hofstede et al.,2010) .

5.3.2.التوجه طويل المدى مقابل التوجه قصير المدى Long-term orientation vs. short-term orientation :

لم يكن هذا البعد ضمن دراسة Hofstede (1980) ، و إنّما استمده بعد ذلك من دراسة Bond و باحثين آخرين و التي تمت سنة 1987 ، بحيث كان هذا البعد في الدراسة الأصلية تحت مسمى "ديناميكية العمل الكونفوشيوسية" و التي تظهر في الثقافة الصينية ، ليقوم Hofstede بإعادة تسميته ب "التوجه طويل المدى مقابل التوجه قصير المدى" و إدراجه في دراسة جمعته مع Bond سنة 1988 (Hofstede,2011). يعكس هذا البعد مدى توجه الناس نحو المستقبل من خلال الادخار و الاستمرار بدلا من التوجه نحو الحاضر و الماضي من خلال احترام التقاليد و الوفاء بالالتزامات الاجتماعية و المعيشة و الإنفاق للاستمتاع بهذه اللحظة.[2]

---

[1] Rita Gunther McGrath, Ian C. MacMillan, Sari Scheinberg ,**Elitists, risk-takers, and rugged individualists? An exploratory analysis of cultural differences between entrepreneurs and non-entrepreneurs**, Journal of business venturing ,7(2) , 1992, p.121.

[2] Clement CM. Ajekwe , **Effect of culture on entrepreneurship in Nigeria**, International Journal of Business and Management Invention , 6(2), 2017, p.3.

لقد تبين من خلال نتائج Hofstede أن مجموعة من الدول منها : الصين ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، ألمانيا، بلجيكا، سلوفاكيا تميزت بثقافات ذات توجه طويل المدى ، و أخرى من بينها : الولايات المتحدة الأمريكية، الشيلي، كولومبيا ، أستراليا ، مالي ، نيجيريا، و بعضا من الدول العربية مثل : الجزائر ، السعودية ، العراق قد اعتبرت دول تتسم بثقافات ذات توجه قصير المدى (Hofstede et al.,2010).

6.3.2. الانغماس مقابل ضبط النفس Indulgence vs. Restraint :

يرمز الانغماس إلى مجتمع يتيح الإشباع الحر نسبيا لرغبات الإنسان الأساسية و الطبيعية المتعلقة بالاستمتاع بالحياة و المرح، أما ضبط النفس يرمز إلى مجتمع يتحكم في إشباع الاحتياجات و ينظمها عن طريق قواعد اجتماعية صارمة.[1] بحيث تمت إضافة هذا البعد إلى نموذج Hofstede في 2010 .

حسب دراسة Hofstede كانت دول مثل : فنزويلا ، نيوزلندا ، مالطا ، السويد ، كندا ، غانا تسودها ثقافة الانغماس ، و دول أخرى مثل : إيطاليا ، ألبانيا ، روسيا ، كرواتيا ، الهند ، المغرب ، الجزائر ، مصر تتميز بثقافة ضبط النفس .

المبحث الثاني : الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، المقاولاتية و التوجه المقاولاتي : تحليل علاقات

إن توجه الأفراد إلى إنشاء مؤسسات جديدة أو حتى تبنيهم لمجموعة من السلوكيات تؤهلهم مستقبلا لانتهاج هذا المسار له تفسيرات عديدة ، لكن كانت أحد هذه التفسيرات التي فعلا لفتت انتباه الكثير من الباحثين هي العائلة أي في حالة وجود أحد الوالدين أو كلاهما أو حتى أحد أفراد العائلة الآخرين ذوي خلفية مقاولاتية أي أصحاب مشاريع مقاولاتية. و في هذا الجزء سنحاول التطرق بنوع من التفصيل و التحليل من جهة لتلك العلاقة القائمة بين الخلفية المقاولاتية للوالدين و التفضيل القوي للأبناء لتأسيس أعمالهم الخاصة ، و من جهة أخرى نحاول التماس تأثير هذه الخلفية على مدى اكتساب الأبناء لصفات أو سلوكيات مقاولاتية تتمثل تحديدا في أبعاد التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية).

[1] Geert Hofstede, **Dimensionalizing cultures**: **The Hofstede model in context** , Op. Cit., p. 15.

المطلب الأول : الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) و النشاط المقاولاتي

المقاولاتية تشبه النار ، سريعة ، مثيرة و قوية ، في بعض الأحيان يُهلك جانبها المدمر الصناعات القديمة ، في بعض الأحيان تحمل قوتها الإبداع إلى جميع أنحاء العالم مثل عاصفة نارية ، و لقد سعى البحث في المقاولاتية إلى تحديد المادة السحرية التي تغذي مادة "الفلوجيستون"* الخاصة بالمقاولاتية ، بحيث قام بعض العلماء بالتحقيق في الخصائص الشخصية للمقاولين ، محاولين العثور على "النار في البطن" و التي ينسبها الكثيرون إلى المقاولين ، و مع ذلك لم يتم العثور على أي سمة شخصية فريدة للمقاولين حتى الآن، و ركز آخرون على القوة الخلاّقة للإبداعات و التكنولوجيا ، و لكن مرة أخرى لم يحدد أي شخص مكونًا سحريًا محددًا ، و بعد عقود من البحث عن "فلوجيستون" المقاولاتية ، بدأ الباحثون الآن في تحديد أحد مصادر الأكسجين الذي يغذي حقًا شعلة المقاولاتية و هو العائلة ، فالعائلات تخلق، بل تكون مصدر ولادة أفراد مقاولين من خلال منحهم أولاً التعليم ، القيم و الخبرة ، و في وقت لاحق تساهم العائلات بالموارد المالية و البشرية في المشاريع المقاولاتية ، و التي تربط في نهاية المطاف إلى الأبد كلاً من صلاحية المشروع و العائلة.[1]

لطالما كانت نماذج القدوة أو نماذج التتبع النهج السائد للتنبؤ باختيار حالة التوظيف (Robinson et al., 1991 ; Katz 1992) ، و تحدث نمذجة القدوة عندما يتم ملاحظة السلوك الاجتماعي بشكل غير رسمي و من ثم يتم تبنيه من قبل متعلم تعلّم بالقدوة و ليس بالتجربة المباشرة (Bandura,1977).[2] و تمثل العائلة أحد المصادر المهمة لرأس المال الاجتماعي ، و هي تظل المصدر الرئيسي لنماذج القدوة (role model) بالنسبة للأفراد .

يقول Matthews and Moser (1996):"إن العامل الأكثر بروزا للدخول في مهنة مقاولاتية هو نموذج القدوة للوالدين"[3]، و إنّ احتمالية بأن يصبح الفرد مقاولا تزيد بنسبة 60% تقريبا في حالة وجود نشاط مقاولاتي يمارسه الوالدين (Lindquist et al., 2015) .

---

* في القرن السابع عشر ، عالما الفيزياء J.J. Becher و G.E. Stahl عمّما نظرية مفادها أن مادة تسمى "فلوجيستون" "phlogiston" موجودة في المواد التي تحترق ، و ترى نظرية فلوجيستون أن المواد التي لا يمكن أن تحترق لا تحتوي على الفلوجيستون ، و المواد التي تم حرقها تم التخلص من الفلوجيستون الموجود فيها، و قد تم قبول نظرية فلوجيستون على نطاق واسع حتى القرن الثامن عشر عندما أثبت الكيميائي الفرنسي A.L. Lavoisier في المختبر أن العملية الحقيقية للنيران تنطوي على الجمع بين الأكسجين بسرعة مع مواد أخرى لإطلاق الحرارة و الضوء (Rogoff and Heck, 2003).

[1] Edward G. Rogoff, Ramona Kay Zachary Heck, **Evolving research in entrepreneurship and family business: Recognizing family as the oxygen that feeds the fire of entrepreneurship**, Journal of business venturing ,18(5), 2003, p.559, p.564.

[2] Alexei Tkachev, Lars Kolvereid, **Self-employment intentions among Russian students**, Entrepreneurship and Regional Development, 11(3), 1999, p.271.

[3] Charles H.Matthews, Steven B. Moser, **A Longitudinal Investigation of the Impact of Family Background**, Journal of small business management, 34(2) ,1996, p.30.

مع مرور الوقت أُعيد ملئ الفراغ الذي ساد جانب من الأبحاث حول المقاولاتية ، و ذلك بتوالي الدراسات التي نظرت إلى سياق العائلة كأحد العوامل الاجتماعية وثيق الصلة بالظاهرة المقاولاتية سواء باعتبار العائلة كدافع مادي و معنوي أساسي و مهم لتبني مشروع مقاولاتي جديد أو لإدارة عمل مقاولاتي قائم .إن تأثير الخلفية العائلية على توجه الأفراد نحو المقاولاتية و اتخاذهم لقرار العمل لحسابهم الخاص أمر تم إثباته تجريبيا ، و نجد دراسات عديدة بحثت في ذلك، نذكر البعض منها :

في دراسة Prabhu and Thomas (2014) و التي شملت مجموعة من خريجي الإدارة من إحدى المدارس الرائدة في ولاية "كيرالا" الهندية ، تم إثبات وجود تأثير للعوامل المتعلقة بالوالدين و المحددة في خمسة عوامل هي : نموذج القدوة للوالدين ، الوصول إلى شبكة أعمال الوالدين ، الثقافة المقاولاتية للعائلة ، التأهيل العلمي للوالدين ، المستوى المعيشي للعائلة ، و ذلك على الموقف المقاولاتي لهؤلاء الطلاب ، و المثير للاهتمام كما يرى أصحاب هذه الدراسة أن النتائج أشارت إلى أن فئة الطلاب الذين يُعد والديهم مقاولين أظهروا اهتماما أكبر في رغبتهم في إنشاء أعمالهم الخاصة، من الذين لا يعتبر والديهم كمقاولين .

و في عينة تكونت من 100 طالب في الهندسة من "Catania" بإيطاليا ، 27% منهم آباؤهم مقاولين، و 73% الباقي يوظف آباؤهم بين القطاع العمومي و القطاع الخاص ، وجد Castiglione et al. (2013) أن الطلاب الذين لديهم خلفية مقاولاتية (آباؤهم مقاولين) ، أكثر ميلا لإنشاء مشاريعهم الخاصة.

و بالاعتماد على بيانات ل461 خريجا من ثمان جامعات ألمانية ، توصلت الدراسة Chlosta et al. (2012) إلى أن وجود نموذج القدوة للوالدين يزيد من احتمالية أن يصبح الأبناء يعملون لحسابهم الخاص ، كما أن شخصية الأبناء هو عامل مهم في تحديد مدى تأثرهم بنموذج القدوة للوالدين ، و بالتالي هذا يفسّر سبب اختيار بعض الأبناء للمقاولاتية كمهنة مثل والديهم بينما لا يختارها الآخرون ممن يملكون نفس نموذج القدوة .

و لاختبار تأثير مجموعة من العوامل على النية المقاولاتية ، أخذ Mustapha and Selvaraju (2015) عينة من الطلبة على مستوى ثلاث جامعات في ماليزيا ، بحيث ينتمون إلى ثلاث مجموعات عرقية مختلفة: الملايو ، الصينيون و الهنود ، فكانت النتيجة أن كل من الخصائص الشخصية ، التعليم المقاولاتي و الخلفية المقاولاتية للعائلة لها تأثير إيجابي على نية اختيار الطلبة العمل المقاولاتي كمسار مهني ، عكس النوع الاجتماعي الذي اعتبر عاملا غير هاما في هذا التأثير .

و قد أكد أيضا Keat et al. (2011) أن مجموعة الطلاب الماليزيين محل الدراسة و الذين تعمل أمهاتهم لحسابهن الخاص ، لديهم ميولات مقاولاتية أكثر من غيرهم . و قد فُسّر هذا بالدور الحيوي الذي تلعبه الأم في تنشئة أطفالها و احتكاكها الدائم بهم ، و بالتالي تأثيرها بشكل كبير على ميولات أبناءها و قراراتهم (Keat et al., 2011) .

و في واحدة من أولى الدراسات في آسيا حول درجة ميل الطلاب نحو العمل المقاولاتي ، و هي دراسة استقصائية ل(2004) Wang and Wong أجريت عام 1998 في أكبر جامعة حكومية في سنغافورة ، بحيث تم أخذ عينة تتكون من 5326 طالب ، و قد لوحظ من خلالها مستوى عال من الاهتمام لدى الطلبة بالنشاط المقاولاتي ، و ذلك بتأثير إيجابي لثلاث عوامل على هذا الاهتمام هي : النوع الاجتماعي ، التجربة العائلية في المشاريع المقاولاتية و المستوى التعليمي ، أما العوامل المتمثلة في : وضع دخل العائلة ، العرق و المواطنة فلم تُظهر تأثيرا مهما.

إن قرار الأفراد بإنشاء مشروع مقاولاتي لا يأتي من فراغ ، لأنهم ببساطة يعيشون وسط مجموعة من العلاقات الاجتماعية (Aldrich and Cliff, 2003). إن امتلاك الوالدين و الأصدقاء لأعمالهم الخاصة ، بالإضافة إلى الدعم و التشجيع الذي يقدمه هؤلاء قد ارتبط هذا بقوة بظهور نشاط جديد (Honig and Davidsson, 2000) . فالعائلات التي تملك خلفية مقاولاتية هي أكثر دعما لأفرادها للدخول إلى عالم المقاولاتية من العائلات التي لا تملك هذه الخلفية (White et al.,2007). و قد أبلغ (2015) Pant بأن مهنة الوالدين كمقاولين لها دور في تنمية و تطوير المقاولاتية في نيبال ، من خلال اعتبار هؤلاء الآباء كنموذج يحتذي به أبناءهم و يؤثر على اختيارهم لمهنة المقاولاتية .

في سنة 2009 قامت مؤسسة "كوفمان" "Kuffman" الرائدة عالميا في دعم المقاولاتية ، ببحث استطلاعي شمل 549 منشئ مؤسسة ، ينتمون إلى فئة المهاجرين و أيضا المولودين بالولايات المتحدة الأمريكية ، و يشتغلون في قطاعات صناعية متنوعة ، و قد كانت أحد النقاط التي ناقشتها الدراسة هي الخلفية العائلية لهؤلاء المقاولين ، أي ما إذا كان أحد أفراد العائلة قد قام بإنشاء مؤسسة قبل أن يصبحوا مقاولين، فكانت الأجوبة المتحصل عليها موضحة في الشكل التالي :

الشكل رقم 18 : أفراد العائلة المقاولين

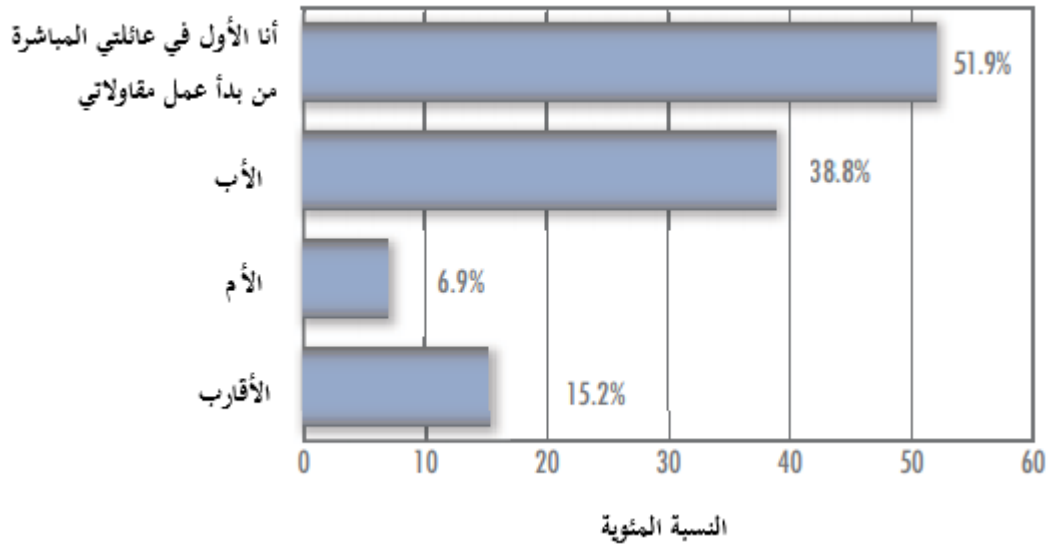

Source : Vivek Wadhwa, Raj Aggarwal, Krisztina Holly, Alex Salkever, **The Anatomy of an Entrepreneur**: **Family Background and Motivation**, Kuffman, The foundation of Entrepreneurship, 2009,p.11.

بحيث نلاحظ أن ما يقارب 50% من أصحاب المؤسسات في العينة المدروسة كان لديهم أفراد من العائلة مقاولين، و يمثل الآباء النسبة الأكبر و التي مثّلت 40% تقريبا .

و في سياق آخر أجريت مقابلات مع 50 مقاولا (25 رجل و 25 امرأة) في نيوزيلندا لمحاولة التعرف على دور الوالدين في قرار إنشاء المشروع الجديد ، و لقد أشارت النتائج أن 26 مقاول (10 رجال و 16 امرأة) من أصل 50 مشارك كان لوالديهم تأثير على قرارهم ببدء نشاط مقاولاتي ، بحيث كان معظم هؤلاء المقاولين (8 رجال و 13 امرأة) من بين 26 مقاول لديهم آباء و أمهات يملكون أعمالا مقاولاتية ، و لوحظ أيضا أن تأثير الآباء المقاولين كان أكبر من تأثير الأمهات المقاولات و ذلك بالنسبة للنساء المقاولات في عينة الدراسة ، و حسب الباحث فإن الخلفية المقاولاتية للعائلة (والدين مقاولين) تمنح الأبناء دروسا قيّمة و نظرة مبكرة لفعل الأشياء بطريقة مختلفة مقارنة بالأبناء الذين لا يملك والديهم مشاريعهم الخاصة (Kirkwood , 2007).

يقول Nicolaou and Shane (2009) : " يمكن أن تحدد الأبحاث الوراثية ما إذا كان تأثير العمل الذاتي للوالدين على نزوع الأطفال إلى العمل لحسابهم الخاص (Fairlie, 1999; Burke et al., 2000; Aldrich and Kim, 2007; Sorenson, 2007) ، هو نتيجة معلومات حول كيفية إدارة نشاط مقاولاتي يتم توفيره أثناء الطفولة (التفسير السائد في الأدبيات) أو ما إذا كان أيضًا نتيجة لعوامل وراثية (تفسير غير متوفر حاليًا في الأدبيات)"[1]. لقد قدّم هذان الباحثان طرحا نظريا باستخدام علم الوراثة السلوكي و ذلك باعتباره

[1] Nicos Nicolaou, Scott Shane,**Can genetic factors influence the likelihood of engaging in entrepreneurial activity?**, Journal of Business Venturing , 24(1) , 2009, p.3.

أحد العوامل المفسرة لميل الأفراد للعمل المقاولاتي ، و أشار الباحثان إلى عدم وجود أدلة تجريبية مباشرة تُثبت دور العوامل الوراثية في المجال المقاولاتي ، لكنهما يناقشان هذا الموضوع بطريقة منطقية و يقدمان تفسيرات و تحليلات علمية معقولة . إن فحوى هذه الدراسة تمثلت في تحديد "الجين" كقطعة من الحمض النووي (DNA) و الذي يُمرَّر من الوالدين إلى أبناءهم البيولوجيين أثناء عملية التكاثر و الذي يكون مسؤولا عن تشكيل و تطوير صفات فردية و أيضا مواقف لدى الأبناء تجعلهم يتجهون نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة مثل والديهم ، و بالتالي يتم التطرق في هذا البحث إلى العوامل الوراثية التي يتم ترميزها في الحمض النووي و التي تنتقل بيولوجيا (Nicolaou and Shane, 2009) . حسب رأينا فإن أحد التفسيرات الأكثر إثارة و لفتا للانتباه ما عرضته هذه الدراسة حين تمحورت حول الأسس الوراثية للسلوك لفهم الظاهرة المقاولاتية ، و يمكن أن نلخص ذلك ببساطة حسب ما جاء فيها أن وجود والدين مقاولين (أو أحدهما) يجعل أبناءهم البيولوجيين يكتسبون عن طريق الانتقال الوراثي لمجموعة من السمات و السلوكيات التي تدفعهم للعمل الخاص بدلا من مزاولة مهنة أخرى.

و بالتالي ، من المعتقد أنه إذا تعرض شخص ما لثقافة أسرية تحولت فيها أفكار الإبداع بنجاح إلى إمبراطورية أعمال كبيرة أو ثروة هائلة، فبالنسبة لهؤلاء الأطفال فإنهم يميلون إلى اعتبار هذا تقليدًا يحتاجون إلى المضي فيه ، و هذا الإيمان يلهم الكثيرين منهم لإنشاء مشروع منفصل لأنفسهم.[1]

رغم أن هذه النتائج التي ذكرناها و التي تتشارك في مضمونها نتائج معظم الدراسات التي تناولت موضوع الخلفية العائلية و المقاولاتية ، إلا أنها تتعارض مع ما توصلت إليه بعض الدراسات الأخرى حول نفس موضوع البحث ، فنجد مثلا ملاحظة (2011) Göksel and Aydıntan لعدم وجود فرق في الميول المقاولاتية للطلبة في تركيا بين الذين لديهم عائلات تملك مشاريع مقاولاتية و أولئك الذين لا تملك عائلاتهم مثل هذه المشاريع. و صرّح أيضا (1999) Tkachev and Kolvereid باحتمالية توجه الطلاب الروس بشكل كبير إلى التوظيف الذاتي بغض النظر عن الوضع الوظيفي لوالديهم . و توصل(2014) Sharma إلى أن أكثر من 76% من مجموعة من الطلبة في الهند الذين يشغل آباؤهم وظيفة بأجر يرغبون بتولي وظيفة ، بينما فقط 7.9% من الطلبة الذين يُعد آباؤهم أصحاب مؤسسات صغيرة لديهم نية بأن يصبحوا مقاولين. و وجد Gelan and Wedajo (2013) أن حوالي 27% من النساء المقاولات في إثيوبيا اللواتي شملتهن الدراسة هن من عائلات بها أحد الوالدين يعمل في مشروعه الخاص ، في حين ما يقرب من النصف منهن ينتمين إلى عائلات تمارس النشاط الزراعي .

يشير (2015) Pant إلى أن هناك ثلاثة أسباب على الأقل لأهمية العائلة في نتائج المقاولاتية و ذلك كما يلي :[2]

[1] Sushil Kumar Pant, **Role of The Family in Entrepreneurship Development in Nepali Society**, Journal of Nepalese Business Studies, 9(1) ,2015, p.38.

[2] Ibid.

أولا ؛ عند الانخراط في الأنشطة المقاولاتية ، تشكل العائلة نوع خاص جدا من الفريق المقاولاتي . فالروابط القوية فيما يتعلق بعلاقات القرابة بين أفراد العائلة تربط العائلة ببعضها البعض أكثر من أي نوع آخر من أنواع الفرق المقاولاتية (DiscuaCruz, Howorth and Hamilton, 2013).

ثانيًا ؛ توفر العائلة للمقاول مجموعة متنوعة من الموارد (Dyer and Handler, 1994 ; Sirmon and Hitt, 2003) ، و التي لديها القدرة على التأثير على المقاول الفردي وكذلك على الأعمال المقاولاتية للعائلة.

ثالثًا ؛ جادل العلماء المتخصصين في الأعمال العائلية بأن العائلة و العمل متشابكان ، و يُشار إليه بالتأثير العائلي (Dyer, 2006; König, Kammerlander and Enders, 2013). و نظرًا لأن العمل العائلي يتكون من عدة أفراد من العائلة ، فإن الروابط العائلية الهيكلية سوف تمتد إلى الأعمال نفسها (Arregle, Hitt, Sirmon and Very, 2007) .

و في نفس الطرح الذي قدمه (2015) Pant يتشارك (2017) Kadir and Merican معه في نقاط و يزيدان عنه توضيحا في نقاط أخرى حين أشار هذان الباحثان أن العائلة تساهم في تشكيل نية مقاولاتية لدى أفرادها من خلال اعتبارها كما يلي:[1]

أولاً ؛ مصدر خبرة من خلال الأعمال العائلية السابقة (Carr and Sequeira, 2007)، و هذا يشكل إيجابيا أو سلبيا مواقف وسلوكيات الأطفال تجاه ملكية الأعمال التجارية ، بحيث يمكن للأطفال إعداد أنفسهم من خلال التعلم من التجربة الحقيقية للوالدين وبالتالي استعدادهم ليكونوا مقاولين ، و يدعم Moore, Wilkie and Lutz (2002) هذه النقطة و يعتبرها بمثابة آلية للتأثير بين الأجيال.

ثانياً ؛ مصدر للمعلومات (Raijman, 2001) ، و يشير الباحثون أيضًا إلى أن أفراد العائلة المقربين الذين لديهم سجل أعمال ربما يشاركون ويقدمون معلومات مفيدة وذات صلة لأفراد العائلة الآخرين من أجل منحهم بعض النصائح و الدعم في تكوين الأعمال ، و يتم نقل المعرفة و الدراية بشكل جيد أو كشفها لأفراد العائلة المقربين ، و بالتالي مساعدتهم على الدخول في مجال المقاولاتية ، و سيحصل الأطفال الذين يتفاعلون مع بيئة الأعمال المحيطة على مزايا مثل الوصول إلى شبكات الأعمال لمشاريعهم الخاصة من خلال هذه التجارب.

ثالثا ، الموارد المالية (Akanbi, 2013) ، تم الاعتقاد بأن هناك علاقة مباشرة بين النية المقاولاتية العائلية و الموارد المالية، بحيث يقدم أفراد العائلة الدعم المالي كأساس لإنشاء أعمال جديدة ، لذلك يُعتبر الأطفال الذين يتعلمون بالدعم من العوامل المهمة لزيادة الفعالية الذاتية المقاولاتية و التحفيز (Bosma, Hessels,

[1] Suhaila Abdul Kadir, Rooshihan Merican Bin Abdul Rahim Merican, **Factors Influencing Entrepreneurial Intention Among Malaysian Youth**, International Journal of Accounting, Finance and Business, 2(5) , 2017, pp.40-41.

(Schutjens, Van Praag, & Verheul, 2012) ، و بهذا إنهم قادرون على تنمية الثقة في إدارة أعمالهم الخاصة بشكل جيد للغاية.

يشير Krueger (1993) إلى أن الفرد يمكن أن يتعرض للمقاولاتية من أربع نقاط : أولاً ؛ عندما يشارك أحد الوالدين أو كلاهما في المقاولاتية ، ثانيًا ؛ عندما يبدأ أحد الأقارب (بخلاف الوالدين) أو صديق في ممارسة نشاط مقاولاتي، ثالثًا ؛ عندما يعمل الفرد أو كان يعمل في مؤسسة صغيرة أسسها شخص آخر، رابعًا ؛ عندما يبدأ الفرد عمله الخاص (أي من خلال الخبرة السابقة في المقاولاتية)، و تتضمن مصادر التعرض المسبق تقليد الوالدين و الأقارب.[1]

بطبيعة الحال ، العائلة لها تأثير فعال على الاختيار الوظيفي للأفراد ،كما يعكس اختيار مهنة الأفراد في أكثر الأحيان اهتمام العائلة التي ينتمون إليها (Wu and Wu, 2008)، و هذا ما يرتبط بقوة بالتوجه الذي ينشأ به الفرد في العائلة ، و الأكثر من ذلك أن الأفراد الذين ينشئون في عائلات بها مقاولين هم أكثر عرضة لاحتضان المقاولاتية كمهنة في الحياة (Scherer et al., 1990; Akpor-Robaro, 2012) ، و إنّ الخلفية العائلية لا تؤثر فقط على الأفراد لتطوير الاهتمام بالمقاولاتية ، و لكنها تساعد أيضًا في توفير نظرة ثاقبة و تحديد ما هو قادر على تحقيقه في الحياة كنتيجة لاتخاذ قرار بأن يعمل لحسابه الخاص (Davidson and Honig, 2003; Laviolette and Radu, 2008)[2].

المطلب الثاني : دور الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) في تشكيل التوجه المقاولاتي الفردي

تتعلق التفسيرات المقدمة لهذه العلاقة بعملية التعلم التي تؤدي إلى انتقال أنواع معينة من السلوكيات من الوالدين إلى الأبناء عن طريق الملاحظة و من ثم التقليد ، فالأطفال يميلون بطبعهم إلى إعادة إنتاج سلوك أقرب الناس إليهم خصوصا والديهم . فالوالدين اللذان يملكان أعمالهما المستقلة قد ينقلان مهارات خاصة بالتوظيف الذاتي لذريتهم مما يجعل هؤلاء يتمتعون بتجربة تعلم أكبر حول المقاولاتية مقارنة بأفراد آخرين.

يستخدم Verstraete et Saporta (2006) في جزئية من بحثهما عندما ناقشا تأثير العائلة على منشئ المؤسسة المحتمل ، عبارة "التنشئة الاجتماعية المقاولاتية" كأحد أشكال مفهوم التنشئة الاجتماعية . حدد

[1] Cristina Bettinelli, Alain Fayolle , Kathleen Randerson ,Op. Cit., pp. 183-184.

[2] Ahmad Isa Abdullahi, Fakhrul Anwar Zainol, **The impact of socio-cultural business environment on entrepreneurial intention**: **A conceptual approach**, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 6(2), 2016 ,p.88.

Pailot التنشئة الاجتماعية المقاولاتية بأنها : " عملية تاريخية للتعلم و الاندماج و التموقع الاجتماعي يستعد بها الفرد لأداء أدوار مقاولاتية ، أي الأدوار المتعلقة بالخيال و التطوير وتحقيق الرؤى الإبداعية للقيم و الأنشطة"[1] .

في سنة 1958 ، لفت Miller and Swanson الانتباه إلى جانب آخر من وضع عمل الأب الذي بدا أنه يؤثر على مواقف و ممارسات تربية الأبوين، فقد ميّز المحققون بين نوعين رئيسيين من المنظمات: البيروقراطية و المقاولاتية ، تتميز الأولى التي تمثلها المؤسسات الكبيرة ، بظروف عمل أكثر أمانًا نسبيًا ، و تتجلى في ميزات مثل الساعات العادية و الأجور المستقرة و التأمين ضد البطالة و صناديق التقاعد ، أما الثانية و التي تتجسد في المؤسسات الصغيرة المملوكة للعائلة ، فهي تضمن المزيد من المبادرات ، القدرة التنافسية ، تحمل المخاطر و انعدام الأمن فيما يتعلق بالمستقبل ، و ذكر Miller and Swanson أن زوجات الرجال من خلفيات بيروقراطية وصفن أساليب التنشئة التي كانت أكثر تساهلاً و ألقت ضغوطًا أكبر على تنمية مهارات التعامل مع الآخرين ، على النقيض من ذلك تميزت عملية التنشئة للآباء الذين يعملون في بيئة مقاولاتية بالاهتمام أكثر بالإنجاز الفردي و السعي الجاد.[2]

يتأثر احتمال وجود نوع معين من السلوك الإبداعي ، المحفوف بالمخاطر و السلوك الاستباقي بالتنشئة الاجتماعية المبكرة للفرد ، في ظل وجود أحد الوالدين أو كلاهما مقاولين ، لأن الوالدين هما مصدر إلهام و قدوة لأبنائهم ، و إنّ مثل هذه السلوكيات تكون ضمنية في تعاملات الوالدين في إطار الحياة اليومية ، و التي تعتبر من متطلبات و أساسيات النشاط المقاولاتي الذي يزاولانه .

و في اختبار للمتغير المتمثل في الخلفية المهنية للعائلة كمنشأة هامة للتوجه المقاولاتي الذي هو عبارة عن مجموعة من السلوكيات و المواقف المرتبطة بقوة بالاندفاع نحو المقاولاتية للشباب اليوم ، أخذت كعينة لهذا البحث التجريبي 200 طالب من طلاب الدراسات العليا في سنتهم النهائية من جامعة في الهند ، و تم اعتبارهم كمقاولين محتملين ، و قد أبدى الأفراد المستجوبون الذين ينتمون إلى عائلات مقاولة تفضيلا قويا لكل من : الاستقلالية ، المخاطرة ، الحيوية و الاندفاع ، في حين تُثبت مجموعة العينة التي تشغل عائلاتهم وظائف بأجر ميلا لكل من : الثقة بالنفس و الاستباقية، و تأتي المجموعة المنحدرة من عائلات تعمل في الزراعة بعد المجموعتين السابقتين و تُظهر مستويات ضعيفة فيما يتعلق بالمكونات الخمسة المذكورة و التي اعتبرها الباحث المهارات اللازمة لإدارة المشاريع المقاولاتية و التي تحوي أيضا على أبعاد للتوجه المقاولاتي ، و بهذا فالنتائج تؤكد أن الخلفية المهنية للعائلة لها تأثير كبير على المهارات اللازمة لإدارة المشاريع المقاولاتية على وجه الخصوص و التوجه المقاولاتي للشباب بشكل عام (Nandamuri ,2016) .

[1] Philippe Pailot , **Méthode biographique et entrepreneuriat** : **application à l'étude de la socialisation entrepreneuriale**, Revue de l'Entrepreneuriat, n°2 ,2002, p.19-41.cité par :Thierry Verstraete, Bertrand Saporta, **Création d'entreprise et entrepreneuriat**, Editions de l'ADREG, janvier 2006, p.140.

[2] Urie Bronfenbrenner, Op. Cit.,p.728.

قام Suartha and Suprapti (2016) بتحليل لبيانات 150 طالب من جامعتين حكومية و أخرى خاصة في أندونيسيا ، فأشارت النتائج إلى وجود فرق كبير في التوجه المقاولاتي الفردي بين أولئك الذين يعمل والديهم كمقاولين و الذين يتولى والديهم وظائف حكومية ، بحيث حقق الطلاب ذوي الخلفية المقاولاتية للوالدين مستويات أعلى من الميل إلى المخاطرة ، القيام بأنشطة إبداعية و التصرف باستباقية مقارنة بالطلاب الآخرين .

كما سعت دراسة Marques et al.(2018) إلى تقييم كل من التعليم المقاولاتي ، نوع الجنس و الخلفية العائلية على التوجه المقاولاتي الفردي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لمجموعة من الطلاب في جامعة برتغالية ، و قد سُجّل تأثير للتعليم المقاولاتي فقط على بعدين من أبعاد التوجه المقاولاتي هما : الإبداع و الاستباقية لدى الطلبة ، و فيما يتعلق بنوع الجنس ، فقد ارتبط جنس الإناث أكثر ببُعد الاستباقية ، بينما يميل جنس الذكر إلى المخاطرة ، أما الخلفية العائلية (أي وجود والدين مقاولين) فتبيَّن أن لها تأثير إيجابي فقط على تفضيل الطلاب للمخاطرة .

و قد بيّن Ullah et al.(2012) أن العلاقات الاجتماعية غير الرسمية لمجموعة من أصحاب المشاريع في باكستان ، خاصة تلك العلاقة مع أفراد العائلة قد أثرت إيجابيا على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، الاستباقية و المخاطرة) لديهم ، بحيث كان معظم هؤلاء المقاولين الناجحين ينتمون إلى عائلات ذات خلفية مقاولاتية.

في حين توصل Nwanzu (2017) إلى نتيجة مغايرة تماما لما ذكرناه في هذا الجزء ، بحيث لم تدعم هذه الدراسة فرضية أن التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين في جنوب نيجيريا سيختلف بشكل كبير مع الوضع الوظيفي للوالدين، بمعنى أن المجموعة التي والديهم يعملون لحسابهم الخاص لم تسجل فرق على مستوى التوجه المقاولاتي (الاستباقية ، الإبداع و المخاطرة) ، مع المجموعة التي والديهم يعملون بأجر مدفوع .

و يبقى موضوع التوجه المقاولاتي الفردي و علاقته بالخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) يحتاج المزيد من البحث و التوضيح و الاهتمام في الأدبيات و الدراسات حول المقاولاتية .

المبحث الثالث : المقاولاتية و التوجه المقاولاتي بناءا على أسس دينية

في حالة ما إذا ربطنا الدين بالمقاولاتية فدائما ما يكون أحد أبرز مراجعنا في توضيح هذا الموضوع ما توصل إليه Max Weber حول التطور الباهر للرأسمالية و انتشارها في الغرب عن طريق الانتشار الواسع لعملية إنشاء المشاريع المقاولاتية و الذي يرجع إلى القيم الدينية للمذهب البروتستانتي التي شجعت المبادرة و العمل الحر . و بالتالي سنحاول من خلال هذا المبحث مناقشة هذه المسألة ، بحيث سنكشف عن حيثيات و تفاصيل علاقة الدين بالمقاولاتية و بالتوجه المقاولاتي من خلال أبعاده مُركزين على الدين الإسلامي على وجه الخصوص في تحليل هذه العلاقات.

المطلب الأول : الدين كمتغير توضيحي للظاهرة المقاولاتية

1.الأديان المختلفة تُسفر عن مستويات متباينة من الدعم للنشاط المقاولاتي :

رغم قلة الأبحاث الأكاديمية التي تربط الدين بالمقاولاتية إلا أنها سجلت اعترافا واسع النطاق ، لكونها سلطت الضوء على أحد أهم العوامل المحدّدة للظاهرة المقاولاتية ، و يعلّق Gümüsay (2015) حول مسألة نقص الدراسات في هذا الموضوع في الأدبيات حول المقاولاتية بتشبيهه للدين ب "فيل" موجود في غرفة بحيث لا يمكن عدم الانتباه له ، لكن لم يلق القدر الكافي من الاهتمام .

أظهرت الدراسات التي تبحث في العلاقة بين الدين و المقاولاتية أهميتها من خلال النتائج التي توصلت إليها، و التي عملت على توضيح دور الدين كرأس مال ثقافي في تشكيل و تعزيز السلوك المقاولاتي ، و شرح مدى تأثير القيم الدينية التي يحملها الأفراد على رؤيتهم للعمل المقاولاتي من حيث قيمته و إمكانية تبنيه كمسار مهني ، بالإضافة إلى تفسير الآثار التي قد تتركها التعاليم الدينية التي تمثل السلطة الدينية للمقاولين على ممارساتهم ، اتخاذ قراراتهم و طريقة تسييرهم لمؤسساتهم بصفة عامة.

إن التأثيرات الدينية على العملية المقاولاتية تتم أثناء كل مرحلة من المراحل الثلاثة التالية: مرحلة اكتساب الحافز الذي يجعل الفرد يُقْدم على التفكير في إنشاء مشروعه المقاولاتي ، مرحلة ولادة المشروع و انطلاقه ، و أخيرا مرحلة البقاء و الاستمرارية (Dodd and Gotsis ,2007) .

إنه ليس من المستغرب الحصول على مثل هذه النتائج ، فكما يرى الكثيرين أنّ Max Weber كان سبّاقا لإثبات هذه العلاقة بتحديده لدور الإيمان الديني في إقامة المشاريع المقاولاتية . في كتابه " الأخلاق البروتستانتية و روح الرأسمالية" (1904-1905) كان يهدف عالم الاجتماع الألماني و الخبير الاقتصادي و السياسي Max Weber وفقا لقوله إلى :" اكتشاف الحوافز البسيكولوجية التي تمتد جذورها إلى المعتقدات و الممارسات الدينية التي ترسم للفرد سلوكه و تبقيه عليه ، و الحقيقة أن هذه الحوافز تأتي في جزء كبير منها ، من التصورات الناجمة عن هذه المعتقدات "[1]. فاهتم Weber بالقيم و الأخلاقيات المستمدة من الدين ، بحيث كان يرى أن المعتقدات الدينية البروتستانتية و تحديدا معتقدات المذهب الكالفيني* و التي كانت تدعو إلى العمل و النجاح الدنيوي كوسيلة للخلاص و تلبية للدعوة الربانية، هذه القيم ساعدت على ظهور النشاط المقاولاتي و اعتبرت كقوة دافعة و محفّز أساسي لروح المبادرة و العمل الحر ، و قد كان Weber من أوائل من ناقش فكرة تأثير القيم الثقافية و على رأسها القيم الدينية على سلوكيات و توجهات الأفراد .

---

[1] ماكس فيبر، **الأخلاق البروتستانتية و روح الرأسمالية**، ترجمة: محمد علي مقلد، مراجعة: جورج أبي صالح ، مركز الإنماء القومي ، الطبعة 1، لبنان، 1990، ص 67.

* هو مذهب مسيحي بروتستانتي يُنسب إلى Jean Calvin و هو أحد رواد الإصلاح الديني في أوروبا ، و قد انتشر في القرن السابع عشر ميلادي في جميع أنحاء أوروبا و أمريكا.

و في مقارنته بين أخلاق البروتستانتية و الكاثوليكية لاحظ Weber أن البروتستانتية تهتم بمباهج الحياة و ترى أنّ على الفرد أن يعيش باستمتاع و إثارة و مجازفة على عكس ما تتسم به الكاثوليكية كونها في رأيه أكثر انفصالا عن العالم و أنها تعطي لامبالاة كبيرة إزاء ثروات العالم ، و هنا جاء في كتابه على لسان Martin Offenbacher : "الكاثوليكي هو أكثر هدوءا، و هو مسكون بعطش قليل جدا إلى الكسب ، ويفضل حياة آمنة ، و لو مع مدخول ضئيل جدا، على حياة إثارة و مجازفة و لو وفرت له الثروات و الأمجاد، تقول الحكمة الشعبية بطرافة "إما أن تأكل جيدا أو أن تنام جيدا" . في الحالة الحاضرة يفضل البروتستانتي أن يأكل جيدا بينما يفضل الكاثوليكي أن ينام هادئا"[1].

يقول Weber إنه على الرغم من أن القلق الديني المتجسد في فكرة المصير الذي كان يمكن أن يؤدي إلى القدرية ، فقد حولها Calvin إلى قوة إيجابية تفضي إلى نجاح الأعمال من خلال تقديس العمل الشاق ، و نجاح الأعمال ، و تحقيق الثروة كعلامات على وجودك بين المختارين في هذا العالم وكذلك في العالم الآخر ، و بهذا قد حل الكالفينيون التوتر النفسي واللاهوتي المتأصل في معتقداتهم، وبعبارة أخرى ، أصبح النشاط الدنيوي المكثف في آن واحد آلية للتعامل مع هذا القلق الديني وللحكم على قيمة الفرد من خلال العمل الجاد وتراكم الثروة، ومن هنا جاءت رؤية المقاولون الكالفينيون لهذه الأنشطة الدنيوية والعمل الجاد كجزء من التقوى ، و النجاح في الحياة التجارية كعلامة على نعمة الله ، و وفقًا لـ Weber ، فإن "الزهد الداخلي الدنيوي" ، أي التقييم المستمر لذات الشخص وسلوكه اليومي على ضوء إيمانه ومعتقده هو أمر بالغ الأهمية في بناء أخلاقيات العمل البروتستانتية، و باختصار ، فإن الدافع غير العقلاني الناشئ عن المعتقد الديني أدى إلى الممارسات التجارية العقلانية والانضباط وتراكم أكبر لرأس المال مما أدى بدوره إلى تطور الرأسمالية الحديثة.[2]

إن الرأسمالية هو نظام اقتصادي من أهم مقوماته : الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج ، تحديد الحد الأقصى من الأرباح و تكوين الثروات ، الحرية الفردية و إقامة المشاريع ، و حسب Weber فإن الرأسمالية الغربية لم تساهم في ظهور المقاولين الكالفينيين ، و إنما هم من مهّد لظهورها و ساعد على تطورها .

تاريخيا ، تم توثيق هذه العلاقة بشكل جيد، فيفترض Farmer and Richman (1965) أن العلاقة بين الكالفينية والتنمية الاقتصادية من خلال المقاولاتية واضحة من خلال القول بأنه ، منذ عام 1958 ، اتبعت خمسة عشر دولة ذات دخل أعلى للفرد البروتستانتية ، باستثناء فرنسا وبلجيكا.[3] و ما يؤكد أيضا على أطروحة Weber هو أن أكثر دولة لمع فيها بريق الرأسمالية و انتشرت فيها المشاريع المقاولاتية بشكل كبير هي الولايات

[1] مارتن أوفنباشر ، **الاعتراف الكنسي و الطبقات الاجتماعية** ، مجلة الدراسات الاقتصادية لمدرسة بادن التاريخية ، 1901 ، ص 58 ، اقتبسه : ماكس فيبر، مرجع سبق ذكره، ص 19.

[2] Emin Baki Adas, **The making of entrepreneurial Islam and the Islamic spirit of capitalism**, Journal for Cultural Research , 10(2) ,2006, p.128.

[3] Neila Holland, **Images of success of women entrepreneurs**: **the impact of religion on launching**, **operating and sustaining a business venture**, Journal of Women's Entrepreneurship and Education, 1-2 , 2015, p.18.

المتحدة الأمريكية، و التي اعتبرت كأُمّة بروتستانتية بامتياز ، فقد احتوت بقوة أخلاقيات البروتستانت و عملت بها (Pacitto et al., 2014) .

و كخلاصة لما قدمه Weber من خلال أطروحته الشهيرة فإنه قام بالربط بين القيم البروتستانتية وبين نجاح الرأسمالية، بحيث أن هذه القيم أوجدت المناخ المناسب للمقاول الذي يحب الإبداع و التفوق و جمع الأموال و الاستقلال و التأقلم مع ظروف عدم التأكد و كل هذا دفع إلى فتح آفاق المقاولاتية و روح المبادرة و بالتالي هذا ما أدى إلى بروز الرأسمالية و تطورها، و هذا الطرح ما وافق عليه (1993) Berger و أكده حين قال أنه لا يمكن تصور التطور الرأسمالي بدون فئة المقاولين ، ولا يمكن وجود مقاولين بدون مرجعية أخلاقية – دينية[1] ، و بالتالي فقد ساعد عمل Weber على فهم تأثير الأديان على السلوكيات الفردية و خاصة على مستوى النشاط الاقتصادي .

من الملاحظ أن تأثير الدين على المقاولاتية هو إيجابي في جميع الأدبيات تقريبا (Dodd and Gotsis, 2007) ، نذكر منها على سبيل المثال : Hirschmeier (1964) ، Woodrum (1985) ، Kwon (1997) ، Martes and Rodriguez (2004) ، إلا أنّ بعض الدراسات منها : Nair and Pandey (2006) أشارت إلا أن العلاقة بين المعتقد الديني و النشاط المقاولاتي ليست مهمة. إن الخلفيات الدينية المختلفة تُحدد ميولات متباينة نحو المقاولاتية ، فبعض الأديان تُثمّن و تُقدّر المبادرات المقاولاتية ، و البعض الآخر أقل دعما لمثل هذه المبادرات (Dana,2009) .

لقد قام Audretsch et al. (2007) بدراسة كان الهدف منها التعرف على تأثير الدين على عملية صنع القرار عند الأفراد و بالتحديد قرار الفرد ليصبح مقاول و ذلك على مستوى الهند . و كما نعلم أن الهند تتميز بتعدد الطوائف الدينية بها ، فوجد المشرفون على البحث أنها الموطن المناسب للمقارنة بين عدد من الديانات من ناحية أيها يدعم روح المبادرة و يشجع على الانخراط في الأنشطة المقاولاتية ، و يشمل هذا الديانات الرئيسية في الهند و هي: الهندوسية ، البوذية ، السيخية ، اليانية ، الإسلام و المسيحية . و قد أجريت الدراسة على نطاق واسع، حيث تم اختبار مجموعة من البيانات على ما يقرب من تسعين ألف عامل في الهند من مختلف الطوائف الدينية المذكورة بالإضافة إلى جزء من أفراد العينة صُنّفوا تحت فئة الأديان الأخرى أو ممن لا دين لهم. كشف تحليل النتائج على أن الهندوسية تقدم القليل من التشجيع على تغيير الفرد لوضعه من حيث الرفاهية المادية ، فالهندوس يعيشون على فهم الواقع و ليس للسعي وراء الأشياء المادية ، و بهذا فإن معتقدات الديانة الهندوسية قد تثني السلوك الاقتصادي الفردي و تحديدا قرارهم الذي يتعلق بإنشاء المشاريع ، إذن فهي تؤثر سلبا على العمل المقاولاتي، أما بالنسبة للبوذية و السيخية فلها صلات تاريخية إلى الهندوسية و لديها نظم الاعتقاد مماثلة ، و بالتالي فنتائج الدراسة بينت بشكل واضح أن كل من الهندوسية ،البوذية و السيخية لها آثار مماثلة أيضا على المقاولاتية، على عكس ذلك

[1] Boubacar Diakiti , Op. Cit., p96.

فحسب التحليل المقدم في البحث فإن الديانات الأخرى مثل الإسلام و المسيحية تؤكد على الخلاص الروحي و الذي يمكن تحقيقه مع ترك مساحة للشؤون الدنيوية ، فهي تميل إلى تشجيع الانفتاح الاجتماعي و المرونة و تدعم روح المبادرة ، و بذلك تلعب دورا إيجابيا لدفع الأفراد نحو المقاولاتية، أما بالنسبة للأفراد الذين ينتمون إلى اليانية و أيضا الأفراد من ديانات أخرى أو ممن لا دين لهم فإنهم أكثر عرضة للتوجه نحو النشاط المقاولاتي مقارنة بالهندوس (Audretsch and Meyer,2009) .

كما أظهر (2003) Keister ، عندما سعى لتحديد العوامل التي تفسر ارتفاع مستويات الثروة التي يتمتع بها اليهود، إلى أن جزءًا من النتائج التي توصل إليها يرتبط فعليًا بالدين ، لا سيما التركيز القوي الذي ينسب إليه اللاهوت الاقتصادي اليهودي حول الملاحقات الدنيوية .[1] فالمعروف عن اليهود ميلهم للتجارة بحيث أن لديهم تقليد عريق في إنشاء المشاريع ، فإذا رجعنا بالتاريخ إلى القرن التاسع عشر ميلادي نجد أن أمريكا كانت قبلة اليهود الذين أتوا إليها من مختلف أنحاء العالم و استقروا فيها ، حيث استطاعوا الخروج من الفقر و تحقيق تقدم أسرع من أي مجموعة أخرى من المهاجرين فعملوا في الأعمال الحرة كما قاموا بإنشاء ورشات و مصانع صغيرة تحولت بعد ذلك إلى شركات عملاقة، كما أنهم نجحوا في إنشاء أسواق لمنتجات و خدمات جديدة و متنوعة. إن تشبع اليهود بأفكار خاصة تلك التي ظهرت بظهور الحركة الصهيونية و التي تنص على أحقيتهم في قيادة العالم، هذا ما جعلهم يدعمون إقامة المشاريع و يقدمون التسهيلات لأصحابها ، لذا نجد أن من أنجح المشاريع و المؤسسات في العالم ورائها يهود ، كل ذلك بدافع الإيديولوجية الدينية عندهم حتى تتحقق لهم فكرة شعب الله المختار .

على الرغم من أن الدين لا يبدو دائمًا ما يشجع أو يمنع الأفراد من القيام بأعمال مقاولاتية (Dana, 2010)، إلا أنه يعزز و يُعلّم القيم الثقافية التي قد تكون بالتالي مدمجة في المشاريع المقاولاتية .[2]

2. المقاولاتية من منظور الدين الإسلامي :

نحن كمسلمين نؤمن بأن الله قد جعل الإنسان خليفته في الأرض ، و أوكل إليه مهمة تعميرها من خلال العمل و السعي لاستغلال ما سخره الله له من وسائل و موارد و خيرات تعينه على ذلك . فالإسلام من خلال القرآن الكريم و السنة النبوية هو منهاج حياة كامل و شامل فلقد اهتم بجميع جوانب الحياة و منها العمل ، ففي الآية الكريمة : ﴿**وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧**﴾[3] ، قد اقترن العمل للدار الآخرة بالعمل لمقتضيات الحياة في

[1] Sarah Drakopoulou Dodd, , George Gotsis,**The interrelationships between entrepreneurship and religion**, The international journal of entrepreneurship and innovation, 8(2) ,2007, p.99.

[2] Neila Holland, Op. Cit. , p18.

[3] القرآن الكريم ، سورة القصص ، الآية 77.

الأرض. إن فضل العمل في الإسلام كبير فقد رُفعت منزلته إلى مرتبة العبادة ليُثاب عليه الإنسان و يأثم إن تركه ، فبه يوفر لنفسه حياة كريمة تُغنيه على أن يكون عالة على غيره.

و في موضع آخر من القرآن يقول الله عز و جل: ﴿ **هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾**﴾[1] ، و نجد أيضا قوله تعالى : ﴿**وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾**﴾[2] ، و في القرآن الكريم العديد من الآيات الأخرى التي تنص على العمل و توجب السعي لطلب الرزق .

إلى جانب ذلك نجد ما يذكره النبي عليه السلام في حديثه :"**ما أكل أحد طعامًا خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده**"[3] ، و عن النبي صلى الله عليه و سلم لما سُئل: أيُّ الكسب أطيب؟ قال: "**عمل الرجل بيده، و كل بيعٍ مبرور**"[4] ، و كل هذا دلالة على فضل العمل و الإعتماد على النفس في جلب الرزق.

يذكر Vargas-Hernández et al. (2010) أن المقاولاتية هي جزء من الثقافة الإسلامية . فالعمل المقاولاتي شكل من أشكال العمل التي حبّذها الإسلام و زكّاها ، فالمقاولاتية تعتبر كسلوك اقتصادي مفضل لدى المسلمين . فقدوتنا في ذلك هو محمد رسول الله فلقد عمل في التجارة منذ صغره ، و كان رجل أعمال و تاجر ماهر حتى لُقّب ب"الأمين" ، فهو نموذج يُحتذى به لرجل الأعمال الناجح ، و نجد أيضا صحابته الكرام فهم أكثر الأجيال تمسكا بالإسلام و تطبيقا لتعاليمه منذ بعثة النبي إلى يومنا هذا ، فقد عُرفوا بممارستهم للأعمال التجارية ، و كما يصطلح عليه اليوم كانوا "مقاولين" ، إلى درجة أن هذه الأنشطة كانت أساسية في حياتهم فلقد جابوا أنحاءا عديدة من المعمورة من أجل توسيع عملهم التجاري و تنميته ، و بذلك طبقوا دينهم و نجحوا في دنياهم.

إن الإسلام يوافق على العمل لحساب الغير مقابل راتب ثابت ، و هو يشجع و يحث المسلمين على بدء مشروع مقاولاتي كخيار مفضل لكسب دخل حلال، و قد صرّح Beg (1979) أن الإسلام لا يحفز المسلمين فقط على أن يكونوا مقاولين ، بل إنه في الواقع ، يجبرهم على العمل بجد و كسب أرباح تتجاوز احتياجاتهم العاجلة من أجل رعاية المجتمع و الأمة الإسلامية عمومًا.[5]

---

[1] القرآن الكريم ، سورة الملك ، الآية 15.

[2] القرآن الكريم ، سورة القصص ، الآية 73.

[3] رواه البخاري .

[4] رواه البزّار و صحّحه الحاكم.

[5] Maryam Fozia, Ayesha Rehman, Ayesha Farooq, **Entrepreneurship and Leadership**: **An Islamic Perspective**, International Journal of Economics, Management and Accounting ,24(1) ,2016, p.29.

و يقول Salah (2015) :" أعتقد اعتقادا راسخا أن الإسلام دين يوفر الكثير من القيم لتعزيز المقاولاتية، و يشجع أتباعه على أن يصبحوا مقاولين و مبدعين"[1].

إن الإسلام هو أحد الديانات الأكثر دراسة حول تأثيرها على المقاولاتية [2]. فلقد أكّد Azim (2008) من خلال دراسته أن الإسلام باعتباره الدين الرئيسي في بنغلادش يلعب دور أساسي في التحفيز على ممارسة الأنشطة المقاولاتية و تطوير هذه الظاهرة في البلاد . و نفس الأمر بالنسبة للمجتمع الجزائري المسلم كمجتمع للدراسة، فقد توصل Youcef et al. (2015) إلى نتيجة توحي بوجود تأثير هام و إيجابي للبُعد الديني على النية المقاولاتية . و في دراسة قام بها Abdullahi and Suleiman (2015) بأخذه كعينة للدراسة مجموعة من الطلبة الجامعيين بمدينة "كانو" النيجيرية التي تدين بالدين الإسلامي ، و ذلك لاختبار العلاقة التي تربط الدين بالنية المقاولاتية ، فأكدت النتيجة على التأثير الواضح و القوي للدين على النية المقاولاتية، أي أن تمسك الفرد بدينه يرفع احتمالية تبنيه لمشروع مقاولاتي . و يوجد العديد من الأبحاث الأخرى و التي توصلت إلى نتائج مماثلة (مثل: Riaz et al. , 2016 ; Abdullahi and Zainol , 2016).

كما يمكن القول أن الإسلام نفسه لا يلزم بشكل مباشر تشجيع السلوك المقاولاتي، و مع ذلك ، فإن الإسلام، كما هو الحال مع جميع الأديان ، يقوم بتدريس و تعزيز و نشر أنظمة القيم الثقافية داخل المجتمعات التي هو جزء منها، بحيث تؤثر اتجاهات القيم هذه بدورها على الميل نحو النشاط المقاولاتي .[3]

يعتبر Max Weber أن السبب وراء عدم تطور الدول النامية و بالأخص دول العالم الإسلامي يرجع إلى الدين أو الثقافة التي لا تسمح بالتطور الإقتصادي.[4] بالإضافة إلى موقفه الواضح من أنّ هناك تعارض بين الإسلام و روح الرأسمالية و نشوء المؤسسات .

و تأكيدا على أهمية و أثر الدين على نجاح المقاولاتية و تشجيعها ، انطلق Gary Tribou(1995) من فرضية Max Weber، وحاول اختبارها من خلال تطبيقها على الدين الإسلامي في بحثه المعنون ب "المقاول المسلم: الإسلام وعقلانية المؤسسة"،حيث رأى Tribou أنه هناك تماثل بين الإسلام و البروتستانتية في تأثيرهما

---

[1] Koubaa Salah , **Entrepreneurship From An Islamic Perspective**, **Theoretical Framework And Research Methodology** , 2015.
https://www.researchgate.net/publication/293488871_Entrepreneurship_From_An_Islamic_Perspective_Theoretical_Framework_And_Research_Methodology

[2] Aissa Hireche, Hadjer Khadidja Douidi, **Influence de la religion sur les motivations entrepreneuriales chez les étudiants musulmans**: **Cas des étudiants algériens**, Management International/International Management/Gestión Internacional, 21(1), 2016, p.76.

[3] Miles K. Davis , **Entrepreneurship**: **An Islamic perspective** , International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 20(1), 2013, p.67.

[4] WassilaTabet aoul Lachachi, **L'influence des valeurs et del'environnement sur la stratégie de l'entrepreneur privé Algérien** :**étude exploratoire**, Thèse de doctorat en Gestion, faculté des sciences économiques de Tlemcen, Juin, 2006,p 298.

على تشكل روح المؤسسة، فلقد دافع ودعم فكرة المقاول المسلم الذي اعتبره ليس متميزا باعتقاده وخضوعه للسلطة الإلهية فقط لكنه أيضا يتميز بالحرية الفردية و روح الإبداع والعقلانية في التسيير الاقتصادي للمخاطر.[1]

أجرى Tribou تحليلا لبعض النصوص الدينية من القرآن الكريم و السنة النبوية ، كما أنه قام بدراسة أثر الثقافة الإسلامية على التوجه الاقتصادي للمقاولين على مستوى مجموعة من البلدان الإسلامية ، فتوصل إلى نتيجة مفادها أن الدين الإسلامي يدعم السلوك المقاولاتي و لا يعارضه ، بالإضافة إلى أن المقاول المسلم يستحضر القيم الإسلامية في تسييره لمؤسسته ، بحيث تمسكه بها يساعده على النجاح في أعماله.

إن أهم ما خلص إليه Gary Tribou من خلال أطروحته يتمثل في النتائج الأربعة التالية:[2]

– الفرد المسلم هو إنسان حر في ترتيب مصيره .

– الإسلام هو دين ينص على الأخذ بالأسباب ، كما أن المسلم يمكن أن يبلغ أهدافه المادية و أن يحقق رفاهيته على الأرض و ذلك باتفاق تام مع دينه .

– بالنسبة لأخلاق الإسلام و اقتداءا بالنبي فإن المسلم يستطيع أن يؤدي الأنشطة التجارية ،كما أن الإسلام يعزز روح المقاولاتية.

– فيما يخص التسيير العقلاني للوقت ، فالمسلم يملك كامل الحرية في تسيير وقته و عوامل إنتاجيته ، إلا ما تعارض ذلك مع التعاليم الدينية للإسلام . و بالنسبة للأخطار فهي تدخل ضمنيا في تسيير المقاول لمؤسسته.

فإذا كان الإسلام يعتبر عقبة أمام تطور الدول الذي تدين به كما يرى البعض ، فبماذا نفسر ما كان يحدث خلال العصور الوسطى عندما كانت البلدان الإسلامية في أوج حضارتها في كافة المجالات بينما أوروبا كانت تغرق في تخلف تام حتى سمي ذلك العصر بالنسبة لها بعصر الظلام ؟ . إن مشكلتنا في العالم الإسلامي ليس في الإسلام و إنما الجهل و سوء فهم الناس للدين الناتج عن التفسيرات المغلوطة للتعاليم الدينية ، ضف إلى ذلك أنه عندما أهملنا الأخلاقيات الإسلامية في العمل و جعلنا ما يربطنا بالإسلام إلا التسمية كان مصيرنا التخلف .إن المقاولين المسلمين يستطيعون أن يكونوا أعلاما في النجاح ، نجاح يحولون به واقع التخلف الذي يسود دولهم إلى تطور يشمل جميع الميادين، و هذا إذا تمسك المقاول المسلم بقيم دينه أثناء ممارسته لنشاطه الاقتصادي و حين يجعل إسلامه مصدر قوته و تحفيزه، فلا يوجد في القرآن و السنة ما يعيق عمل المقاول بل بالعكس الإسلام كان دائما الداعم للمقاول و الملهم فيما يتعلق بتشجيع المبادرة و إنشاء المؤسسات ، فيخطئ من يلصق فشله بما جاء به الإسلام.

[1] Boubacar Diakiti , Op. Cit., p.100.

[2] Hamadou Boukar, Pierre-André Julien, **Impact des facteurs socioculturels sur la croissance des petites entreprises** : **une recension de la littérature**, colloque international: la vulnérabilité des TPE et PME dans un environnement mondialisé, 11es journées scientifique du réseau Entrepreneuriat INRPME-AUF-AIREPME, Trois Rivières, Canada, 27-29 mai 2009, p8.

و بالإضافة إلى ما ذكرناه سوف نعرض مثالين من الواقع لتجارب إسلامية في المجال المقاولاتي كما يلي:

✓ التجربة الماليزية :

و تتوضح لنا من خلال البحث الميداني الذي شمل عينة من 250 من المقاولين المسلمين أصحاب المشاريع الناجحة في ماليزيا ، و الذين تتميز مشاريعهم بمجموعة من الخصائص هي : استدامة الأعمال لأكثر من خمس سنوات، عدد كبير من الموظفين، ، وجود الأصول الثابتة و الأصول الصافية و زيادة في رأس المال (Yaacob and Azmi,2012) .

إن نتائج الدراسة الميدانية على مستوى هذه المؤسسات الماليزية كانت كالتالي[1] : وجود علاقة هامة و قوية بين إنجازات المقاولين و امتلاك مهارات القيادة الإسلامية (العدل ، الشورى ، الصفح...إلخ) ، وجود علاقة قوية بين تقوى الله في الأعمال التجارية و بين نجاح المقاولين الماليزيين ، وجود علاقة قوية بين توازن المصالح الشخصية مع العامة ، شخصية المقاولين مرتبطة ارتباطا وثيقا بالدين الإسلامي سواء من ناحية العلاقة مع الله أو مع الآخرين من موظفين ، عملاء ، موردين ...إلخ.

و بهذا تثبت التجربة الماليزية تلك العلاقة التي تربط الدين الإسلامي بالمقاولاتية ، فامتلاك المقاولين الماليزيين لشخصيات متشبعة بمبادئ الدين الإسلامي تجعل منها شخصيات عظيمة تقودهم إلى تحقيق إنجازات و مشاريع ناجحة.

✓ التجربة التركية :

في سنوات الثمانينات ظهر في تركيا نظام اجتماعي يدعى " البرجوازية" " la bourgeoisie" و الذي تظهر صورته بوضوح من خلال مجموعة من المؤسسات الناجحة التي ارتبطت مواقفها ، توجهاتها و تعاملاتها بالدين الإسلامي، و من عمق هذا النظام وفي اسطنبول سنة 1990 تأسست رابطة الصناعيين و رجال الأعمال المستقلين المسلمين "MÜSİAD"(Yankaya, 2012) ، و هي رابطة تضم مجموعة من رؤساء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة(PME)، تهدف إلى مساعدة أصحاب المشاريع الصغيرة و المتوسطة لوضع استراتيجيات تمكنهم من النجاح و امتلاك قدرات تنافسية عالية و القدرة على التصدير ، و هذا كله وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

إن أهم ما يميز المقاولين الذين ينتمون إلى "MÜSİAD" هو عملهم الجدّي لتطوير أعمالهم و تجديدها، حرصهم على مواكبة التطورات التكنولوجية ، استغلالهم للفرص الجديدة إن كان ذلك محليا أو دوليا ، بالإضافة إلى امتلاكهم لروح المبادرة و قدرتهم على التكيف مع العالم الخارجي ، و هذا مقرون بمرجعيتهم الدينية ألا و هي الإسلام، فهم معروفون بتقوى الله ، الصدق في المعاملات ، احترام أخلاقيات العمل و حقوق الآخرين بغض النظر عن دينهم و توجههم ، عدم ممارستهم لأنشطة حرمها الدين ، التركيز على قيم الفرد وأخلاقه و اعتبارها أساسا

[1] عرابش زينة، ثابتي الحبيب ، **الريادة و المسؤولية الإجتماعية من المنظور الإسلامي** ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية ، العدد التاسع ، نوفمبر 2014، ص 245.

لتوظيفه ، رفع شعار التنمية الاجتماعية إلى جانب التنمية الاقتصادية ، كل هذا و غيره شاهد على أن أخلاقيات الأعمال المستنبطة من الدين الإسلامي تحكم تصرفاتهم و نشاطهم الاقتصادي .

إن "MÜSİAD" هي منظمة غير حكومية قوية تمثل 46000 مؤسسة تضم أكثر من 11000 عضو في تركيا و خارجها ، و توظف الشركة حوالي 1.6 مليون موظف وتعمل مع 86 نقطة اتصال محلية و 201 نقطة اتصال دولية في 74 دولة في المجموع و هي مستمرة في النمو والتطور [1]. إن النجاح الإقتصادي ل"MÜSİAD" و صورتها المهنية جعل الهيئات الاقتصادية التركية و أيضا الدولية يرونها كفاعل مهم في عالم الأعمال على المستوى العالمي .

يمثل MÜSİAD اليوم مجموعة من أصحاب المؤسسات الإسلامية الذين يستمدون من عقيدتهم الإسلامية القوة على العمل الجاد و تعزيز المكانة الاجتماعية بجهد و مشقة ، مما يجعلهم أمثلة للشعب التركي و مجتمع المؤمنين ، و يساعد على إعطاء إشراقة جديدة للدين الذي هم فخورون جدا به .[2]

المطلب الثاني : الدين كعامل محدد للتوجه المقاولاتي

إن المعتقد الديني يؤثر على المقاولاتية من خلال تأثيره على الخصائص الحاسمة للنشاط المقاولاتي ، و هذا ما أظهرته نتائج ما توصل إليه الباحثين ، على سبيل المثال ما خلُص إليه Bellu and Fiume (2004) إلى أن التدين الشخصي قد ساهم في النجاح المقاولاتي لمجموعة من المقاولين الأمريكيين و ذلك من خلال ارتباطه بشكل إيجابي بالإنجاز و الإبداع الشخصي ،كما أنه قد أدى بهم إلى درجة أكبر من الرضا عن حياتهم . و في سياق آخر ما بحثه Ferguson et al.(2014) حول العقيدة الأرثوذكسية و علاقتها بسلوك المخاطرة الذي يعتبر أحد أبعاد التوجه المقاولاتي ، و ذلك على مستوى عينة من البالغين الأمريكيين ، و قد تبين من خلال النتائج أن الأرثوذكسية الدينية لا تشجع المخاطرة لدى أتباعها.

و لأن دراستنا هذه متعلقة بالمعتقد الديني الإسلامي و أنّ السلوكيات المقاولاتية محل الدراسة تتمثل في أبعاد التوجه المقاولاتي : الإبداع ، المخاطرة و الإستباقية ، فإننا سنتطرق إلى تأثير الدين الإسلامي على التوجه المقاولاتي بأبعاد الثلاثة المذكورة.

[1] **MUSIAD world commercial counsellors –breakfast table meeting reports –** , From the vice president , 2018. Web site : http://www.musiad.org.tr (vu le : 18/12/2019).

[2] Marie-Elisabeth Maigre, **L'émergence d'une éthique musulmane dans le monde des affaires Turc : réflexions autour de l'évolution du MÜSIAD et des communautés religieuses**, Études et analyses , (7), 2005, p.25.

– تأثير الدين الإسلامي على التوجه المقاولاتي :

في دراسة على مجموعة من المقاولين المسلمين الماليزيين بهدف اختبار القيم الدينية الإسلامية لديهم و المتمثلة في: الصدق ، العمل الجاد ، الولاء و الانضباط ، و تأثيرها على بعدين من أبعاد التوجه المقاولاتي هما : التوجه الاستباقي و التوجه الإبداعي ، فكشفت النتائج على وجود علاقة مهمة بين القيم الدينية و كل من الاستباقية و الإبداع ، بحيث ارتبطت قيمتي العمل الجاد و الانضباط ببُعد الإبداع لكون الإبداع يتطلب خطة استراتيجية مُنهجة و عمل شاق ، في حين ارتبطت قيمتي الصدق و الولاء ببُعد الاستباقية ، فالصدق في الأعمال و الولاء الذي يعني وضع رفاهية العملاء في صدارة أولوياتهم يجعل المقاولين يملكون ثقة العملاء و اهتمامهم ، مما يشجعهم عل أخذ زمام المبادرة للبحث عن فرص جديدة و التصرف باستباقية ، و النتيجة أن كل قيمة دينية لها مجموعات مختلفة من المعتقدات و التي تؤثر على السلوكيات بشكل مختلف(Mohd et al., 2015).

و حول تأثير أخلاقيات العمل الإسلامي على السلوك المقاولاتي الفردي المتمثل في سلوكيات : الإبداع ، الاستباقية و المخاطرة ، باستخدام عينة للدراسة تتكون من 289 مقاول في بلد مسلم و هو تونس ، فقد توصل Omri et al. (2017) إلى وجود ارتباط ايجابي قوي بين المتغيرين ، فتمسّك المقاولين بأخلاقيات العمل الإسلامي تجعلهم يتمتعون بقدر عالي من هذه السلوكيات المقاولاتية .

و تحليلا لنتائج دراستهم يرى Omri et al. (2017) أن: "الدين الإسلامي يُعلّم أتباعه الاستفادة من الممارسات الروحية مثل الصلاة والتأمل من أجل إدارة مهامهم اليومية بشكل أفضل ، و تعزيز السلوكيات المبدعة و الاستباقية ، و إن الإحساس بالأمان الذي يكتسبونه من خلال رأس المال الديني العالي يسمح لهم بالمضي قُدما رغم المخاطر و عدم اليقين"[1].

من خلال دراسة Sabah et al.(2014) لعينة نموذجية تتكون من ستة مؤسسات عائلية مقاولاتية في تركيا، و ذلك لتقييم الكثافة المقاولاتية فيها و التي تم التعبير عنها بواسطة : "درجة المقاولاتية" و "تواتر المقاولاتية"، بحيث أن درجة المقاولاتية تمثل مستوى التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) للمؤسسة ، و أن تواتر المقاولاتية يشير إلى عدد الأحداث التي تشارك فيها المؤسسة ، و قد تم إيجاد أن المؤسستان اللتان أظهرتا تمسك عالي بالدين (الإسلام) من أصل الستة محل الدراسة ، بأنهما تميزتا بأعلى مستوى من حيث تواتر و درجة المقاولاتية من بينهم.

[1] Waleed Omri, Audrey Becuwe, Kathleen Randerson, Op. Cit., pp.581-582.

أوضح Ramadani et al. (2015) أن الإسلام دين يشجع المقاولاتية و Kayed and Hassan (2010) على أنه يمكن اعتباره "الدين المقاولاتي" بمعنى أنه يمكّن ويشجع النشاط المقاولاتي ، أي السعي وراء الفرص من خلال الاستباقية ، المخاطرة و الإبداع (Davis ,2013).[1]

حقق Altinay and Wang (2011) نتيجة مختلفة حين فحص مجموعة من الخصائص السوسيو ثقافية من بينها العامل الديني و ذلك لعينة من 139 من أصحاب المؤسسات المصغرة و الصغيرة الأتراك و المتواجدين في لندن، و تأثيرها على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لمؤسساتهم ، و بناءا على هذه النتيجة فقد تبين أن الدين (الإسلام) قد أثّر على المقاولين بشكل كبير و هذا على مستوى قيمهم الشخصية ، و لكن ليس على ممارساتهم لأعمالهم و بالتالي ليس على التوجه المقاولاتي لمؤسساتهم ، و قد فُسّر ذلك بسبب اندماجهم في العوالم الاجتماعية و الاقتصادية للمملكة المتحدة.

يقول الله تعالى في القرآن الكريم :﴿ **فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠**﴾[2] . إن الانتشار في الأرض الذي ورد في الآية الكريمة له معنى يتجاوز مجرد إيجاد فرص عمل و إنما يشير إلى المخاطرة و استكشاف المجهول ، و إلى التفكير المبدع لاكتشاف آفاق و فرص جديدة (Kayed, 2006).

و فيما يلي سنتناول بتفصيل أكثر علاقة الدين الإسلامي بكل بُعد من أبعاد التوجه المقاولاتي الثلاثة على حدى :

- **الدين الإسلامي و الإبداع :**

إن أخلاقيات العمل البروتستانتية التي حددها Weber في عام 1958 هي تمثل قيم العمل في الغرب ، و في الإسلام يوجد ما يُعرف بأخلاقيات العمل الإسلامي المستمدة من القرآن الكريم و سنة النبي عليه السلام ، و التي هي عبارة عن مجموعة من القيم و المبادئ و المواقف الإسلامية الموصى بتطبيقها في العمل ، و نجد من بينها الحث على العمل الإبداعي و المبتكر كمصدر للسعادة و الإنجاز ، و تشجيع القيام بالمهام ببراعة و ضمير (Kumar and Rose, 2010) . إن أخلاقيات العمل الإسلامي تُركز على الجوانب الجوهرية للعمل و المتعلقة بتشجيع التغيير و السعي إلى المبادرة و الإبداع في العمل(Vargas-Hernández et al.,2010).

وجد باحثون (Kumar and Rose, 2010 ;Yousef,2000) أن أخلاقيات العمل الإسلامي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي في تعزيز توليد الأفكار و حل المشكلات و القدرة على تحليل عوامل متعددة في وقت واحد و التعامل بشكل مقنع مع كل ما ينشئ في حالة معينة ، ففي السياق الإسلامي تلعب الأخلاقيات الدينية دورًا مهمًا في تحديد القدرات الإبداعية و تعزيزها و تطويرها، و قد أظهر(Omri and Becuwe (2014 أن

[1] Ibid, p.572.

[2] القرآن الكريم ، سورة الجمعة ، الآية 10.

أخلاقيات العمل الإسلامي قد تؤثر على ميل الناس لتطوير قدراتهم العقلية التي يمكن أن تؤثر على احتمال الانخراط في بعض سلوكيات العمل الإبداعية.[1]

إن قول النبي صلى الله عليه و سلم :" **و إيّاكم و محدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة** "[2]، هو حديث كثيرا ما يُستدل به في غير موضعه ، ليتم بذلك الخلط بين الإبداع و الإبتداع أو البدعة . فالإسلام شجّع التفكير الإبداعي عند الفرد و دعاه إلى التغيير و التجديد الذي يرفع الجمود عن حياته و يُحرره من قيود التقليد و يجعل حياته أفضل ، فالإبداع في أمور الدنيا أمر مشروع بل هو مطلوب و قد دعا إليه النبي عليه السلام ، أما المقصود في هذا الحديث النبوي هو التحذير من الإبتداع و الاستحداث في أمور الدين التي شرعها الله و رسوله ، فالدين قد اكتمل و لا يجوز لأحد أن يغيّر أو يضيف أو يبدع فيه ، فهذا ما يسمى ب"البدعة" المنهي عنها في الدين الإسلامي.

إن الإتقان و المثابرة على العمل هما الترجمة الفعلية لمعنى الإبداع الذي يؤدي إلى إنتاج الجديد بما ينفع المجتمع، و لن يتم هذا الأمر إلا من خلال العمل الدؤوب و المثمر ، أما الوقوف على الأماني و الرجاء دون عمل أو جهد أو مثابرة فإنه مذموم في الإسلام.[3] يقول النبي صلى الله عليه و سلم :"**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يُتقنه**"[4]، فإتقان الأعمال هو الإبداع في تنفيذها، و تنبني أفكارا جديدة تؤتي ثمار إنجاز الأعمال في أحسن صورها و أفضلها.

إن تحفيز الجانب الروحي في المسلم لتنمية جوانب الإبداع ، أمر هدى إليه رسول الله ، و إن نظرة في أعظم السلف نشاطا و إبداعا تهدي إلى أنّ أولئك النفر كانوا يتمتعون بطاقات روحية فذّة رباها فيهم رسول الله ، و لقد شكّل هذا في الحقيقة ، النفسية الأولية لثقافة العمل لدى المسلم المبدع .[5]

بأمر من الله للرسول يقول تعالى: ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ**﴾[6] ، و بناءا على هذا اتخذ الرسول "الشورى" منهاج حياة مع أصحابه ، فهي من أعظم طرق تنمية التفكير الإبداعي و التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات ، فكان النبي يجمع الصحابة و يعقد المجالس و يطرح عليهم المشكلات ، تاركا لهم العنان ليقدموا أفكارهم و اقتراحاتهم

[1] Ibid, pp.572-573.

[2] رواه أبو داود.

[3] محمد ناجي عطية ، **الإسلام و إدارة الإبتكار – دلالات و نماذج واقعية –** ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 13(10) ، 2016 ، ص58.

[4] رواه البيهقي .

[5] موسى البسيط ، **هدي النبي محمد صلى الله عليه و سلم في التربية الإبداعية و الابتكار** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 112 ، 2009 .
https://storage.googleapis.com/abegsjournal/researchs/112/011204.pdf

[6] القرآن الكريم ، سورة آل عمران، الآية 159 .

لحلها، فمجلس الشورى في ذلك الوقت يقترب من فكرة العصف الذهني* (Brain storming) لفرض حل للمشكلات بطريقة إبداعية (موسى البسيط ، 2009).

حين نتأمل بنظرة فاحصة الأحاديث و الأحداث في عهد رسول الله ، نجد قدرا كبيرا من الأفكار الموصوفة بالابتكار و الإبداع ، و تفكيرا علميا مرنا ، فيه الجِدّة و التميّز و التطوير ، له القيمة العالية و المردود الإيجابي ، ففي غزوة الأحزاب التي كانت في شوال السنة الرابعة للهجرة ، و سُميت بغزوة الخندق لأجل الخندق الذي حُفر في المنطقة المكشوفة أمام الغُزاة من المدينة ، كانت فكرة الخندق فكرة إبداعية أشار بها "سلمان" رضي الله عنه [1] ، و هو من صحابة رسول الله ، فكانت فكرته سببا في انتصار المسلمين على المشركين في هذه الغزوة .

- **الدين الاسلامي و المخاطرة :**

أكّد (2007) Farid أن دين الإسلام يميل إلى دفع الثقافة المحافظة التي تؤدي إلى موقف يكره المخاطرة[2]، و لكن حسب (2017).Omri et al فإن الممارسات الدينية اليومية للمسلمين تُسهم في إدراك كونهم محميين بموجب هذا الدين ، و بالتالي تسمح لهم بقبول مستويات معتدلة من المخاطرة .[3] و يرى Games et al.(2013) أن الإسلام هو دين يحد من عدم الارتياح في ظروف غير مؤكدة التي تسود ممارسة الأعمال .

و حول أسلوب المخاطرة لدى المقاول يرى (2014).Hoque et al أنه يجب على المقاول المسلم أن يتوكل على الله أي أن يعتمد عليه في نتائج كل مسعى يقوم به ، لكن يجب أن تكون مساعيه و قراراته الجريئة و المخاطرة التي يتخذها محسوبة و تتميز بالحكمة ، فالاعتماد على الله دون أيّ مسعى مدروس أمر لا يدعمه الإسلام (Hoque et al.,2014) .إن مع حالة العبودية لله و توحيده ، فإن المخاطرة تصبح ذلك المسعى الموجه ، و بصرف النظر عن النتيجة ، سوف يكون المقاول المسلم متواضعا و راضيا أي قانعا بما أعطاه الله (Radiniz, 2007).[4]

* هي طريقة ابتكرها Alex Faickney Osborn كأسلوب جديد لحل المشكلات و اتخاذ القرارات ، و تقوم على أساس اجتماع مجموعة من الأفراد لمعالجة مشكلة معينة ، حيث يقومون بطرح أفكارهم و اقتراحاتهم بعفوية تامة و دون تعرضهم لأي نقد من الآخرين ، و بعد ذلك يتم المرور بمجموعة من مراحل التفكير و التحليل و التقييم للأفكار المقدمة للتوصل إلى حلول إبداعية ، غير تقليدية و منطقية .

[1] موسى البسيط ، مرجع سبق ذكره.

[2] Zulfikar Aspa , Siti Adiprigandari Adiwoso Suprapto ,Op. Cit., p.13.

[3] Waleed Omri, Audrey Becuwe, Kathleen Randerson ,Op. Cit.,p.573.

[4] José G. Vargas-Hernández , Mohammad Reza Noruzi, Narges Sariolghalam , **An exploration of the affects of Islamic culture on entrepreneurial behaviors in Muslim countries**, Asian Social Science , 6(5), 2010, pp.125-126.

في الإسلام ، يجب أخذ المخاطر في الاعتبار ، و لكن بطريقة محسوبة بشكل معقول لتجنب الخسارة الكاملة، ففي السنوات الأخيرة، تم استخدام الحلول الإسلامية ، مثل تقاسم الأرباح و الخسائر من قبل الأطراف المشاركة في المعاملة المالية لتبادل المخاطر و الأرباح بطريقة عادلة.[1]

إن مفهوم المخاطرة في الإسلام يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الرزق ، فالتوكل على الله و الثقة به تجعل المخاطرة تكون بشكل أسهل ، لأنه في النهاية هو من يمنح الرزق (Gümüsay ,2015) .

في غزوة "أُحد" و هي ثاني الغزوات التي قام بها النبي صلى الله عليه و سلم مع أصحابه منذ أن بعثه الله رسولا، و فيها كان المشركين أكثر عددا و عدّة من المسلمين ، ففي هذا الموضع يُرى أن دخول المسلمين في هذه المعركة يُعدّ مخاطرة كبيرة ، إلا أن إيمان المسلمين بربهم و توكلهم عليه كسر الخوف في نفوسهم و لم يُثنهم عن مقاتلة المشركين ، و كانت النتيجة انتصارهم عليهم . و القرآن الكريم يروي لنا هذا الموقف في قوله تعالى : ﴿**ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾**﴾[2] . إن الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية كثيرة تدعو إلى التوكل على الله في جميع الأمور أي الاعتماد عليه فيها، لأن التوكل يجعل الفرد المسلم الذي يُقْدم على فعل به مخاطرة يُلغي الخوف حول عاقبة فعله ليشعر بالطمأنينة لأنه يعلم أن نتيجته بيد الله، و أن الله سيكفيه أمره و يوفقه لما هو خير له ، لكن هذا لا يعني عدم الأخذ بالأسباب ، فالأخذ بالأسباب يكون أولا مصاحبا له التوكل على الله. و بعبارة أخرى فإن التوكل على الله و الإيمان بالقضاء و القدر ليس دعوة إلى السلبية و التكاسل ، فالتكفل من الله للناس بالرزق يستتبعه منهم السعي و الحركة في الأرض مع العزيمة و التصميم، و يمنحهم إيمانهم بالقضاء و القدر القدرة على مواجهة المشاق و تخطي الصعاب دون قلق أو خوف .

- **الدين الإسلامي و الاستباقية :**

يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : "**لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أحبلهُ، ثم يأتي الجبل، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ من حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَه، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ**"[3]. إنّ هذا الحديث يعيدنا إلى الإطار الذي قدمه Stevenson and Jarillo (1990) للمقاولاتية ، بحيث ينص النبي محمد بوضوح على أنه من الأفضل السعي وراء الفرصة لإعالة الفرد نفسه بغض النظر عن الموارد الموجودة حاليا تحت سيطرته بدلا من الاعتماد على شخص آخر لتوفير ذلك .[4] و بطرح آخر فإنّ هذا الحديث يشير إلى أنه مادام الفرد قادرا على أن يقضي حوائجه بمفرده و منها السعي لكسب لقمة عيشه فليفعل دون انتظار غيره يفعل له ذلك، و هذا من المعاني الدالة على الاستباقية.

---

[1] M-Said Oukil, **Entrepreneurship and entrepreneurs in an Islamic context**, Journal of Islamic and Human Advanced Research, 3(3) ,2013.

[2] القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية 173.

[3] رواه البخاري .

[4] Miles K. Davis , Op. Cit., p.66.

و في قصة النبي يوسف عليه السلام و التي جاءت على لسان القرآن الكريم ، يقول الله تعالى : ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ٤٣ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ٤٤ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ٤٥ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٤٦ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ٤٧ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ٤٨ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ٤٩ ﴾[1] . يذكر لنا القرآن في هذه الآيات أن ملك مصر آنذاك رأى رؤيا في المنام ، و بعد مجموعة من الأحداث شاء الله أن يفسّر هذه الرؤيا سيدنا يوسف عليه السلام. إن خلاصة ما جاء في تعبيره لها أنه ستكون مدة من الزمن تتناوب فيها سنوات من الرخاء مع أخرى من الشدّة و القحط في المحاصيل الزراعية ، و أن عليهم أن يوفروا و يدخروا مقدارا من الثمرات و الزرع في سنوات الرخاء مع عدم الإسراف في الاستهلاك خلال هذه السنوات و ذلك تحسبا لسنوات الشدّة ، ثم بشرهم بعد هذا برجوع الأمور إلى طبيعتها الكونية . فالقرآن الكريم قد وضع بين أيدينا هذه القصة تحدثنا على أنه بناءا على تفسير الأمور المستقبلية التي قدمها يوسف عليه السلام و التي تمثلت في تعبير الرؤيا التي رآها الملك في منامه ، فقد قدّم لهم خطة للتصرف مسبقا للخروج من الأزمة و مواجهة المشكلة التي ستحدث مستقبلا ، و هذا يعبّر بامتياز عن سلوك استباقي ، و إن تعلق هذا بشأن عام أي بشأن أُمّة إلا أنّ الأمر عبرة حتى في الأحوال الفردية .

لم يمنع الإسلام من علم التخطيط للمستقبل ، و أن يستشرف المسلم مستقبله بعين الفاحص الخبير ، بما لديه من معطيات ، و هذا لا يتنافى مع عدم العلم بالغيب ، فإن الغيب المطلق هو الذي لا يمكن للإنسان الإحاطة به أو معرفة شيء منه ، و إنما العلم النسبي المبني على المعطيات العلمية ، و الإسلام قائم على التخطيط للمستقبل و رفض العشوائية في التفكير و التخطيط.[2]

إن التوقعات المستقبلية اجتهاد لتوقع حدوث الأشياء أو المشكلات للتصرف مسبقا وفقا لها، هو تفكير منطقي لم يعارض عليه الإسلام عكس ما رُوّج له .

[1] القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الآية 43 ، 44 ، 45 ، 46 ،47 ، 48 ، 49.

[2] نبيل مصطفى شعت ، **مكانة التخطيط كعنصر للعملية الإدارية في مصادر الفكر الإسلامي الرئيسية (نماذج من القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة)** ، مجلة جامعة الناصر ، 1(5) ، 2015 ، ص ص 61-62.

المبحث الرابع : علاقة الثقافة ، الثقافة الوطنية بالمقاولاتية و التوجه المقاولاتي

إن القيم الثقافية اعتبرت كقوة رئيسية ساهمت في رسم المعالم الواضحة للظاهرة المقاولاتية ، فلقد تم تجميع مجموعة رائعة من الأبحاث و الدراسات العلمية التي ناقشت موضوع المقاولاتية كنتيجة ثقافية ، و سنحاول من خلال هذا المبحث التعرض إلى علاقة الثقافة بشكل عام بالمقاولاتية ثم الانتقال إلى مستوى الثقافة الوطنية و تناول الأبعاد الثقافية التي اقترحها Hofstede في نموذجه العالمي في سنة 1980 ، و كيف أن اختلاف هذه الأبعاد من مجتمع لآخر يقود إلى الاختلاف في مستويات النشاط المقاولاتي بين هذه المجتمعات ، كما سنعمل على توضيح تأثير هذه الأبعاد الذي يتراوح بين الدعم و التثبيط للسلوكيات المفسرة للتوجه المقاولاتي و المتمثلة في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية .

المطلب الأول : المقاولاتية وفقا للسياق الثقافي

1.الثقافة و المقاولاتية :

لقد نوقشت العلاقة بين الظاهرتين : المقاولاتية و الثقافة منذ عقود (مثال: Weber (1948) ، McClellend (1961)) . إن التساؤل الذي كان محل نقاش بين الباحثين هو : كيف لمجتمعات أو دول أن تتميز بمستويات عالية من المقاولاتية مقارنة بغيرها ؟ ، بحيث قُدّمت له العديد من التفسيرات، أهمها أن هذا الأمر يرجع للاختلافات الثقافية في القيم ، المعتقدات و الممارسات بين هذه المجتمعات . إن قرارات الفرد تتأثر إلى حد كبير بالثقافة لأنها هي من تُحدد قيمه و معتقداته الأساسية و التي تقوده إلى سلوكيات معينة دون غيرها بما في ذلك قرار الفرد بأن يكون مقاولا أو لا يكون. قد تشجع بعض القيم الثقافية أو تُثبط عملية التوجه نحو الأعمال المقاولاتية، و بالتالي فإن المقاولاتية هي ديناميكية تخضع لقواعد و محددات البيئة الثقافية.

لقد تم بحث و مناقشة مجموعة القيم و المعتقدات الثقافية المحدّدة و المؤثرة على النشاط المقاولاتي في نيجيريا، فمن خلال هذه الدراسة تم تقدير أن المجتمع النيجيري تسوده تشكيلة من القيم مثل : غياب ثقافة الادخار من أجل الاستثمار ، انتشار الفساد ، تفسير الأداء الضعيف أو الأحداث السلبية بمنطق "المصير و الأرواح الشريرة" ، احترام السلطة و تقييد الاستقلالية، و غيرها من المعتقدات و الممارسات الثقافية التي اعتبرها الباحث حائلا أمام تطور الثقافة المقاولاتية في هذا البلد (Ajekwe, 2017).

يحدد Davidsson (1995) منظورين شاملين فيما يتعلق بالعلاقة بين القيم الثقافية و السلوك المقاولاتي، الأول هو التفسير الكلي للسمات النفسية للمقاولاتية ، و يعتمد على فكرة أنه إذا كان المجتمع يحتوي على عدد أكبر من الأشخاص ذوي القيم المقاولاتية ، فسيكون المزيد من الناس مقاولين ، كما يلاحظ أن هذا هو في الأساس المنظور الذي اتخذه McClelland (1961) و غيره من مؤيدي النظرة الفردية للثقافة ، و يحدد Davidsson أيضًا وجهة النظر الثانية و التي طرحها Etzioni (1987) لأول مرة ، و المشار إليها باسم

الشرعية الاجتماعية، بحيث يفترض هذا الرأي الأخير أن الاختلاف في المقاولاتية يعتمد على الاختلافات في القيم و المعتقدات بين الناس ككل و المقاولين المحتملين.[1] إن الثقافات تُحدث فرقا عندما يتعلق الأمر بخلق الثروة و إنشاء أعمال جديدة (McGrath et al.,1992).

لاحظ Shapero and Sokol (1982) أن معدلات تكوين الأعمال تختلف من مجتمع إلى آخر، و يجادلون بأن هذا هو الحال لأن الثقافات المختلفة تحمل معتقدات مختلفة حول الرغبة و جدوى بدء مشروع جديد، و تساعد هذه المعتقدات في تحديد الإجراءات التي سيتم النظر فيها بجدية (لأنها مرغوبة) و أيها سيتم تنفيذها (لأنها مجدية)، وبالتالي المعتقدات تُؤطّر النشاط المقاولاتي.[2]

قام Ferreira et al. (2015) في محاولة لإيجاد الفرق بين الطلاب في الجامعات الإسبانية و الطلاب في الجامعات البرتغالية حول نواياهم في إطلاق أعمالهم الخاصة ، تبيّن أن هناك مجموعة من العوامل على رأسها العوامل الثقافية التي تعتبر ذات أهمية كبيرة في تحديد الدوافع نحو النشاط المقاولاتي ، و أن الاختلافات الثقافية بين البلدين هي من فسّرت التباين على مستوى النوايا المقاولاتية للطلاب الإسبانيين و البرتغاليين.

نجد هناك فرقًا كبيرًا بين معدلات المقاولاتية لمختلف المجموعات ، و التي قد تحدث على الرغم من الاختلافات المتواضعة نسبيًا بين خصائصها الاقتصادية و المؤسسية [3]. و قد تكون الدول القريبة من بعضها البعض جغرافيا ، هي بعيدة عن بعضها البعض من حيث معدلات النشاط المقاولاتي فيها ، و هذا التفاوت يمكن أن يتواجد داخل نفس البلد (Pacitto et al.,2014) .

و لمعرفة دور الثقافة العرقية و تأثيرها على النشاط المقاولاتي ، أخذ Morris and Schindeutte (2005) مجموعة من المقاولين في ولاية هاواي الأمريكية و الذين ينتمون إلى ستة ثقافات فرعية ، بحيث يعتبرون أصحاب مؤسسات يابانية ، كورية ، فلبينية ، صينية ، فيتنامية ، ومؤسسات محلية في هاواي ، و من خلال هذه الدراسة تمت ملاحظة بوضوح أمثلة عديدة للمبادئ و الممارسات التي يتبناها المقاولون في أعمالهم و التي تعكس قيمهم و معتقداتهم الثقافية الأصلية ، و في الوقت نفسه فلقد اشترك جميع المقاولين في مجموعة من القيم و التي لا تتعلق بتقاليدهم العرقية و لا تتعارض معها أيضا ، و إنما هي قيم مرتبطة تاريخيا مع المقاولاتية ، و هذا ما يعني أن المواقف المقاولاتية ليست متأصلة بعمق في الثقافة كما يتم تصويرها في غالب الأحيان .

[1] Geert Hofstede, Niels G. Noorderhaven, A. Roy Thurik, Lorraine M. Uhlaner, Alexander R.M. Wennekers , Ralph E. Wildeman, **Culture's role in entrepreneurship**: **self-employment out of dissatisfaction**, Innovation, entrepreneurship and culture: The interaction between technology, progress and economic growth, 162203, 2004,p.172.

[2] Rita Gunther McGrath,Ian C. MacMillan, Sari Scheinberg, Op. Cit. ,p.117.

[3] Boris Urban, **A framework for understanding the role of culture in entrepreneurship**, Acta Commercii ,7(1), 2007,p. 84.

2. الثقافة الوطنية و المقاولاتية :

و كما ذكرنا سابقا فإن موضوع تأثير الثقافة على المقاولاتية كان ذو أهمية علمية كبيرة تضاعفت حوله الدراسات بمرور الزمن ، بحيث ظهور المقارنات الدولية ساهم بفهم أعمق للظاهرة المقاولاتية ، لكن الآن التساؤل يدور حول ماهي أبعاد الثقافة الوطنية و التي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تطوير أو عرقلة النشاط المقاولاتي ؟.

تميل بعض الأبعاد الثقافية إلى دعم النشاط المقاولاتي أكثر من غيرها ، فلقد تم تغطية الصلات المتوقعة بين هذه الأبعاد و المقاولاتية على نطاق واسع في الأدب . و على الرغم من تعدد النماذج النظرية حول الثقافة الوطنية إلا أن النموذج الثقافي العالمي الذي طوره Hofstede هو من يلقى الاهتمام الأكبر و الاستخدام الأكثر فيما يتعلق بالدراسات التي تربط الثقافة الوطنية بالمقاولاتية. إن الأبعاد الثقافية لنموذج Hofstede و التي يتم دراستها بشكل متكرر في سياق المقاولاتية هي : مسافة السلطة ، الفردية/الجماعية، الذكورية/الأنثوية ، تجنب عدم اليقين (Hayton et al.,2002) . و سنحاول تحليل الظاهرة المقاولاتية بناءا على هذه الأبعاد الثقافية الأربعة المذكورة كما يلي :

- البعد الثقافي "مسافة السلطة" و المقاولاتية :

كشفت معظم الدراسات التي بحثت في العلاقة بين البعد الثقافي مسافة السلطة و المقاولاتية بقوة على أن المجتمعات ذات مسافة السلطة العالية تفرض قيودا على العملية المقاولاتية ، أين تكون فيها الفرص ممنوحة فقط لأفراد الطبقة العليا الذين يملكون القوة و القدرة على الوصول إلى الموارد بمختلف أنواعها . علاوة على ذلك ، قد لا يتم قبول أعضاء الطبقات الدنيا في أدوار مقاولاتية ، و إذا تم القيام بهذه الأدوار ، فقد يتم تخفيض قيمة أنشطتهم أو اعتبارها غير شرعية ، و لقد حدث مثال جيد على هذا الوضع في أوروبا الشرقية في ظل الهيمنة السوفييتية ، بحيث وصفت الإيديولوجية الرسمية الاشتراكية لأوروبا الشرقية الأنشطة المقاولاتية بأنها استغلالية و مضادة للثورة ، و بالتالي تمنع المقاولين المحتملين من شغل مناصب شرعية اجتماعيًا داخل المجتمع الاشتراكي.[1]

أما في المجتمعات التي تتميز بمسافة السلطة المنخفضة فهي تُقلص إلى أدنى حد ممكن اللامساواة الاجتماعية، بحيث يتمتع الأفراد باستقلالية أكبر ، كما تعتبر الفرص ضمنها متاحة للجميع ، و بهذا يتم قبول أوسع و من ثَمّ إقبال أكبر نحو المبادرات التي تتجسد على شكل مشاريع مقاولاتية جديدة.

- البعد الثقافي " الفردية/الجماعية" و المقاولاتية :

إن من بين جميع أبعاد Hofstede الثقافية فإن بُعد الفردية هو الأكثر ارتباطا و بشكل مباشر بالمقاولاتية. إن القيم الثقافية السائدة في المجتمعات الفردية تتناسب أكثر مع مقومات العمل المقاولاتي ، بحيث تشجع هذه

[1] Mehdi Abzari, Ali Safari ,**The role of culture on entrepreneurship development** , **Case Study**: **Iran**, The International Journal of Knowledge, Culture and Change Management, 9, 2008 ,p.9.

المجتمعات المبادرات الفردية ، و ضرورة تلبية الاحتياجات الفردية بدلا من احتياجات المجموعة ، كما أنها تُقدر السلوك المستقل و الحرية الشخصية ، و تُثمن الإنجازات الفردية و تدفع إلى إثبات الذات و تحقيق الأهداف ، فكل هذه المعايير الاجتماعية من المرجح أن تنجح في صناعة العديد من الأفراد المقاولين ، فامتلاك مؤسسة صغيرة أو متوسطة وسيلة لتحقيق طموحات فردية تكون نتيجتها الإبداع و التميز .

في النموذج الغربي ، تكون أنشطة المقاول فردية بشكل أساسي ، و غالبًا ما يتم تصوير المقاولين على أنهم رجال متمرّسون ، يرفضون الرأي العام ، و يتغلبون على كل معارضة للمثابرة في تحقيق رؤيتهم الفريدة. [1]

بينما القيم الثقافية السائدة في المجتمعات الجماعية تكبح جهود الأفراد و توجهاتهم نحو إنشاء المشاريع ، بحيث الميل يكون أكبر للعمل في المؤسسات الكبيرة أين يسود الالتزام بمتابعة الأهداف الجماعية . في مثل هذه المجتمعات يتم الاندماج في مجموعات قوية و متماسكة ، و تكون حريات الأفراد مُقيّدة ضمن حدود المجموعة ، و يكون الأفراد أقل تمييزا عن الآخرين ، الأمر الذي يجعل السلوك الطموح كالسلوك المقاولاتي غير مُقدّرا و لا يلقى اهتماما كافيا . إن انجذاب الأفراد نحو الأفكار و الفرص و إقامة المشاريع التي تعود عليهم بالنفع ليست من الأمور المحبذة و لا الإنجازات المكافئ عليها في الثقافات الجماعية ، و بالتالي فهي بيئات أقل ملائمة للمقاولاتية لذا فهي تشهد مستويات منخفضة من هذا النشاط مقارنة بالثقافات الفردية.

- البعد الثقافي " الذكورية/الأنثوية " و المقاولاتية :

يبدو أن علاقة الذكورية كبُعد ثقافي بالمقاولاتية تتم من خلال الحزم و الحاجة الماسة إلى الإنجاز المميز للثقافات الذكورية، ففي الواقع وجد McClelland (1961) علاقة قوية بين الحاجة إلى الإنجاز ومستوى النشاط المقاولاتي داخل المجتمع ، لأنه في المجتمعات الذكورية ، يتم تقدير النجاح الملموس الذي تم تحقيقه من خلال المشاريع المقاولاتية الناجحة و التي لها قيمة ، و أصبح المقاولين الذين حققوا مثل هذا النجاح معترفًا بهم و يُعمل على احترامهم ، و على العكس من ذلك ، في الثقافات الأنثوية نسبيًا يكون دافع الإنجاز على الأقل بالمعنى المادي ضعيفًا نسبيًا و يحدد النجاح من حيث العلاقات الإنسانية اللطيفة، و بالتالي من المفترض أن ينجذب المزيد من الأفراد إلى المقاولاتية كوسيلة لتحقيق فوائد مادية و موقع اجتماعي في الثقافات الذكورية بينما سيكون هناك اهتمام أقل بالأنشطة المقاولاتية في الثقافات الأنثوية .[2] بعبارة أخرى فإن المجتمعات التي لها قيم ذكورية هي التي تحمل قيما أكثر ملائمة و تشجيعا للعمل المقاولاتي منه في المجتمعات ذات القيم الأنثوية .

[1] Ibid, p.12.

[2] Ibid, p.13.

- البعد الثقافي " تجنب عدم اليقين " و المقاولاتية :

يُعدّ بُعد تجنب عدم اليقين بُعدا ثقافيا يرتبط ارتباطا وثيقا بالمقاولاتية ، فالمجتمعات التي يسودها مستويات عالية من تجنب عدم اليقين يُقابل ذلك امتلاكها لمستويات منخفضة من المقاولاتية نظرا لعدم اليقين المتأصّل في مهنة المقاولاتية، في مثل هذه الثقافات يتجنب الأفراد التسامح مع المواقف الغامضة بالإضافة إلى ميلهم إلى النفور من المخاطرة ، مما يُقلل من احتمالية بحثهم عن فرص استثمارية يُجسدونها في شكل مشاريع ، ضف إلى ذلك و لكون المقاول هو شخص مُبدع ، فالإبداع هو إحداث التغيير و تقديم ما هو جديد دون أن يتم ضمان قبوله من عدمه من طرف المحيط ، و هذا ما يُعتبر بحد ذاته مغامرة لا يمكن التنبؤ بنتائجها بدقة . و بهذا نجد أن الدول ذات تجنب عدم اليقين المرتفع يتجه أفرادها إلى وظائف بأجر و التي تعتبر بالنسبة لهم أكثر أمانا و استقرارا.

على عكس من ذلك تكون المجتمعات ذات المستويات المنخفضة من تجنب عدم اليقين ذات إنتاج أكبر من حيث عدد المقاولين ، لأنها تعتبر الجو الأكثر حماسا و الأكثر ملائمة للقيام بنشاطات مقاولاتية.

بشكل عام لقد افترض الباحثون أن المقاولاتية تحظى بمستويات عالية في الثقافات التي تتميز ب: مسافة السلطة المنخفضة ، الفردية ، الذكورية و تجنب عدم اليقين المنخفض .

و في إطار الدراسات التجريبية التي تبحث في العلاقة بين الثقافة الوطنية و المقاولاتية أجرى Çelikkol et al.(2019) دراسة دامت خمس سنوات متواصلة و غطّت 81 دولة في القارات الستة في العالم ، بهدف تحديد تأثير الثقافة الوطنية على معدلات المقاولاتية من جهة ، و من جهة أخرى دراسة تأثير التفاعل بين الأبعاد الثقافية و التنمية الاقتصادية على المقاولاتية ، و قد اعتمد هذا البحث على بيانات من موقع Geert Hofstede ، و على التقارير السنوية للمعهد العالمي للمقاولاتية و التنمية ، و تقارير البنك الدولي . تشير النتائج إلى أن الأبعاد الثقافية المتمثلة في : الفردية ، التوجه طويل المدى ، الإنغماس تؤثر إيجابيا على المقاولاتية ، في حين الأبعاد الأخرى المتمثلة في : الذكورية ، تجنب عدم اليقين ، مسافة السلطة ليس لها تأثير كبير على المقاولاتية ، بالإضافة إلى أنه لم يتم العثور على أيّ دليل على وجود تأثير تفاعل قوي للثقافة و التنمية الاقتصادية على المقاولاتية.

في سياق آخر عملت دراسة على تطبيق نموذج GLOBE للثقافة الوطنية ذو التسعة أبعاد ثقافية على عينة من 384 فرد يعيشون في بلغاريا من أصول تركية ، مجموعة منهم وُلدوا قبل سنة 1980 و المجموعة الأخرى بعد سنة 1980 ، و قد تم اختيار هذه العينة من بلغاريا بحكم تغير نظامها السياسي في 1990 من نظام اشتراكي إلى نظام ديموقراطي ، و بافتراض أن سلوكيات الأفراد الذي عايشوا كل نظام هي مختلفة بناءا على اعتبار أن تغيّر النظام السياسي يؤثر على الثقافة الوطنية المتصوَّرة و التي بدورها تؤثر على المسار المهني لهؤلاء الأفراد، و قد توصلت النتائج إلى وجود اختلافات في التصورات الثقافية بين المجموعتين أدت إلى الاختلاف في نواياهم المقاولاتية (Şahin and Asunakutlu,2014) .

و في ورقة بحثية ل(2016) Rubio-Banon and Esteban-Lloret تستكشف فيها الاختلافات بين المقاولاتية لدى الذكور و لدى الإناث من منظور ثقافي ، و ذلك بالاعتماد على بيانات تم جمعها بواسطة مشروع GEM في 2013 يخص 55 دولة ، و باستخدام بُعد الذكورية/الأنثوية كبُعد ضمن النموذج الثقافي لHofstede ، لقد حاولت هذه الدراسة إجراء تحليل بين بُعد الذكورية و الاختلاف في مستويات المقاولاتية تبعا للنوع الاجتماعي ، ما سمح بالتوصل إلى أن الثقافات التي تمنح أهمية كبيرة للقيم الذكورية توجد فيها فجوة أكبر بين الجنسين فيما يتعلق بمعدلات النشاط المقاولاتي ، لكن نتائج التحليلات لم تسمح بإثبات ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول أن المجتمعات ذات الثقافة الذكورية تكون أكثر مقاولاتية من المجتمعات ذات الثقافة الأنثوية .

و قد أوضح (2015).Brancu et al أن الفروق التي وُجدت على مستوى الحوافز المقاولاتية بين الطلبة في رومانيا و الطلبة في ايسلندا يتم تفسيرها من خلال مؤشر يسمى "المسافة الثقافية" للأبعاد الأربعة للثقافة الوطنية لنموذج Hofstede (مسافة السلطة ، الفردية/الجماعية ، الذكورية/الأنثوية ، تجنب عدم اليقين) و ذلك لدى عينتي الطلبة في البلدين.

تم اختبار مجموعة من الفرضيات من طرف (1992).McGrath et al و التي مفادها أن المقاولين يملكون قيم ثقافية مشتركة تتمثل في : مسافة السلطة العالية ، الفردية العالية ، تجنب عدم اليقين المنخفض و مستوى عال من القيم الذكورية ، و هذا مقارنة بغيرهم من غير المقاولين ، و بغض النظر عن المعتقدات و التوجهات الثقافية العامة لمجتمعهم. لقد أجريت هذه الدراسة على 1217 مقاول و 1206 مهني محترف في ثمانية بلدان مختلفة ، ليتم الاستنتاج بأن هناك قيما ثقافية أساسية مشتركة بين المقاولين، و هو ما أثبت صحة الفرضيات الموضوعة لهذا البحث.

كما أكد (2014).Bouncken et al على علاقة الثقافة الوطنية بالمقاولاتية ، حيث أثبت أن البعدين الثقافيين: مسافة السلطة و الفردية لهما تأثير على نية إنشاء مشروع جديد لدى عينة من 645 طالب ماستر في إدارة الأعمال (MBA) من بلدان و خلفيات ثقافية مختلفة.

و قد أشار (2012).Contiu et al في دراسة استقصائية أن مجموعة الطلاب محل الدراسة و الذين هم من إحدى الجامعات في رومانيا ، يتميزون بميلهم نحو الجماعية ، و بتوجه نحو القيم الأنثوية ، و ينتمون إلى ثقافة ذات مسافة السلطة العالية و يحاولون بشدة تجنب عدم اليقين ، و هي كما ذكر الباحثون قيم ثقافية أعاقت تطور روح المقاولاتية لديهم.

من خلال دراسة (2014) Radziszewska حول التفاعل بين الثقافة الوطنية و جوانب متعددة للمقاولاتية، و ذلك باستخدام كل من نموذج Hofstede و نموذج GLOBE للأبعاد الثقافية ، خلُص إلى أن بعض الثقافات هي أكثر تشجيعا للنشاط المقاولاتي من غيرها ، و أن العوامل الداعمة أو المعرقلة للعمل المقاولاتي لا

تختلف باختلاف البلدان فقط و إنما حتى باختلاف المناطق و الثقافات أيضا ، يعني ذلك أن الثقافات التي تحفز على إنشاء المؤسسات تُنتج عددا أكبر من الأفراد الذين لديهم إمكانيات مقاولاتية ، و هذا يعني بدوره نشاط مقاولاتي أكبر.

و في مقابلة مع 12 مقاول شاب بالجزائر ينشطون في قطاع الخدمات من أجل فهم تأثير الثقافة الوطنية على بعض السلوكيات الإدارية و المتمثلة في : إدارة الموارد البشرية ، إدارة نظم المعلومات و ظروف العمل بالإضافة إلى الرؤية المقاولاتية ، و ذلك اعتمادا على نموذج Hofstede بأبعاده المتمثلة في : مسافة السلطة ، الفردية/الجماعية ، الذكورية/الأنثوية ، التوجه طويل المدى/ التوجه قصير المدى ، و لقد تبيّن بأن النزعة الجماعية تجلّت بشكل واضح في أوساط هؤلاء المقاولين من خلال توظيف الأقارب و الأصدقاء أثناء عملية تعبئة الموارد البشرية ، بالإضافة إلى جو العمل الذي يتميز بالمرونة في التعامل و إعطاء أهمية معينة لنوعية الحياة ، ليدل ذلك على قيم أنثوية ظاهرة ، و ما يُعزّز أيضا انخفاض مستوى الذكورية هو اختيار نوع الجنس عند التوظيف فلقد تم تجاهل حزم النساء (الإناث) و رغبتهن في العمل لإثبات أنفسهن و نجاحهن الشخصي و التي تُعد هذه القيم كقيم ذكورية محضة ، كما لوحظ وجود مسافة السلطة الهشة (المنخفضة) بسبب عدم وجود إدارة لنظام المعلومات كقوة بيد المقاولين هذا من جهة ، و من جهة أخرى بسبب توظيف الأقارب و الذي يُقلّل من ممارسة السلطة اتجاههم، و تشير الرؤية المقاولاتية إلى التأثير الثقافي للتوجه طويل المدى الذي يُظهره المقاولين ، فهذه الرؤية هي غائبة عن السلوك الإداري لأن هؤلاء المقاولين يمتلكون ثقافة الربح على المدى القصير (Tounes et Assala,2007).

لقد قام Hayton et al.(2002) بمراجعة شاملة لنتائج 21 دراسة تجريبية و التي تناولت العلاقة بين خصائص الثقافة الوطنية و المقاولاتية بمختلف جوانبها . و بناءا على هذا قدّم هؤلاء الباحثين مجموعة من النقاط الهامة بهدف المساهمة في تطوير الأبحاث المستقبلية حول هذه العلاقة ، على رأس هذه النقاط أنه يجب إيلاء اهتمام أكبر للتفاعل الذي يحدث بين طرفي العلاقة و الاعتماد على تحليلات أكثر تطورا و دراسات متعددة المتغيرات و المتعلقة بالثقافة و المقاولاتية على حد سواء .

بقدر ما يتفق المؤلفون على التأثير العميق للأبعاد الثقافية على المقاولاتية ، فإنهم لا يصلون إلى نتائج متجانسة.[1] و على عكس معظم الدراسات نجد على سبيل المثال ما ناقشه Baum et al. (1993) حول الدور العكسي ل"الفردية" (على مستوى الدول) ، أي أن المقاولاتية هي مدعَّمة أكثر في الثقافات ذات مستويات منخفضة من الفردية، بحجة أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمعات أقل فردية (مجتمعات جماعية) غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الخاصة داخل الهياكل القائمة من مؤسسات و إدارات، مما يؤدي ذلك إلى عدم الرضا عن وظائفهم، لذا يلجؤون إلى إنشاء مشاريع مقاولاتية و العمل لحسابهم الخاص كوسيلة لإرضاء و تلبية متطلباتهم ،

[1] Adriana Calvelli, Chiara Cannavale , Adele Parmentola, Ilaria Tutore, **Do 'cultural gaps' affect entrepreneurial activities? An analysis based on globe's dimensions**, European Journal of Cross-Cultural Competence and Management , 3(3/4), 2014,p.282.

و نفس الأمر في دراسة أخرى ل (Acs et al.(1994 و التي يُستخدم فيها المؤشرات الثقافية لHofstede لاختبار تأثيرها على العمل الذاتي (العمل المقاولاتي) ، بحيث وجد الباحثون أن المستويات العالية من العمل الحر ترتبط بالثقافات ذات الفردية المنخفضة و تجنب عدم اليقين المرتفع (Hofstede et al.,2004) .

و أيضا في تناقض صارخ مع فكرة أن الفردية ترتبط ارتباطا وثيقا بالنشاط المقاولاتي ، وُجد أنه من بين 42 دولة في المرصد العالمي للمقاولاتية (GEM) لسنة 2006 ، تُسجّل البيرو و كولومبيا أقوى توجه نحو الثقافة الجماعية من بين هذه الدول ، و يحتل هذين البلدين بالترتيب كل من المرتبة الأولى و الثانية من حيث تصنيف GEM لنفس السنة فيما يتعلق بمؤشر "إجمالي النشاط المقاولاتي في المراحل المبكرة" (*TEA) و ذلك بنسبتي 40.2% و 22.5% على التوالي(Pinillos and Reyes ,2011).

و في عمل آخر أثبت من خلاله الباحثون أن تجنب عدم اليقين العالي يرتبط إيجابيا بالمقاولاتية ، بحيث يُفسّرون ذلك بكون أن القيود المفروضة داخل مؤسسات الأعمال الكبيرة في بلدان بها تجنب عدم اليقين المرتفع يمكن أن يدفع الأفراد إلى العمل الذاتي كوسيلة للإبداع الفردي و الحصول على الاستقلالية (Wennekers et al.,2007) .

و أيضا بحجة زيادة مكانة الفرد في السلطة و بأن يتمتع بقدر أكبر من الاستقلالية تم الإشارة بأن لمسافة السلطة العالية تأثير إيجابي على التوجه نحو النشاط المقاولاتي (Radziszewska,2014) .

المطلب الثاني : تأثير الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي

يدعي Lee and Peterson (2000) أن المقاولاتية تعتمد على مجموعة فريدة من العوامل الثقافية مثل المواقف و القيم و السلوك لدعم أو إعاقة التوجه المقاولاتي ، لكنهم أيضًا ادعوا أنه بناءً على الثقافة الوطنية يمكن تغيير مستوى التوجه المقاولاتي[1]. إن الثقافة الوطنية تعتبر عاملا مسؤولا على تشكيل التوجه المقاولاتي من خلال تطوير سلوك استباقي و عقلية مبدعة و استعدادا لتحمل المخاطرة (Podrug et al.,2015) .

لقد سمحت البحوث التجريبية بالتحقق من علاقة التأثير للثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي و ذلك من خلال دراسات تمت داخل بلد واحد أو دراسات مقارنة بين بلدين أو أكثر ، و سنعمل على التطرق لمجموعة من هذه البحوث و الإشارة إلى أهم ما توصلت إليه من نتائج .

ففي دراسة استقصائية شملت 905 مؤسسة صغيرة و متوسطة في تسعة بلدان تبيّن من خلالها بأن اضطراب الأسواق (بيئة المؤسسات) و الثقافات الوطنية الفردية عاملين مهمين في التأثير على تبني هذه المؤسسات لاستراتيجية التوجه المقاولاتي ، هذا من جهة ، و من جهة أخرى فإن التفاعل بين هذين العاملين يحقق مستويات عالية من

* TEA: Total Early-stage Entrepreneurial Activity و هو مؤشر يشير إلى كل من النشاطات المقاولاتية الناشئة و النشاطات المقاولاتية الجديدة.

[1] Kee-SeonYoo, **A Comparative Study of Cultural Dimension as an Influencing Factor to Entrepreneurial Orientation** , International Journal of Business and Social Science, 6(2),2015, p.195.

التوجه المقاولاتي ، و في نفس الوقت لم تُثبت الفرضية المتعلقة باعتبار أنّ البعد الثقافي "تجنب عدم اليقين" له تأثير على التوجه المقاولاتي ، و أيضا لم تَدعم النتائج ما تعلق بتأثير التفاعل بين اضطراب السوق و تجنب عدم اليقين على التوجه المقاولاتي (Engelen et al.,2015) .

إن أبعاد التوجه المقاولاتي المتمثلة في الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية ، الاستقلالية و العدوانية التنافسية تظهر بمستويات عالية كسلوكيات لدى المقاولين أو المؤسسات وفقا لميول ثقافية محددة ، و بالتالي التوجه المقاولاتي القوي يجعل هذه البلدان تشهد مزيدا من النشاط المقاولاتي و القدرة التنافسية العالمية (Lee and Peterson,2000).

في العمل البحثي ل Marino et al.(2002) ارتبط التوجه المقاولاتي القوي لمجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الموجودة في دول متفرقة (فلندا، اليونان، أندونيسيا ، المكسيك ، هولندا و السويد) بالاستخدام الأوسع للتحالفات الاستراتيجية كوسيلة لمواجهة التحديات و الظروف الصعبة المفروضة من البيئة ، و ذلك مقارنة بالمؤسسات التي تملك توجه مقاولاتي ضعيف ، لكن هذه العلاقة يتم تعزيزها في الثقافات الجماعية أو الثقافات الأنثوية ، و على العكس من ذلك سيكون في الثقافات الفردية و الذكورية .

في دراسة Zainol (2013) لمجموعة من المقاولين أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة (مؤسسات الملايو) التي تنتمي إلى قطاعي الخدمات و التصنيع في ماليزيا ، و التي تهدف إلى اعتبار كل من السمات الشخصية و الخلفية الثقافية و أيضا برامج الدعم الحكومية كمتغيرات (سوابق) تشرح علاقة التأثير للتوجه المقاولاتي على أداء المؤسسات ، و لقد أشارت النتائج على عكس معظم الأبحاث السابقة أنه على مستوى هذه المؤسسات لم يكن للسمات الشخصية ، الخلفية الثقافية و برامج الدعم الحكومية أيّ تأثير (علاقة ضعيفة) على التوجه المقاولاتي ، في حين يُعد هذا الأخير كعامل مهم للتنبؤ بأداء المؤسسات .

– القيم الثقافية لHofstede و أبعاد التوجه المقاولاتي :

على الرغم من عدم تطويرها خصيصا لأبعاد مقاولاتية ، يشير Kostova (1997) و Busenitz et al.(2000) أن مصفوفة Hofstede (1980) قد تحتوي على البعض منها (Hayton et al, 2002).[1] و بما أن نموذج دراستنا قد اعتمد على القيم الثقافية لHofstede ، فسنحاول التطرق إلى علاقتها بأبعاد التوجه المقاولاتي و المتمثلة في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، و هي الأبعاد المعتمدة هي الأخرى في بحثنا.

[1] Azzedine Tounes, Khalil Assala, **Influences culturelles sur des comportements managériaux d'entrepreneurs Algériens**, 5éme congrès international de l'académie de l'entrepreneuriat, Sherbrooke-Canada ,2007.

- **القيم الثقافية لHofstede و الإبداع :**

على الرغم من أن العديد من الأشياء لها تأثير على توليد أفكار جديدة ، إلا أن الثقافة الموجودة في المجتمع هي واحدة من أهمها من حيث تحديد القدرة على الإبداع في المجتمع ، لأنها قد تشجع على تكوين أفكار جديدة أو قد تعمل على تثبيطها .[1]

من المرجح أن يحدث الإبداع إذا كان المجتمع أقل هرمية لأن البيروقراطية تقلل النشاط الإبداعي ، كما أن التواصل يعزز الابتكار لأن الكثير من النشاط الابتكاري للأفراد يتطلب مدخلات من الآخرين ، و في المجتمعات الهرمية يكون التواصل بين الرؤساء و المرؤوسين أقل من التواصل في المجتمعات غير الهرمية...، غالبًا ما تتسبب الابداعات في تغيير اجتماعي جذري ، بحيث تسعى المجتمعات الهرمية إلى تقليل هذا التغيير إلى الحد الأدنى لأن إعادة توزيع السلطة المصاحبة للتغيير الاجتماعي قد يتسبب في سقوط هؤلاء في قمة التسلسل الهرمي.[2]

إن أكثر ما يحتاجه مجتمع ما ليكون أكثر إبداعا هو منح الحرية لأفراده و تشجيع استقلاليتهم و تقدير انجازاتهم، و هذا ما هو راسخ في الثقافات الفردية ، لذا تكون المجتمعات الفردية بقيمها أرضا خصبة يظهر فيها النشاط الإبداعي و يتطور ، ما يجعلها من المفروض أكثر ارتباطا بالمستويات العالية من الإبداع مقارنة بالمجتمعات ذات القيم الجماعية .

و في المجتمعات الذكورية يُعطى قدرا و اهتماما كبيرا للإنجازات الفردية مما يجعلها بيئة مناسبة لعملية توليد الأفكار الجديدة و تقديم المشاريع الإبداعية .

كما أن القواعد و الإجراءات التي تعتمد عليها الثقافات للتقليل من مستوى الغموض تجعلها تُقيّد فرص ظهور و تطوير إبداعات مختلفة (Kaasa and Vadi ,2010) .و بما أن كل نشاط فيه إبداع يصحبه مستوى معيّن من المخاطرة، فمن المحتمل أن ثقافات تجنب عدم اليقين المنخفض تكون ذات مستويات أعلى من الإبداع .

بناءا على تحليل الأبعاد الثقافية لHofstede (مسافة السلطة و الفردية/الجماعية) في 33 دولة توصّل Shane(1992) إلى جواب للسؤال الذي طرحه كما يلي : لماذا تعتبر بعض المجتمعات أكثر ابتكارا من غيرها؟ (Why do some societies invent more than others ?) ، و الذي كان مفاده بأن المجتمعات غير الهرمية (ذات مسافة السلطة المنخفضة) و ذات الثقافة الفردية هي الأكثر ابتكارا من غيرها.

في مقال ل(2001) Mueller and Thomas اعتبرا فيه أن التوجه المقاولاتي مفهوم يتكون من بُعدين هما : موضع السيطرة الداخلي مقترنا بالإبداع ، فقد قدّم الباحثان دليلا تجريبيا على أن موضع السيطرة

[1] Husnu Tekin, Omer Faruk Tekdogan, **Socio-cultural dimension of innovation**, Procedia-Social and Behavioral Sciences ,195 ,2015, p. 1418.

[2] Scott A. Shane,**Why do some societies invent more than others?**, Journal of Business Venturing,7(1), 1992,p.29.

الداخلي جنبا إلى جنب مع الإبداع يظهر بمستوى أعلى في الثقافات الفردية و التي تتميز بتجنب عدم اليقين المنخفض منه في الثقافات الجماعية ذات تجنب عدم اليقين المرتفع .

و توصّل (Shane(1993 إلى أن الإبداع و الذي تم قياسه بعدد العلامات التجارية للفرد في السوق ، قد ارتبط بعلاقة سلبية مع تجنب عدم اليقين و مسافة السلطة ، و بعلاقة إيجابية مع الفردية ، بينما بُعد الذكورية لم يكن له أيّ تأثير على الإبداع .

و في وقت لاحق ، قام (Shane(1995 ببحث على مستوى 4405 فرد في 43 منظمة من 68 دولة، أشارت نتائجه إلى ارتباط الإبداع بالبُعد الثقافي تجنب عدم اليقين ، بحيث أنه كلما كان تجنب عدم اليقين منخفضا، كلما كانت المجتمعات أكثر تشجيعا للإبداع.

و من خلال بحث تجريبي قام به (2010) Kaasa and Vadi على مستوى بعض الدول الأوروبية لمناقشة العلاقات بين الأبعاد الثقافية لHofstede و الإبداع ، فقد ساهمت النتائج بدعم الفرضيات التي نصّت على العلاقة السلبية التي تربط كل من: مسافة السلطة ، تجنب عدم اليقين و الذكورية بالإبداع ، بالإضافة إلى ذلك فقد اتضح أن الفردية مرتبطة بعلاقة إيجابية ضعيفة مع الإبداع ، لكون هذه الدراسة تناولت بُعد الجماعية في شكلين: الجماعية المحصورة في الولاء للعائلة دون جماعة أخرى ، و التي أثّرت سلبيا على الإبداع ، و الجماعية التي ترتبط بالأصدقاء و غيرهم من الأفراد خارج العائلة و التي كانت كمصدر قوي لدعم الإبداع.

عمل (2015) Tekin and Tekdogan تحليلا للأبعاد الثقافية لمجموعة من البلدان وفقا للنتائج التي تحصل عليها Hofstede في دراسته ، و علاقتها بالقدرة على الإبداع في هذه الدول و ذلك بالاعتماد على مؤشر الإبداع العالمي ، و كان أهم ما استنتجه الباحثان أن المستويات المرتفعة من الإبداع تتواجد في البلدان ذات: الثقافات الفردية ، التوجه طويل الأمد ، مسافة السلطة المنخفضة و تجنب عدم اليقين المنخفض ، و بهذا اعتبرت هذه الدراسة أن الثقافة السائدة في المجتمع مهمة بطريقة ما في التأثير على القدرة الإبداعية لهذا المجتمع.

- **القيم الثقافية لHofstede و المخاطرة :**

أشار (1980) Hofstede إلى أن المؤشر الثقافي تجنب عدم اليقين المنخفض يعمل عادة على تطوير استعدادا أكبر لتحمل المخاطر ، فالمجتمعات التي تتسامح مع الغموض و عدم اليقين تكون أكثر ميلا للمخاطرة من المجتمعات التي تتجنب الغموض و عدم اليقين ، و بالتالي ترتبط المخاطرة سلبيا مع تجنب عدم اليقين (Kreiser et al.,2010) . لا تأتي فوائد المخاطرة إلا للمقاولين في المجتمعات ذات الأساس الثقافي الذي يتسامح مع الغموض و عدم اليقين ، مما يتيح للأفراد تخصيص الموارد لمشاريع محفوفة بالمخاطر.[1]

[1] Senay Sabah, Alan L. Carsrud, Akin Kocak,**The impact of cultural openness**, **religion**, **and nationalism on entrepreneurial intensity**: **Six prototypical cases of Turkish family firms**, Journal of Small Business Management, 52(2) ,2014,p.310.

و بناءا على الاستقلالية في اتخاذ القرارات بدلا من إشراك الجماعة في ذلك ، سيكون الأفراد في الثقافات الفردية أكثر توجها نحو المخاطرة من الأفراد في الثقافات الجماعية ، ضف إلى ذلك أن القيم الثقافية الذكورية تعطي قدرا من الجرأة في التصرف عند مواجهة المواقف و الظروف التي تنطوي على مخاطر محتملة ، كما أن الثقافات التي تسودها مسافة السلطة العالية سيكون أفرادها أكثر تحفظا فيما يتعلق بتبني السلوكيات المحفوفة بالمخاطر ، و العكس من ذلك نجده في الثقافات ذات مسافة السلطة المنخفضة (Kreiser et al.,2010) .

إن النتائج التجريبية حول هذه العلاقات تختلف من دراسة إلى أخرى ، فنجد مثلا على مستوى مجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بغانا ، لاحظ Yeboah (2014) أنّ هؤلاء المقاولين في بعض الأحيان فقط يُصدرون بعض القرارات الجريئة في ظل عدم اليقين ، و هو ما سجّل علاقة إيجابية غير مهمّة بين تجنب عدم اليقين و المخاطرة، و أن تفرّدهم بالسلطة (مسافة السلطة العالية) و قيم الثقافة الذكورية التي يحملونها قد أثّر إيجابيا على مستويات المخاطرة لديهم ، كما أن استعانتهم بمشورة أفراد آخرين عند اتخاذ إجراءات محتملة الخطورة قد فسّر العلاقة الإيجابية غير المهمّة بين الفردية و المخاطرة.

كما تناولت دراسة Balambo et Zemzami (2015) واقع الثقافة الوطنية المغربية و ذلك اعتمادا على نموذج Hofstede ، و اختبار تأثير هذه الثقافة على المخاطرة كبُعد ضمن أبعاد التوجه المقاولاتي ، و هذا على مستوى عينة من الطلبة الجامعيين ، و قد كشفت النتائج أن الثقافة الأنثوية ذات التوزيع غير المتكافئ للسلطة و التي تتميز بالسيطرة القوية على الغموض قد ارتبطت بعلاقة إيجابية مع مستوى منخفض من المخاطرة ، و أنه لا يوجد أيّ ارتباط مهم بين الفردية/الجماعية و المخاطرة .

و استنتجت دراسة Thomas and Mueller (2000) تأثيرا للثقافة الوطنية على مجموعة من الخصائص المقاولاتية لعينة من الطلبة الجامعيين في تسعة بلدان مختلفة ، بحيث كان لكل من المخاطرة ، موضع السيطرة الداخلي و مستوى الطاقة علاقة سلبية مع المسافة الثقافية و التي حُدّدت نسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

و حسب Kreiser et al. (2010) فقد توصّل إلى أن بعدي الثقافة الوطنية الذي تمثّلا في : تجنب عدم اليقين و مسافة السلطة قد ارتبطا ارتباطا سلبيا كبيرا بمستويات المخاطرة في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي شملتهم الدراسة ، في حين لم تتوصل النتائج إلى وجود علاقة مهمة تربط بُعدي الفردية و الذكورية بالمخاطرة .

- **القيم الثقافية لHofstede و الاستباقية :**

إن زيادة استعداد المؤسسات لقبول عدم اليقين الموجود في المجتمع و التفاعل معه في نطاق بيئتها سيزيد بشكل طبيعي من مستوى السلوكيات الاستباقية التي تظهرها تلك المؤسسات (Covin and Slevin, 1989) [1]. فعلى مستوى المؤسسات ، قد اتفق العديد من الباحثين (مثل: Hofstede (1980) ،

[1] Patrick M. Kreiser, Louis D. Marino, Pat Dickson, K. Mark Weaver, Op. Cit., p.964.

(Lieberman and Montgomery (1988 على العلاقة السلبية التي تربط ثقافة تجنب عدم اليقين بالاستباقية كسلوك يتجه نحو المبادرة و السعي بقوة وراء الفرص و استغلالها قبل المنافسين .

من ناحية أخرى، من المفترض لكي تتنافس المؤسسات على نحو استباقي تحتاج إلى عمل جماعي يقضي بتجميع موارد المؤسسة و توجيهها لتحقيق أهداف محددة ، و بالتالي ترتبط الاستباقية سلبيا بمستوى الفردية في الثقافات ، و كما أقرّ (1980) Hofstede على أنه في المجتمعات الذكورية ستكون المؤسسات قادرة على تنفيذ استراتيجيات استباقية على عكس ما يحدث في الثقافات الأنثوية بحيث تكتفي المؤسسات بتبني استراتيجيات رد الفعل فقط ، و تماشيا مع فكرة أن البيئة الاقتصادية ستكون أكثر ديناميكية في الثقافات ذات مسافة السلطة المنخفضة ، فوفقا لهذا تكون المؤسسات أكثر توجها نحو السلوكيات الاستباقية(Kreiser et al.,2010) .

و بغرض تقييم تأثير مجموعة الأبعاد الثقافية على السلوكيات الاستباقية قام Carson et al.(2014) بدراسة على عينة تتكون من147 موظف يعملون في مؤسسة متعددة الجنسيات في كل من أستراليا ، كندا ، نيوزيلندا و الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد كان للتوجه طويل المدى ، تجنب عدم اليقين ، الذكورية تأثير إيجابي على السلوكيات الاستباقية ، بينما لم يتم العثور على علاقة تربط بين مسافة السلطة و الاستباقية ، و أيضا لم ترتبط الجماعية بالسلوكيات الاستباقية.

و في إطار نتائج الدراسة التجريبية التي قام بها Kreiser et al. (2010) فقد لوحظ وجود علاقة سلبية بين الاستباقية و كل من الأبعاد الثقافية : الفردية ، تجنب عدم اليقين و مسافة السلطة ، مع عدم إثبات لوجود علاقة مهمة تربط الاستباقية ببُعد الذكورية.

من خلال مراجعتنا الأدبية للأبحاث التي سعت إلى التحليل التجريبي للعلاقة بين القيم الثقافية المختلفة و أبعاد التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية) ، لاحظنا أن بُعد الاستباقية أقل حظا من هذه الدراسات مقارنة بأبعاد التوجه المقاولاتي الأخرى المذكورة .

خلاصة الفصل :

لقد تبيّن لنا من خلال هذا الفصل أن هناك مزيجا من العوامل الاجتماعية و الثقافية التي تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على عملية تبني الأفراد لسلوكيات معينة ، و تحديدا تلك السلوكيات المقاولاتية المتمثلة في : الإبداع ، الاستباقية و تفضيل المخاطرة .

تؤكد التحليلات التي قدمناها أنه يمكن تكوين رغبة شخص ما و اهتمامه بسلوك ما من خلال عملية التعلم المباشر و التي تكون نتيجة الاحتكاك الدائم بأفراد العائلة و خاصة الوالدين ، و هذا ما يُعزّز منطق أن بعض السمات يتم انتقالها من الآباء إلى الأبناء في وقت مبكر من الحياة . إن امتلاك أحد الوالدين أو كلاهما لنشاط مقاولاتي يخلق بيئة عائلية تنتشر فيها فكرة إنشاء مؤسسة كخيار مهني مرغوب في الحياة ، ضف إلى ذلك أن الخلفية المقاولاتية للوالدين قد تكون مصدر لتطوير العديد من السلوكيات المقاولاتية لدى الأبناء خلال مختلف مراحل التنشئة .

أما عن مدى تأثير القيم الدينية على سلوك الإنسان بصفة عامة ، فقد تعطي المعلومات الدقيقة و الشاملة حول معتقد ديني معين تفسيرا وافيا لسلوكيات معتنقيه و التي عملت هذه المعتقدات على صياغتها بطريقة أو بأخرى، فلا يزال الدين ظاهرة ثقافية أثبتت الدراسات علاقته بالنشاط الاقتصادي عموما و بالمقاولاتية على وجه الخصوص ، لهذا هو بمثابة عامل مهم لتفسير مسألة دعم أو تثبيط سلوكيات مقاولاتية مثل : المخاطرة ، الإبداع و الاستباقية.

كما أيّدت العديد من الدراسات أن القيم الثقافية هي من بين أهم المحددات لمستويات النشاط المقاولاتي في أيّ مجتمع ، و لقد استخدمت مجموعة من الأبعاد كمتغيرات تقيس الثقافة الوطنية لكل بلد ، بحيث تختلف هذه الأبعاد من نموذج لآخر . إن أبعاد الثقافة الوطنية التي يتشارك فيها أفراد مجتمع ما تدفع بهم للتصرف بطريقة معينة و بالتالي تشرح ميولهم لسلوكيات محددة ، و وفقا لما أشارت إليه الأبحاث حول هذا الموضوع فإن للأبعاد الثقافية تأثير واضح على عناصر التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية).

و بالتالي سنعمل من خلال الفصل الموالي على أن نختبر تجريبيا علاقة التأثير التي تربط كل من الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، المعتقد الديني و الثقافة الوطنية بأبعاد التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية)، و ذلك ضمن السياق الجزائري .

الفصل الرابع : الدراسة التطبيقية

مقدمة الفصل :

بعدما تعرضنا في الفصول السابقة إلى مختلف الجوانب النظرية التي تتعلق بموضوع دراستنا بنوع من التفصيل و الإلمام، سنحاول من خلال هذا الفصل اختبار ذلك ميدانيا على أرض الواقع ، أي بدراسة تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير بجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان ، و قد اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات و المعلومات التي عملنا على تحليلها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية ، و ذلك بهدف التوصل إلى نتائج قمنا بمناقشتها في إطار الإشكالية المطروحة و الفرضيات الموضوعة .

و سنعمل على عرض محتوى هذا الفصل من خلال المخطط التالي :

الشكل رقم 19: محتوى الفصل الرابع

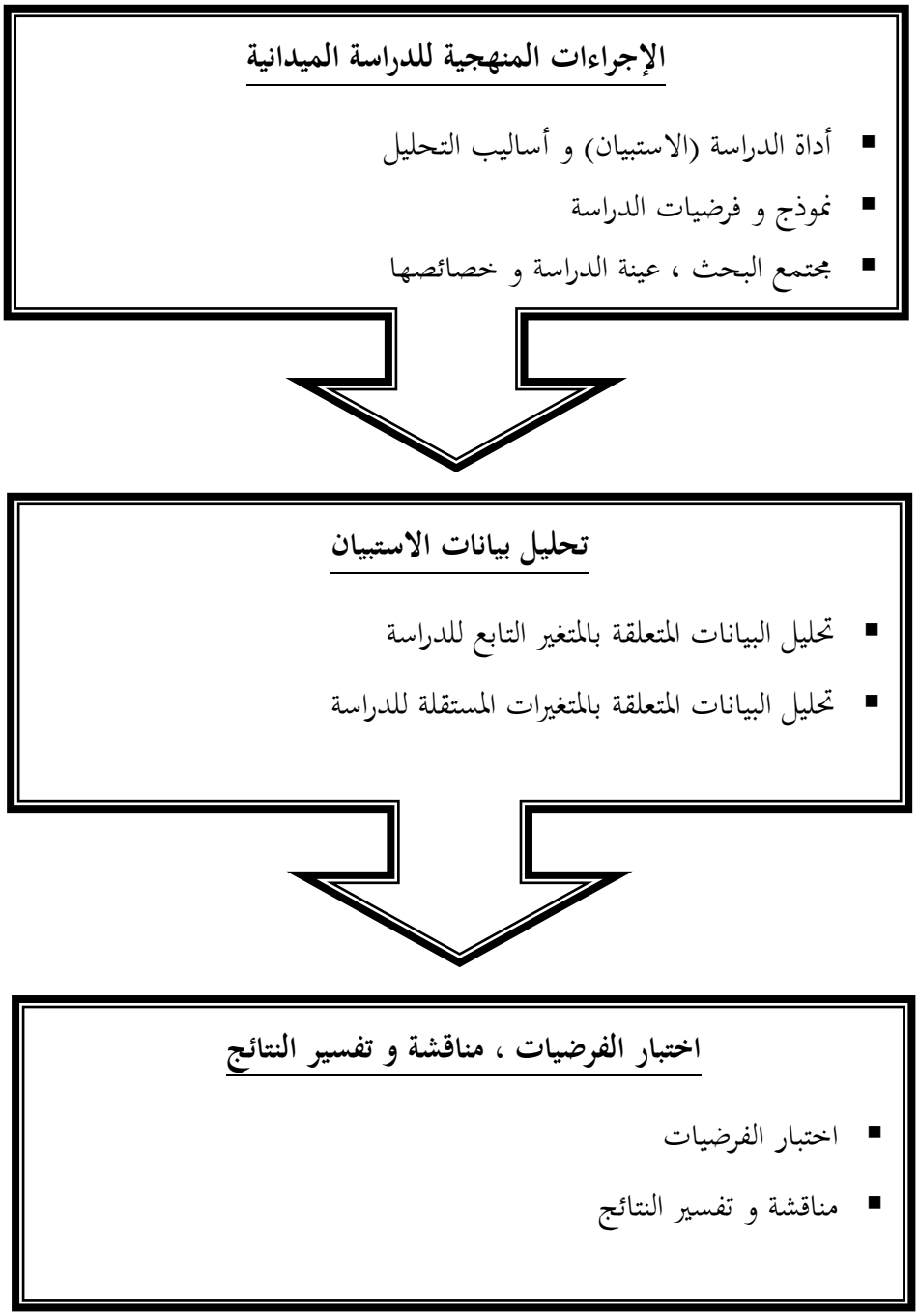

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

سوف نحاول من خلال هذا المبحث عرض تقديم عام للدراسة الميدانية ، بحيث نستهل ذلك بالأداة المستعملة في البحث و هي الاستبيان ، و نُفصّل في المعلومات التي تخصها من حيث تصميمها ، طريقة توزيعها و اختبار ثباتها، ثم ننتقل إلى توضيح كل من نموذج الدراسة و الفرضيات المراد اختبارها ، و في الجزء الأخير نتناول فيه مجتمع الدراسة و كيفية اختيار العينة بالإضافة إلى تحديد الخصائص الشخصية لأفراد هذه العينة .

المطلب الأول : أداة الدراسة (الاستبيان) و أساليب التحليل

1. تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) :

بناءا على طبيعة الدراسة و موضوع البحث تم الاعتماد على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات و المعلومات اللازمة، فهو أداة من أدوات البحث العلمي و التي تحقق أهداف هذه الدراسة ، حيث قمنا بتصميم استبيان يتضمن قسمين كما يلي :

– **القسم الأول** : و يضم المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة و التي تمثلت في كل من الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ، التخصص العلمي ، الوظيفة .

– **القسم الثاني** : و يشمل متغيرات الدراسة ، المتغير المستقل (العوامل الاجتماعية و الثقافية) و المتغير التابع (التوجه المقاولاتي) ، و نفصل ذلك في الآتي :

✓ **المتغير التابع :"التوجه المقاولاتي"**

لقياس التوجه المقاولاتي اعتمدنا على المقياس الذي وضعه Bolton and Lane (2012) و الذي قاما باختباره على مستوى مجموعة من الطلبة الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية ، و قد استندا في إعداده على عمل Lumpkin and Dess (1996) ، بحيث أجريا تعديلا على عبارات المقياس الذي يخص قياس التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسات لتتناسب مع قياس التوجه المقاولاتي على مستوى الأفراد ، و قد توصّلا هذان الباحثان إلى تخفيض بنية التوجه المقاولاتي من خمسة أبعاد إلى ثلاثة أبعاد و المتمثلة في: الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، و قد كان البعدين اللذين استبعداه من المقياس هما : الاستقلالية و العدوانية التنافسية و ذلك بسبب النتائج غير الهامة التي تحصلا عليها فيما يخص معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لهذين البعدين .

يتكون هذا المقياس من 10 عبارات كما يلي : الإبداع (4 عبارات) ، المخاطرة (3 عبارات) ، الاستباقية (3 عبارات)، و قد تم إثبات صدقه و ثباته ، و يعتبر مقياس Bolton and Lane (2012) لقياس التوجه المقاولاتي الفردي الأكثر استعمالا في الدراسات و الأبحاث التي عملت على قياس التوجه المقاولاتي على هذا المستوى.

✓ **المتغير المستقل : "العوامل الاجتماعية و الثقافية"**

و تتمثل العوامل الاجتماعية و الثقافية في هذه الدراسة في ثلاث عوامل أي ثلاث متغيرات مستقلة و هي :

– **الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين)** : و هو يعتبر كعامل اجتماعي ، بحيث تم قياس هذا المتغير عن طريق عبارة واحدة (01) يتحدد من خلالها أفراد العينة الذين يملك والديهم (الأب أو الأم أو كلاهما) نشاط مقاولاتي من الذين لا يعتبر والديهم (الأب أو الأم أو كلاهما) كمقاولين .

– **الدين** : و هو يعتبر كعامل ثقافي ، و فيما يتعلق بالمقياس الخاص به فقد اعتمدنا على المقياس الذي طوره Hireche et Douidi (2016) و الذي يتعلق بالدين الإسلامي* ، بحيث حددا هذا المتغير بثلاث أبعاد رئيسية هي: البعد الشعائري ، البعد الوصفي ، البعد التشريعي ، و كل بُعد من هذه الأبعاد مُمَثَّل في ثلاث أبعاد فرعية كالتالي : البعد الشعائري (الدعاء ، الصلاة ، الصوم) ، البعد الوصفي (السيرة النبوية ، قصص الأنبياء ، حياة الصحابة) ، البعد التشريعي (القرآن الكريم و الأحاديث النبوية).

يضم هذا المقياس 24 عبارة كما يلي : الدعاء (3 عبارات) ، الصلاة (3 عبارات) ، الصوم (3 عبارات)، السيرة النبوية (3 عبارات) ، قصص الأنبياء (3 عبارات) ، حياة الصحابة (3 عبارات) ، القرآن الكريم (3 عبارات) ، الأحاديث النبوية (3 عبارات) ، مع العلم أننا اتبعنا نفس الطريقة المنتهجة في دراسة Hireche et Douidi (2016) عند تصميم الاستبيان الخاص بهذا الجزء أي عند إعداد و صياغة العبارات التي تربط الدين كمتغير مستقل بالمتغير التابع و الذي يتمثل في التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) في دراستنا الحالية.

– **الثقافة الوطنية** : و هو يعتبر كعامل ثقافي ، حيث استخدمنا في هذه الدراسة الأبعاد الأربعة للثقافة الوطنية التي وضعها Hofstede في دراسته الأصلية سنة 1980 و المتمثلة في : الفردية مقابل الجماعية ، مسافة السلطة، الذكورية مقابل الأنثوية ، تجنب عدم اليقين ، و تجدر الإشارة إلى أنه قد تم تناول الأبعاد الثقافية ل Hofstedeعلى نطاق واسع في الأبحاث حول المقاولاتية ، و ذلك راجع لعدة أسباب لعل أبرزها هو مضمون أبعاد هذا النموذج الذي يعكس العديد من المواقف و السلوكيات التي لها علاقة وطيدة بالمقاولاتية .

إن العبارات المستعملة لقياس هذه الأبعاد هي مأخوذة من دراسة Balambo (2013) حول الثقافة الوطنية المغربية و التي وضعها بالاستناد بشكل أساسي على مقياس Hofstede (1991) للثقافة الوطنية ، و يتكون هذا المقياس من 24 عبارة كما يلي : مسافة السلطة العالية (3 عبارات) ، مسافة السلطة المنخفضة

* إن الدين الإسلامي هو دين الأغلبية العظمى من الجزائريين ، بحيث أن الإسلام موجود في دستور الجزائر على أنه دين الدولة ، و بالتالي فإن عينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من الطلبة بجامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، هم طلبة مسلمين ، لذلك فقد اعتمدنا على المقياس الخاص بالدين بمقياس يقيس الدين الإسلامي.

(3 عبارات) ، الفردية (3 عبارات) ، الجماعية (3 عبارات) ، الذكورية (3 عبارات) ، الأنثوية (3 عبارات) ، تجنب عدم اليقين المرتفع (3 عبارات) ، تجنب عدم اليقين المنخفض (3 عبارات) .

لقد اعتمدنا على الشكل المغلق في إعداد هذا القسم من الاستبيان أي أن إجابات أفراد العينة تكون محصورة و تتدرج وفقا لسلم ليكرت الخماسي : 1= موافق بشدة ، 2= موافق ، 3= محايد ، 4= غير موافق، 5= غير موافق بشدة ، ما عدا المتغير المستقل المتمثل في الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) الذي انحصرت الإجابات المتعلقة به بين 1= نعم ، 2= لا .

من أجل تفسير وجهات نظر أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة ، و ذلك بناءا على قيم المتوسط الحسابي قمنا بتقسيم مقياس ليكرت خماسي الدرجات إلى مجالات ، بحيث أن :

- المدى= 5-1 = 4 و هو الفرق بين أعلى درجة و أدنى درجة في المقياس .

- طول المجال= 5/4 = 0,80 و يمثل طول كل مجال للمقياس .

و عليه يصبح تقسيم مجالات تقييم المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 16 : مجالات تقييم المتوسط الحسابي

درجات سلم ليكرت	المتوسط الحسابي	التقييم
1	1 - 1,80	مرتفع جدا
2	1,81 - 2,60	مرتفع
3	2,61 - 3,40	متوسط
4	3,41 - 4,20	منخفض
5	4,21 – 5,00	منخفض جدا

المصدر : من إعداد الباحثة

إن المقياس (عبارات الاستبيان) الخاص بكل من متغيرات الدراسة المتمثلة في : الدين ، الثقافة الوطنية ، التوجه المقاولاتي ، هو مأخوذ من الدراسات المرجعية التالية على الترتيب : Hireche et Douidi (2016) ، Balambo (2013) ، Bolton and Lane (2012) ، بحيث أن اللغة المستخدمة في هذه الدراسات كانت : الفرنسية ، الفرنسية ، الإنجليزية على التوالي ، لذلك و كمرحلة أولى استعنا بمترجم أكاديمي للترجمة إلى اللغة العربية ، و بعد ذلك كمرحلة ثانية قمنا بتوزيع الاستبيان كاملا و المعَدّ باللغة العربية على مجموعة صغيرة من الطلبة لاختبار و مناقشة مدى فهمهم الصحيح لعبارات الاستبيان ، لنقوم بناءا على هذا بتعديل بسيط على بعض عبارات الاستبيان و صياغتها بأسلوب سهل و واضح لتكون مفهومة من طرف جميع أفراد العينة محل الدراسة .

2. اختبار ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) :

إن ثبات استبيان الدراسة يقصد به قدرة هذه الأداة على إعطاء نفس النتائج إذا ما تم إعادة توزيع الاستبيان عدة مرات و في ظل نفس الظروف ، و لقياس ثبات استبيان الدراسة قمنا باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) و هو معامل تتراوح قيمته ما بين 0 و 1 ، و النتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم 17 : قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

متغيرات الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التوجه المقاولاتي	10	0,633
الدين	24	0,927
الثقافة الوطنية	24	0,621
الثبات العام للاستبيان	58	**0,856**

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS v25

من الناحية التطبيقية يعد ألفا كرونباخ أكبر أو يساوي القيمة 0,60 معقولا و مقبولا في البحوث و العلوم الانسانية للحكم على ثبات مقياس الدراسة (Sekaran,2003)، و من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع متغيرات الدراسة و أيضا الثبات العام للاستبيان كلها فاقت 0,60 مما يدل على أن أداة الدراسة تتسم بالثبات .

3. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة :

من أجل معالجة البيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v25 و الذي مكننا من استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة فيما يلي:

- التكرارات و النسب المئوية: لتمثيل البيانات الشخصية لعينة الدراسة .
- مقاييس النزعة المركزية و المتمثلة في :
  - المتوسط الحسابي: و ذلك من أجل تحديد و تفسير اتجاهات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بعبارات الاستبيان.
  - الانحراف المعياري: و ذلك لتحديد مدى التشتت في إجابات أفراد العينة اتجاه كل عبارة من عبارات الاستبيان.
- معامل ألفا كرونباخ: لاختبار و قياس ثبات أداة الدراسة (الاستبيان).

- اختبار t-test: و ذلك من أجل مقارنة متوسطي عينتين مستقلتين أي الحكم على معنوية الفروق بين متوسطي عينتين غير مرتبطتين ، و عن طريق احتساب قيمة t و استخراج مستوى دلالتها نتمكن من الدلالة على أن المتغير المستقل يؤثر على المتغير التابع أو العكس .
- معامل الارتباط Pearson: و يستعمل لتحديد مدى وجود ارتباط بين متغيرات الدراسة .
- الانحدار البسيط و المتعدد: و ذلك من أجل قياس التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع ، و إمكانية تمثيل العلاقة بينهما في شكل صورة رياضية تسمى معادلة الانحدار . في حالة وجود متغيرين فقط ، الأول متغير مستقل و الآخر متغير تابع يسمى تحليل الانحدار بالانحدار البسيط ، و بالانحدار المتعدد في حالة تعدد المتغيرات.

المطلب الثاني : نموذج و فرضيات الدراسة

1. نموذج الدراسة :

اعتمادا على الدراسات السابقة قمنا بتصميم نموذج الدراسة الموضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 20 : نموذج الدراسة

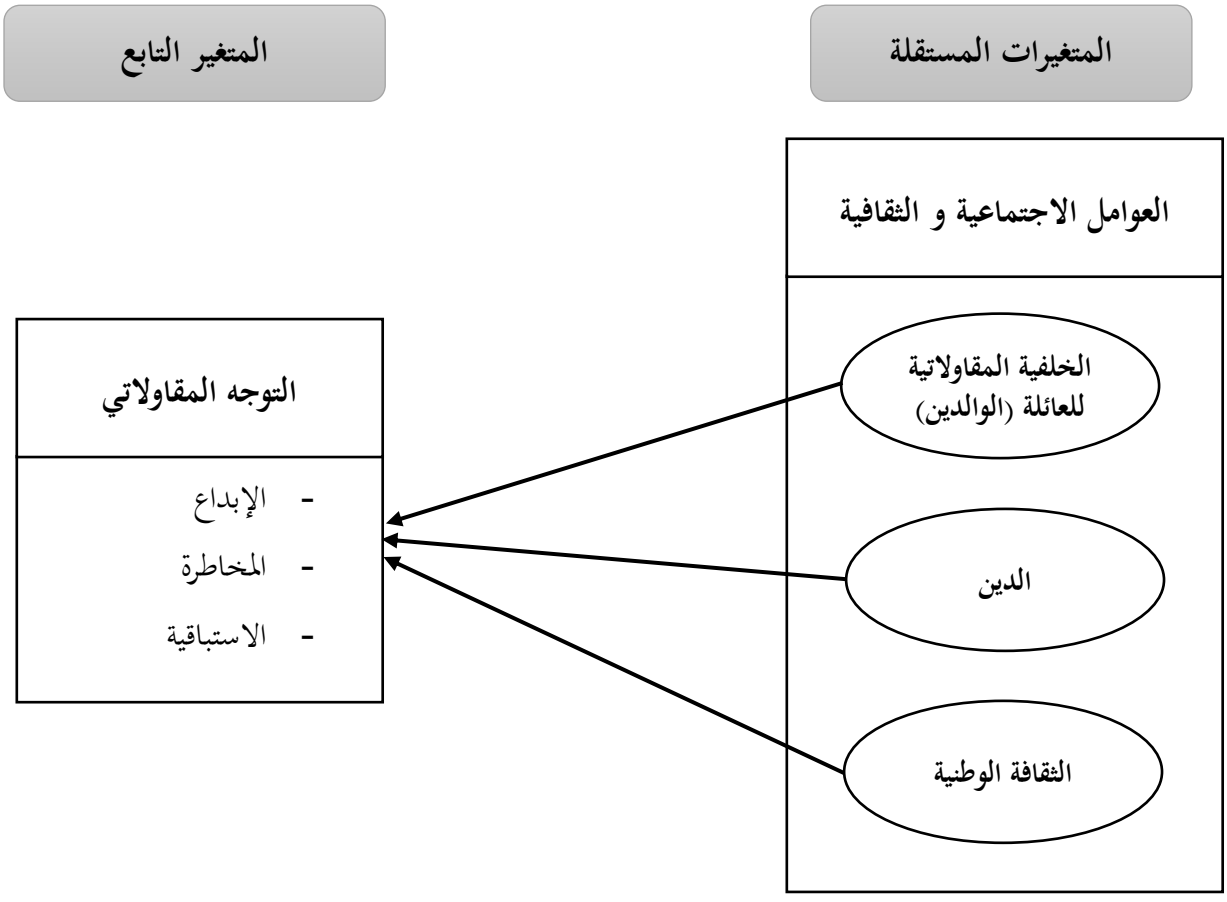

المصدر : من إعداد الباحثة

2. فرضيات الدراسة :

لقد تم صياغة الفرضيات الرئيسية للدراسة كما يلي:

- الفرضية الرئيسية الأولى H_1 : يختلف التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر حسب الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) باعتبارها كعامل اجتماعي.

و فيما يلي سنعرض مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الأولى :

الشكل رقم 21 : مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الأولى

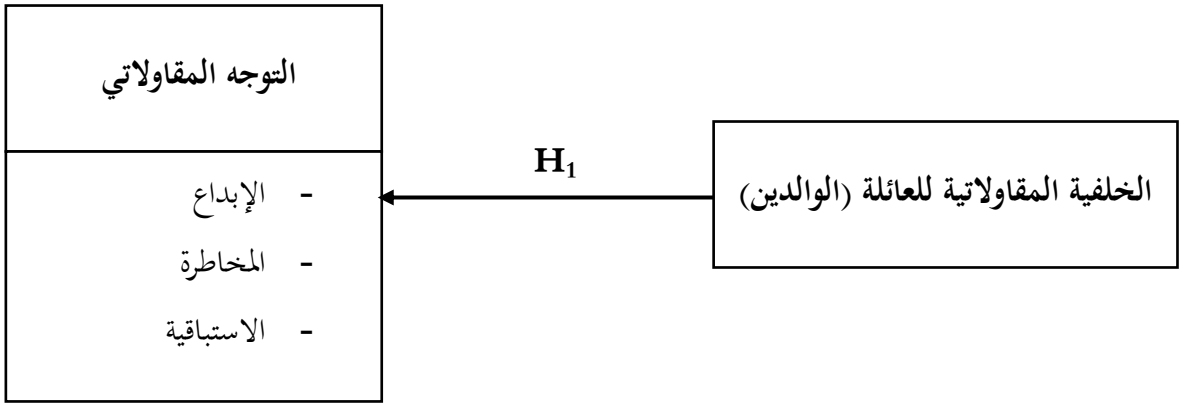

المصدر : من إعداد الباحثة

✓ الفرضية الرئيسية الثانية H_2 : يؤثر الدين كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر.

بحيث أن :

- $H_{2.1}$: لا يؤثر الدين عن طريق كل أبعاده الرئيسية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.1.1}$: يؤثر البعد الشعائري للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.1.2}$: يؤثر البعد الوصفي للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.1.3}$: يؤثر البعد التشريعي للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2}$: عندما يؤثر أحد الأبعاد الرئيسية للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، فإن أبعاده الفرعية لا تدخل كلها في هذا التأثير .
  - $H_{2.2.1}$: يؤثر الدعاء على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.2.2}$: يؤثر الدعاء على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.2.3}$: يؤثر الدعاء على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.2.4}$: تؤثر الصلاة على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.2.5}$: تؤثر الصلاة على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

- $H_{2.2.6}$: تؤثر الصلاة على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.7}$: يؤثر الصوم على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.8}$: يؤثر الصوم على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.9}$: يؤثر الصوم على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.10}$: تؤثر السيرة النبوية على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.11}$: تؤثر السيرة النبوية على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.12}$: تؤثر السيرة النبوية على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.13}$: تؤثر قصص الأنبياء على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.14}$: تؤثر قصص الأنبياء على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.15}$: تؤثر قصص الأنبياء على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.16}$: تؤثر حياة الصحابة على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.17}$: تؤثر حياة الصحابة على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.18}$: تؤثر حياة الصحابة على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.19}$: يؤثر القرآن الكريم على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.20}$: يؤثر القرآن الكريم على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.21}$: يؤثر القرآن الكريم على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.22}$: تؤثر الأحاديث النبوية على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.23}$: تؤثر الأحاديث النبوية على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{2.2.24}$: تؤثر الأحاديث النبوية على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و فيما يلي سنعرض مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الثانية :

الشكل رقم 22 : مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الثانية و الفرضيات الفرعية لها

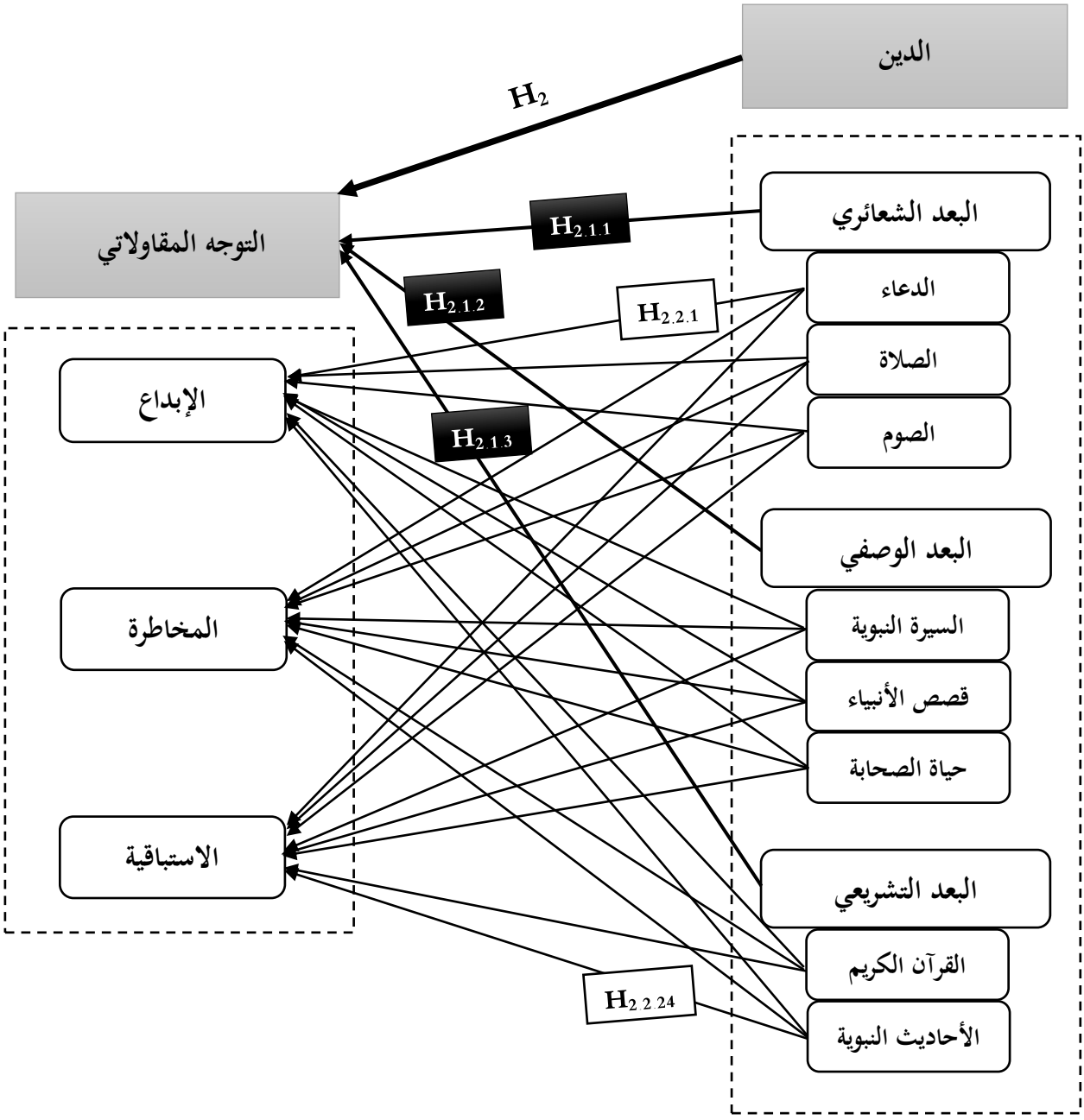

المصدر : من إعداد الباحثة

✓ الفرضية الرئيسية الثالثة H_3 : تؤثر الثقافة الوطنية كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

بحيث أن :

- $H_{3.1}$: لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{3.1.1}$: الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

- $H_{3.1.2}$: مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر.
- $H_{3.1.3}$: الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.1.4}$: تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

- $H_{3.2}$: لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.2.1}$: الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.2.2}$: مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر.
- $H_{3.2.3}$: الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.2.4}$: تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

- $H_{3.3}$: لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.3.1}$: الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.3.2}$: مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.3.3}$: الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.3.4}$: تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و فيما يلي سنعرض مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الثالثة :

الشكل رقم 23 : مخطط توضيحي للفرضية الرئيسية الثالثة و الفرضيات الفرعية لها

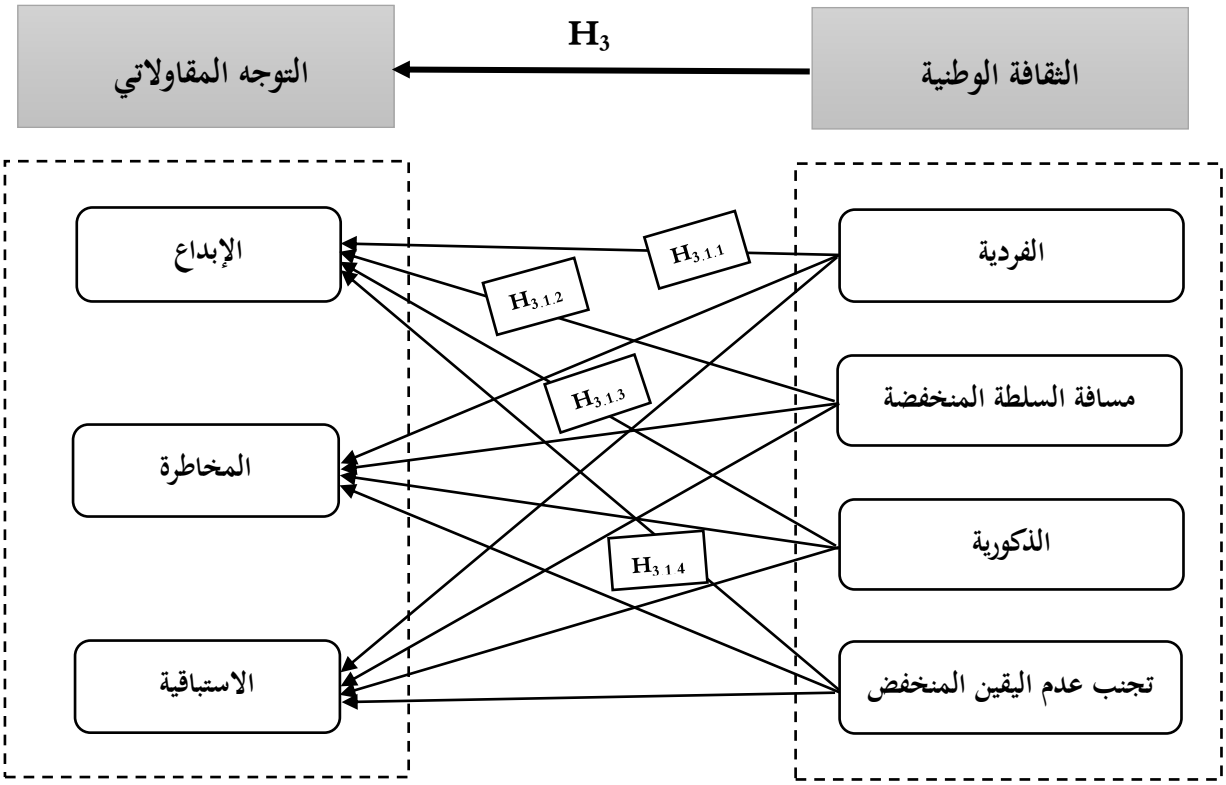

المصدر : من إعداد الباحثة

المطلب الثالث : مجتمع البحث ، عينة الدراسة و خصائصها

1. مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلبة كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير بجامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ، و تحديدا طلبة مستوى السنة الأولى و السنة الثانية ماستر و ذلك للسنة الدراسية 2020/2019 ، حيث يبلغ العدد الإجمالي لهؤلاء الطلبة 1707 طالب منهم 879 طالب سنة أولى ماستر و 828 طالب سنة ثانية ماستر، و يتوزعون عبر الأقسام الأربعة المكونة للكلية و هي : قسم العلوم الاقتصادية ، قسم العلوم التجارية، قسم علوم التسيير و قسم العلوم المالية و المحاسبية و ذلك في إطار 13 تخصص علمي (ماستر).

إن اختيارنا لطلبة السنة الأولى و الثانية ماستر بكلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير كمجتمع يتعين علينا أخذ عينة منه تُجرى عليه دراستنا التجريبية نبرره كما يلي :

1. إن أغلب الدراسات التي اطلعنا عليها و التي يدور موضوعها حول التوجه المقاولاتي للأفراد قد تمثلت عينة دراستها الميدانية في مجموعة من الطلبة الجامعيين ، و قد ذكرنا بعضا من هذه الدراسات في كل من الدراسات

السابقة (المقدمة العامة) و أيضا في الفصل الثاني (المبحث الثاني/ المطلب الأول) ، ضف إلى ذلك أن المرجع الأصلي الذي أخذنا منه مقياس المتغير التابع "التوجه المقاولاتي" قد أُجري اختباره على مجموعة من الطلبة الجامعيين ليتم إثبات صحته ، موثوقيته و ثباته ليُعتمد فيما بعد في دراسة عديدة أخرى .

2. إن قياس مستوى السلوكيات المقاولاتية المتمثلة في أبعاد التوجه المقاولاتي و هي : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية للطلبة الجامعيين مستوى سنة أولى و سنة ثانية ماستر المقبلين على التخرج ، بالإضافة إلى فهم العوامل التي يمكن أن تلعب دورا في دعم أو تثبيط هذه السلوكيات لديهم يساعد في معرفة المسار المهني للطلبة ، أي مدى تعزيز إمكانية توجههم نحو العمل المقاولاتي أو شَغلهم لوظائف مقابل أجر .

2. عينة الدراسة :

قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية ، و هي أفضل طريقة للحصول على عينة ممثلة ، حيث أن تحديد حجم العينة يتم بناءا على حجم مجتمع الدراسة ، و لذلك اعتمدنا على جدول Krejcie and Morgan (1970) الذي يعطي حجم العينة المناسب وفقا لحجم كل مجتمع كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم 18: حجم العينة وفقا لحجم مجتمع معين

حجم المجتمع	حجم العينة	حجم المجتمع	حجم العينة	حجم المجتمع	حجم العينة
10	10	220	140	1200	291
15	14	230	144	1300	297
20	19	240	148	1400	302
25	24	250	152	1500	306
30	28	260	155	1600	310
35	32	270	159	1700	313
40	36	280	162	1800	317
45	40	290	165	1900	320
50	44	300	169	2000	322
55	48	320	175	2200	327
60	52	340	181	2400	331
65	56	360	186	2600	335
70	59	380	191	2800	338
75	63	400	196	3000	341
80	66	420	201	3500	346
85	70	440	205	4000	351
90	73	460	210	4500	354
95	76	480	214	5000	357
100	80	500	217	6000	361
110	86	550	226	7000	364
120	92	600	234	8000	367
130	97	650	242	9000	368

370	10000	248	700	103	140
375	15000	254	750	108	150
377	20000	260	800	113	160
379	30000	265	850	118	170
380	40000	269	900	123	180
381	50000	274	950	127	190
382	75000	278	1000	132	200
384	1000000	285	1100	136	210

Source : Uma Sekaran, **Research methods for business**: **A skill building approach** (4th ed.) , John Wiley & Sons, New York , USA, 2003, p.294.

إن حجم المجتمع الخاص بدراستنا يبلغ 1707 طالب (سنة أولى ماستر و سنة ثانية ماستر) ، و بالتالي حسب الجدول أعلاه فإن العينة المناسبة للدراسة يجب أن تتمثل في 317 طالب على الأقل .

لقد قمنا بالتواصل المباشر مع الطلبة على مستوى الجامعة أين تمت عملية توزيع و استلام استمارة الاستبيان، بحيث تحصلنا على 650 استبيان صالح للدراسة و التحليل فيما ألغينا 27 استبيان و ذلك بسبب وجود نقص على مستوى الإجابات فيها ، مع العلم أن هذه العملية أجريت في شهر ديسمبر 2019 و امتدت إلى غاية شهر جانفي 2020 .

3. خصائص عينة الدراسة :

سوف نقوم باستعراض خصائص أفراد العينة المدروسة و ذلك كما يلي :

1.3. الجنس :

الجدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	250	38,5
أنثى	400	61,5
المجموع	650	100

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS v25

يوضح الجدول أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من الإناث و ذلك بعدد 400 طالبة ، و بنسبة تبلغ 61,5% من مجموع الطلبة الذين يمثلون عينة الدراسة مقابل نسبة 38,5% من الطلبة الذكور أي عدد 250 طالب ، و هذا راجع لهيمنة الطلبة الإناث على مستوى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر .

2.3. السن :

الجدول رقم 20 : توزيع أفراد العينة حسب السن

العمر	التكرار	النسبة (%)
من 20 إلى 22 سنة	184	28,3
من 23 إلى 25 سنة	329	50,6
أكبر من 25 سنة	137	21,1
المجموع	650	100

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS v25

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50,6% من أفراد عينة الدراسة أي نصف هؤلاء الطلبة تتراوح أعمارهم بين 23 و 25 سنة ، أما الفئة العمرية ما بين 20 و 22 سنة فكانت نسبتها 28,3% ، و أقل نسبة و التي تقدر ب 21,1% تمثلت في الطلبة الذين أعمارهم أكبر من 25 سنة و هم الطلبة الذين يحملون شهادة الليسانس نظام كلاسيكي و التحقوا بعد تحصلهم على هذه الشهادة بسنوات بالماستر لإتمام دراستهم .

3.3. المستوى التعليمي :

الجدول رقم 21 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة (%)
السنة الأولى ماستر	340	52,3
السنة الثانية ماستر	310	47,7
المجموع	650	100

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS v25

يتبين لنا من الجدول أنه قد شارك في الدراسة الميدانية 340 طالب في السنة الأولى ماستر و 310 طالب في السنة الثانية ماستر ، و بهذا فإن الطلبة الذين شملتهم الدراسة يتوزعون تقريبا بالتساوي حسب المستوى التعليمي مع العلم أن هناك فرق بسيط بين العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر و العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية ماستر.

4.3. التخصص العلمي :

الجدول رقم 22 : توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة (%)
اقتصاد كمي	46	7,1
اقتصاد نقدي و بنكي	44	6,8
اقتصاد و تسيير المؤسسة	60	9,2
التحليل الاقتصادي و الاستشراف	22	3,4
تسويق الخدمات	52	8,0
تسيير الموارد البشرية	76	11,7
تسيير عمومي	35	5,4
مالية المؤسسة	104	16,0
مالية و بنوك	41	6,3
مالية و تجارة دولية	21	3,2
محاسبة و تدقيق	36	5,5
محاسبة و جباية معمقة	56	8,6
مقاولاتية	57	8,8
المجموع	650	100

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS v25

يتوضح لنا من خلال الجدول أن عينة الدراسة شملت الطلبة من جميع تخصصات الماستر الموجودة بكلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان ، و التي يبلغ عددها 13 تخصص و الموزعة عبر الأقسام الأربعة المكونة للكلية ، كما نلاحظ أيضا أن طلبة تخصص مالية المؤسسة كانوا الأعلى نسبة و الذين مثّلوا 16% من مجموع العينة .

5.3. امتلاك وظيفة :

الجدول رقم 23 : توزيع أفراد العينة حسب امتلاك وظيفة

امتلاك وظيفة	التكرار	النسبة (%)
نعم	114	17,5
لا	536	82,5
المجموع	650	100

المصدر : من إعداد الباحثة بناءا على مخرجات برنامج SPSS v25

نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يشغلون وظائف هي 17,5% و بالتالي فإن أغلبية أفراد العينة لا يملكون مناصب عمل .

المبحث الثاني : تحليل بيانات الاستبيان

سنحاول من خلال هذا الجزء تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبيان و التي تتعلق بالمتغير التابع و المتمثل في : التوجه المقاولاتي ، و المتغيرات المستقلة و المتمثلة في : الدين و الثقافة الوطنية ، و ذلك لمعرفة و تحديد اتجاهات أفراد العينة فيما يخص كل منها .

المطلب الأول : تحليل البيانات المتعلقة بالمتغير التابع للدراسة

1. تحليل أبعاد التوجه المقاولاتي:

1.1. الإبداع :

الجدول رقم 24 : تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالإبداع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1.	كثيرا ما أحب القيام بالأنشطة الجديدة و غير العادية و لكن ليس شرط فيها مخاطرة.	1,99	0,78	موافق
2.	عند إنجاز أي مشروع أفضل استخدام الطرق الجديدة و الفريدة من نوعها بدلا من استخدام الطرق المجربة و المستعملة من قبل.	2,48	1,11	موافق

3.	أنا أُحب أن أتعلم أشياء جديدة بطريقتي الخاصة و المميزة بدلاً من القيام بها مثلما يفعل الآخرون.	1,60	0,68	موافق بشدة
4.	أنا أُجرب حلول فيها إبداع لحل المشكلات بدلا من اختيار حلول عادة ما يستخدمها الآخرين.	1,98	0,90	موافق
الإبداع		**2,01**	**0,87**	**مرتفع**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن المتوسطات الحسابية للعبارات التي تقيس بُعد الإبداع تتراوح ما بين (1,60) و (2,48) و بالتالي فقد حصلت هذه العبارات على درجات "موافق" إلى "موافق بشدة" ، فقد احتلت العبارة رقم 3 المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1,60) و انحراف معياري (0,68) ، مسجلة درجة "موافق بشدة" من طرف أفراد العينة ، ثم تليها الفقرة رقم 4 بمتوسط حسابي (1,98) و انحراف معياري (0,90) و هذه القيم تقع ضمن مجال "موافق" ، ثم بعد ذلك تأتي العبارة رقم 1 بمتوسط حسابي (1,99) و انحراف معياري (0,78)، و هذا يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه العبارة ، و في المرتبة الأخيرة جاءت العبارة رقم 2 ، فقد بلغ متوسطها الحسابي (2,48) و انحرافها المعياري (1,11) و هي الأخرى تحظى بدرجة "موافق" من طرف أفراد عينة الدراسة .

و بذلك فقد تحصل بُعد الإبداع على متوسط حسابي يقدر ب (2,01) و هو متوسط يشير إلى مستوى "مرتفع" لهذا البُعد لدى عينة الدراسة ، مما يعني أن هؤلاء الطلبة يتميزون بمستوى مرتفع من التوجه الإبداعي .

2.1. المخاطرة :

الجدول رقم 25: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالمخاطرة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
5.	أحب القيام بالمغامرة و بالأعمال التي فيها مخاطرة .	2,88	1,22	محايد
6.	أنا على استعداد لاستثمار الكثير من الوقت و/أو المال على شيء ينتج عنه عائد مرتفع .	1,70	0,82	موافق بشدة
7.	أميل إلى التصرف بجرأة في المواقف التي فيها خطر.	2,01	0,90	موافق
المخاطرة		**2,20**	**0,98**	**مرتفع**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

إن المتوسطات الحسابية للعبارات الممثلة لبُعد المخاطرة سجلت قيما ما بين (1,70) و (2,88) ، و هذه القيم تقع ضمن درجة "محايد" إلى "موافق بشدة" ، فقد جاءت العبارة رقم 6 في المرتبة الأولى محققة متوسط حسابي (1,70) و انحراف معياري (0,82) مما يدل على أن الأفراد محل الدراسة يوافقون بشدة عليها ، و بالنسبة للمرتبة الثانية كانت للعبارة رقم 7 بمتوسط حسابي (2,01) و انحراف معياري (0,90) متحصلة بذلك على درجة "موافق" ، و أخيرا العبارة رقم 5 بمتوسط حسابي (2,88) و انحراف معياري (1,22) و التي اعتبرت اتجاهات أفراد العينة حولها بالحيادية .

إن المتوسط الحسابي لبُعد المخاطرة بلغ (2,20) ، متحصلا بهذا على مستوى "مرتفع" ، مما يعني أن الطلبة محل الدراسة يملكون نزعة و ميولا عاليا نحو المخاطرة .

3.1. الاستباقية :

الجدول رقم 26: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالاستباقية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
8.	أتوقع المشكلات أو الاحتياجات أو التغيرات التي قد تحدث مستقبلا و أتصرف مسبقا.	2,10	0,90	موافق
9.	أنا أخطط للمشاريع المستقبلية .	1,71	0,77	موافق بشدة
10.	أنا أُتابع و أُسيّر أموري بنفسي بدلا من الجلوس و انتظار شخص آخر يقوم بذلك .	1,45	0,68	موافق بشدة
الاستباقية		**1,75**	**0,78**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

إن المتوسطات الحسابية للعبارات التي تقيس بُعد الاستباقية أخذت قيما تتراوح ما بين (1,45) و (2,10)، بحيث جميعها أشار إلى درجة "موافق" أو "موافق بشدة" ، فقد كانت العبارة رقم 10 بمتوسط حسابي (1,45) و انحراف معياري (0,68) في المرتبة الأولى بدرجة "موافق بشدة" ، تليها من حيث الترتيب العبارة رقم 9 بمتوسط حسابي (1,71) و انحراف معياري (0,77) و هي الأخرى تحصلت على درجة "موافق بشدة" من طرف أفراد العينة ، و أخيرا العبارة رقم 8 بدرجة "موافق" .

و قد تحصل بُعد الاستباقية على متوسط حسابي بلغ (1,75) و الذي يشير إلى مستوى "مرتفع جدا" ، و هذا يدل على أن أفراد العينة يملكون مستوى عال جدا من السلوكيات الاستباقية.

2. تحليل متغير التوجه المقاولاتي:

الجدول رقم 27: تحليل متغير التوجه المقاولاتي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الأهمية النسبية
الإبداع	2,01	0,87	مرتفع	الثاني
المخاطرة	2,20	0,98	مرتفع	الثالث
الاستباقية	1,75	0,78	مرتفع جدا	الأول
المعدل العام لمتغير التوجه المقاولاتي	**1,99**	**0,88**	**مرتفع**	**-**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

و من حيث الأهمية النسبية فقد جاء بُعد الاستباقية في المرتبة الأولى و ذلك بمتوسط حسابي (1,75) و انحراف معياري (0,78) ، يليه بُعد الإبداع في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2,01) و انحراف معياري (0,87)، و أخيرا بُعد المخاطرة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2,20) و انحراف معياري (0,98) .

و بهذا فقد حقق متغير التوجه المقاولاتي كاملا متوسطا حسابيا قُدّر ب (1,99) ، و هذا يشير إلى مستوى "مرتفع" من التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الممثلين لعينة الدراسة .

المطلب الثاني : تحليل البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة للدراسة

1. تحليل متغير الدين من خلال أبعاده :

1.1. الدعاء :

الجدول رقم 28 : تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالدعاء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1.	الدعاء يساعد على الإبداع.	1,29	0,58	موافق بشدة
2.	الدعاء يساعد على المخاطرة.	1,50	0,82	موافق بشدة
3.	الدعاء يساعد على الاستباقية.	1,60	0,82	موافق بشدة
الدعاء		**1,46**	**0,74**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يوافقون بشدة على أن : الدعاء يساعد على الإبداع ، الدعاء يساعد على المخاطرة ، الدعاء يساعد على الاستباقية ، فقد جاءت هذه العبارات بمتوسط حسابي (1,29)، (1,50) ، (1,60) على التوالي ، و انحراف معياري (0,58) ،(0,82)، (0,82) على التوالي ، و بالتالي فقد حصل البعد الفرعي للدين "الدعاء" كاملا على مستوى موافقة "مرتفع جدا" وفقا لمتوسط حسابي بقيمة (1,46).

2.1. الصلاة :

الجدول رقم 29: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالصلاة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
4.	الصلاة تُقوي الإرادة على الإبداع.	1,21	0,54	موافق بشدة
5.	الصلاة تُدعّم المخاطرة.	1,41	0,74	موافق بشدة
6.	الصلاة تدفع نحو الاستباقية .	1,48	0,79	موافق بشدة
الصلاة		**1,37**	**0,69**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

لقد جاءت العبارات التالية : الصلاة تُقوي الإرادة على الإبداع ، الصلاة تُدعّم المخاطرة ، الصلاة تدفع نحو الاستباقية ، بمتوسط حسابي (1,21) ، (1,41)، (1,48) على الترتيب ، و انحراف معياري (0,54)، (0,74)، (0,79) على الترتيب ، مما دل على موافقة أفراد العينة بشدة على كل هذه العبارات ، ليأتي بذلك البعد الفرعي للدين "الصلاة" كاملا بمتوسط حسابي (1,37) ، متحصلا على مستوى موافقة "مرتفع جدا" .

3.1. الصوم :

الجدول رقم 30: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالصوم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
7.	الصوم يزيد من القدرة على الإبداع.	2,09	1,04	موافق
8.	الصوم يُحفز على المخاطرة.	2,26	1,07	موافق
9.	الصوم يُطوّر القدرة على الاستباقية.	2,27	1,07	موافق
الصوم		**2,21**	**1,06**	**مرتفع**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

حققت العبارات الآتية : الصوم يزيد من القدرة على الإبداع ، الصوم يُحفز على المخاطرة ، الصوم يُطوّر القدرة على الاستباقية ، متوسط حسابي (2,09) ، (2,26)، (2,27) على الترتيب ، و انحراف معياري (0,54) ، (0,74) ، (0,79) على الترتيب ، و هذا يعني أن أفراد العينة يوافقون عليها ، و بهذا فقد حصل البعد الفرعي للدين "الصوم" كاملا على متوسط حسابي (1,37) ، و ذلك بمستوى موافقة "مرتفع".

4.1. السيرة النبوية :

الجدول رقم 31: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالسيرة النبوية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
10.	في السيرة النبوية أمثلة تدعو إلى الإبداع.	1,48	0,60	موافق بشدة
11.	في السيرة النبوية أمثلة و قصص تُشجع على المخاطرة.	1,51	0,71	موافق بشدة
12.	في السيرة النبوية أمثلة تدعو إلى الاستباقية.	1,59	0,71	موافق بشدة
السيرة النبوية		**1,52**	**0,68**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أفراد العينة يوافقون بشدة على كل العبارات المتمثلة في : في السيرة النبوية أمثلة تدعو إلى الإبداع ، في السيرة النبوية أمثلة و قصص تُشجع على المخاطرة ، في السيرة النبوية أمثلة تدعو إلى الاستباقية ، بحيث سجلت متوسط حسابي (1,48) ، (1,51) ، (1,59) على التوالي ، و انحراف معياري (0,60) ،(0,71)، (0,71) على التوالي ، ليُحقق البعد الفرعي للدين " السيرة النبوية " كاملا على متوسط حسابي (1,52) ، و يمثل هذا مستوى موافقة "مرتفع جدا".

5.1. قصص الأنبياء :

الجدول رقم 32: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بقصص الأنبياء

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
13.	في قصص الأنبياء أمثلة تدفع إلى الإبداع.	1,44	0,61	موافق بشدة
14.	في قصص الأنبياء نجد أمثلة تُحفّز على المخاطرة.	1,52	0,76	موافق بشدة
15.	في قصص الأنبياء نجد أمثلة تؤكد على الاستباقية.	1,61	0,72	موافق بشدة
قصص الأنبياء		**1,52**	**0,70**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نجد أن أفراد العينة سجلوا موافقتهم بشدة على العبارات التالية : في قصص الأنبياء أمثلة تدفع إلى الإبداع، في قصص الأنبياء نجد أمثلة تُحفّز على المخاطرة ، في قصص الأنبياء نجد أمثلة تؤكد على الاستباقية ، بحيث كانت بمتوسط حسابي (1,44) ، (1,52) ، (1,61) على التوالي ، و انحراف معياري (0,61) ، (0,76)، (0,72) على التوالي ، و نتج عن هذا مستوى موافقة "مرتفع جدا" فيما يتعلق بالبعد الفرعي للدين " قصص الأنبياء " كاملا ، و ذلك وفقا لمتوسط حسابي بلغ (1,52) .

6.1. حياة الصحابة :

الجدول رقم 33: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بحياة الصحابة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
16.	في حياة الصحابة أمثلة تحُث على الإبداع.	1,58	0,68	موافق بشدة
17.	في حياة الصحابة أمثلة تُشجع على المخاطرة.	1,60	0,73	موافق بشدة
18.	في حياة الصحابة أمثلة تُحفز على الاستباقية.	1,70	0,77	موافق بشدة
حياة الصحابة		**1,63**	**0,72**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال الجدول أن العبارات التالية: في حياة الصحابة أمثلة تحُث على الإبداع ، في حياة الصحابة أمثلة تُشجع على المخاطرة ، في حياة الصحابة أمثلة تُحفز على الاستباقية ، قد بلغت متوسطاتها الحسابية (1,58)، (1,60) ، (1,70) على التوالي ، و انحرافاتها المعيارية (0,68) ، (0,73) ، (0,77) على التوالي، مما يعني أن أفراد العينة يوافقون بشدة على كل منها ، و بهذا كان المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد الفرعي للدين "حياة الصحابة " هو (1,63) و الذي يشير إلى مستوى موافقة "مرتفع جدا" حول هذا البعد.

7.1. القرآن الكريم :

الجدول رقم 34: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالقرآن الكريم

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
19.	في القرآن الكريم نجد آيات تدعو إلى الإبداع.	1,39	0,66	موافق بشدة
20.	في القرآن الكريم نجد آيات تشجع على المخاطرة.	1,62	0,82	موافق بشدة
21.	في القرآن الكريم نجد آيات تُحفز على الاستباقية.	1,55	0,74	موافق بشدة
القرآن الكريم		**1,52**	**0,74**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ أن العبارات الآتية : في القرآن الكريم نجد آيات تدعو إلى الإبداع ، في القرآن الكريم نجد آيات تشجع على المخاطرة ، في القرآن الكريم نجد آيات تُحفز على الاستباقية ، كان لها متوسط حسابي (1,39) ، (1,62) ، (1,55) على التوالي ، و انحراف معياري (0,66) ، (0,82) ، (0,74) على التوالي ، و هذا يدل على موافقة أفراد العينة عليها بشدة ، مما نتج عنه متوسط حسابي إجمالي للبعد الفرعي للدين " القرآن الكريم" بقيمة (0,74) و هذا يعني مستوى موافقة "مرتفع جدا" حول هذا البعد.

8.1. الأحاديث النبوية :

الجدول رقم 35: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالأحاديث النبوية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
22.	توجد أحاديث نبوية تُوصي بالإبداع.	1,61	0,73	موافق بشدة
23.	توجد أحاديث نبوية تشجع على المخاطرة.	1,79	0,87	موافق بشدة
24.	توجد أحاديث نبوية تدعو إلى الاستباقية.	1,74	0,80	موافق بشدة
الأحاديث النبوية		**1,72**	**0,80**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

سجلت العبارات التالية : توجد أحاديث نبوية تُوصي بالإبداع ، توجد أحاديث نبوية تشجع على المخاطرة، توجد أحاديث نبوية تدعو إلى الاستباقية ، المتوسطات الحسابية على الترتيب : (1,61) ، (1,79)، (1,74)، و الانحرافات معيارية على الترتيب : (0,73) ، (0,87) ، (0,80) ، بمعنى أن أفراد العينة يوافقون بشدة على كل العبارات ، و قد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد الفرعي للدين "الأحاديث النبوية" قيمة (1,72) ، و الذي يشير إلى مستوى موافقة "مرتفع جدا" حول هذا البعد.

2. تحليل متغير الثقافة الوطنية من خلال أبعادها :

1.2. الفردية/الجماعية :

الجدول رقم 36 : تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالفردية/الجماعية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
• الفردية/الجماعية				
1.	يعمل الجميع على الاهتمام بأنفسهم و عائلتهم المقربة فقط.	2,70	1,25	محايد
2.	يملك الأفراد قيمة خاصة بهم بغض النظر عن المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها.	2,20	1,09	موافق
3.	يجب أن يكون الأفراد مستقلين في حياتهم .	1,85	1,07	موافق
النزعة الفردية		**2,25**	**1,13**	**مرتفع**
4.	حماية فرد من العائلة الكبيرة من طرف فرد آخر منها هو أمر واجب مقابل ولائه .	2,05	1,02	موافق
5.	يتم تقييم الأفراد من خلال مكانتهم في المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها.	3,17	1,31	محايد
6.	في النهاية، يشعر الشخص بالقرب و الإنتماء إلى أفراد مجموعته أكثر من أفراد مجموعة أخرى.	1,89	0,90	موافق
النزعة الجماعية		**2,37**	**1,07**	**مرتفع**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

لقد حصل بُعد الفردية على متوسط حسابي (2,25) ، بينما بُعد الجماعية سجّل متوسط حسابي (2,37)، مما يدل على وجود ثقافة وطنية ذات طبيعة فردية.

بالنسبة للعبارات المتعلقة ببُعد الفردية ، فقد احتلت العبارة رقم 3 المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1,85) و انحراف معياري (1,07) أي أن أفراد العينة موافقون على وجوب أن يكون الأفراد مستقلين في حياتهم ، و جاءت العبارة رقم 2 في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2,20) و انحراف معياري (1,09) و قد حازت هي الأخرى على موافقة أفراد العينة و ذلك حول كون الأفراد يملكون قيمة خاصة بهم بغض النظر عن المجموعات

الاجتماعية التي ينتمون إليها ، و أخيرا العبارة رقم 1 التي سجلت متوسط حسابي (2,70) و انحراف معياري (1,25) ، و قد حصلت على درجة "محايد" أي أن أفراد العينة التزموا بالحياد فيما يتعلق بكون الجميع يعملون على الاهتمام بأنفسهم و عائلتهم المقربة فقط.

2.2. مسافة السلطة :

الجدول رقم 37: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بمسافة السلطة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
	• **مسافة السلطة**			
7.	عدم المساواة بين الأفراد في نفس الوقت متوقعة و مرغوبة.	3,31	1,11	محايد
8.	في المجتمع يجب أن يعتمد الأفراد الأقل قوة على الأفراد الأكثر قوة.	3,15	1,16	محايد
9.	في مجتمعنا يخاف الموظفون أن يختلفوا مع مُدرائهم.	2,08	0,98	موافق
مسافة السلطة العالية		**2,85**	**1,08**	**متوسط**
10.	يجب التقليل من عدم المساواة بين الأفراد.	1,93	1,19	موافق
11.	يجب أن يكون هناك تعاون بين الأفراد الأقل قوة والأفراد الأكثر قوة في المجتمع.	1,41	0,62	موافق بشدة
12.	في مجتمعنا يشارك الموظفون في عملية اتخاذ القرار مع مدرائهم.	2,86	1,29	محايد
مسافة السلطة المنخفضة		**2,07**	**1,04**	**مرتفع**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

إن بُعد مسافة السلطة سجّل متوسط حسابي بقيمة (2,85) لمسافة السلطة العالية و قيمة (2,07) لمسافة السلطة المنخفضة ، و هذا يعني وجود ثقافة تتميز بمسافة السلطة المنخفضة.

بالنسبة للعبارات المتعلقة بمسافة السلطة المنخفضة ، فقد كانت العبارة رقم 11 في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1,41) و انحراف معياري (0,62) ، و جاءت بدرجة "موافق بشدة" أي أن أفراد العينة يوافقون بشدة على أنه يجب أن يكون هناك تعاون بين الأفراد الأقل قوة و الأفراد الأكثر قوة في المجتمع ، ثم تليها العبارة رقم 10

التي كانت بمتوسط حسابي (1,93) و انحراف معياري (1,19) و قد حصلت على موافقة أفراد العينة و ذلك بأنه يجب التقليل من عدم المساواة بين الأفراد ، و أخيرا العبارة رقم 12 بمتوسط حسابي (2,86) و انحراف معياري (1,29) مما دل على أن آراء أفراد العينة كانت محايدة فيما يخص مشاركة الموظفون في عملية اتخاذ القرار مع مدرائهم في مجتمعنا.

3.2. الذكورية/الأنثوية :

الجدول رقم 38: تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بالذكورية/الأنثوية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
	• **الذكورية /الأنثوية**			
13.	في المجتمع القيم الظاهرة هي رعاية الآخرين و الاهتمام بهم.	2,39	1,01	موافق
14.	يُسمح لكل من الرجال و النساء بالعطاء و الاهتمام بالعلاقات.	2,62	1,10	محايد
15.	في العمل، يجب تجنب التعب و التوتر.	1,88	0,87	موافق
الأنثوية		**2,30**	**0,99**	**مرتفع**
16.	المال و الأشياء المادية هي مهمة .	2,42	1,24	موافق
17.	لابد أن يتميز الرجال بالحزم ، الطموح و الصرامة .	1,46	0,67	موافق بشدة
18.	يجب أن يكون للفرد تحديات في حياته، هذا ما يؤدي إلى الإنجاز.	1,37	0,55	موافق بشدة
الذكورية		**1,75**	**0,82**	**مرتفع جدا**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

حصل بُعد الأنثوية على متوسط حسابي (2,30) ، أما بُعد الذكورية فقد كان له متوسط حسابي (1,75)، و هذا يعني وجود ثقافة ذات طبيعة ذكورية.

بالنسبة للعبارات المتعلقة ببُعد الذكورية ، فقد جاءت العبارة رقم 18 بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1,37) و انحراف معياري (0,55) ، و هذا يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بشدة على أنه يجب أن يكون للفرد تحديات في حياته لأن هذا ما يؤدي إلى الإنجاز ، و تأتي بعدها العبارة رقم 17 بمتوسط حسابي (1,46) و انحراف معياري

(0,67) ، بمعنى أن أفراد العينة يوافقون بشدة على أنه لابد أن يتميز الرجال بالحزم ، الطموح و الصرامة ، و كانت المرتبة الثالثة للعبارة رقم 16 التي كان لها متوسط حسابي (2,42) و انحراف معياري (1,24) ، و الذي يدل على أن أفراد العينة يوافقون على أهمية المال و الأشياء المادية .

4.2. تجنب عدم اليقين :

الجدول رقم 39 : تحليل إجابات أفراد العينة حول العبارات المتعلقة بتجنب عدم اليقين

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
	• **تجنب عدم اليقين**			
19.	مستوى عالي من التوتر و الشعور بالقلق هو أمر شائع بين الناس.	1,86	0,69	موافق
20.	الخوف من المواقف الغامضة و المخاطر المجهولة أمر طبيعي.	1,84	0,70	موافق
21.	في مجتمعنا، يعيش أغلبية الناس حياة منظمة مع أحداث قليلة غير متوقعة.	3,71	0,94	غير موافق
تجنب عدم اليقين المرتفع		**2,47**	**0,78**	**مرتفع**
22.	حالة عدم اليقين (عدم التأكد) هي جزء طبيعي من الحياة اليومية للإنسان.	1,88	0,67	موافق
23.	لا ينبغي أن تُظهر العواطف للآخرين.	2,33	1,11	موافق
24.	بما أن الأحداث مُقدرة مُسبقا، يجب على الأفراد عدم القلق على المستقبل.	2,43	1,27	موافق
تجنب عدم اليقين المنخفض		**2,21**	**1,02**	**مرتفع**

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

فيما يتعلق ببُعد تجنب عدم اليقين فقد كان بمتوسط حسابي يقدر ب (2,47) فيما يخص تجنب عدم اليقين المرتفع و بقيمة (2,21) فيما يخص تجنب عدم اليقين المنخفض ، و يُفسَّر هذا بوجود ثقافة ذات تجنب عدم اليقين المنخفض.

بالنسبة للعبارات المتعلقة ببُعد تجنب عدم اليقين ، فإن العبارة رقم 22 كانت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1,88) و انحراف معياري (0,67) ، أي أن آراء أفراد العينة كانت بالموافقة حول أن حالة عدم اليقين هي جزء طبيعي من الحياة اليومية للإنسان ، ثم بعدها جاءت العبارة رقم 23 بمتوسط حسابي (2,33) و انحراف معياري (1,11) و هي الأخرى حازت على درجة "موافق" ، و هذا يعني أن أفراد العينة يوافقون أنه لا ينبغي إظهار العواطف للآخرين ، و نفس الدرجة تحصلت عليها العبارة رقم 24 و التي جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2,43) و انحراف معياري (1,27) أي أن أفراد العينة موافقون على أنه يجب على الأفراد عدم القلق على المستقبل و ذلك بما أن الأحداث مُقدرة مُسبقا.

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ، مناقشة و تفسير النتائج

يعتبر هذا المبحث الجزء الأخير من هذه الدراسة و الذي خُصص لاختبار فرضيات البحث ، أي نفيها أو إثباتها ، و من ثم تحليل و تفسير النتائج المتحصل عليها ، و هذا ما يمكننا من الإجابة عن الإشكالية المطروحة و التي تمحورت حول مدى تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر، مستخدمين في ذلك الأساليب الإحصائية المتمثلة في : اختبار t-test لعينتين مستقلتين ، معامل الارتباط بيرسون و الانحدار الخطي البسيط و المتعدد.

المطلب الأول : اختبار الفرضيات

1. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى : و التي جاءت كما يلي :

- H_1 : يختلف التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر حسب الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) باعتبارها كعامل اجتماعي.

و للتحقق من هذه الفرضية من خلال عينة الدراسة فقد تمت صياغة الفرضيتين الإحصائيتين التاليتين :

- الفرضية الصفرية $(H0)_1$: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ بين التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ذوي الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الذي لا يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) .
- الفرضية البديلة $(H1)_1$: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ بين التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ذوي الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الذي لا يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) .

و للإجابة عن هذه الفرضيات نستخدم اختبار t-test لعينتين مستقلتين ، و لكن قبل التطرق إلى نتائج هذا الاختبار نعرض مجموعة من المؤشرات الإحصائية و التي تخص متغير التوجه المقاولاتي لدى الطلبة و ذلك حسب المتغير المتمثل في الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، و هو ما يبينه الجدول التالي :

الجدول رقم 40 : الوصف الإحصائي لمتغير التوجه المقاولاتي حسب متغير الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين)

	الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
التوجه المقاولاتي	نعم	144	1,9688	0,38330	0,03194
	لا	506	2,0032	0,44498	0,01978

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة ذوي الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) يبلغ 144 طالب ، بينما عدد أفراد العينة الذين لا يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) يبلغ 506 طالب ، و أن المتوسط الحسابي للتوجه المقاولاتي لدى الطلبة ذوي الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) قد قدر ب(1,96) ، في حين سجل المتوسط الحسابي للتوجه المقاولاتي لدى الطلبة الذين لا يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) قيمة (2,00) ، بحيث أن قيمة المتوسط الحسابي للتوجه المقاولاتي في العينتين يكاد يكون متساوي ، و هذا ما نفسره أكثر بقراءة نتائج اختبار t-test في الجدول الموالي :

الجدول رقم 41: نتائج اختبار t-test للتوجه المقاولاتي حسب الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين)

	اختبار Levene حول الفروق في التباينات		اختبار t-test حول الفروق في المتوسطات						
	قيمة F	مستوى الدلالة Sig	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	فرق المتوسطات	فرق الخطأ المعياري	مجال الثقة في حدود 95%	
								الحد الأدنى	الحد الأعلى
التوجه المقاولاتي	2,782	0,096	-0,843	648	0,399	-0,03441	0,04081	-0,11456	0.04573

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول و بناءا على اختبار Levene للتجانس أن مستوى الدلالة (F) sig = 0,096 و هي قيمة أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، مما يدل على وجود تجانس في التباين فيما بين المتغيرات ، و بالرجوع إلى اختبار t-test فإن مستوى الدلالة (t) sig= 0,399 و هي قيمة أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، أي أننا نقوم برفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ذوي الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الذي لا يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) .

و بالتالي فإن الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة المتمثلة في : "يختلف التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر حسب الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) باعتبارها كعامل اجتماعي" هي فرضية مرفوضة.

2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية و الفرضيات الفرعية لها :

1.2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية : و التي جاءت كما يلي :

H_2 - : يؤثر الدين كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بما يلي :

أولا : تحليل مؤشر الارتباط :

من أجل توضيح علاقة الارتباط بين الدين كمتغير مستقل و التوجه المقاولاتي كمتغير تابع نستخدم اختبار Pearson و الذي يعطينا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 42: مصفوفة الارتباط بين متغير الدين و متغير التوجه المقاولاتي

			التوجه المقاولاتي	الدين
Corrélations	التوجه المقاولاتي	Corrélation de Pearson	1,000	0,298**
		Sig. (bilatéral)		0,000
		N	650	650
	الدين	Corrélation de Pearson	0,298**	1,000
		Sig. (bilatéral)	0,000	
		N	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).				

المصدر : مستخرج من برنامج spss

يتبين لنا من خلال هذه النتائج أن معامل الارتباط بيرسون بين الدين و التوجه المقاولاتي بلغ 0,298 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 و هذا يدل على وجود ارتباط طردي بين المتغيرين ، و منه نرفض الفرضية الصفرية: " لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الدين و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر " ، و نقبل الفرضية البديلة: " يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الدين و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر " .

ثانيا : تحديد معادلة الانحدار :

و من أجل قياس تأثير الدين على التوجه المقاولاتي نستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط ، و النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي :

الجدول رقم 43: نتائج تحليل الارتباط و التباين بين الدين و التوجه المقاولاتي

المتغير المستقل	المتغير التابع	الارتباط/ القدرة التفسيرية للنموذج		معنوية النموذج (تحليل التباين)	
		R	R^2	F	Sig
الدين	التوجه المقاولاتي	0,298	0,089	63,218	0,000

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط R بلغت R=0,298 ، أي أن هناك علاقة ارتباط طردية بين الدين و التوجه المقاولاتي ، حيث أن قيمة F= 63,218 عند مستوى الدلالة sig= 0,000 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، أما بالنسبة لمعامل التفسير (معامل التحديد) R^2 فكان بقيمة R^2= 0,089 ، و هذا معناه أن المتغير المستقل المتمثل في الدين يفسر 8,9% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع المتمثل في التوجه المقاولاتي ، و النسبة الباقية المتمثلة في 91,1% راجع إلى عوامل أخرى منها عوامل غير ممثلة في النموذج المقترح ، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية .

و من خلال الجدول الموالي نعمل على اختبار معنوية المعلمات عن طريق اختبار t-test ، و من ثم نقوم بالصياغة الرياضية لنموذج الانحدار الخاص بتأثير الدين على التوجه المقاولاتي:

الجدول رقم 44: معاملات نموذج الانحدار البسيط للدين على التوجه المقاولاتي

النموذج	B	الخطأ المعياري	β	t	Sig
الثابت	1,558	0,057		27,166	0,000
الدين	0,270	0,034	0,298	7,951	0,000

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح لنا من الجدول أن قيمة t بالنسبة للثابت تساوي 27,166 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و بالتالي فإن المقدار الثابت في نموذج الانحدار معنوي ، و فيما يتعلق بالدين فإن قيمة t تساوي 7,951 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه فإن مقدار معامل الانحدار المتعلق بالدين في نموذج الانحدار معنوي ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية: " لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر " ، و نقبل الفرضية البديلة: " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر " ، **و بالتالي فإن الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة و المتمثلة في : "يؤثر الدين كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

و عليه فإن بالصياغة الرياضية لنموذج الانحدار الخاص بتأثير الدين على التوجه المقاولاتي هي كالتالي :

$$Y= A + B(X)$$

بحيث :

Y : المتغير التابع (التوجه المقاولاتي) ؛

X : المتغير المستقل (الدين) ؛

A : ثابت الانحدار و يساوي 1,558 ؛

B : معامل الانحدار و يساوي 0,270 .

و بهذا نتحصل على معادلة الانحدار التالية :

Y= 1,558 + 0,270 (X)

التوجه المقاولاتي = 1,558 + 0,270 (الدين)

بمعنى أن كل تغير في الدين بمقدار وحدة واحدة سيزيد التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر بمقدار 0,270 وحدة ، و يبين ذلك مدى تأثير الدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و الشكل التالي يبين شكل الانتشار الذي يحدد العلاقة بين الدين كمتغير مستقل و التوجه المقاولاتي كمتغير تابع:

الشكل رقم 24 : شكل الانتشار بين المتغير المستقل (الدين) و المتغير التابع (التوجه المقاولاتي)

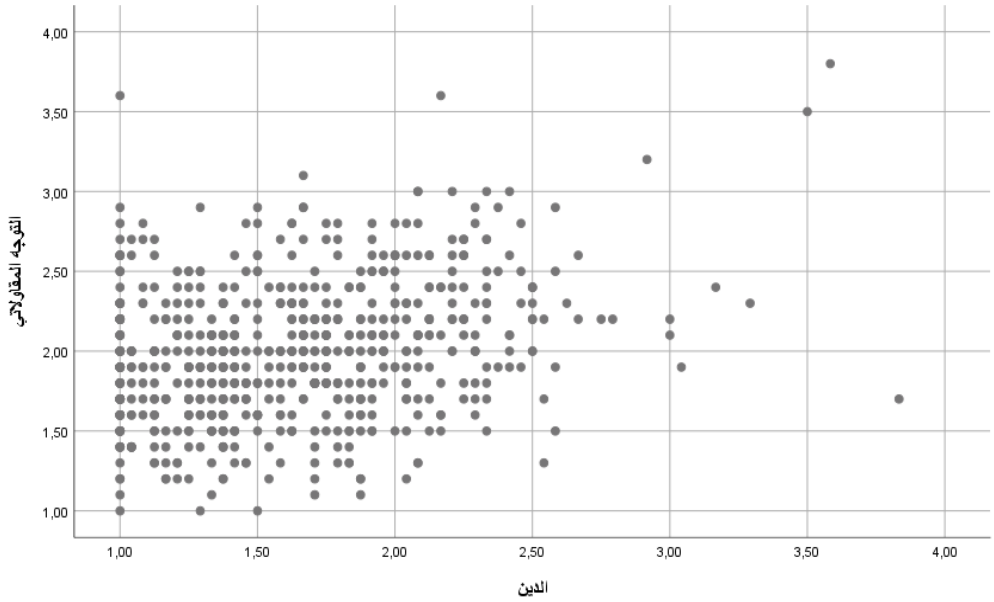

المصدر : مستخرج من برنامج spss

و هذا ما يعطينا المنحنى التالي :

الشكل رقم 25 : منحنى العلاقة بين الدين كمتغير مستقل و التوجه المقاولاتي كمتغير تابع

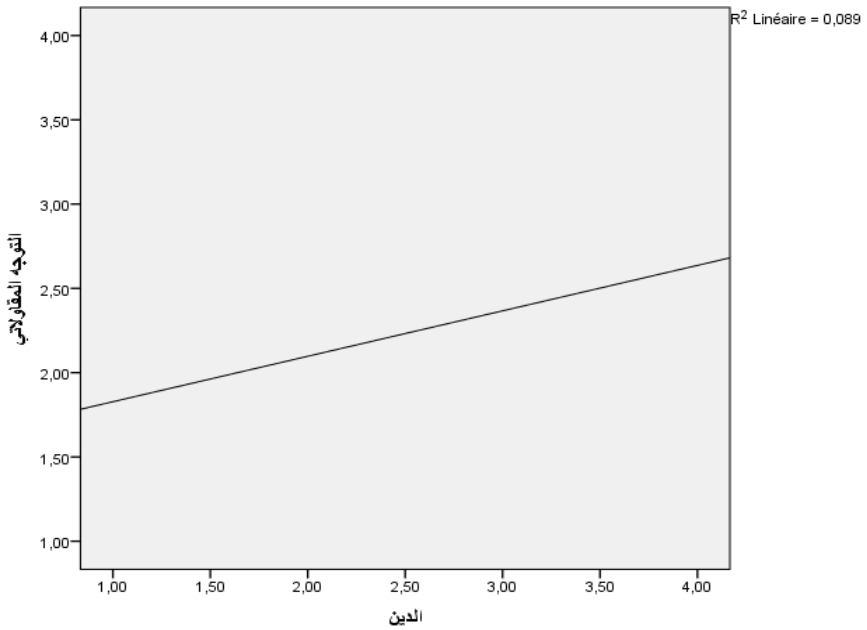

المصدر : مستخرج من برنامج spss

2.2. اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الثانية :

و لمعرفة تأثير كل من الأبعاد الرئيسية للدين (البعد الشعائري ، البعد الوصفي ، البعد التشريعي) ، و أيضا تأثير الأبعاد الفرعية لكل بعد من هذه الأبعاد (الدعاء ، الصلاة ، الصوم ، السيرة النبوية ، قصص الأنبياء ، حياة الصحابة ، القرآن الكريم ، الأحاديث النبوية) على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، نعمل على اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الثانية كما يلي :

أ. اختبار الفرضيات الفرعية $H_{2.1}$ ، $H_{2.1.1}$ ، $H_{2.1.2}$ ، $H_{2.1.3}$: و التي نصت على ما يلي :

- $H_{2.1}$: لا يؤثر الدين عن طريق كل أبعاده الرئيسية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.1.1}$: يؤثر البعد الشعائري للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.1.2}$: يؤثر البعد الوصفي للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{2.1.3}$: يؤثر البعد التشريعي للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضيات نقوم بتحليل نتائج اختبار الارتباط و الانحدار المتعدد و المعروضة في الجدولين التاليين :

الجدول رقم 45 : مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الرئيسية للدين و التوجه المقاولاتي

		التوجه المقاولاتي	البعد الشعائري	البعد الوصفي	البعد التشريعي
التوجه المقاولاتي	Corrélation de Pearson	1	0,209**	0,279**	0,262**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000
	N	650	650	650	650
البعد الشعائري	Corrélation de Pearson	0,209**	1	0,457**	0,425**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000
	N	650	650	650	650
البعد الوصفي	Corrélation de Pearson	0,279**	0,457**	1	0,743**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000
	N	650	650	650	650
البعد التشريعي	Corrélation de Pearson	0,262**	0,425**	0,743**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	
	N	650	650	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

المصدر : مستخرج من برنامج spss

الجدول رقم 46: نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد للأبعاد الرئيسية للدين على التوجه المقاولاتي

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	1,562	27,059	0,000	21,536	0,000
البعد الشعائري	0,067	2,171	0,030		
البعد الوصفي	0,130	2,760	0,006		
البعد التشريعي	0,073	1,841	0,066		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

بالنسبة للفرضية $H_{2.1.1}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين البعد الشعائري للدين و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,209 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين البعد الشعائري للدين و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للبعد الشعائري للدين هي t=2,171 بمستوى دلالة sig= 0,030 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للبعد الشعائري للدين على التوجه المقاولاتي . **و بالتالي الفرضية $H_{2.1.1}$: "يؤثر البعد الشعائري للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

بالنسبة للفرضية $H_{2.1.2}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين البعد الوصفي للدين و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,279 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين البعد الوصفي للدين و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للبعد الوصفي للدين هي t=2,760 بمستوى دلالة sig= 0,006 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للبعد الوصفي للدين على التوجه المقاولاتي . **و بالتالي الفرضية**

$H_{2.1.2}$: "يؤثر البعد الوصفي للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.

بالنسبة للفرضية $H_{2.1.3}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين البعد التشريعي للدين و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,262 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين البعد التشريعي للدين و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للبعد التشريعي للدين هي t=1,841 بمستوى دلالة sig= 0,066 و هي أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للبعد التشريعي للدين على التوجه المقاولاتي .
و بالتالي الفرضية $H_{2.1.3}$: "يؤثر البعد التشريعي للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مرفوضة.

بالنسبة للفرضية $H_{2.1}$ نلاحظ من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة F هي F= 21,536 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي، و بناءا على نتائج اختبار الفرضيات $H_{2.1.1}$ ، $H_{2.1.2}$ ، $H_{2.1.3}$ التي تبيّن من خلالها أن بُعدين فقط من أصل ثلاثة أبعاد رئيسة للدين و هما : البعد الشعائري و البعد الوصفي لهما تأثير على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، **و بالتالي الفرضية $H_{2.1}$: "لا يؤثر الدين عن طريق كل أبعاده الرئيسية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

ب. اختبار الفرضية الفرعية $H_{2.2}$: و التي نصت على ما يلي :

- $H_{2.2}$: عندما يؤثر أحد الأبعاد الرئيسية للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، فإن أبعاده الفرعية لا تدخل كلها في هذا التأثير .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بتحليل نتائج اختبار الارتباط و الانحدار المتعدد و المعروضة في الجدولين التاليين:

الجدول رقم 47: مصفوفة الارتباط بين الأبعاد الفرعية للبعد الشعائري و البعد الوصفي للدين و التوجه المقاولاتي

		التوجه المقاولاتي	الدعاء	الصلاة	الصوم	السيرة النبوية	قصص الأنبياء	حياة الصحابة
التوجه المقاولاتي	Corrélation de Pearson	1	0,243**	0,220**	0,104**	0,283**	0,229**	0,234**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,008	0,000	0,000	0,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
الدعاء	Corrélation de Pearson	0,243**	1	0,622**	0,443**	0,365**	0,330**	0,305**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
الصلاة	Corrélation de Pearson	0,220**	0,622**	1	0,516**	0,365**	0,357**	0,327**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
الصوم	Corrélation de Pearson	0,104**	0,443**	0,516**	1	0,294**	0,342**	0,358**
	Sig. (bilatérale)	0,008	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
السيرة النبوية	Corrélation de Pearson	0,283**	0,365**	0,365**	0,294**	1	0,723**	0,644**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
قصص الأنبياء	Corrélation de Pearson	0,229**	0,330**	0,357**	0,342**	0,723**	1	0,700**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
حياة الصحابة	Corrélation de Pearson	0,234**	0,305**	0,327**	0,358**	0,644**	0,700**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	650	650	650	650	650	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).								

المصدر : مستخرج من برنامج spss

الجدول رقم 48: نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد للأبعاد الفرعية للبعد الشعائري و البعد الوصفي للدين على التوجه المقاولاتي

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	1,547	27,045	0,000	13,499	0,000
الدعاء	0,099	2,775	0,006		
الصلاة	0,067	1,721	0,086		
الصوم	-0,035	-1,782	0,075		
السيرة النبوية	0,132	3,055	0,002		
قصص الأنبياء	-0,004	-0,091	0,928		
حياة الصحابة	0,058	1,542	0,123		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

بالنسبة للبعد الفرعي للدين "الدعاء" يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الدعاء و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,243 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الدعاء و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للدعاء هي t=2,775 بمستوى دلالة sig= 0,006 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للدعاء على التوجه المقاولاتي .

و بالنسبة للبعد الفرعي للدين "الصلاة" يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الصلاة و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,220 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الصلاة و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للصلاة هي t=1,721 بمستوى دلالة sig= 0,086 و هي أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للصلاة على التوجه المقاولاتي .

أما بالنسبة للبعد الفرعي للدين "الصوم" يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الصوم و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,104 بمستوى دلالة sig= 0,008 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الصوم و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للصوم هي t=1,782- بمستوى دلالة sig= 0,075 و هي أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للصوم على التوجه المقاولاتي .

فيما يتعلق بالبعد الفرعي للدين "السيرة النبوية" يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين السيرة النبوية و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,283 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين السيرة النبوية و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للسيرة النبوية هي t=3,055 بمستوى دلالة sig= 0,002 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للسيرة النبوية على التوجه المقاولاتي .

و فيما يتعلق بالبعد الفرعي للدين "قصص الأنبياء" يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين قصص الأنبياء و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,229 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين قصص الأنبياء و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة لقصص الأنبياء هي t=0,091- بمستوى دلالة sig= 0,928 و هي أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 لقصص الأنبياء على التوجه المقاولاتي .

أما فيما يتعلق بالبعد الفرعي للدين "حياة الصحابة" يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين حياة الصحابة و التوجه المقاولاتي بلغ قيمة 0,234 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى

معنوية α= 0,05 بين حياة الصحابة و التوجه المقاولاتي ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة لحياة الصحابة هي t=1,542 بمستوى دلالة sig= 0,123 و هي أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 لحياة الصحابة على التوجه المقاولاتي .

و نلاحظ من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة F هي F= 13,499 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي ، و بناءا على التحليل الذي سبق نستخلص أن البعد الشعائري للدين يؤثر على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر فقط عن طريق بعده الفرعي المتمثل في "الدعاء" ، و أن البعد الوصفي للدين يؤثر على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر فقط عن طريق بعده الفرعي المتمثل في "السيرة النبوية" ، **و بالتالي الفرضية الفرعية $H_{2.2}$: "عندما يؤثر أحد الأبعاد الرئيسية للدين على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، فإن أبعاده الفرعية لا تدخل كلها في هذا التأثير" هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

ج. اختبار الفرضيات الفرعية $H_{2.2.1}$ ، $H_{2.2.2}$ ، $H_{2.2.3}$ ، $H_{2.2.10}$ ، $H_{2.2.11}$ ، $H_{2.2.12}$:

بما أنه فقط البعدين الفرعيين للدين و هما "الدعاء" و "السيرة النبوية" لهما تأثير على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، فإننا سنقوم باختبار الفرضيات التالية : $H_{2.2.1}$ ، $H_{2.2.2}$ ، $H_{2.2.3}$ ، $H_{2.2.10}$ ، $H_{2.2.11}$ ، $H_{2.2.12}$ ، و التي تتعلق بتأثير كل من "الدعاء" و "السيرة النبوية" على أبعاد التوجه المقاولاتي و المتمثلة في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، و عليه كل من الفرضيات التالية : $H_{2.2.4}$ ، $H_{2.2.5}$ ، $H_{2.2.6}$ ، $H_{2.2.7}$، $H_{2.2.8}$ ، $H_{2.2.9}$ ، $H_{2.2.13}$ ، $H_{2.2.14}$ ، $H_{2.2.15}$ ، $H_{2.2.16}$ ، $H_{2.2.17}$ ، $H_{2.2.18}$ ، $H_{2.2.19}$ ، $H_{2.2.20}$ ، $H_{2.2.21}$ ، $H_{2.2.22}$ ، $H_{2.2.23}$ ، $H_{2.2.24}$ و التي تتعلق بتأثير باقي الأبعاد الفرعية للدين على أبعاد التوجه المقاولاتي **هي فرضيات مرفوضة** .

- اختبار الفرضية $H_{2.2.1}$: و التي نصت على ما يلي :

$H_{2.2.1}$: يؤثر الدعاء على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بما يلي :

أولا : تحليل مؤشر الارتباط :

من أجل توضيح علاقة الارتباط بين الدعاء كمتغير مستقل و الإبداع كمتغير تابع نستخدم اختبار Pearson و الذي يعطينا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 49: مصفوفة الارتباط بين الدعاء و الإبداع

		الإبداع	الدعاء
الإبداع	Corrélation de Pearson	1	0,148**
	Sig. (bilatérale)		0,000
	N	650	650
الدعاء	Corrélation de Pearson	0,148**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر : مستخرج من برنامج spss

يتبين لنا من خلال الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين الدعاء و الإبداع بلغ قيمة 0,148 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الدعاء و الإبداع.

ثانيا : تحليل نموذج الانحدار البسيط:

و من أجل قياس تأثير الدعاء على الإبداع نستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط ، و النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي :

الجدول رقم 50: نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للدعاء على الإبداع

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	1,838	35,214	0,000	14,513	0,000
الدعاء	0,140	3,810	0,000		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة F هي F= 14,513 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي ، كما نجد أن قيمة t بالنسبة للدعاء هي t=3,810 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05

للدعاء على الإبداع . **و بالتالي الفرضية $H_{2.2.1}$: "يؤثر الدعاء على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

- اختبار الفرضية $H_{2.2.2}$: و التي نصت على ما يلي :

$H_{2.2.2}$: يؤثر الدعاء على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بما يلي :

أولا : تحليل مؤشر الارتباط :

من أجل توضيح علاقة الارتباط بين الدعاء كمتغير مستقل و المخاطرة كمتغير تابع نستخدم اختبار Pearson و الذي يعطينا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 51: مصفوفة الارتباط بين الدعاء و المخاطرة

		المخاطرة	**الدعاء**
المخاطرة	Corrélation de Pearson	1	0,119**
	Sig. (bilatérale)		0,002
	N	650	650
الدعاء	Corrélation de Pearson	0,119**	1
	Sig. (bilatérale)	0,002	
	N	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر : مستخرج من برنامج spss

يتبين لنا من خلال الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين الدعاء و المخاطرة بلغ قيمة 0,119 بمستوى دلالة sig= 0,002 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الدعاء و المخاطرة .

ثانيا : تحليل نموذج الانحدار البسيط:

و من أجل قياس تأثير الدعاء على المخاطرة نستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط ، و النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي :

الجدول رقم 52: نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للدعاء على المخاطرة

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	2,051	36,594	0,000	9,232	0,002
الدعاء	0,100	3,038	0,002		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة F هي F= 9,232 بمستوى دلالة sig= 0,002 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي ، كما نجد أن قيمة t بالنسبة للدعاء هي t=3,038 بمستوى دلالة sig= 0,002 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للدعاء على المخاطرة . **و بالتالي الفرضية $H_{2.2.2}$: "يؤثر الدعاء على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

- اختبار الفرضية $H_{2.2.3}$: و التي نصت على ما يلي :

$H_{2.2.3}$: يؤثر الدعاء على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بما يلي :

أولا : تحليل مؤشر الارتباط :

من أجل توضيح علاقة الارتباط بين الدعاء كمتغير مستقل و الاستباقية كمتغير تابع نستخدم اختبار Pearson و الذي يعطينا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 53: مصفوفة الارتباط بين الدعاء و الاستباقية

		الاستباقية	الدعاء
الاستباقية	Corrélation de Pearson	1	0,194**
	Sig. (bilatérale)		0,000
	N	650	650
الدعاء	Corrélation de Pearson	0,194**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر : مستخرج من برنامج spss

يتبين لنا من خلال الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين الدعاء و الاستباقية بلغ قيمة 0,194 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الدعاء و الاستباقية .

ثانيا : تحليل نموذج الانحدار البسيط:

و من أجل قياس تأثير الدعاء على الاستباقية نستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط ، و النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي :

الجدول رقم 54: نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للدعاء على الاستباقية

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	1,546	32,363	0,000	25,253	0,000
الدعاء	0,133	5,025	0,000		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة F هي F= 25,253 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي ، كما نجد أن قيمة t بالنسبة للدعاء هي t=5,025 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للدعاء على الاستباقية . **و بالتالي الفرضية $H_{2.2.3}$: "يؤثر الدعاء على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

- اختبار الفرضية $H_{2.2.10}$: و التي نصت على ما يلي :

$H_{2.2.10}$: تؤثر السيرة النبوية على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بما يلي :

أولا : تحليل مؤشر الارتباط :

من أجل توضيح علاقة الارتباط بين السيرة النبوية كمتغير مستقل و الإبداع كمتغير تابع نستخدم اختبار Pearson و الذي يعطينا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 55: مصفوفة الارتباط بين السيرة النبوية و الإبداع

		الإبداع	السيرة النبوية
الإبداع	Corrélation de Pearson	1	0,175**
	Sig. (bilatérale)		0,000
	N	650	650
السيرة النبوية	Corrélation de Pearson	0,175**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر : مستخرج من برنامج spss

يتبين لنا من خلال الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين السيرة النبوية و الإبداع بلغ قيمة 0,175 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين السيرة النبوية و الإبداع .

ثانيا : تحليل نموذج الانحدار البسيط:

و من أجل قياس تأثير السيرة النبوية على الإبداع نستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط ، و النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي :

الجدول رقم 56: نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للسيرة النبوية على الإبداع

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	1,782	31,556	0,000	20,552	0,000
السيرة النبوية	0,160	4,533	0,000		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة F هي F= 20,552 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي ، كما نجد أن قيمة t بالنسبة للسيرة النبوية هي t=4,533 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05

للسيرة النبوية على الإبداع . **و بالتالي الفرضية $H_{2.2.10}$: " تؤثر السيرة النبوية على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

- اختبار الفرضية $H_{2.2.11}$: و التي نصت على ما يلي :

$H_{2.2.11}$: تؤثر السيرة النبوية على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بما يلي :

أولا : تحليل مؤشر الارتباط :

من أجل توضيح علاقة الارتباط بين السيرة النبوية كمتغير مستقل و المخاطرة كمتغير تابع نستخدم اختبار Pearson و الذي يعطينا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 57: مصفوفة الارتباط بين السيرة النبوية و المخاطرة

		المخاطرة	**السيرة النبوية**
المخاطرة	Corrélation de Pearson	1	0,224**
	Sig. (bilatérale)		0,000
	N	650	650
السيرة النبوية	Corrélation de Pearson	0,224**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر : مستخرج من برنامج spss

يتبين لنا من خلال الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين السيرة النبوية و المخاطرة بلغ قيمة 0,224 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين السيرة النبوية و المخاطرة.

ثانيا : تحليل نموذج الانحدار البسيط:

و من أجل قياس تأثير السيرة النبوية على المخاطرة نستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط ، و النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي :

الجدول رقم 58: نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للسيرة النبوية على المخاطرة

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	1,877	30,560	0,000	34,096	0,000
السيرة النبوية	0,214	5,839	0,000		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة F هي F= 34,096 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي ، كما نجد أن قيمة t بالنسبة للسيرة النبوية هي t=5,839 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للسيرة النبوية على المخاطرة . **و بالتالي الفرضية $H_{2.2.11}$: " تؤثر السيرة النبوية على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

- اختبار الفرضية $H_{2.2.12}$: و التي نصت على ما يلي :

$H_{2.2.12}$: تؤثر السيرة النبوية على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بما يلي :

أولا : تحليل مؤشر الارتباط :

من أجل توضيح علاقة الارتباط بين السيرة النبوية كمتغير مستقل و الاستباقية كمتغير تابع نستخدم اختبار Pearson و الذي يعطينا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 59: مصفوفة الارتباط بين السيرة النبوية و الاستباقية

		الاستباقية	السيرة النبوية
الاستباقية	Corrélation de Pearson	1	0,246**
	Sig. (bilatérale)		0,000
	N	650	650
السيرة النبوية	Corrélation de Pearson	0,246**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر : مستخرج من برنامج spss

يتبين لنا من خلال الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين السيرة النبوية و الاستباقية بلغ قيمة 0,246 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين السيرة النبوية و الاستباقية.

ثانيا : تحليل نموذج الانحدار البسيط:

و من أجل قياس تأثير السيرة النبوية على الاستباقية نستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط ، و النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي :

الجدول رقم 60: نتائج تحليل التباين و الانحدار البسيط للسيرة النبوية على الاستباقية

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	1,451	27,632	0,000	41,635	0,000
السيرة النبوية	0,194	6,453	0,000		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة F هي F= 41,635 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي ، كما نجد أن قيمة t بالنسبة للسيرة النبوية هي t=6,453 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للسيرة النبوية على الاستباقية . **و بالتالي الفرضية $H_{2.2.11}$: " تؤثر السيرة النبوية على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

3. اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة و الفرضيات الفرعية لها :

1.3. اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة : و التي جاءت كما يلي :

– H_3 : تؤثر الثقافة الوطنية كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بما يلي :

أولا : تحليل مؤشر الارتباط :

من أجل توضيح علاقة الارتباط بين الثقافة الوطنية كمتغير مستقل و التوجه المقاولاتي كمتغير تابع نستخدم اختبار Pearson و الذي يعطينا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 61: مصفوفة الارتباط بين متغير الثقافة الوطنية و متغير التوجه المقاولاتي

		التوجه المقاولاتي	الثقافة الوطنية
التوجه المقاولاتي	Corrélation de Pearson	1	0,211**
	Sig. (bilatérale)		0,000
	N	650	650
الثقافة الوطنية	Corrélation de Pearson	0,211**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر : مستخرج من برنامج spss

يتبين لنا من خلال هذه النتائج أن معامل ارتباط بيرسون بين الثقافة الوطنية و التوجه المقاولاتي بلغ 0,211 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 و هذا يدل على وجود ارتباط طردي بين المتغيرين و منه نرفض الفرضية الصفرية: " لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الثقافة الوطنية و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر " ، و نقبل الفرضية البديلة: " يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الثقافة الوطنية و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ".

ثانيا : تحديد معادلة الانحدار :

و من أجل قياس تأثير الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي الفردي نستخدم اختبار الانحدار الخطي البسيط، و النتائج المتحصل عليها موضحة كما يلي :

الجدول رقم 62: نتائج تحليل الارتباط و التباين بين الثقافة الوطنية و التوجه المقاولاتي

المتغير المستقل	المتغير التابع	الارتباط/ القدرة التفسيرية للنموذج		معنوية النموذج (تحليل التباين)	
		R	R^2	F	Sig
الثقافة الوطنية	التوجه المقاولاتي	0,211	0,044	30,057	0,000

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط R بلغت R=0,211، أي أن هناك علاقة ارتباط طردية بين الثقافة الوطنية و التوجه المقاولاتي ، حيث أن قيمة F= 30,057 عند مستوى الدلالة sig= 0,000 و هي قيمة أقل

من مستوى المعنوية α= 0,05 ، أما بالنسبة لمعامل التفسير (معامل التحديد) R^2 فكان بقيمة R^2= 0,044، و هذا معناه أن المتغير المستقل المتمثل في الثقافة الوطنية يفسر 4,4% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع المتمثل في التوجه المقاولاتي ، و النسبة الباقية المتمثلة في 95,6% راجع إلى عوامل أخرى منها عوامل غير ممثلة في النموذج المقترح ، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية .

و من خلال الجدول الموالي نعمل على اختبار معنوية المعلمات عن طريق اختبار t-test ، و من ثم نقوم بالصياغة الرياضية لنموذج الانحدار الخاص بتأثير الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي :

الجدول رقم 63: معاملات نموذج الانحدار البسيط للثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي

النموذج	B	الخطأ المعياري	β	t	Sig
الثابت	1,507	0,091		16,624	0,000
الثقافة الوطنية	0,235	0,043	0,211	5,482	0,000

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح لنا من الجدول أن قيمة t بالنسبة للثابت تساوي 16,624 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و بالتالي فإن المقدار الثابت في نموذج الانحدار معنوي ، و فيما يتعلق بالثقافة الوطنية فإن قيمة t تساوي 5,482 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه فإن مقدار معامل الانحدار المتعلق بالثقافة الوطنية في نموذج الانحدار معنوي ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" ، و نقبل الفرضية البديلة: "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" . **و بالتالي فإن الفرضية الرئيسية الثالثة للدراسة و المتمثلة في : " تؤثر الثقافة الوطنية كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر " هي فرضية مقبولة و مؤكدة .**

و عليه فإن الصياغة الرياضية لنموذج الانحدار الخاص بتأثير الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي هي كالتالي :

$$Y= A + B(X)$$

بحيث :

Y : المتغير التابع (التوجه المقاولاتي) ؛

X : المتغير المستقل (الثقافة الوطنية) ؛

A : ثابت الانحدار و يساوي 1,507 ؛

B : معامل الانحدار و يساوي 0,235 .

و بهذا نتحصل على معادلة الانحدار التالية :

$$Y = 1{,}507 + 0{,}235\ (X)$$

التوجه المقاولاتي = 1,507 + 0,235 (الثقافة الوطنية)

بمعنى أن كل تغير في الثقافة الوطنية بمقدار وحدة واحدة سيزيد التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر بمقدار 0,235 وحدة ، و يبين ذلك مدى تأثير الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و الشكل التالي يبين شكل الانتشار الذي يحدد العلاقة بين الثقافة الوطنية كمتغير مستقل و التوجه المقاولاتي كمتغير تابع :

الشكل رقم 26 : شكل الانتشار بين المتغير المستقل (الثقافة الوطنية) و المتغير التابع (التوجه المقاولاتي)

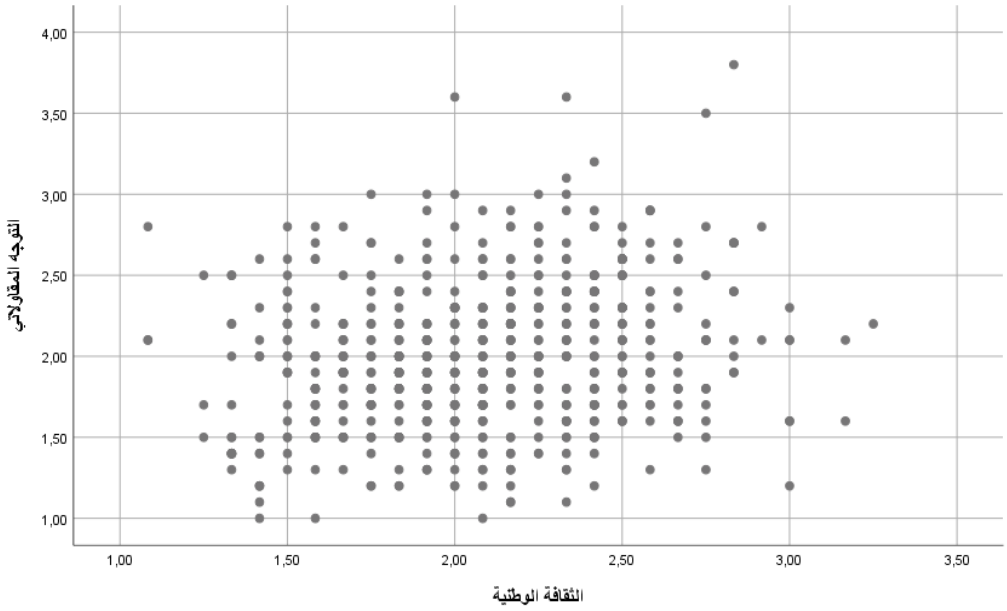

المصدر : مستخرج من برنامج spss

و هذا ما يعطينا المنحنى التالي :

الشكل رقم 27 : منحنى العلاقة بين الثقافة الوطنية كمتغير مستقل و التوجه المقاولاتي كمتغير تابع

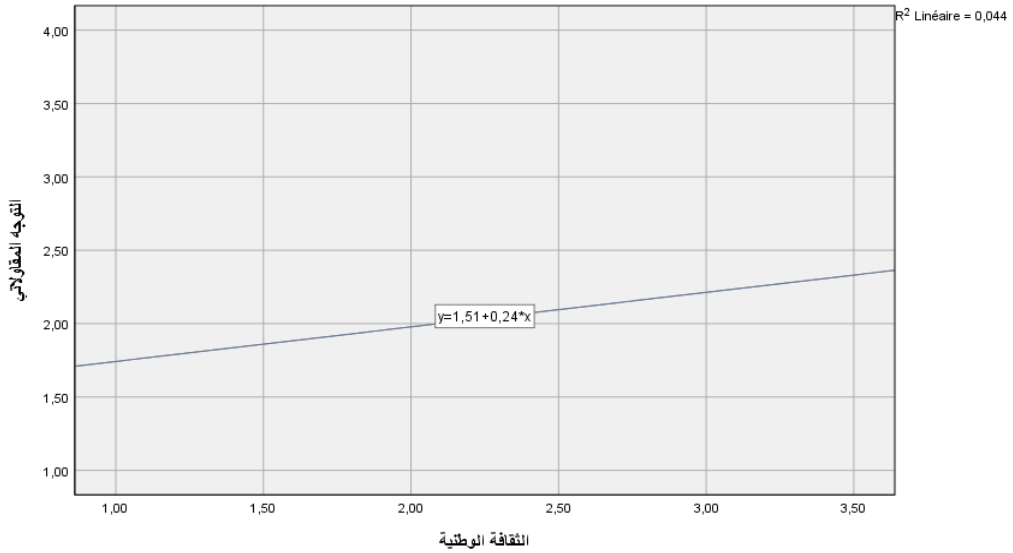

المصدر : مستخرج من برنامج spss

2.3.اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الثالثة :

و لمعرفة تأثير كل بُعد من أبعاد الثقافة الوطنية السائدة في المجتمع الجزائري و المتمثلة في : الفردية ، مسافة السلطة المنخفضة ، الذكورية و تجنب عدم اليقين المنخفض ، و ذلك على أبعاد التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر و المتمثلة في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، نعمل على اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الثالثة كما يلي :

أ. اختبار الفرضيات الفرعية : $H_{3.1}$، $H_{3.1.1}$ ، $H_{3.1.2}$ ، $H_{3.1.3}$ ، $H_{3.1.4}$: و التي تنص على ما يلي :

- $H_{3.1}$: لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.1.1}$: الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.1.2}$: مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر.
- $H_{3.1.3}$: الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.1.4}$: تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضيات نقوم بتحليل نتائج اختبار الارتباط و الانحدار المتعدد و المعروضة في الجدولين التاليين :

الجدول رقم 64: مصفوفة الارتباط بين أبعاد الثقافة الوطنية و الإبداع

		الإبداع	الفردية	مسافة السلطة المنخفضة	الذكورية	تجنب عدم اليقين المنخفض
الإبداع	Corrélation de Pearson	1	0,089*	0,118**	0,151**	0,103**
	Sig. (bilatérale)		0,023	0,003	0,000	0,009
	N	650	650	650	650	650
الفردية	Corrélation de Pearson	0,089*	1	-0,027	0,182**	0,168**
	Sig. (bilatérale)	0,023		0,489	0,000	0,000
	N	650	650	650	650	650
مسافة السلطة المنخفضة	Corrélation de Pearson	0,118**	-0,027	1	0,073	0,109**
	Sig. (bilatérale)	0,003	0,489		0,063	0,006
	N	650	650	650	650	650
الذكورية	Corrélation de Pearson	0,151**	0,182**	0,073	1	0,157**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,063		0,000
	N	650	650	650	650	650
تجنب عدم اليقين المنخفض	Corrélation de Pearson	0,103**	0,168**	0,109**	0,157**	1
	Sig. (bilatérale)	0,009	0,000	0,006	0,000	
	N	650	650	650	650	650
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).						
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).						

المصدر : مستخرج من برنامج spss

الجدول رقم 65: نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد لأبعاد الثقافة الوطنية على الإبداع

المعنوية الكلية		المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			النموذج
Sig	F	Sig	t	B	
0,000	7,177	0,000	12,165	1,423	الثابت
		0,135	1,496	0,044	الفردية
		0,008	2,666	0,087	مسافة السلطة المنخفضة
		0,002	3,111	0,118	الذكورية
		0,116	1,575	0,050	تجنب عدم اليقين المنخفض

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

بالنسبة للفرضية $H_{3.1.1}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الفردية و الإبداع بلغ قيمة 0,089 بمستوى دلالة sig=0,023 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي (إيجابي) بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الفردية كبُعد ثقافي و الإبداع ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للفردية هي t=1,496 بمستوى دلالة sig=0,135 و هي قيمة أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للفردية كبُعد ثقافي على الإبداع . **و بالتالي الفرضية $H_{3.1.1}$: "الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مرفوضة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.1.2}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين مسافة السلطة المنخفضة و الإبداع بلغ قيمة 0,118 بمستوى دلالة sig=0,003 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي (إيجابي) بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي و الإبداع ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة لمسافة السلطة المنخفضة هي t=2,666 بمستوى دلالة sig=0,008 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 لمسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي على الإبداع . **و بالتالي الفرضية $H_{3.1.2}$: " مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.1.3}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الذكورية و الإبداع بلغ قيمة 0,151 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي (إيجابي) بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الذكورية كبُعد ثقافي و الإبداع ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للذكورية هي t=3,111 بمستوى دلالة sig=0,002 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α=0,05 للذكورية كبُعد ثقافي على الإبداع . **و بالتالي الفرضية $H_{3.1.3}$: " الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.1.4}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين تجنب عدم اليقين المنخفض و الإبداع بلغ قيمة 0,103 بمستوى دلالة sig=0,009 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي (إيجابي) بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي و الإبداع ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة لتجنب عدم اليقين المنخفض هي t=1,575 بمستوى دلالة sig=0,116 و هي قيمة أكبر من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 لتجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي على الإبداع . **و بالتالي الفرضية $H_{3.1.4}$: " تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مرفوضة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.1}$ نلاحظ من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة F هي F= 7,177 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي، و بناءا على نتائج اختبار الفرضيات $H_{3.1.1}$ ، $H_{3.1.2}$ ، $H_{3.1.3}$ ، $H_{3.1.4}$ التي تبيّن من خلالها أن بُعدين فقط من أصل أربعة أبعاد للثقافة الوطنية و هما : مسافة السلطة المنخفضة و الذكورية لهما تأثير على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، **و بالتالي الفرضية $H_{3.1}$: "لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على الإبداع لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

ب. اختبار الفرضيات الفرعية : $H_{3.2}$ ، $H_{3.2.1}$ ، $H_{3.2.2}$ ، $H_{3.2.3}$ ، $H_{3.2.4}$: و التي تنص على ما يلي:

- $H_{3.2}$: لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{3.2.1}$: الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{3.2.2}$: مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر.
  - $H_{3.2.3}$: الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
  - $H_{3.2.4}$: تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضيات نقوم بتحليل نتائج اختبار الارتباط و الانحدار المتعدد و المعروضة في الجدولين التاليين :

الجدول رقم 66: مصفوفة الارتباط بين أبعاد الثقافة الوطنية و المخاطرة

		المخاطرة	الفردية	مسافة السلطة المنخفضة	الذكورية	تجنب عدم اليقين المنخفض
المخاطرة	Corrélation de Pearson	1	0,070	-0,024	0,117**	0,009
	Sig. (bilatérale)		0,073	0,547	0,003	0,816
	N	650	650	650	650	650
الفردية	Corrélation de Pearson	0,070	1	-0,027	0,182**	0,168**
	Sig. (bilatérale)	0,073		0,489	0,000	0,000
	N	650	650	650	650	650
مسافة السلطة المنخفضة	Corrélation de Pearson	-0,024	-0,027	1	0,073	0,109**
	Sig. (bilatérale)	0,547	0,489		0,063	0,006
	N	650	650	650	650	650
الذكورية	Corrélation de Pearson	0,117**	0,182**	0,073	1	0,157**
	Sig. (bilatérale)	0,003	0,000	0,063		0,000
	N	650	650	650	650	650
تجنب عدم اليقين المنخفض	Corrélation de Pearson	0,009	0,168**	0,109**	0,157**	1
	Sig. (bilatérale)	0,816	0,000	0,006	0,000	
	N	650	650	650	650	650
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).						

المصدر : مستخرج من برنامج spss

الجدول رقم 67: نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد لأبعاد الثقافة الوطنية على المخاطرة

النموذج	**المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)**			**المعنوية الكلية**	
	B	**t**	**Sig**	**F**	**Sig**
الثابت	1,954	13,196	0,000	2,818	0,024
الفردية	0,047	1,285	0,199		
مسافة السلطة المنخفضة	-0,030	-0,732	0,464		
الذكورية	0,133	2,777	0,006		
تجنب عدم اليقين المنخفض	-0,014	-0,347	0,729		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

بالنسبة للفرضية $H_{3.2.1}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الفردية و المخاطرة بلغ قيمة 0,070 و هو غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية α=0,01 أو α=0,05 و هذا ما يدل على عدم وجود ارتباط بين الفردية و المخاطرة ، و منه لا يوجد علاقة تأثير بينهما.
و بالتالي الفرضية $H_{3.2.1}$: "الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مرفوضة.

بالنسبة للفرضية $H_{3.2.2}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين مسافة السلطة المنخفضة و المخاطرة بلغ قيمة 0,024- و هو غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية α=0,01 أو α=0,05 و هذا ما يدل على عدم وجود ارتباط بين مسافة السلطة المنخفضة و المخاطرة، و منه لا يوجد علاقة تأثير بينهما . **و بالتالي الفرضية $H_{3.2.2}$: "مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مرفوضة .**

بالنسبة للفرضية $H_{3.2.3}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الذكورية و المخاطرة بلغ قيمة 0,117 بمستوى دلالة sig=0,003 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي (إيجابي) بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الذكورية كبُعد ثقافي و المخاطرة ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للذكورية هي t=2,777 بمستوى دلالة sig=0,006 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α=0,05 للذكورية كبُعد ثقافي على المخاطرة .**و بالتالي الفرضية $H_{3.2.3}$: "الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.2.4}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين تجنب عدم اليقين المنخفض و المخاطرة بلغ قيمة 0,009 و هو غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية α=0,01 أو α=0,05 و هذا ما يدل على عدم وجود ارتباط بين تجنب عدم اليقين المنخفض و المخاطرة، و منه لا يوجد علاقة تأثير بينهما . **و بالتالي الفرضية $H_{3.2.4}$: "تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مرفوضة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.2}$ نلاحظ من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة F هي F= 2,818 بمستوى دلالة sig= 0,024 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي، و بناءا على نتائج اختبار الفرضيات $H_{3.2.1}$ ، $H_{3.2.2}$ ، $H_{3.2.3}$ ، $H_{3.2.4}$ التي تبيّن من خلالها أن بُعد واحد فقط من أصل أربعة أبعاد للثقافة الوطنية و هو : الذكورية له تأثير على المخاطرة لدى الطلبة

الجامعيين في الجزائر ، **و بالتالي الفرضية $H_{3.2}$: "لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على المخاطرة لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

ج. اختبار الفرضيات الفرعية : $H_{3.3}$، $H_{3.3.1}$ ، $H_{3.3.2}$ ، $H_{3.3.3}$ ، $H_{3.3.4}$: و التي تنص على ما يلي :

- $H_{3.3}$: لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.3.1}$: الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.3.2}$: مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.3.3}$: الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .
- $H_{3.3.4}$: تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر .

و لاختبار صحة هذه الفرضيات نقوم بتحليل نتائج اختبار الارتباط و الانحدار المتعدد و المعروضة في الجدولين التاليين :

الجدول رقم 68: مصفوفة الارتباط بين أبعاد الثقافة الوطنية و الاستباقية

		الاستباقية	الفردية	مسافة السلطة المنخفضة	الذكورية	تجنب عدم اليقين المنخفض
الاستباقية	Corrélation de Pearson	1	0,106**	0,133**	0,149**	0,064
	Sig. (bilatérale)		0,007	0,001	0,000	0,102
	N	650	650	650	650	650
الفردية	Corrélation de Pearson	0,106**	1	-0,027	0,182**	0,168**
	Sig. (bilatérale)	0,007		0,489	0,000	0,000
	N	650	650	650	650	650
مسافة السلطة المنخفضة	Corrélation de Pearson	0,133**	-0,027	1	0,073	0,109**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,489		0,063	0,006
	N	650	650	650	650	650
الذكورية	Corrélation de Pearson	0,149**	0,182**	0,073	1	0,157**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,063		0,000
	N	650	650	650	650	650
تجنب عدم اليقين المنخفض	Corrélation de Pearson	0,064	0,168**	0,109**	0,157**	1
	Sig. (bilatérale)	0,102	0,000	0,006	0,000	
	N	650	650	650	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

المصدر : مستخرج من برنامج spss

الجدول رقم 69: نتائج تحليل التباين و الانحدار المتعدد لأبعاد الثقافة الوطنية على الاستباقية

النموذج	المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			المعنوية الكلية	
	B	t	Sig	F	Sig
الثابت	1,155	9,640	0,000	7,544	0,000
الفردية	0,064	2,138	0,033		
مسافة السلطة المنخفضة	0,106	3,198	0,001		
الذكورية	0,119	3,073	0,002		
تجنب عدم اليقين المنخفض	0,014	0,439	0,661		

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

بالنسبة للفرضية $H_{3.3.1}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الفردية و الاستباقية بلغ قيمة 0,106 بمستوى دلالة sig=0,007 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي (إيجابي) بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الفردية كبُعد ثقافي و الاستباقية ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للفردية هي t=2,138 بمستوى دلالة sig=0,033 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 للفردية كبُعد ثقافي على الاستباقية . **و بالتالي الفرضية $H_{3.3.1}$: "الفردية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.3.2}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين مسافة السلطة المنخفضة و الاستباقية بلغ قيمة 0,133 بمستوى دلالة sig=0,001 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي (إيجابي) بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي و الاستباقية ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة لمسافة السلطة المنخفضة هي t=3,198 بمستوى دلالة sig=0,001 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 لمسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي على

الاستباقية . **و بالتالي الفرضية $H_{3.3.2}$: "مسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.3.3}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين الذكورية و الاستباقية بلغ قيمة 0,149 بمستوى دلالة sig=0,000 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على وجود ارتباط طردي (إيجابي) بينهما ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α= 0,05 بين الذكورية كبُعد ثقافي و الاستباقية ، كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة t بالنسبة للذكورية هي t=3,073 بمستوى دلالة sig=0,002 و هي قيمة أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و منه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية α=0,05 للذكورية كبُعد ثقافي على الاستباقية . **و بالتالي الفرضية $H_{3.3.3}$: "الذكورية كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.3.4}$ يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاص بمصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط بيرسون بين تجنب عدم اليقين المنخفض و الاستباقية بلغ قيمة 0,064 و هو غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية α=0,01 أو α=0,05 و هذا ما يدل على عدم وجود ارتباط بين تجنب عدم اليقين المنخفض و الاستباقية ، و منه لا يوجد علاقة تأثير بينهما . **و بالتالي الفرضية $H_{3.3.4}$: " تجنب عدم اليقين المنخفض كبُعد ثقافي له تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مرفوضة.**

بالنسبة للفرضية $H_{3.3}$ نلاحظ من خلال الجدول الخاص بنموذج الانحدار المتعدد أن قيمة F هي F=7,544 بمستوى دلالة sig= 0,000 و هي أقل من مستوى المعنوية α= 0,05 ، و هذا ما يدل على أن الانحدار معنوي ، و بناءا على نتائج اختبار الفرضيات $H_{3.3.1}$ ، $H_{3.3.2}$ ، $H_{3.3.3}$ ، $H_{3.3.4}$ التي تبيّن من خلالها أن ثلاثة أبعاد من أصل أربعة أبعاد للثقافة الوطنية و هي : الفردية ، مسافة السلطة المنخفضة و الذكورية لها تأثير على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، **و بالتالي الفرضية $H_{3.3}$: "لا تؤثر الثقافة الوطنية عن طريق كل أبعادها على الاستباقية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر" هي فرضية مقبولة و مؤكدة.**

المطلب الثاني : مناقشة و تفسير النتائج

1. مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الأولى :

لقد اهتمت العديد من الأبحاث حول المقاولاتية بالخلفية المقاولاتية للعائلة كأحد العوامل الاجتماعية وثيق الصلة بالظاهرة المقاولاتية ، بحيث قدمت هذه الدراسات أدلة كافية بأن الخلفية المقاولاتية للعائلة أي وجود أحد الوالدين أو كلاهما أو أحد أفراد العائلة الآخرين يمارسون نشاطا مقاولاتيا ، لها تأثير كبير في جعل الفرد يختار المسار

المقاولاتي و أن يملك ميولا أكبر لإنشاء مشروعه الخاص ، نذكر من بين هذه الدراسات على سبيل المثال : Chlosta et al. ، Castiglione et al. (2013) ، Prabhu and Thomas (2014) Wang and ، Keat et al. (2011) ، Mustapha and Selvaraju (2015) ، (2012) Kirkwood (2007)، Pan (2015) ، Wong (2004) ، إلا أن هناك مجموعة من الدراسات الأخرى و إن كان عددها قليل جدا مقارنة بالدراسات الأولى قد جاءت نتائجها التجريبية مناقضة لهذه التحليلات و اعتبرت أن الخلفية المقاولاتية للعائلة ليست بالعامل المهم و المؤثر في أن يصبح الفرد مقاولا و لا في نيته في ذلك، نجد منها الدراسات التالية : Göksel and Aydıntan (2011) ، Tkachev and Kolvereid (1999)، Sharma (2014) ، Gelan and Wedajo (2013) .

إلا أن الفرضية الرئيسية الأولى في دراستنا الحالية تعلقت باختبار تأثير الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) على امتلاك الطلبة محل الدراسة لمجموعة من السلوكيات المقاولاتية تمثلت في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية و التي تشكل مجتمعة التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ، بحيث هذه السلوكيات تعتبر كمؤهلات و مؤشرات قد تعمل على التنبؤ بميل الفرد إلى امتلاكه الموقف و النية المقاولاتية و من ثَمّ العمل المقاولاتي من عدم ذلك ، و قد توصلنا من خلال النتائج إلى أنه لا يوجد فرق بين التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ذوي الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) و التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الذين لا يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، فكلتا المجموعتين سجلت مستوى عال من التوجه المقاولاتي ، و بالتالي هذه النتائج لم تدعم الفرضية الموضوعة و قد توافقت مع الدراسة التي أجراها Nwanzu (2017) على مستوى عينة من الطلبة الجامعيين في جنوب نيجيريا ، بينما جاءت معاكسة لنتائج أغلبية الدراسات السابقة التي تناولت هذه العلاقة و خلصت أن التوجه المقاولاتي يظهر بمستوى أعلى عند الأفراد الذين يعتبر أحد والديهم أو كلاهما كمقاولين و ذلك مقارنة بغيرهم من الذين لا يملكون هذه الخلفية المقاولاتية . نذكر من بين هذه الدراسات مثلا : Nandamuri (2016)، Suartha and Suprapti (2016) ، Marques et al. (2018) ، Ullah et al.(2012) . مع الإشارة إلى أن الأبحاث التي تطرقت لتأثير الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) على التوجه المقاولاتي الفردي ، بغض النظر عن نتائجها فهي في مجملها محدودة جدا .

إن التفسير المعقول لهذه النتيجة ربما يعود إلى كون الوالدين المقاولين في انشغال دائم عن أبنائهم بسبب مسائل العمل و هذا يعني غيابهم المتكرر عنهم ، الأمر الذي لم يجعل هؤلاء الآباء مصدر اكتساب أبنائهم (الطلبة) للتوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) ، أو بمعنى آخر يمكن أن نفسر هذا بوجود مصادر أخرى مثل : وجود نماذج القدوة للطلبة من المقاولين غير الوالدين كالإخوة أو الأصدقاء أو الأقارب أو حتى أشخاص آخرين كالشخصيات المشهورة ، طريقة التعليم و محتوى التكوين الذي تلقاه هؤلاء الطلبة ، الخصائص الفردية للطلبة و طبيعة شخصياتهم ...إلخ ، لها تأثير أقوى على سلوكياتهم لاسيما تلك السلوكيات (الإبداع ، المخاطرة

و الاستباقية) المشكّلة للتوجه المقاولاتي ، و مثلما يتعرض الطلبة ذوي الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) لتأثيرات هذه العوامل ، كذلك يتعرض لها الطلبة الذين لا يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، و بالتالي يمكن أن تكون هذه التأثيرات قد أخفت تأثير الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة .

2. مناقشة نتائج الفرضية الرئيسة الثانية و الفرضيات الفرعية لها :

حسب نتائج اختبار الفرضية الثانية تم التأكيد أن الدين يؤثر على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، بحيث أن هذا التأثير يتم وصفه بالجزئي و المحدود ، فهو جزئي لأنه ليس كل الأبعاد الرئيسية للدين ساهمت في هذا التأثير بل بعدين فقط هما : البعد الشعائري و البعد الوصفي ، بينما البعد التشريعي لم يكن له أي تأثير ، و هو محدود لأن تأثير كل من البعد الشعائري و البعد الوصفي للدين لم يكن عن طريق جميع الأبعاد الفرعية لكل منهما بل فقط من خلال "الدعاء" بالنسبة للبعد الشعائري ، و من خلال "السيرة النبوية" بالنسبة للبعد الوصفي ، أما باقي الأبعاد الفرعية لم تحقق أي تأثير على الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية لدى أفراد العينة من الطلبة الجامعيين .

و ما سنحاول تفسيره هو أنه كيف للدعاء و للسيرة النبوية التأثير و ذلك بالدعم ، المساعدة و التشجيع على الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية لدى الطلبة ؟

الدعاء عبادة عظيمة في الإسلام و هي من أصل التوحيد و الدالة عليه ، و دعاء الله تعالى تعني سؤال العبد ربه و الطلب منه ، و نظرا لفضله و مكانته فقد ذُكر في القرآن الكريم في مواضع كثيرة نذكر منها الآية الكريمة:﴿**ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥**﴾[1] ، و قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦**﴾[2] ، و من أحاديث النبي عليه السلام عن الدعاء نجد قوله : "**الدعاء هو العبادة**"[3].

إن الدعاء ينعكس إيجابيا على نفسية المسلم و على أدائه في نفس الوقت لأنه مقتنع بحصوله على الدعم الإلهي ، فهو يمنحه دافعا قويا لإنجاز الأعمال بإتقان و إبداع ، و الخروج من واقع التقليد إلى التغيير و التجديد ، و من محدودية الخيال إلى التفكير الإبداعي ، و إن لم يحدث شيء من هذا بعد طلب العون من الله في الدعاء على أمور الحياة بصفة عامة يكون نقضا و تنكرا لحقيقة الدعاء و نفيا لفضله . بالإضافة إلى ذلك بالنسبة للمسلم الدعاء ذلك السلاح الذي يحد من الخوف و التردد في الظروف غير المؤكدة التي يواجهها ضمن مساعيه في حياته، فبعد الأخذ بالأسباب و التحلي بالحكمة في تقدير الأوضاع و ذلك في إطار الإقبال على فعل أو تصرف به مخاطرة، تكون الاستعانة بالله عن طريق الدعاء ، لأن في اعتقاد المسلم أن بالدعاء سيُيسر الله له كل العوائق و يزيل عنه كل

[1] القرآن الكريم ، سورة الأعراف ، الآية 55 .
[2] القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الآية 186 .
[3] رواه أبو داود و الترمذي .

العقبات و يرضيه بنتائج فعله و عواقب تصرفه ، لذلك يكون مُقدما على مثل هذه المواقف دون قلق أو توتر و هو في كامل طمأنينته . و في جانب آخر بالدعاء يساعد الله المسلم و يوفقه في سعيه للفرص و القدرة على استغلالها، في المبادرة لإنجاز الأمور ، في تخطيطه للمستقبل ، في محاولته توقع و تفسير الأحداث و التحديات المستقبلية بناءا على ما يملكه من معطيات حالية للتصرف بشكل استباقي ، فبالدعاء يكسب المسلم معونة الله و دعمه في مثل هذه الأمور التي يقوم بها.

و فيما يخص السيرة النبوية أو سيرة النبي محمد صلى الله عليه و سلم فهي كل ما جُمع من أحداث ، وقائع و تفاصيل عن حياة الرسول منذ ولادته حتى وفاته ، فهي تتطرق إلى أموره الشخصية ، طريقة حياته ، أخلاقه و تعاملاته ، بعثته و مراحل دعوته ، جهاده و غزواته ، وصاياه ، ما حث عليه و ما نهى عنه ، فالسيرة النبوية تقدم للمسلم أمثلة و نماذج سامية في جميع مناهج الحياة.

إن السيرة النبوية تزخر بتجسيدات قولية و عملية من النبي عليه السلام تشجع الإبداع و تدعو إليه ، فلقد تمكن من استثمار و توظيف الطاقات الإبداعية لأصحابه في مختلف المجالات (الشعر ، الخطبة ، إتقان اللغات، تقديم الأفكار و الحلول في الحروب و الغزوات...) ، و جعل كلا منهم يُعمل عقله و فكره لخدمة الفكرة التي آمن بها ، مما جعل من هؤلاء الصحابة أفرادا متميزين كل واحد في مجاله ، ففي السيرة النبوية أمثلة و قصص تدعو و تحفز الفرد العادي إلى أن يكون مبدعا بشكل غير عادي في كل أمور الحياة . و من ناحية أخرى ، عند التأمل في سيرة النبي عليه السلام نجد أنه يتعامل مع كل المواقف الخطرة و المصاعب بكل ثبات و شجاعة و إقدام و دون خوف طالما أنه يتوكل على الله ، ففي السيرة النبوية ذم لكل جبن أو خور أو تردد في المواقف التي فيها مخاطرة أو يصعب التنبؤ بكامل نتائجها و هذا بشرط أن يكون الخوض في مثل هذه المواقف مضبوطا بالعقل ، بعيدا عن التهور و مصحوبا باعتقاد بأن الآجال و الأرزاق و كل الكون بيد الله . ضف إل ذلك لقد نشأ الرسول الإنسان محمد على المبادرة منذ طفولته ، و كانت نظرته تتجه دائما نحو المستقبل ، فلقد حرص على أن يُرسّخ في أذهان أصحابه مفهوم الأخذ بالأسباب من تخطيط و استشراف للمستقبل بناءا على معرفة الواقع ، ما يجعلهم يحيون مستقبلا أفضل من خلال إعداد للأمر عُدته و الاحتياط للأمر قبل أوانه ، ففي السيرة النبوية نماذج عديدة للمسلم تؤيد و تبارك كل سلوك استباقي ما لم ينافي التعاليم الإسلامية .

و قد لاحظنا من خلال النتائج أن الصلاة و الصوم ليس لهما أي تأثير على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، فالصلاة و الصوم ذلك الغذاء الروحي لكل مسلم ، و يمكن تفسير هذه النتيجة أن هؤلاء الطلبة لم يدركوا أهمية و قيمة هذا الغذاء الروحي و أثره على سلوكياتهم نخص منها كلا من الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية .

و نفس الأمر بالنسبة لحياة الصحابة و قصص الأنبياء لم يكن لهما أي تأثير على التوجه المقاولاتي (الإبداع، المخاطرة و الاستباقية) لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، رغم أنهما يفيضان بأمثلة حول الإبداع ، المخاطرة

و الاستباقية ، و قد ترجع هذه النتيجة ربما لكون الطلبة محل الدراسة لا يملكون المعرفة الكافية حول حياة الصحابة و قصص الأنبياء أو أنهم لا يولونها اهتماما .

و المثير أيضا للدهشة هو أن النتائج تبين أيضا أن القرآن الكريم و الأحاديث النبوية لم تعمل على التأثير على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، فالعديد من الآيات القرآنية و الكثير من الأحاديث النبوية فيها تشجيع واضح على سلوكيات مثل الإبداع ، المخاطرة المحسوبة و الاستباقية ، و يمكن أن يفسّر هذا بنقص الاطلاع على ما ورد في القرآن الكريم و الأحاديث النبوية من طرف هؤلاء الطلبة .

إن النتيجة التي توصلنا إليها و التي مفادها أن للدين الإسلامي تأثير إيجابي على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) ، قد توافقت مع نتائج الدراسات السابقة التالية : Mohd et al. (2015) ، Omri et al. (2017) ، Sabah et al.(2014) ، في حين تناقضت مع النتيجة التي توصل إليها Altinay and Wang (2011) ، بحيث لم يجد الباحثان أيّ تأثير ذو أهمية للعامل الديني على التوجه المقاولاتي (الإبداع، المخاطرة و الاستباقية) لدى مجموعة من المقاولين المسلمين الأتراك المتواجدين في لندن .

و كخلاصة تضاف هذه النتيجة إلى نتائج الأبحاث السابقة كمثلا : Audretsch et al. (2007) ، Hireche et Douidi (2016) ، Azim (2008) ، Youcef et al. (2015) ، Abdullahi and Suleiman (2015) ، Riaz et al. (2016) ، Abdullahi and Zainol (2016) ، Tribou (1995) ، Yaacob and Azmi (2012) ، و التي أثبتت تجريبيا أن الإسلام لا يمثل عائقا أمام المقاولاتية بل يشجعها و يدعمها .

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة و الفرضيات الفرعية لها :

على مستوى درجات أبعاد الثقافة الوطنية في السياق الجزائري توصلنا إلى وجود ثقافة وطنية فردية ، بحيث هذه النتيجة تتعارض مع نتائج الدراسات التي تناولت الثقافة الوطنية الجزائرية مثل: Tounes et Assala (2007) ، بكاي (2016/2015) ، و كذلك جاءت مخالفة لتصنيف Hofstede (1980) فيما يتعلق بالدول العربية التي أظهر تميزها بثقافة جماعية مرتفعة . يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال كون عينة البحث تتكون أساسا من طلبة جامعيين و هم من فئة الشباب و بالتالي فهم يميلون أكثر إلى الاستقلالية في حياتهم ، و يعتبرون أن الأفراد لديهم قيمة خاصة بهم دون إيلاء الأهمية لعلاقاتهم و مكانتهم ضمن المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها.

كما كشف تحليل الدرجات إلى وجود ثقافة وطنية جزائرية تتميز بمسافة السلطة المنخفضة ، و تتوافق هذه النتيجة مع دراسة Tounes et Assala (2007) ، في حين توجد أبحاث أخرى متناقضة مع ما توصلنا إليه

منها : بكاي (2016/2015) ، أيضا اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (1980) Hofstede حول هذا البُعد و التي صنفت الدول العربية على أنها بلدان ذات مسافة السلطة العالية . قد ترجع هذه النتيجة إلى أن عدم المساواة و التوزيع غير المتكافئ للسلطة بين أفراد المجتمع لا يحظى بالتأييد بين أوساط الطلبة محل الدراسة .

أما بالنسبة لبُعد الأنثوية/الذكورية فقد أثبتت دراستنا وجود ثقافة وطنية ذات طبيعة ذكورية ، و هذا يوافق ما توصل إليه بكاي (2016/2015) فيما يتعلق بالبيئة الجزائرية ، و أيضا دراسة (1980) Hofstede التي اعتبرت الدول العربية ذات ثقافات ذكورية مرتفعة ، بينها هذه النتائج جاءت مخالفة للدراسة التي أجريت من طرف Tounes et Assala (2007) . تعكس هذه النتيجة توجه الطلبة باعتبارهم جيل من الشباب يُركز أكثر على الأشياء المادية و على قيم مثل : الإنجاز ، النجاح ، الحزم ، تحصيل الثروة ...إلخ.

و على مستوى بُعد تجنب عدم اليقين تبين من خلال هذه الدراسة وجود ثقافة وطنية تتميز بتجنب عدم اليقين المنخفض ، و يبدو أن هذه النتيجة تتعارض مع دراسة بكاي (2016/2015) التي أجريت ضمن السياق الجزائري. وتُفسَّر هذه النتيجة بكون أفراد عينة الدراسة هم أفراد أكثر تسامحا مع المواقف الغامضة و أكثر تقبلا لفكرة المخاطرة و أكثر تأقلما و تعايشا مع القلق الناتج عن الأحداث المستقبلية و غير المتوقعة .

إذن من خلال هذه النتائج فالثقافة الوطنية الجزائرية بناءا على الأبعاد الثقافية ل(1980) Hofstede هي ثقافة: فردية ، ذكورية ، تتميز بمسافة السلطة المنخفضة و بتجنب عدم اليقين المنخفض .

أما فيما يخص نتائج اختبار تأثير الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر ، فقد أثبتت نتائجنا علاقة التأثير هذه ، و ذلك من خلال بعض الأبعاد الثقافية و ليس كلها، فبالنسبة لتأثير أبعاد الثقافة الوطنية على الإبداع لدى الطلبة فقد توصلنا إلى أن مسافة السلطة المنخفضة كان لها تأثير إيجابي على الإبداع الذي سجّل مستويات عالية لدى الطلبة ، و هذا يعني إلى أن الأفراد في مجتمع أقل هرمية و الذي يقوم على التوزيع المتكافئ و العادل للسلطة (مسافة السلطة المنخفضة) يكون أفراده أكثر استعدادا للتغيير و أكثر توجها نحو الإبداع ، و هذه النتيجة كانت متوافقة مع نتائج الدراسات السابقة التي نذكر منها مثلا: Shane (1993)، Kaasa and Vadi (2010) ، Tekin and Tekdogan (2015). و لقد ثبتت نفس العلاقة بين الذكورية و الإبداع ، و هذا يشير إلى أن الثقافات الذكورية هي ثقافات تركز بشكل أكبر على الإنجازات الفردية مما يجعلها أكثر تشجيعا لتقديم الأفكار الجديدة و الإبداعات المختلفة ، إلا أن هذه النتيجة لم تلق الدعم التجريبي في الدراسات السابقة منها على سبيل المثال : Shane (1993) ، Kaasa and Vadi (2010) ، في حين أن الفردية لم يكن لها أي تأثير على الإبداع لدى الطلبة ، و هذا ما جاء متناقضا مع الطرح النظري الذي قدمناه و أيضا معاكسا لنتائج أغلبية الدراسات التجريبية منها : Shane (1993) ، Kaasa and Vadi (2010) ، Tekin and Tekdogan (2015) ، و هذه النتيجة تدل على أن الأفراد بغض النظر عما إذا كانوا ينتمون إلى ثقافات فردية أو جماعية ، سيكون لديهم توجهات مماثلة نحو الإبداع.

و نفس الأمر بالنسبة لتجنب عدم اليقين المنخفض هو الآخر لم يكن له أي تأثير على الإبداع لدى الطلبة ، و هذا ما جاء أيضا متناقضا مع الطرح النظري الذي قدمناه و مخالفا لنتائج أغلبية الدراسات التجريبية منها: Tekin and ، Kaasa and Vadi (2010) ، Shane(1995) ، Shane(1993) Tekdogan (2015) ، و تشير هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات تتميز بتجنب عدم اليقين المنخفض أو تجنب عدم اليقين المرتفع سيكون لديهم توجهات مماثلة نحو الإبداع .

و عن نتائج تأثير أبعاد الثقافة الوطنية على المخاطرة و التي سُجّلت بمستويات عالية لدى الطلبة ، تم إيجاد أن البعد الثقافي الوحيد الذي له تأثير إيجابي على المخاطرة لدى الطلبة هو الذكورية ، بحيث تقدم هذه النتيجة دعما للحجة القائلة بأن القيم الثقافية الذكورية في مجتمع ما تجعل أفراده يتحلون بالجرأة و الشجاعة في التصرف عند مواجهة الظروف الغامضة و المواقف التي فيها مخاطرة ، و تتوافق هذه الاستنتاجات مع ما توصل إليه Yeboah (2014) و ذلك على مستوى مجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي تعمل في إطار ثقافة ذكورية ، بينما في دراسة أخرى ل(2010) .Kreiser et al و ذلك على نفس المستوى ، لم تشر نتائجها إلى أي علاقة مهمة تربط الذكورية بالمخاطرة. في حين تبين أنه لا توجد علاقة ارتباط بين الفردية و المخاطرة لدى الطلبة ، و هذا يوافق النتائج التي توصل إليها كل من (2015) Balambo et Zemzami ، (2014) Yeboah و (2010) .Kreiser et al ، و هذه النتيجة تشير إلى أن الأفراد سواءا كانوا ينتمون إلى ثقافات ذات قيم فردية أو قيم جماعية فسيكونون بنفس المستوى من المخاطرة . و أيضا تم التوصل إلى عدم وجود ارتباط بين مسافة السلطة المنخفضة و المخاطرة لدى الطلبة بالرغم من أن دراسات عدة أكدت تجريبيا على العلاقة السلبية التي تربط بين مسافة السلطة و المخاطرة (مسافة السلطة المنخفضة ترتبط إيجابيا مع المخاطرة العالية و العكس بالعكس صحيح) و هي العلاقة المنطقية من الناحية النظرية ، و نذكر من بين هذه الدراسات : Balambo et Zemzami (2015) ، Kreiser et al. (2010) ، في حين نجد مثلا دراسة Yeboah (2014) قد أظهرت نتائجها علاقة إيجابية بين مسافة السلطة و المخاطرة . أما النتيجة المثيرة للاهتمام هو عدم تسجيلنا لعلاقة ارتباط بين تجنب عدم اليقين المنخفض و المخاطرة لدى الطلبة ، و هذا ما توافق مع ما توصلت إليه دراسة Yeboah (2014)، حيث كانت هذه النتيجة تناقض العلاقة المفترضة بين هذا البعد الثقافي و المخاطرة و التي تنص على أن تجنب عدم اليقين المنخفض يؤثر إيجابيا على المخاطرة لأن الأفراد الذين يملكون ثقافة تجنب عدم اليقين المنخفض يكونون أكثر تسامحا مع الغموض و أكثر استعدادا لاتخاذ قرارات محفوفة بالمخاطر ، و هذا ما أثبتته مجموعة من الأعمال البحثية السابقة منها : Balambo et Zemzami (2015) ، Kreiser et al. (2010) .

أما عن نتائج تأثير أبعاد الثقافة الوطنية على الاستباقية و التي سُجّلت بمستويات عالية لدى الطلبة ، فقد تبين أن الفردية أثرت بشكل إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة ، مما يدل على أن القيم الفردية (و ليس قيم

الجماعة) التي يتميز بها الأفراد تجعلهم أكثر توجها نحو السلوكيات الاستباقية ، و يبدو أن هذه النتيجة جاءت متناقضة مع نتائج دراسة (2010) .Kreiser et al التي أخذت كعينة للدراسة مجموعة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. أيضا كان لمسافة السلطة المنخفضة تأثير إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة ، و هذا يعني أن المجتمعات التي تتبنى ثقافة التوزيع المتكافئ للسلطة يكون أفرادها أكثر استقلالية ، و باعتبار أن الفرص تكون متاحة للجميع هذا ما يزيد من احتمالية إظهار هؤلاء الأفراد لسلوكيات استباقية ، و هذه النتيجة قد تماثلت مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (2010) .Kreiser et al ، و تعارضت مع نتائج دراسة (2014).Carson et al التي لم تعثر على علاقة تربط بين مسافة السلطة و الاستباقية . بالإضافة إلى هذا لقد أثّرت الذكورية إيجابيا على الاستباقية لدى الطلبة ، و هذا نفسّره بأن الأفراد في الثقافات الذكورية لديهم القدرة على متابعة الفرص و تحقيق الإنجازات ، ما يجعلهم ينجذبون بشكل كبير نحو تبني سلوكيات استباقية ، بحيث لقيت هذه النتيجة الدعم التجريبي من طرف دراسة (2014).Carson et al ، بينما تناقضت مع نتائج دراسة (2010) .Kreiser et al التي لم تُثبت وجود علاقة تربط الذكورية بالاستباقية . و أما عن تجنب عدم اليقين المنخفض فلم يكن له أيّ تأثير كبُعد ثقافي على الاستباقية لدى الطلبة ، و عن هذه العلاقة فلقد تباينت النتائج لنجد مثلا دراسة Kreiser et al. (2010) قد أكدت على العلاقة النظرية التي مفادها أن تجنب عدم اليقين يؤثر سلبيا على الاستباقية ، و دراسات أخرى مثل دراسة (2014).Carson et al قد أثبتت تجريبيا أن تجنب عدم اليقين له تأثير إيجابي على السلوكيات الاستباقية .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية و التي كانت في شكل تحليل للاستبيان الذي تم توزيعه على 650 طالب بكلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير بجامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، و ذلك بهدف اختبار مدى تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي لدى هؤلاء الطلبة ، حيث عرضنا من خلال المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة أي ما يتعلق بتصميم أداة الدراسة (الاستبيان) ، الأساليب الإحصائية المعتمدة للتحليل ، نموذج و فرضيات الدراسة ، مجتمع و عينة البحث ، ثم انتقلنا إلى تحليل بيانات الاستبيان الخاصة بكل من المتغير التابع و المتغيرات المستقلة للدراسة ، و بعد ذلك و في الجزء الأخير عملنا على اختبار فرضيات البحث و من ثم تحليل و مناقشة النتائج التي تحصلنا عليها .

لقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة يملكون مستوى عال من التوجه المقاولاتي و يتجلى ذلك في مستوى عال من التوجه نحو الإبداع ، الميل للمخاطرة و تفضيل السلوك الاستباقي ، و من خلال اختبار الفرضيات تبين أن الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) كعامل اجتماعي لم يكن لها تأثير على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ، و هذا ما أدى إلى رفض الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة ، بينما أكدت النتائج أن الدين و الثقافة الوطنية باعتبارهما عاملين ثقافيين لهما تأثير على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ، و بالتالي قبول الفرضيتين الرئيسيتين الثانية و الثالثة للدراسة .

الخـــاتمة العـــامة

الخاتمة العامة :

حاولت هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية : ما مدى تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر؟ ، حيث تناولت موضوع التوجه المقاولاتي الفردي و هو أحد المواضيع الحديثة في مجال البحث حول المقاولاتية و الذي أثار اهتمام العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة ، لتعمل هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير مجموعة من العوامل و المتمثلة في : الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) كعامل اجتماعي، بالإضافة إلى الدين و الثقافة الوطنية كعاملين ثقافيين على هذا التوجه المقاولاتي ، و ذلك من خلال أخذ مجموعة من الطلبة بكلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير بجامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان و تحديدا طلبة مستوى السنة الأولى و السنة الثانية ماستر كعينة للدراسة ، و هذا في إطار المساهمة في فهم جانب مهم جدا له أثر كبير في تحديد معالم الظاهرة المقاولاتية بصفة عامة ، ألا و هو الجانب الاجتماعي و الثقافي .

و من خلال هذه الخاتمة نلخص العمل البحثي الذي قمنا به في عدة نقاط هي كالتالي :

1. نتائج الدراسة :

لقد انقسمت الدراسة إلى جزأين ، الجزء النظري و الجزء التطبيقي ، بحيث من خلال الدراسة النظرية توصلنا إلى الاستنتاجات التالية :

- اهتمت الأبحاث حول المقاولاتية منذ بدايتها بالمقاول باعتباره الفاعل الرئيسي في الظاهرة المقاولاتية ، إذ نجد أن هذه الأبحاث مرت بثلاث مراحل مميزة ، بحيث برز في كل مرحلة مجموعة من العلماء و الباحثين ضمن تخصصات متنوعة قد اختلفت وجهات نظرهم للمقاول و ذلك حسب التخصص العلمي الذي ينتمون إليه ، فالبداية كانت مع علماء الاقتصاد (المقاربة الوظيفية) الذين ركزوا على دور المقاول في الاقتصاد ، ثم برزت بعد ذلك أعمال كل من علماء النفس ، الاجتماع ، ...و غيرهم (المقاربة السلوكية) و الذين عملوا على تحديد مجموعة من الخصائص ، السمات و السلوكيات التي تميز المقاول عن غيره ، لتتواصل رحلة البحث مع علماء الإدارة و التسيير (مقاربة السيرورة المقاولاتية) الذين حاولوا التركيز على شيء أهم مما تعرض إليه العلماء و الباحثين قبلهم ألا و هو شرح كيف يقوم المقاول بعمله .
- المقاولاتية كمفهوم تعددت و تشعبت معانيه ، لكن حسب مجموعة من الباحثين تبقى المقاولاتية تدور حول أربع مفاهيم أساسية : مفهوم فرصة الأعمال ، مفهوم إنشاء مؤسسة ، مفهوم خلق القيمة ، مفهوم الإبداع .
- تمكن العلماء و الباحثين من إعطاء نمذجة للمقاولاتية كسيرورة ، و ذلك لوصفها و تفسير مراحلها من الناحية النظرية ، بحيث نلاحظ من خلال نماذج السيرورة المقاولاتية التي عرضناها في الفصل الأول بأن مجموعة من العوامل الاجتماعية و الثقافية تم إدراجها في هذه النماذج و ذلك كمتغيرات لها دور في تشكيل مرحلة معينة ضمن هذه السيرورة .

- التوجه المقاولاتي هو موضوع للدراسة يمكن أن يتم على مستويين : المستوى التنظيمي (على مستوى المؤسسات)، أو على المستوى الفردي (على مستوى مجموعة من الأفراد) ، لكن يبقى التوجه المقاولاتي يشير في كلا المستويين إلى مجموعة من السلوكيات المقاولاتية و هي : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية و ذلك حسب Miller(1983)/ Covin and Slevin (1989) ، و يضاف إليها كل من الاستقلالية و العدوانية التنافسية و هذا حسب Lumpkin and Dess (1996) ، كما تبين لنا من خلال مراجعتنا الأدبية أن الاستقلالية و العدوانية التنافسية يتم استبعادهما بشكل كبير كبعدين للتوجه المقاولاتي من الدراسات التي تتم على المستوى الفردي .
- أخذت الدراسات حول التوجه المقاولاتي على مستوى المؤسسات نصيبا أكبر بكثير من الدراسات التي تطرقت للتوجه المقاولاتي للأفراد لأن ظهور هذا المفهوم في الأساس كان على المستوى التنظيمي و الذي أشار إلى وضع استراتيجي تتبناه المؤسسة و الذي يتجسد في سلوكيات الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية ، الاستقلالية و العدوانية التنافسية ، و هذا بهدف تحقيق أداء متميّز .
- التوجه المقاولاتي ليس هو المقاولاتية و لا النية المقاولاتية ، فالتوجه المقاولاتي هو أحد المؤشرات التي تزيد من احتمالية مشاركة الفرد في نشاط مقاولاتي (المقاولاتية) ، أما التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية فهما مفهومين مختلفين لكنهما مرتبطين ، فالدراسات التجريبية أثبتت التأثير الإيجابي للتوجه المقاولاتي على النية المقاولاتية ، أي أن امتلاك الفرد لتوجه مقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية) عامل أساسي للتنبؤ بوجود نية مقاولاتية، إذن نظريا يمكن القول أن التوجه المقاولاتي قد يؤدي إلى وجود نية مقاولاتية ، و النية المقاولاتية قد تؤدي إلى عمل مقاولاتي (المقاولاتية) .
- بناءا على التحليلات النظرية و التجريبية تبين لنا أن الخلفية المقاولاتية للعائلة ، المعتقد الديني و الثقافة الوطنية هي عوامل اجتماعية و ثقافية تمثل قوى لها تأثير على المقاولاتية بصفة عامة و على التوجه المقاولاتي على وجه الخصوص ، بحيث أن درجة هذا التأثير يختلف من سياق لآخر .

و من خلال الدراسة التطبيقية تحصلنا على النتائج التالية :

- بتناولنا للتوجه المقاولاتي الفردي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين في الجزائر، توصلنا إلى أن هؤلاء الطلبة قد تميزوا بمستويات عالية من الإبداع ، ميلا عاليا نحو المخاطرة و أيضا مستوى عال جدا من السلوكيات الاستباقية ، و بالتالي فقد سجّلوا مستوى عال من التوجه المقاولاتي .
- لم يكن للخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) كعامل اجتماعي أيّ تأثير على التوجه المقاولاتي ، حيث أن كلا المجموعتين من الطلبة ممن يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) و ممن لا يملكون خلفية مقاولاتية للعائلة (الوالدين) كان لديهم مستوى عال من التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) ، و هذا يعني رفض الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة .

- يوجد تأثير للدين (الدين الإسلامي) كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ، و هذا يعني قبول الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة ، بحيث تبين لنا أن سلوكيات : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية لدى الطلبة تتأثر بكل من الدعاء و السيرة النبوية كبُعدين فرعيين للدين ، أما باقي الأبعاد الفرعية فلم يكن لها أي تأثير .
- بعد تحليلنا للنتائج المتعلقة بالثقافة الوطنية و ذلك بناءا على الأبعاد الثقافية ل(1980) Hofstede ، توصلنا إلى أن الثقافة الوطنية الجزائرية هي ثقافة: فردية ، ذكورية ، تتميز بمسافة السلطة المنخفضة و بتجنب عدم اليقين المنخفض .
- أثبتت النتائج وجود تأثير للثقافة الوطنية كعامل ثقافي على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ، و هذا يعني قبول الفرضية الرئيسية الثالثة للدراسة ، و قد لاحظنا أن هذا التأثير للثقافة الوطنية لم يتم عن طريق كل الأبعاد الثقافية المعتمدة في الدراسة ، بحيث تبين أن الفردية كبُعد ثقافي أثرت بشكل إيجابي على الاستباقية لدى الطلبة، بينما لم يكن لها أي تأثير على الإبداع و لم ترتبط بأي علاقة مع المخاطرة لدى الطلبة ، و بالنسبة لمسافة السلطة المنخفضة كبُعد ثقافي فكان له تأثير إيجابي على كل من الإبداع و الاستباقية لدى الطلبة ، في حين لم يكن له علاقة ارتباط مع المخاطرة لدى الطلبة ، أما البعد الثقافي المتمثل في الذكورية فقد أظهرت النتائج على أنه أثّر إيجابيا على كل السلوكيات المشكلة للتوجه المقاولاتي لدى الطلبة و هي : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية، و أخيرا بالنسبة للبعد الثقافي تجنب عدم اليقين المنخفض فلم يؤثر على الإبداع لدى الطلبة ، كما أنه لم يسجل أي علاقة ارتباط مع المخاطرة و الاستباقية لدى الطلبة .
- بناءا على نتائج اختبار الانحدار البسيط بين المتغير المستقل المتمثل في الدين و المتغير التابع المتمثل في التوجه المقاولاتي اتضح لنا أن الدين يُفسّر 8,9% من التغيرات التي تحدث في التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ، و أيضا وفقا لنتائج اختبار الانحدار البسيط بين المتغير المستقل المتمثل في الثقافة الوطنية و المتغير التابع المتمثل في التوجه المقاولاتي تَبين أن الثقافة الوطنية تُفسّر 4,4% من التغيرات التي تحدث في التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ، مع العلم أننا تناولنا في دراستنا هذه ثلاث عوامل فقط (الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، الدين و الثقافة الوطنية) كمتغيرات مستقلة و هي ضمن مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية و الثقافية السائدة في المجتمع، ضف إلى ذلك أنه في بيئة معينة نجد العديد من العوامل المكونة لهذه البيئة إحداها تلك العوامل الاجتماعية و الثقافية ، بحيث أنه لطالما ربطت الدراسات الظاهرة المقاولاتية بالعوامل البيئية و اعتبرتها كمحددات لهذه الظاهرة، و قد تنوعت الأبحاث التي تعرضت لتأثير مختلف العوامل البيئية (منها العوامل الاجتماعية و الثقافية) على مواضيع عدة تدور حول المقاولاتية (منها موضوع التوجه المقاولاتي) .

2. الإسهامات النظرية و العملية للدراسة :

✓ **على المستوى النظري :**

لقد أُضيفت هذه الدراسة إلى العدد المحدود من الدراسات (أغلبها دراسات أجنبية) التي تناولت التوجه المقاولاتي للأفراد ، كما أنها تعد الدراسة الأولى من نوعها في الجزائر ، حيث ساهمت في فهم مدى تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية و الثقافية ضمن السياق الجزائري و المتمثلة في : الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، الدين و الثقافة الوطنية على مجموعة من السلوكيات المتمثلة في : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية لدى عينة من الطلبة الجامعيين ، و التي تشير إلى التوجه المقاولاتي لديهم ، و هي سلوكيات مهمة لكل فرد لكي يصبح مقاولا .

✓ **على المستوى العملي :**

إن امتلاك الطلبة لتوجه مقاولاتي عالي يزيد من احتمالية دخولهم إلى عالم المقاولاتية من خلال إقامة مشاريعهم الخاصة ، لذا على الجهات المعنية و المسؤولين تهيئة المناخ المناسب من خلال السياسات و وسائل الدعم التي تجعل عملية اختيار العمل المقاولاتي عملية جذابة .

من جهة أخرى لقد كشفت النتائج التجريبية للدراسة أن للدين تأثير إيجابي على التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لدى الطلبة ، و هذا ما يجعلنا نأخذ هذه العلاقة بعين الاعتبار في أمور عدة نقترح منها ما يلي :

- يجب إدراج برامج التعليم و التكوين الخاصة بتنمية الروح المقاولاتية للطلبة في مختلف الأطوار الدراسية ، بحيث محتوياتها تستخدم ما ورد في الدين الإسلامي من روحانيات ، أمثلة ، وقائع و قصص التي تهدف إلى تنمية الموقف الإيجابي و الحافز القوي ليكون الفرد مبدعا و يخوض مخاطرة محسوبة و يكون مقبلا على التصرف بشكل استباقي ، و هذا ما يؤهله لأن يكون مقاول محتمل .
- الحاجة إلى إشراك علماء الدين في تصميم إطار عملي لتطوير المقاولاتية في الجزائر .
- على صناع القرار الأخذ بعين الاعتبار التعاليم الدينية عند وضع سياسات تهدف إلى تشجيع انخراط الشباب في العمل المقاولاتي ، كمثلا فيما يخص طبيعة القروض (الربوية) التي تمنح لهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة .

و بعد فهمنا و تحليلنا للتأثير الذي يمكن أن يكون للثقافة الوطنية الجزائرية على السلوكيات المشكلة للتوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) لدى الطلبة ، فالنتائج التي توصلنا إليها يمكن أن يكون لها العديد من الإسهامات، على سبيل المثال من المهم للمجتمع أو بالأحرى للمؤسسات التي تمثله أن تكون مدركة للتأثير الذي يمكن أن تُحدثه الثقافة المهيمنة على السلوكيات المقاولاتية لدى الأفراد و ذلك عند إعداد و تنفيذ السياسات و أيضا رصد الاستراتيجيات لتطوير المقاولاتية داخل المجتمع ، فكم من دولة في العالم بالرغم من الإصلاحات

الاقتصادية التي شهدتها إلا أن النشاط المقاولاتي على مستوى هذه الدول لا يزال محدودا نسبيا بسبب أنها لم تشهد بعد تحولا ثقافيا يدعم و يشجع هذا النوع من النشاط .

3. الآفاق المستقبلية للدراسة :

لا يزال موضوع التوجه المقاولاتي يحتاج المزيد من الجهود البحثية التجريبية ، و بناءا على هذا نقدم مجموعة من المواضيع البحثية المقترحة كما يلي :

- تأثير عوامل أخرى مثل : التعليم ، نماذج القدوة من المقاولين (غير الوالدين) كالإخوة أو الأصدقاء ، الخصائص الفردية...إلخ على التوجه المقاولاتي الفردي (للطلبة) .
- العلاقة بين التوجه المقاولاتي و النية المقاولاتية لدى الطلبة .
- تأثير الخصائص الاجتماعية و الثقافية (الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، الدين و الثقافة الوطنية) لعينة من المقاولين على التوجه المقاولاتي لمؤسساتهم الصغيرة و المتوسطة .
- التوجه المقاولاتي على مستوى عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و مدى تأثيره على الأداء التنظيمي.

المـــــــراجـــــع

المراجع باللغة العربية :

✓ **الكتب :**

- أنتوني غدنز ، **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)** ، ترجمة: فايز الصُيّاغ ، المنظمة العربية للترجمة ، الطبعة 1، بيروت ، لبنان ، 2005.
- بلال خلف السكارنة ، **أخلاقيات العمل**، دار الميسرة للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، عمان-الأردن-، 2010.
- بلال خلف السكارنة ، **الريادة و إدارة منظمات الأعمال**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الأولى ، الأردن ، 2008 .
- جون كينيث جالبريت ، **تاريخ الفكر الاقتصادي – الماضي صورة الحاضر–** ، ترجمة: أحمد فؤاد بلبع، عالم المعرفة ، سبتمبر ، 2000.
- عبد العزيز بن أحمد بن محمد ، علاء الدين البخاري الحنفي ، **كشف الأسرار شرح أصول البزدوي** ، دار الكتاب الإسلامي ، ج1.
- ماكس فيبر، **الأخلاق البروتستانتية و روح الرأسمالية**، ترجمة: محمد علي مقلد، مراجعة: جورج أبي صالح ، مركز الإنماء القومي ، الطبعة 1 ، لبنان ، 1990.
- محمد رواس قلعجي ، حامد صادق قنيبي ، **معجم لغة الفقهاء** ، دار النفائس ، الطبعة 2، بيروت ، 1988.
- محمد عبد الله دراز ، **الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان** ، دار القلم ، الكويت ، 1990.
- مهدي محمد القصاص ، **علم الاجتماع العائلي** ، 2008.
http://www.mahdyelkassas.name.eg/books/family.pdf

✓ **الرسائل و الأطروحات الجامعية :**

- أمير نعمة مخيف الكلابي ، **دور التوجه الريادي في إدراك الزبون لجودة الخدمة – دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري منظمات القطاع السياحي الصغيرة والمتوسطة الحجم في محافظة النجف الأشرف–** ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة أعمال، جامعة الكوفة ، 2012.
- برباش توفيق ، **التغيير التنظيمي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: بين الحتمية البيئية والاختيار الاستراتيجي : دراسة حالة مجموعة مؤسسات بولاية سطيف دراسة حالة مؤسسة مامي للمشروبات سطيف** ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة سطيف 1 ، 2015-2016.

- تيسير فضل سيد أحمد فضل ، **الدور المعدل للتوجه الريادي في العلاقة بين البيئة الخارجية و التوجه التسويقي (دراسة على الشركات الإستثمارية في السودان)**، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير العلوم في إدارة الأعمال ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، 2015 .
- دباح نادية، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها(2000-2009)**، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ، 2011-2012.
- عبد المجيد بكاي ، **التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر – دراسة ميدانية بمستشفى طب العيون صداقة الجزائر–كوبا بولاية الجلفة–**، أطروحة دكتوراه في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2015-2016.
- عبد الوهاب أحمد علي جندب ، **أثر التوجهات الاستراتيجية الإبداعية و الإستباقية في تطوير المنتجات الجديدة و الأداء التسويقي –دراسة تطبيقية على شركات صناعة الأغذية في اليمن–** ، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال ، الأردن ، 2013.
- محمد قوجيل ، **دراسة و تحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر –دراسة ميدانية–** ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015-2016.
- منتصر نافذ محمد حميدان ، **السنة بين التشريع و منهجية التشريع** ، مذكرة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين ،2006.
- ياسر سالم المري ، **ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية –دراسة تحليلية مقارنة–**، أطروحة دكتوراه في العلوم الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ، 2013.

✓ **المجلات و الدوريات و التقارير :**

- بودية محمد فوزي ، بن حبيب عبد الرزاق ، **النية المقاولاتية لطلبة الماستير**، Les cahiers du MECAS ، العدد 14، 2017.
- بوسيف سيد أحمد ، بن أشنهو سيدي محمد ، **تأثير إدراكات الرغبة و الجدوى على النية المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات في الماستر** ، مجلة المالية و الأسواق ، 3(5) ، 2016.
- حامد كريم الحدراوي، أمير نعمة مخيف الكلابي، **دور التوجه الريادي في إدراك الزبون لجودة الخدمة -دراسة تطبيقية لآراء عينة من المنظمات السياحية(الفنادق)في محافظة النجف** – ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية ، 15 (1) ، 2013.

- ره نج محمد نورى داوده، دلوفان امين سلمان ، **دور التحالفات الاستراتيجية في تعزيز التوجه الريادي للمنظمة – دراسة ميدانية لعينة من مدراء شركات السفر والطيران في محافظة دهوك–**، مجلة جامعة زاخو،2(2) ،2014.
- روبرت ميلتون أندروود الابن ، **تعريف الدين –ثلاثة علماء اجتماع يقاربون المفهوم–** ، تعريب: منار درويش، مجلة الاستغراب ، بيروت ، العدد الثالث ، 2016.
- سهاد برقي كامل، هدى هادي حسن، **الثقافة التنظيمية ودورها في تعزيز التوجه الريادي لمنظمات الأعمال: بحث استطلاعي لآراء عينة من مديري شركة آسيا سيل للاتصالات في كربلاء/ العراق** ، مارس،2019.

https://www.alsafwa.edu.iq/wp-content/uploads/2019/03/الثقافة-التنظيمية-ودورها-في-تعزيز-التوجه-الريادي-لمنظمات-الأعمال.pdf

- صالح عبد الرضا رشيد ،صباح حسين شناوة الزيادي ، **دور التوجه الريادي في تحقيق الأداء الجامعي المتميز– دراسة تحليلية لآراء القيادات الجامعية في عينة من كليات جامعات الفرات الأوسط–** ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية ، 15(1) ،2013.
- عرابش زينة ، ثابتي الحبيب ، **الريادة و المسؤولية الإجتماعية من المنظور الإسلامي** ، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية و العربية ، العدد التاسع ، نوفمبر 2014.
- مارتن أوفنباشر ، **الاعتراف الكنسي و الطبقات الاجتماعية** ، مجلة الدراسات الاقتصادية لمدرسة بادن التاريخية، 1901.
- محمد عبد العال النعيمي ،هنادة ماجد المومني، رضوان الشغري، **أثر العلاقة بين التوجه الريادي التدريجي والجذري على الفعالية التنظيمية للجامعات الخاصة الأردنية بمدينة عمان** ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 48 ،2016.
- محمد ناجي عطية ، **الإسلام و إدارة الإبتكار – دلالات و نماذج واقعية –** ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، 13(10) ، 2016.
- مصدق مجيد ، إسرار أحمد خان ، **حاجة الإنسان إلى الدين و موقف الإسلام من الأديان** ، مجلة الأضواء، 28(39) ، باكستان، 2013.
- موسى البسيط ، **هدي النبي محمد صلى الله عليه و سلم في التربية الإبداعية و الابتكار** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 112 ، 2009 .

https://storage.googleapis.com/abegsjournal/researchs/112/011204.pdf

- موسى بن إبراهيم حريزي ، صبرينة غربي ، **دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية و موضوعاتها في البحوث الاجتماعية و التربوية والنفسية** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 13 ، 2013.

- نبيل مصطفى شعت ، **مكانة التخطيط كعنصر للعملية الإدارية في مصادر الفكر الإسلامي الرئيسية (نماذج من القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة)** ، مجلة جامعة الناصر ، 1(5) ، 2015.

✓ **الملتقيات و المؤتمرات :**

- خذري توفيق ، حسين بن الطاهر ، **المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية – المسارات و المحددات–** ، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني حول واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي ، ماي 2013.
- سيف الدين علي مهدي ، **متطلبات و تحديات ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية** ، كتاب أبحاث المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات و مراكز ريادة الأعمال ، الرياض ، السعودية، 2014.
- عبد الرحيم بن علي المير ، **تأثير الثقافة الأمريكية و الثقافة السعودية على منظمات التعليم العالي : دراسة تحليلية لكلية الإدارة الصناعية في جامعة الملك فهد للبترول و المعادن**، المؤتمر الثاني للتخطيط و تطوير التعليم في الدول العربية ، السعودية ، فيفري 2008.
- نبيل حليلو ، **الأسرة و عوامل نجاحها** ، الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ، جامعة ورقلة ، أيام 10/09 أفريل 2013.

✓ **الوثائق و المنشورات :**

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، **القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة (القانون 01–18)**، العدد 77 ، 2001.
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 20 ، مارس 2012 .
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 22 ، أفريل 2013 .
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 24 ، أفريل 2014 .
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 26 ، أفريل 2015 .
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 28 ، ماي 2016 .
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 30 ، ماي 2017 .
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 32 ، ماي 2018 .
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 34 ، أفريل 2019 .
- نشرية المعلومات الإحصائية لوزارة الصناعة و المناجم ، رقم 35 ، نوفمبر 2019 .

✓ **مواقع الأنترنت :**

- الموقع الالكتروني الرسمي للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI) :
http://www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement/bilan-des-declarations-d-investissement-2002-2018

المراجع باللغات الأجنبية :

✓ **الكتب :**

- Alain Fayolle, Jean-Michel Degeorge , **Dynamique entrepreneuriale**: **Le comportement de l'entrepreneur**, De Boeck, Bruxelles , 2012.
- Alain Fayolle, **Le métier de créateur d'entreprise**, Ed. d'Organisation, paris, 2003.
- Edward B.Tylor, **Primitive Culture**, Cambridge University Press, New York, 2010.
- Emile Burnouf, **la science des religions**,Parie,1880,ch.XII.
- Emile Durkheim , **Les formes élémentaires de la vie religieuse** , Parie, Alcan,1937.
- Emile-Michel Hernandez , **Le processus entrepreneurial** : **Vers un modèle stratégique d'entrepreneuriat**, L'Harmattan , Paris , 1999.
- Frank Janssen, Bernard Surlemont, **L'entrepreneur**: **ses caractéristiques et ses motivations**, In : Frank Janssen, Entreprendre: une introduction à l'entrepreneuriat , De Boeck ,Bruxelles, 2009.
https://d1n7iqsz6ob2ad.cloudfront.net/document/pdf/5385d4f8eefab.pdf
- Geert Hofstede, **Culture's Consequences**: **International Differences in Work Related Values**, Beverly Hills, CA: Sage Publications, 1980.
- Geert Hofstede, Gert Jan Hofstede, Michael Minkov, **Cultures and organizations**: **software of the mind**: **intercultural cooperation and its importance for survival**, McGraw-Hill, 2010.
- Gregory G. Dess , G. T. Lumpkin, Alan B. Eisner , **Strategic management crating competitive advantages**, 3th edition, McGraw- Hill Companies, Inc, United States, 2007.

- I.Goldenberg, H.Goldenberg, **Family therapy**: **An overview** , Monterey. Calif.: Brooks/Cole, 1980.
- Joseph A. Schumpeter ,**Capitalisme**, **socialisme et démocratie**, Payot, 1998.
- Joseph A. Schumpeter, **Business Cycles**, vol.1, Mc Graw-Hill, New York, 1939.
- Larry Ritzman, Lee Krajewski, **Management des opérations**, Pearson, Paris, 2010.
- Louis Jacques Filion, **Defining the entrepreneur**: **complexity and multi-dimensional systems**: **some reflections**, HEC Montréal, Chaire d'entrepreneuriat Rogers-J.-A.-Bombardier, 2008.
- Peter Drucker, **Innovation and entrepreneurship**: **practices and principles**, NY : Harper Business, 1985.
- Pierre-André Julien, Michel Marchesnay, **L'Entrepreneuriat**, Economica, Paris, 1996.
- Pradip N. Khandwalla , **The Design of Organizations**, Harcourt Brace Jovanovich, New York , 1977.
- Robert D. Hisrich , Michael P. Peters, Dean Shepherd, **Entrepreneurship**, 6th Edition, McGraw – Hill, New York, U.S.A , 2005.
- Robert D.Hisrich, Michael P. Peters, Dean A. Shepherd, **Entrepreneurship** , (6th ed.), McGraw-Hill/Irwin, New York , 2005.
- Robin Lowe ،Sue Marriott, **Enterprise**: **Entrepreneurship and Innovation**, Elsevier Limited, New York, 2006.
- Thierry Verstraete, Bertrand Saporta, **Création d'entreprise et entrepreneuriat**, Editions de l'ADREG, janvier 2006.
- W.B.Gartner, **Aspects of organizational emergence**, in I. Bull, H. Thomas, G.Willard (Eds.), Entrepreneurship : perspectives on theory building, Pergamon, Oxford, 1995.

✓ **الرسائل و الأطروحات الجامعية :**

- Amie Kusumawardhani, **The role of entrepreneurial orientation in firm performance**: **a study of Indonesian SMEs in the furniture industry in**

Central Java, Doctoral Thesis, Sydney Business School, University of Wollongong, 2013.

- Aude Moussa Mouloungui, **Processus de transformation des intentions en actions entrepreunariales**, thèse de doctorat en philosophie et sciences humaines , Université Charles de Gaulle - Lille III,France, 2012.
- Aziz Bouslikhane, **Enseignement de l'entrepreneuriat**: **pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurial**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, université de Lorraine, 2011.
- Azzedine Tounès, **l'intention entrepreneurial** : **Une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat** (**bac+5**) **et des étudiants en DESS**, thèse de doctorat en science de gestion , université de Rouen, France, 2003.
- Benata Mohammed, **Influence de la culture et de l'environnement sur l'intention entrepreneuriale** : **cas de l'Algerie**, thèse de doctorat en science de gestion , université Abou Bekr Belkaid tlemcen, 2014-2015.
- Boubacar Diakité , **Facteurs socioculturels et création d'entreprise en guinée –Étude exploratoire des ethnies peule et soussou–**, thèse de doctorat en sciences de l'administration, Université Laval, Québec, 2004.
- Christian Bruyat, **Création d'entreprise**: **contributions épistémologiques et modélisation**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, Université Pierre Mendès-France - Grenoble II,1993.
- Gabriel Linton, **Entrepreneurial Orientation**: **Reflections from a contingency perspective**, Doctoral Thesis, Örebro University School of Business, Sweden, 2016.
- Jean-Michel Degeorge, **Le déclenchement du processus de création ou de reprise d'entreprise**: **le cas des ingénieurs français**. Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, université Jean Moulin Lyon3, 2007.
- Jinpei Wu, **Entrepreneurial orientation**, **entrepreneurial intent and new venture creation**: **test of a framework in a chinese context**, Doctoral Thesis, Virginia University, 2009.

- Justin Kamavuako-Diwavova, **Problématique de l'entrepreneuriat immigré en République Démocratique du Congo**: **essai de validation d'un modèle**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, université de reims champagne-ardenne, 2009.
- Karen Smith Filler, **An analysis of leadership styles and entrepreneurial orientation of executives within the licensed assisted living facility industry in Indiana**, Doctoral Thesis, Indiana Wesleyan University, 2013.
- Léna Saleh, **L'intention entrepreneuriale des étudiantes**: **cas du Liban**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion, université de Lorraine, 2011.
- Loyda Lily Gomez Santos, **L'enseignement de l'entrepreneuriat au sein de l'Université**: **la contribution de la méthode des cas**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion ,Université de Lorraine, 2014.
- Ludvig Levasseur, **Temps**, **opportunité**, **stratégie**, **croissance et PME**, Thèse de Doctorat en Sciences de Gestion , Université Paris-Dauphine, France, 2016.
- Nadia Rajhi, **Conceptualisation de l'esprit entrepreneurial et identification des facteurs de son développement à l'université**, thèse de doctorat en Gestion et management, université de Grenoble, France, 2011.
- Rachid Rouane , **L'influence des facteurs socioculturels et motivationnels sur le comportement des acteurs de la promotion de l'entrepreneuriat ANSEJ**, **CNAC et ANGEM**, **en Kabylie** (**Algérie**) : **une étude exploratoire**, thèse de doctorat en administration des affaires (DBA), l'Université américaine du leadership , 2015.
- Rasem N. Kayed , **Islamic entrepreneurship** : **a case study of the kingdom of Saudi Arabia**, A thesis presented in fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Development Studies , Massey University Palmerston North, New Zealand, 2006.
- Siagh Ahmed Ramzi, **Contribution du Profil et des Compétences Entrepreneuriales à la Réussite des Petites et Moyennes Entreprises en Algérie**, Thèse de doctorat en Sciences de Gestion, Université de Ouargla,2014.

- WassilaTabet aoul Lachachi, **L'influence des valeurs et del'environnement sur la stratégie de l'entrepreneur privé Algérien** :**étude exploratoire**, Thèse de doctorat en Gestion, faculté des sciences économiques de Tlemcen, Juin, 2006.

✓ **المجلات و الدوريات و التقارير:**

- Abdullah Kaid Al-Swidi, Asma Al-Hosam,**The effect of entrepreneurial orientation on the organizational performance**: **A study on the Islamic banks in Yemen using the partial least squares approach**, Arabian Journal of Business and Management Review (OMAN Chapter) , 2(1), 2012.
- Adriana Calvelli, Chiara Cannavale , Adele Parmentola, Ilaria Tutore, **Do 'cultural gaps' affect entrepreneurial activities? An analysis based on globe's dimensions**, European Journal of Cross-Cultural Competence and Management , 3(3/4), 2014.
- Ahmad Isa Abdullahi, Fakhrul Anwar Zainol, **The impact of socio-cultural business environment on entrepreneurial intention**: **A conceptual approach**, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 6(2), 2016.
- Aissa Hireche, Hadjer Khadidja Douidi, **Influence de la religion sur les motivations entrepreneuriales chez les étudiants musulmans**: **Cas des étudiants algériens**, Management International/International Management/ Gestión Internacional, 21(1), 2016.
- Akpor-Robaro, Masoje Oghenerobaro Mamuzo, **The impact of socio-cultural environment on entrepreneurial emergence**: **an empirical analysis of Nigeria society**, Management Science and Engineering , 6(4) , 2012.
- Aleksandra Radziszewska, **Intercultural dimensions of entrepreneurship**, Journal of Intercultural Management, 6(2), 2014.
- Alexei Tkachev, Lars Kolvereid, **Self-employment intentions among Russian students**, Entrepreneurship and Regional Development, 11(3), 1999.
- Ali Aslan Gümüsay, **Entrepreneurship from an Islamic perspective**, Journal of Business Ethics , 130(1), 2015.

- Amran Awang, Shazwani Amran, Mohamad Niza Md Nor,Ima Ilyani Ibrahim,Mohd Fazly Mohd Razali, **Individual entrepreneurial orientation impact on entrepreneurial intention**: **Intervening effect of PBC and subjective norm**, Journal of Entrepreneurship, Business and Economics ,4(2), 2016.
- Amran Awang, Zainal ahmad, Khairul A. Subari , Abdul Rashid S.Asghar, **Entrepreneurial Orientation among Bumiputera Small and Medium Agro Based Enterprises (BSMAEs) in West Malaysia**: **Policy Implication in Malaysia**, International Journal of Business and Management, 5(5),2010.
- Anastasiia Laskovaia , Galina Shirokova, Michael H. Morris, **National culture**, **effectuation**, **and new venture performance**: **global evidence from student entrepreneurs**, Small Business Economics ,49(3) , 2017.
- Andreas Engelen, Susanne Schmidt, Michael Buchsteiner, **The simultaneous influence of national culture and market turbulence on entrepreneurial orientation**: **A nine–country study**, Journal of International Management, 21(1), 2015.
- Andreas Rauch, Johan Wiklund, G.T. Lumpkin , Michael Frese , **Entrepreneurial orientation and business performance**: **An assessment of past research and suggestions for the future**, Entrepreneurship theory and practice , 33(3) , 2009.
- Anneli Kaasa, Maaja Vadi, **How does culture contribute to innovation? Evidence from European countries**, Economics of innovation and new technology, 19(7), 2010.
- Benson Honig , Per Davidsson, **the role of social and human capital among nascent entrepreneurs**, Academy of Management Proceedings, 2000(1), Briarcliff Manor, NY 10510: Academy of Management, 2000.
- Boris Urban, **A framework for understanding the role of culture in entrepreneurship**, Acta Commercii ,7(1), 2007.
- Bradley A.George, Louis Marino,**The epistemology of entrepreneurial orientation**: **Conceptual formation**, **modeling**, **and operationalization**, Entrepreneurship Theory and Practice ,35(5) ,2011.

- Bustanul Arifin Noer, Muhammad Syafi'ie Idrus, Djumilah Hadiwijoyo, Budisantoso Wirjodirdjo , **Entrepreneur as a Career Choice**: **Interrelationship between Risk Taking**, **Competitive Aggressiveness**, **Proactiveness**, **Innovativeness**, **and Autonomy**, Journal of Business and Management, 11(5) ,2013.
- C.K. Kluckhohn, **Values and value orientations in the theory of action** : **An Exploration in Definition and Classification**, In: T. Parsons and E. A. Shils (Eds.), Toward a general theory of action, Cambridge, MA:Harvard University Press, 1951.
- Charles H.Matthews, Steven B. Moser, **A Longitudinal Investigation of the Impact of Family Background**, Journal of small business management, 34(2), 1996.
- Chia-Ying Li, **the influence of entrepreneurial orientation at the level of dyad relationship in supply chains and network**, **Lyvaskyla Uni** , Studies in business and economics , 85, 2012.
- Clement C. M. Ajekwe, **Effect of culture on entrepreneurship in Nigeria**, International Journal of Business and Management Invention, 6(2), 2017.
- Clement CM. Ajekwe , **Effect of culture on entrepreneurship in Nigeria**, International Journal of Business and Management Invention , 6(2), 2017.
- Cristian C. Popescu, Ionel Bostan, Ioan-Bogdan Robu, Andrei Maxim, Laura Diaconu, **An analysis of the determinants of entrepreneurial intentions among students**: **A romanian case study**, Sustainability 8(8) ,2016.
- Cristina Bettinelli, Alain Fayolle, Kathleen Randerson, **Family entrepreneurship**: **a developing field**, Foundations and Trends® in Entrepreneurship, 10(3), 2014.
- Danièle Benezech, Thierry Karcher, Chantal Garcia, **Dans quelle mesure l'orientation entrepreneuriale se traduit-elle en activités d'innovation dans les PME?**, Revue de l'Entrepreneuriat, 12(4), 2013.
- Danny Miller, **The correlates of entrepreneurship in three types of firms**, Management Science, 29(7), 1983.

- Danny Miller, Peter H. Friesen, **Innovation in Conservative and Entrepreneurial Firms**, Strategic Management Journal, 3(1), 1982.
- Danny Miller, Peter H. Friesen, **Strategy-making in context : ten empirical archetypes** , Journal of Management Studies, 14(3),1977.
- Dawn Langkamp Bolton , Michelle D. Lane, **Individual entrepreneurial orientation: Development of a measurement instrument**, Education+ Training 54(2/3), 2012.
- Douglas W. Lyon, G. T. Lumpkin, Gregory G. Dess, **Enhancing Entrepreneurial Orientation Research: Operationalizing and Measuring a Key Strategic Decision Making Process**, Journal of Management, 26(5), 2000.
- Duygulu Ethem , **Institutional Profiles and Entrepreneurship Orientation: A Case of Turkish Graduate Students** , 2008. https://www.researchgate.net/publication/24115419_Institutional_Profiles_and_Entrepreneurship_Orientation_A_Case_of_Turkish_Graduate_Students.
- Edward G.Rogoff, Ramona Kay Zachary Heck, **Evolving research in entrepreneurship and family business: Recognizing family as the oxygen that feeds the fire of entrepreneurship**, Journal of business venturing ,18(5) , 2003.
- Émile-Michel Hernandez, **L'entrepreneuriat comme processus**, Revue internationale PME Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 8(1), 1995.
- Emin Baki Adas, **The making of entrepreneurial Islam and the Islamic spirit of capitalism**, Journal for Cultural Research , 10(2) ,2006.
- Fakhrul Anwar Zainol, **The antecedents and consequences of entrepreneurial orientation in Malay family firms in Malaysia**, International Journal of Entrepreneurship and Small Business , 18(1), 2013.
- Falk Brese , Plamen Mirazchiyski, **Measuring students' family background in Large-Scale international education Studies**, IERI Monograph Series

Issues and Methodologies in Large-Scale Assessments, Special Issue 2, Princeton, NJ: IEA-ETS Research Institute (IERI), 2013.

- Francisco Liñán , Yi–Wen Chen , **Development and cross–cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions**, Entrepreneurship theory and practice, 33(3), 2009.
- G. T. Lumpkin, Claudia C. Cogliser, Dawn R. Schneider , **Understanding and measuring autonomy: An entrepreneurial orientation perspective**, Entrepreneurship theory and practice 33(1) ,2009.
- G. T. Lumpkin, Gregory G. Dess, **Clarifying the entrepreneurial orientation construct and linking it to Performance**, Academy of Management Review, 21(1), 1996.
- Geert Hofstede, **Attitudes, values and organizational culture: Disentangling the concepts**, Organization studies, 19(3), 1998.
- Geert Hofstede, **Dimensionalizing cultures: The Hofstede model in context**, Online readings in psychology and culture , 2(1) , 2011. https://scholarworks.gvsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1014&context=orpc
- Geert Hofstede, Niels G. Noorderhaven, A. Roy Thurik, Lorraine M. Uhlaner, Alexander R.M. Wennekers , Ralph E. Wildeman, **Culture's role in entrepreneurship: self-employment out of dissatisfaction**, Innovation, entrepreneurship and culture: The interaction between technology, progress and economic growth, 162203, 2004.
- George J. Avlonitis , Helen E.Salavou, **Entrepreneurial orientation of SMEs, product innovativeness, and performance**, Journal of Business Research, 60(5), 2007.
- Gregory G. Dess, , G. T. Lumpkin, **The role of entrepreneurial orientation in stimulating effective corporate entrepreneurship**, Academy of Management Perspectives 19(1) ,2005.
- Hao Ma, Justin Tan, **Key components and implications of entrepreneurship: A 4–P framework**, Journal of Business Venturing , 21(5), 2006.

- Hardy Loh Rahim, Nurul 'Annisa Salamun, Zanariah Zainal Abidin, **The Influence of Entrepreneurial Orientation towards Academic Grades**, International Academic Research Journal of Social Science,1(1), 2015.
- Henry Mintzberg, **Strategy-making in three modes** , California management review , 16(2) , 1973.
- Hermann Frank, Alexander Kessler, Matthias Fink, **Entrepreneurial orientation and business performance-A replication study**, Schmalenbach Business Review, 62(2) , 2010.
- Howard E. Aldrich, Jennifer E. Cliff, **The pervasive effects of family on entrepreneurship**: **Toward a family embeddedness perspective**, Journal of business venturing , 18(5) , 2003.
- Husnu Tekin, Omer Faruk Tekdogan, **Socio-cultural dimension of innovation**, Procedia-Social and Behavioral Sciences ,195 , 2015.
- James C. Hayton, Gerard George, Shaker A. Zahra, **National culture and entrepreneurship**: **A review of behavioral research**, Entrepreneurship theory and practice, 26(4), 2002.
- Jeffrey G. Covin , G. T. Lumpkin, **Entrepreneurial Orientation Theory and Research**: **Reflections on a Needed Construct**, entrepreneurship theory and practice, 35(5), 2011.
- Jeffrey G. Covin ,Dennis P. Slevin , **Strategic management of small firms in hostile and benign environments**, Strategic management journal, 10 (1), 1989.
- Jeffrey G. Covin, Morgan P. Miles, **Corporate entrepreneurship and the pursuit of competitive advantage**, Entrepreneurship theory and practice, 23(3), 1999.
- Jeffrey G. Covin, William J. Wales, **The measurement of entrepreneurial orientation**, entrepreneurship theory and practice, 36(4), 2012.
- Jeffry A. Timmons, **Characteristics and role demands of entrepreneurship**, American Journal of Small Business, 3(1), 1978 .
- Jintong Tang, Zhi Tang , Louis D. Marino , Yuli Zhang, Qianwen Li , **Exploring an inverted U-shape relationship between entrepreneurial**

orientation and performance in Chinese ventures, Entrepreneurship theory and practice , 32(1) , 2008.

- Jodyanne Kirkwood , **Igniting the entrepreneurial spirit**: **is the role parents play gendered?**, International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, 13(1), 2007.
- Johan Wiklund, Dean Shepherd, **Knowledge-based resources**, **entrepreneurial orientation**, **and the performance of small and medium-sized businesses**, Strategic management journal, 24(13) , 2003.
- John A. Pearce, David A. Fritz, Peter S.Davis, **Entrepreneurial orientation and the performance of religious congregations as predicted by rational choice theory**, Entrepreneurship Theory and Practice, 34(1), 2010.
- José G. Vargas-Hernández , Mohammad Reza Noruzi, Narges Sariolghalam , **An exploration of the affects of Islamic culture on entrepreneurial behaviors in Muslim countries**, Asian Social Science , 6(5), 2010.
- Juan Alberto Aragón-Correa, **Strategic proactivity and firm approach to the natural environment**, Academy of management Journal, 41(5), 1998.
- K. Praveen Parboteeah, Sascha G. Walter, Jörn H. Block,**When does Christian religion matter for entrepreneurial activity? The contingent effect of a country's investments into knowledge**, Journal of Business Ethics ,130(2) , 2015.
- Kee-SeonYoo, **A Comparative Study of Cultural Dimension as an Influencing Factor to Entrepreneurial Orientation** , International Journal of Business and Social Science, 6(2), 2015.
- Koubaa Salah , **Entrepreneurship From An Islamic Perspective**, **Theoretical Framework And Research Methodology** , 2015. https://www.researchgate.net/publication/293488871_Entrepreneurship_From_An_Islamic_Perspective_Theoretical_Framework_And_Research_Methodology
- Lara Jelenc , John Pisapia, **Individual entrepreneurial behavior in Croatian IT firms**: **The contribution of strategic thinking skills**, Journal of Information and Organizational Sciences, 39(2), 2015.

- Leo Paul Dana, **Religion as an explanatory variable for entrepreneurship**, The international journal of entrepreneurship and innovation, 10(2) , 2009.
- Levent Altinay , Catherine L. Wang, **The influence of an entrepreneur's socio-cultural characteristics on the entrepreneurial orientation of small firms**, Journal of Small Business and Enterprise Development,18(4) , 2011.
- Louis Jacques Filion, **Le champ de l'entrepreneuriat**: **historique**, **évolution**, **tendances**, Revue internationale PME Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise ,10(2) ,1997.
- M. Filser , F. Eggers , **Entrepreneurial orientation and firm performance**: **A comparative study of Austria**, **Liechtenstein and Switzerland**, South African Journal of Business Management,45(1), 2014.
- María-José Pinillos, Luisa Reyes, **Relationship between individualist–collectivist culture and entrepreneurial activity**: **evidence from Global Entrepreneurship Monitor data**, Small Business Economics, 37(1), 2011.
- Marie-Elisabeth Maigre, **L'émergence d'une éthique musulmane dans le monde des affaires Turc** : **réflexions autour de l'évolution du MÜSIAD et des communautés religieuses**, Études et analyses , (7), 2005.
- Marta A. Geletkanycz, **The salience of 'culture's consequences'**: **The effects of cultural values on top executive commitment to the status quo**, Strategic Management Journal, 18(8), 1997.
- Maryam Fozia, Ayesha Rehman, Ayesha Farooq, **Entrepreneurship and Leadership**: **An Islamic Perspective**, International Journal of Economics, Management and Accounting , 24(1), 2016.
- Mathew Hughes, Paul Hughes , Robert E.Morgan, **Exploitative Learning and Entrepreneurial Orientation Alignment in Emerging Young Firms**: **Implications for Market and Response Performance** , Journal of British management , 18 (13), 2007.

- Matthew J. Lindquist, Joeri Sol , Mirjam Van Praag, **Why do entrepreneurial parents have entrepreneurial children?**, Journal of Labor Economics, 33(2), 2015.
- Matthew Kayode Adisa, Abayomi Olarewaju Adeoye, Olajide Idowu Okunbanjo,**The impact of entrepreneurship orientation on entrepreneurs compensation in Nigeria**, International Journal of Economics, Business and Management Studies, 3(3), 2016.
- Mehdi Abzari, Ali Safari ,**The role of culture on entrepreneurship development** , **Case Study**: **Iran**, The International Journal of Knowledge, Culture and Change Management, 9, 2008 .
- Mehrdad Madhoushi, Abdolrahim Sadati, Hamidreza Delavari, Mohsen Mehdivand and Ramin Mihandost, **Entrepreneurial Orientation of Innovation Performance**, Asian Journal Of Business Management, 3(4),2011.
- Mgadla Xaba, Macalane Malindi, **Entrepreneurial orientation and practice**: **three case examples of historically disadvantaged primary schools**, South African Journal of Education, 30(1), 2010.
- Miles K. Davis , **Entrepreneurship**: **An Islamic perspective** , International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 20(1), 2013.
- Mohamed Boussetta, **Entrepreneuriat des jeunes et développement de l'esprit d'entreprise au Maroc**: **l'expérience de Moukawalati** , Rapport de Recherche du FR-CIEA 54/13, 2013.
- Mohammed Amine Balambo, Imane Zemzami, **Prise de risque et Orientation Entrepreneuriale** : **une approche culturaliste dans le contexte Marocain** , International Journal Economics and Strategic Management of Business Process , 5 , 2015.
- Moses AhomkaYeboah, **Analysis of Entrepreneurship**: **How does Culture Influence Risk-Taking in SMEs in the Sekondi-Takoradi Metropolis**, **Ghana ?**, American International Journal of Contemporary Research, 4(2), 2014.
- M-Said Oukil, **Entrepreneurship and entrepreneurs in an Islamic context**, Journal of Islamic and Human Advanced Research, 3(3) ,2013.

- **MUSIAD world commercial counsellors –breakfast table meeting reports –** , From the vice president , 2018. Web site : http://www.musiad.org.tr
- Najafi Auwalu Ibrahim, Abdulsalam Mas'ud, **Moderating role of entrepreneurial orientation on the relationship between entrepreneurial skills**, **environmental factors and entrepreneurial intention**: **A PLS approach**, Management Science Letters , 6(3) , 2016.
- Najla Podrug, Ivona Vrdoljak Raguž, Melisa Dedić, **Comparative analysis of entrepreneurial orientation of Croatian and Sweden students**, DIEM: Dubrovnik International Economic Meeting, 2(1), 2015.
- Naresh Kumar, Raduan Che Rose, **Examining the link between Islamic work ethic and innovation capability**, Journal of management development, 29(1), 2010.
- Natarajan Venkatraman, **Strategic orientation of business enterprises**: **The construct**, **dimensionality**, **and measurement**, Management science ,35(8), 1989.
- Nazamul Hoque, Abdullahil Mamun, Abdullah Mohammad Ahshanul Mamun, **Dynamics and traits of entrepreneurship**: **an Islamic approach**, World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development , 10(2), 2014.
- Neila Holland, **Images of success of women entrepreneurs**: **the impact of religion on launching**, **operating and sustaining a business venture**, Journal of Women's Entrepreneurship and Education, 1-2, 2015.
- Nicos Nicolaou, Scott Shane, **Can genetic factors influence the likelihood of engaging in entrepreneurial activity**, Journal of Business Venturing , 24(1), 2009 .
- Nicos Nicolaou, Scott Shane,**Can genetic factors influence the likelihood of engaging in entrepreneurial activity?**, Journal of Business Venturing, 24(1) , 2009.
- Norris Krueger , Fiona Sussan, **Person-level entrepreneurial orientation**: **clues to the "entrepreneurial mindset"?** , International Journal of Business and Globalisation,18(3), 2017.

- Nwanzu Chiyem Lucky, **Entrepreneurial orientation and entrepreneurial intention among undergraduates : the role of employment status of parents and perceived employement opportunity on graduation** , Journal of Social and Management Science , 12(1), 2017.
- Nyoman Suartha, Ni Wayan Sri Suprapti, **Entrepreneurship for Students: The Relationship between Individual Entrepreneurial Orientation and Entrepreneurial Intention**, European Journal of Business and Management,8(11), 2016.
- Nyoman Suartha, Ni Wayan Sri Suprapti, **Entrepreneurship for students: The relationship between individual entrepreneurial orientation and entrepreneurial intention**, European Journal of Business and Management, 8(11), 2016.
- Olivier Basso, Alain Fayolle and Véronique Bouchard, **Entrepreneurial orientation: the making of a concept**, entrepreneurship and innovation , 10(4) , 2009a.
- Olivier Basso, Alain Fayolle, Véronique Bouchard, **L'orientation entrepreneuriale . histoire de la formation d'un concept** , Revue française de gestion , 5(195) , 2009b.
- Olivier Colot, Karin Comblé, Jihed Ladahari , **Influence des facteurs socio-économiques et culturels sur l'entrepreneuriat**, Documents d'économie et de gestion, centre de recherche warocque, université de Mons-Hainaut, 2007.
- Olufemi Muibi Omisakin, Camille Nakhid, Romie Littrell, Jane Verbitsky, **Entrepreneurial orientation among migrants and small and medium enterprises**, Journal of Business Administration Research, 5(1), 2016.
- Ooi Yeng Keat, Christopher Selvarajah, Denny Meyer, **Inclination towards entrepreneurship among university students: An empirical study of Malaysian university students**, International Journal of Business and Social Science, 2(4), 2011.
- Patrick M. Kreiser, Louis D. Marino, Pat Dickson, K. Mark Weaver, **Cultural influences on entrepreneurial orientation: The impact of national**

culture on risk taking and proactiveness in SMEs, Entrepreneurship theory and practice, 34(5), 2010.

- Patrick M. Kreiser, Louis D. Marino, Pat Dickson, K. Mark Weaver, **Cultural influences on entrepreneurial orientation**: **The impact of national culture on risk taking and proactiveness in SMEs**, Entrepreneurship theory and practice, 34(5), 2010.
- Patrick M.Kreiser, Louis D. Marino, Donald F. Kuratko, K. Mark Weaver, **Disaggregating entrepreneurial orientation**: **the non-linear impact of innovativeness**, **proactiveness and risk-taking on SME performance**, Small Business Economics ,40(2), 2013.
- Patrick M.Kreiser, Louis D. Marino, K. Mark Weaver, **Assessing the psychometric properties of the entrepreneurial orientation scale**: **A multi-country analysis**, Entrepreneurship theory and practice, 26(4), 2002.
- Paul Laurent, **L'entrepreneur dans la pensée économique**, Revue internationale PME Économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, 2(1), 1989.
- Pew Research Center, **religions & public life**, 2019. Web site : https://www.pewforum.org/
- Philippe Pailot , **Méthode biographique et entrepreneuriat** : **application à l'étude de la socialisation entrepreneuriale**, Revue de l'Entrepreneuriat, n°2, 2002.
- Pontus Braunerhjelm, **Entrepreneurship**, **Innovation and Economic Growth – past experience**, **current knowledge and policy implications**, Royal Institute of Technology, CESIS - Centre of Excellence for Science and Innovation Studies, Working Paper Series in Economics and Institutions of Innovation, 2010.
- Purna Prabhakar Nandamuri, **An analysis of family occupational background as a construct of entrepreneurial orientation among the youth**, Amity Journal of Entrepreneurship, 1(1), 2016.
- R. Mohamad Zulkifli, M. Mohd Rosli, **Entrepreneurial orientation and business success of malay entrepreneurs**: **Religiosity as moderator**, International Journal of Humanities and Social Science, 3(10), 2013.

- Rita Gunther McGrath, Ian C. MacMillan, Sari Scheinberg ,**Elitists**, **risk-takers**, **and rugged individualists? An exploratory analysis of cultural differences between entrepreneurs and non-entrepreneurs**, Journal of business venturing ,7(2) , 1992.
- Rita Gunther McGrath, Ian C. MacMillan, Sari Scheinberg, **Elitists**, **risk-takers**, **and rugged individualists? An exploratory analysis of cultural differences between entrepreneurs and non-entrepreneurs**, Journal of business venturing, 7(2), 1992.
- Robert F. Hébert, Albert N. Link., **Historical perspectives on the entrepreneur**, Foundations and Trends® in Entrepreneurship, 2(4) ,2006.
- Roderick E.White, Stewart Thornhill, Elizabeth Hampson, **A biosocial model of entrepreneurship**: **The combined effects of nurture and nature**, Journal of Organizational Behavior, 28(4), 2007.
- Rohani Mohd, Badrul Hisham Kamaruddin , Khulida Kirana Yahya, Elias Sanidas, **Can values of honesty**, **hard work**, **loyalty and discipline predict entrepreneurial orientation of Muslim owner managers?**, Journal of Emerging Economies and Islamic Research, 3(1) , 2015 .
- Roslida Abdul Razak, Mohd Shahril Othman, **Entrepreneurial orientation without stress as a'Tonic'in magnifying the Malaysian Small and Medium Enterprises productivity**: **A theoretical perspective**, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 2(4), 2012.
- S. B. Sitkin, A. L. Pablo, **Reconceptualizing the determinants of risk behavior**, Academy of Management Review, 17(1), 1992.
- S. Trevis Certo , Todd W. Moss, Jeremy C. Short , **Entrepreneurial orientation**: **An applied perspective**, Business Horizons, 52(4), 2009.
- S.A. Zahra, D.O. Neubaum, **Environmental diversity and the entrepreneurial activities of new ventures**, Journal of developmental entrepreneurship, 3(2), 1998.
- Sander Wennekers, Roy Thurik, André van Stel, Niels Noorderhaven, **Uncertainty avoidance and the rate of business ownership across 21**

OECD countries, **1976–2004**, Journal of Evolutionary economics, 17(2), 2007.

- Sang M. Lee, Suzanne J. Peterson,**Culture**, **entrepreneurial orientation**, **and global competitiveness**, Journal of world business, 35(4), 2000.
- Sarah Drakopoulou Dodd, , George Gotsis,**The interrelationships between entrepreneurship and religion**, The international journal of entrepreneurship and innovation, 8(2), 2007.
- Sarah Drakopoulou Dodd, George Gotsis, **The interrelationships between entrepreneurship and religion**, The international journal of entrepreneurship and innovation, 8(2) , 2007.
- Scott A. Shane,**Why do some societies invent more than others?**, Journal of Business Venturing,7(1), 1992.
- Senay Sabah, Alan L. Carsrud, Akin Kocak,**The impact of cultural openness**, **religion**, **and nationalism on entrepreneurial intensity**: **Six prototypical cases of Turkish family firms**, Journal of Small Business Management, 52(2), 2014.
- Stéphane Jacquet, **Le métier d'entrepreneur**: **des compétences à développer**, **acquérir et maîtriser**, Publications du Centre des Ressources en Economie et Gestion, 23, 2011. https://creg.ac-versailles.fr/le-metier-d-entrepreneur-des-competences-a-developper-acquerir-et-maitriser
- Stephen L. Mueller,Anisya S. Thomas, **Culture and entrepreneurial potential**: **A nine country study of locus of control and innovativeness**, Journal of Business Venturing, 16(1), 2001.
- Suhaila Abdul Kadir, Rooshihan Merican Bin Abdul Rahim Merican, **Factors Influencing Entrepreneurial Intention Among Malaysian Youth**, International Journal of Accounting, Finance and Business, 2(5) , 2017.
- Sushil Kumar Pant, **Role of The Family in Entrepreneurship Development in Nepali Society**, Journal of Nepalese Business Studies, 9(1), 2015.
- Tezcan Kaşmer Şahin, Tuncer Asunakutlu, **Entrepreneurship in a cultural context**: **A research on Turks in Bulgaria**, Procedia-Social and Behavioral Sciences, 150, 2014.

- Thierry Verstraete, Alain Fayolle, **Paradigmes et entrepreneuriat**, Revue de l'Entrepreneuriat , 4(1) , 2005.
- Thierry Verstraete, **Entrepreneuriat**: **modélisation du phénomène**, Revue de l'Entrepreneuriat ,1(1), 2001.
- Tobias Kollmann, Julia Christofor and Andreas Kuckertz, **Explaining individual entrepreneurial orientation**: **conceptualization of a cross-cultural research framework**, International Journal of Entrepreneurship and Small Business , 4(3) , 2007.
- Todd W. Ferguson, Kevin D. Dougherty, and Mitchell J. Neubert ,**Religious Orthodoxy and Entrepreneurial Risk-Taking**, Sociological Focus, 47(1), 2014.
- Udu Ama Aka , Ameh Abu Amodu, **Place of Social Networks And Entrpreneurial Orientation Among University Students**: **A Study of Selected Universities in North Central Nigeria**, Journal of Business and Management, 19(8), 2017.
- Urie Bronfenbrenner, **Ecology of the family as a context for human development**: **Research perspectives**, Developmental psychology, 22(6), 1986.
- Vincent Onodugo, Chris Ifeanyi Onodugo, **Impact of socio-cultural factors on entrepreneurial development in Nigeria**, African Educational Research Journal, 3(4), 2015.
- Vishal K. Gupta and Dev K. Dutta, **The rich legacy of Covin and Slevin (1989) and Lumpkin and Dess (1996): a constructive critical analysis of their deep impact on entrepreneurial orientation research**,2018.In: Golshan Javadian, Vishal K. Gupta, Dev K. Dutta, Grace Chun Guo, Arturo E. Osorio, Banu Ozkazanc-Pan (eds) Foundational research in entrepreneurship studies, Palgrave Macmillan, Cham, Switzerland.
- Vishal K.Gupta, Alka Gupta, **Relationship between entrepreneurial orientation and firm performance in large organizations over time**, Journal of International Entrepreneurship, 13(1) , 2014.

- Vishal K.Gupta, William J. Wales, **Assessing organisational performance within entrepreneurial orientation research**: **where have we been and where can we go from here?**, The Journal of Entrepreneurship, 26(1) , 2017.
- Vivek Wadhwa, Raj Aggarwal, Krisztina Holly, Alex Salkever, **The Anatomy of an Entrepreneur**: **Family Background and Motivation**, Kuffman, The foundation of Entrepreneurship, 2009.
- W. S. Schulze , E. R. Gedajlovic, **Whither family business?**, Journal of Management Studies, 47(2),2010.
- Waleed Omri , Audrey Becuwe, Kathleen Randerson,**Unravelling the link between creativity and individual entrepreneurial behaviour**: **the moderating role of Islamic Work Ethics**, International Journal of Entrepreneurship and Small Business, 30(4), 2017.
- Walter E. Bratcher, **The Influence of the Family on Career Selection**: **A Family Systems Perspective**, Personnel and Guidance Journal , 61(2), 1982.
- Wassila Tabet aoul Lachachi, Hind Hadj Slimane, **L'enseignement de l'entrepreneuriat en Algérie pour quelle vocation ?**, ouvrage collectif, L'entrepreneuriat en Algérie : de l'intention à la réalisation , ED.CREAD, Konrad, Adenauer, Stiftung, 2019.
- William B. Gartner, **A conceptual framework for describing the phenomenon of new venture creation**, Academy of management review, 10(4) , 1985.
- William B. Gartner, **who is an entrepreneur ? is the wrong question ?**, Entrepreneurship theory and practice , 13(4),1989.
- William D. Bygrave, Charles W. Hofer, **Theorizing about entrepreneurship**, Entrepreneurship Theory and Practice, winter,1991.
- William J. Wales , Vishal K. Gupta and Fariss-Terry Mousa, **Empirical research on entrepreneurial orientation**: **An assessment and suggestions for future research**, International Small Business Journal, 31(4),2013.
- Yang Gao, Baoshan Ge, Xiangxiang Lang, Xiaobo Xu, **Impacts of proactive orientation and entrepreneurial strategy on entrepreneurial performance**: **An empirical research**,Technological Forecasting and Social Change, 135, 2018.

- Yankaya Dilek, **l'émancipation de la nouvelle bourgeoise islamique en Turquie** , cahier de l'obtic , n°1, 2012.
- Yvon Gasse, **L'influence du milieu dans la création d'entreprises**, Revue Organisations et territoires, 12(2) ,2003.
- Yvon Pesqueux, **Entrepreneur**, **entrepreneuriat** (**et entreprise**) : **de quoi s'agit–il ?**, Working Papers hal-01068587, HAL,2014.
- Zulfikar Aspa, Siti Adiprigandari Adiwoso Suprapto , **Socio–Cultural Characteristics**, **Entrepreneurial Orientation**, **Decision Making Style**, **and Entrepreneurial Intention**, International Journal of Humanities and Management Sciences , 5(1) , 2017.

✓ الملتقيات و المؤتمرات :

- Alain Fayolle, **Du champ de l'entrepreneuriat à l'étude du processus entrepreneurial** : **quelques idées et pistes de recherche** , 6ème Congrès international francophone sur la PME , - HEC – Montréal, Octobre 2002 .
- Alain Fayolle, **Entrepreneuriat et processus**: **faire du processus un objet de recherche et mieux prendre en compte la dimension processus dans les recherches**, 7ème Congrès international francophone en Entrepreneuriat et PME , Montpellier , 2004.
- Azzedine Tounes, Khalil Assala, **Influences culturelles sur des comportements managériaux d'entrepreneurs Algériens**, 5éme congrès international de l'académie de l'entrepreneuriat, Sherbrooke-Canada , 2007.
- Bjornar Reitan, **Where do we learn that entrepreneurship is feasible**, **desirable and/or profitable ? – a look at the processes leading to entrepreneurial potential**, Paper presented at the USASBE/ICSB World Conference, San Francisco (California), June 1997.
- David B.Audretsch, Nancy S. Meyer, **Religion**, **culture and entrepreneurship in India**, Proceedings of the international public affairs conference, 2009.
- Eric Michaël Laviolette, Christophe Loue, **Les compétences entrepreneuriales**: **définition et construction d'un référentiel**, 8ème

Congrès international francophone en Entrepreneuriat et PME : l'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse , 2006 .

- Hamadou Boukar, Pierre-André Julien, **Impact des facteurs socioculturels sur la croissance des petites entreprises** : **une recension de la littérature**, colloque international: la vulnérabilité des TPE et PME dans un environnement mondialisé, 11es journées scientifique du réseau Entrepreneuriat INRPME-AUF-AIREPME, Trois Rivières, Canada, 27-29 mai 2009.
- Jean-Claude Pacitto, Jacques Arlotto, Thierry Fabiani, Philippe Jourdan, **Cultures nationales et orientation entrepreneuriale**: **une nouvelle perspective pour la recherche en entrepreneuriat**, 12ème Congrès International Francophone en Entrepreneuriat et PME , Agadir , 2014.
- Joseph M.Cherukara, James Manalel, **Evolution of Entrepreneurship theories through different schools of thought**, The Ninth Biennial Conference on Entrepreneurship at EDI, Ahmedabad, 2011.
- Karim Messeghem, **L'entrepreneuriat en quête de paradigme**: **apport de l'école autrichienne**, 8ème Congrès international francophone en Entrepreneuriat et PME : l'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse , 2006.
- Mounia Diamane, Salah Koubaa, **Les approches dominantes de la recherche en entrepreneuriat**, Conférence paper, 2ème Colloque international sur L'entrepreneuriat et le développement des PME dans le monde, 2016.
- Naïma Cherchem, Alain Fayolle, **Evolution du concept d'orientation entrepreneuriale** : **enjeux et perspectives**, in Actes journée de recherche «Entrepreneuriat et Stratégie », Bordeaux, 1er juillet 2008 .
- Nawfal Acha , **Accompagnement de l'Orientation entrepreneuriale par un Management entrepreneurial** : **une approche par les ressources**, XXII Conférence Internationale de Management Stratégique, Clermont-Ferrand, 10-12 juin 2013.
- Wei-Loon Koe, **Individual entrepreneurial orientation (IEO) of university students**, Pulau Langkawi: The Advances in Business Research International Conference, 2015.

- Yazilmiwati Yaacob, Ilhaamie Abdul Ghani Azmi, **Entrepreneurs' personality from Islamic perspective**: **A study of successful Muslim entrepreneurs in Malaysia**, Proceedings of 2nd International Conference on Business and Economics Research , Cambodia, 28-29 September, 2012.

✓ **مواقع الأنترنت :**

- https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/background.
- https://www.merriam-webster.com/dictionary/background.
- www.wikipedia.org.

الملاحق

الملحق رقم 01 : استبيان الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير

استمارة الاستبيان

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

في إطار إنجاز بحث لإتمام دراسة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، و التي يتمحور موضوعها حول : " تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر – دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير بجامعة تلمسان –" ، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة بهدف الحصول على المعلومات اللازمة و التي ستُستعمل لأغراض علمية بحتة فقط.

نرجو منكم الإجابة على **كل** الأسئلة الواردة بكل **صدق و تركيز** .

و شكرا لكم على تعاونكم

من إعداد الطالبة :

دكار خديجة

تحت إشراف :

أ.د ثابت أول وسيلة

❖ **ضع علامة X أمام الإجابة التي تُناسبك و التي تُعبر عن رأيك**

✓ **أولا : المعلومات الشخصية**

1. الجنس	ذكر	أنثى

2. العمر	من 20 إلى 22 سنة	من 23 إلى 25 سنة	أكبر من 25 سنة

3. المستوى التعليمي	السنة الأولى ماستر	السنة الثانية ماستر

4. التخصص العلمي	.....

5. هل تملك وظيفة	نعم	لا

✓ **ثانيا : التوجه المقاولاتي الفردي**

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الإبداع					
1. كثيرا ما أحب القيام بالأنشطة الجديدة و غير العادية و لكن ليس شرط فيها مخاطرة.					
2. عند إنجاز أي مشروع أفضل استخدام الطرق الجديدة و الفريدة من نوعها بدلا من استخدام الطرق المجربة و المستعملة من قبل .					
3. أنا أُحب أن أتعلم أشياء جديدة بطريقتي الخاصة و المميزة بدلاً من القيام بها مثلما يفعل الآخرون.					
4. أنا أُجرب حلول فيها إبداع لحل المشكلات بدلا من اختيار حلول عادة ما يستخدمها الآخرين.					
المخاطرة					
5. أحب القيام بالمغامرة و بالأعمال التي فيها مخاطرة .					

6. أنا على استعداد لاستثمار الكثير من الوقت و/أو المال على شيء ينتج عنه عائد مرتفع .						
7. أميل إلى التصرف بجرأة في المواقف التي فيها خطر.						
الاستباقية						
8. أتوقع المشكلات أو الاحتياجات أو التغيرات التي قد تحدث مستقبلا و أتصرف مسبقا.						
9. أنا أخطط للمشاريع المستقبلية .						
10. أنا أُتابع و أُسيّر أموري بنفسي بدلا من الجلوس و انتظار شخص آخر يقوم بذلك .						

✓ **ثالثا : العوامل الاجتماعية و الثقافية :**

أ. الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) :

	نعم	لا
1. هل قام أحد والديك أو كلاهما بإنشاء مؤسسته الخاصة (أي مشروعه الخاص)		

ب. الدين:

العبارة	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
• **البعد الشعائري**					
1. **الدعاء** يساعد على **الإبداع**					
2. **الدعاء** يساعد على **المخاطرة**					
3. **الدعاء** يساعد على **الاستباقية**					
4. **الصلاة** تُقوي الإرادة على **الإبداع**					
5. **الصلاة** تُدعّم **المخاطرة**					
6. **الصلاة** تدفع نحو **الاستباقية**					
7. **الصوم** يزيد من القدرة على **الإبداع**					
8. **الصوم** يُحفز على **المخاطرة**					
9. **الصوم** يُطوّر القدرة على **الاستباقية**					

• **البعد الوصفي**					
10. في **السيرة النبوية** أمثلة تدعو إلى **الإبداع**					
11. في **السيرة النبوية** أمثلة و قصص تُشجع على **المخاطرة**					
12. في **السيرة النبوية** أمثلة تدعو إلى **الاستباقية**					
13. في **قصص الأنبياء** أمثلة تدفع إلى **الإبداع**					
14. في **قصص الأنبياء** نجد أمثلة تُحفّز على **المخاطرة**					
15. في **قصص الأنبياء** نجد أمثلة تؤكد على **الاستباقية**					
16. في **حياة الصحابة** أمثلة تحُث على **الإبداع**					
17. في **حياة الصحابة** أمثلة تُشجع على **المخاطرة**					
18. في **حياة الصحابة** أمثلة تُحفز على **الاستباقية**					
• **البعد التشريعي**					
19. في **القرآن الكريم** نجد آيات تدعو إلى **الإبداع**					
20. في **القرآن الكريم** نجد آيات تشجع على **المخاطرة**					
21. في **القرآن الكريم** نجد آيات تُحفز على **الاستباقية**					
22. توجد **أحاديث نبوية** تُوصي **بالإبداع**					
23. توجد **أحاديث نبوية** تشجع على **المخاطرة**					
24. توجد **أحاديث نبوية** تدعو إلى **الاستباقية**					

ج. الثقافة الوطنية :

العبارة	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
• **الفردية/الجماعية**					
النزعة الفردية					
1. يعمل الجميع على الاهتمام بأنفسهم و عائلتهم المقربة فقط					
2.يملك الأفراد قيمة خاصة بهم بغض النظر عن المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها					
3.يجب أن يكون الأفراد مستقلين في حياتهم					
النزعة الجماعية					
4.حماية فرد من العائلة الكبيرة من طرف فرد آخر منها هو أمر واجب مقابل ولائه					

5. يتم تقييم الأفراد من خلال مكانتهم في المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها					
6.في النهاية، يشعر الشخص بالقرب و الإنتماء إلى أفراد مجموعته أكثر من أفراد مجموعة أخرى					
• **مسافة السلطة**					
مسافة السلطة العالية					
7.عدم المساواة بين الأفراد في نفس الوقت متوقعة و مرغوبة					
8.في المجتمع يجب أن يعتمد الأفراد الأقل قوة على الأفراد الأكثر قوة					
9.في مجتمعنا يخاف الموظفون أن يختلفوا مع مُدرائهم					
مسافة السلطة المنخفضة					
10.يجب التقليل من عدم المساواة بين الأفراد					
11.يجب أن يكون هناك تعاون بين الأفراد الأقل قوة والأفراد الأكثر قوة في المجتمع					
12.في مجتمعنا يشارك الموظفون في عملية اتخاذ القرار مع مدرائهم					
• **الذكورية /الأنثوية**					
الأنثوية					
13. في المجتمع القيم الظاهرة هي رعاية الآخرين و الاهتمام بهم					
14. يُسمح لكل من الرجال و النساء بالعطاء و الاهتمام بالعلاقات					
15.في العمل، يجب تجنب التعب و التوتر					
الذكورية					
16. المال و الأشياء المادية هي مهمة					
17. لابد أن يتميز الرجال بالحزم ، الطموح و الصرامة					
18. يجب أن يكون للفرد تحديات في حياته، هذا ما يؤدي إلى الإنجاز					
• **تجنب عدم اليقين**					
تجنب عدم اليقين المرتفع					
19. مستوى عالي من التوتر و الشعور بالقلق هو أمر شائع بين الناس					
20. الخوف من المواقف الغامضة و المخاطر المجهولة أمر طبيعي					

21. في مجتمعنا، يعيش أغلبية الناس حياة منظمة مع أحداث قليلة غير متوقعة					
تجنب عدم اليقين المنخفض					
22. حالة عدم اليقين (عدم التأكد) هي جزء طبيعي من الحياة اليومية للإنسان					
23.لا ينبغي أن تُظهر العواطف للآخرين					
24.بما أن الأحداث مُقدرة مُسبقا، يجب على الأفراد عدم القلق على المستقبل					

الملحق 02 : مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS v25

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	650	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	650	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,856	58

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,633	10

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,927	24

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,621	24

Statistiques de groupe

	الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين)	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوجه المقاولاتي	نعم	144	1,9688	,38330	,03194
	لا	506	2,0032	,44498	,01978

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التوجه المقاولاتي	Hypothèse de variances égales	2,782	,096	-,843	648	,399	-,03441	,04081	-,11456	,04573
	Hypothèse de variances inégales			-,916	262,785	,361	-,03441	,03757	-,10839	,03957

Corrélations

		التوجه المقاولاتي	الدين
التوجه المقاولاتي	Corrélation de Pearson	1	,298**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	650	650
الدين	Corrélation de Pearson	,298**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,298[a]	,089	,087	,41270

a. Prédicteurs : (Constante), الدين

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	10,768	1	10,768	63,218	,000[b]
	de Student	110,369	648	,170		
	Total	121,137	649			

a. Variable dépendante : التوجه المقاولاتي

b. Prédicteurs : (Constante), الدين

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,558	,057		27,166	,000
	الدين	,270	,034	,298	7,951	,000

a. Variable dépendante : التوجه المقاولاتي

Corrélations

		التوجه المقاولاتي	البعد الشعائري	البعد الوصفي	البعد التشريعي
التوجه المقاولاتي	Corrélation de Pearson	1	,209**	,279**	,262**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	650	650	650	650
البعد الشعائري	Corrélation de Pearson	,209**	1	,457**	,425**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000
	N	650	650	650	650
البعد الوصفي	Corrélation de Pearson	,279**	,457**	1	,743**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000
	N	650	650	650	650
البعد التشريعي	Corrélation de Pearson	,262**	,425**	,743**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	650	650	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,302[a]	,091	,087	,41288

a. Prédicteurs : (Constante),البعد الوصفي, البعد الشعائري, البعد التشريعي

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	11,014	3	3,671	21,536	,000[b]
	de Student	110,123	646	,170		
	Total	121,137	649			

a. Variable dépendante :التوجه المقاولاتي

b. Prédicteurs : (Constante),البعد الوصفي, البعد الشعائري, البعد التشريعي

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,562	,058		27,059	,000
	البعد الشعائري	,067	,031	,092	2,171	,030
	البعد الوصفي	,130	,047	,159	2,760	,006
	البعد التشريعي	,073	,039	,104	1,841	,066

a. Variable dépendante :التوجه المقاولاتي

Corrélations

		التوجه المقاولاتي	الدعاء	الصلاة	الصوم	السيرة النبوية	قصص الأنبياء	حياة الصحابة
التوجه المقاولاتي	Corrélation de Pearson	1	,243**	,220**	,104**	,283**	,229**	,234**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,008	,000	,000	,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
الدعاء	Corrélation de Pearson	,243**	1	,622**	,443**	,365**	,330**	,305**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
الصلاة	Corrélation de Pearson	,220**	,622**	1	,516**	,365**	,357**	,327**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
الصوم	Corrélation de Pearson	,104**	,443**	,516**	1	,294**	,342**	,358**
	Sig. (bilatérale)	,008	,000	,000		,000	,000	,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
السيرة النبوية	Corrélation de Pearson	,283**	,365**	,365**	,294**	1	,723**	,644**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
قصص الأنبياء	Corrélation de Pearson	,229**	,330**	,357**	,342**	,723**	1	,700**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	650	650	650	650	650	650	650
حياة الصحابة	Corrélation de Pearson	,234**	,305**	,327**	,358**	,644**	,700**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	650	650	650	650	650	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,334[a]	,112	,104	,40905

a. Prédicteurs : (Constante), قصص الأنبياء, الصلاة, السيرة النبوية, الصوم, الدعاء, حياة الصحابة

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	13,551	6	2,259	13,499	,000[b]
	de Student	107,586	643	,167		
	Total	121,137	649			

a. Variable dépendante : التوجه المقاولاتي

b. Prédicteurs : (Constante), قصص الأنبياء, الصلاة, السيرة النبوية, الصوم, الدعاء, حياة الصحابة

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,547	,057		27,045	,000
	الدعاء	,099	,036	,136	2,775	,006
	الصلاة	,067	,039	,088	1,721	,086
	الصوم	-,035	,020	-,081	-1,782	,075
	السيرة النبوية	,132	,043	,174	3,055	,002
	قصص الأنبياء	-,004	,045	-,006	-,091	,928
	حياة الصحابة	,058	,037	,085	1,542	,123

a. Variable dépendante : التوجه المقاولاتي

Corrélations

		الإبداع	الدعاء
الإبداع	Corrélation de Pearson	1	,148**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	650	650
الدعاء	Corrélation de Pearson	,148**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,148[a]	,022	,020	,54662

a. Prédicteurs : (Constante), الدعاء

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,336	1	4,336	14,513	,000[b]
	de Student	193,620	648	,299		
	Total	197,957	649			

a. Variable dépendante : الإبداع

b. Prédicteurs : (Constante), الدعاء

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,838	,052		35,214	,000
	الدعاء	,140	,037	,148	3,810	,000

a. Variable dépendante : الإبداع

Corrélations

		المخاطرة	الدعاء
المخاطرة	Corrélation de Pearson	1	,119**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	650	650
الدعاء	Corrélation de Pearson	,119**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,119[a]	,014	,013	,68578

a. Prédicteurs : (Constante), الدعاء

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,342	1	4,342	9,232	,002[b]
	de Student	304,747	648	,470		
	Total	309,089	649			

a. Variable dépendante : المخاطرة

b. Prédicteurs : (Constante), الدعاء

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	2,051	,056		36,594	,000
	الدعاء	,100	,033	,119	3,038	,002

a. Variable dépendante : المخاطرة

Corrélations

		الاستباقية	الدعاء
الاستباقية	Corrélation de Pearson	1	,194**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	650	650
الدعاء	Corrélation de Pearson	,194**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,194[a]	,038	,036	,55592

a. Prédicteurs : (Constante), الدعاء

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	7,804	1	7,804	25,253	,000[b]
	de Student	200,262	648	,309		
	Total	208,066	649			

a. Variable dépendante : الاستباقية

b. Prédicteurs : (Constante), الدعاء

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,546	,048		32,363	,000
	الدعاء	,133	,027	,194	5,025	,000

a. Variable dépendante : الاستباقية

Corrélations

		الإبداع	السيرة النبوية
الإبداع	Corrélation de Pearson	1	,175**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	650	650
السيرة النبوية	Corrélation de Pearson	,175**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,175[a]	,031	,029	,54415

a. Prédicteurs : (Constante), السيرة النبوية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	6,086	1	6,086	20,552	,000[b]
	de Student	191,871	648	,296		
	Total	197,957	649			

a. Variable dépendante : الإبداع

b. Prédicteurs : (Constante), السيرة النبوية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,782	,056		31,556	,000
	السيرة النبوية	,160	,035	,175	4,533	,000

a. Variable dépendante : الإبداع

Corrélations

		المخاطرة	السيرة النبوية
المخاطرة	Corrélation de Pearson	1	,224**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	650	650
السيرة النبوية	Corrélation de Pearson	,224**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,224[a]	,050	,049	,67316

a. Prédicteurs : (Constante), السيرة النبوية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	15,450	1	15,450	34,096	,000[b]
	de Student	293,638	648	,453		
	Total	309,089	649			

a. Variable dépendante : المخاطرة

b. Prédicteurs : (Constante), السيرة النبوية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,877	,061		30,560	,000
	السيرة النبوية	,214	,037	,224	5,839	,000

a. Variable dépendante : المخاطرة

Corrélations

		الاستباقية	السيرة النبوية
الاستباقية	Corrélation de Pearson	1	,246**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	650	650
السيرة النبوية	Corrélation de Pearson	,246**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,246[a]	,060	,059	,54928

a. Prédicteurs : (Constante), السيرة النبوية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	12,562	1	12,562	41,635	,000[b]
	de Student	195,505	648	,302		
	Total	208,066	649			

a. Variable dépendante : الاستباقية

b. Prédicteurs : (Constante), السيرة النبوية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,451	,052		27,632	,000
	السيرة النبوية	,194	,030	,246	6,453	,000

a. Variable dépendante : الاستباقية

Corrélations

		التوجه المقاولاتي	الثقافة الوطنية
التوجه المقاولاتي	Corrélation de Pearson	1	,211**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	650	650
الثقافة الوطنية	Corrélation de Pearson	,211**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,211[a]	,044	,043	,42267

a. Prédicteurs : (Constante), الثقافة الوطنية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	5,370	1	5,370	30,057	,000[b]
	de Student	115,767	648	,179		
	Total	121,137	649			

a. Variable dépendante :التوجه المقاولاتي

b. Prédicteurs : (Constante), الثقافة الوطنية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,507	,091		16,624	,000
	الثقافة الوطنية	,235	,043	,211	5,482	,000

a. Variable dépendante : التوجه المقاولاتي

Corrélations

		الإبداع	الفردية	مسافة السلطة المنخفضة	الذكورية	تجنب عدم اليقين المنخفض
الإبداع	Corrélation de Pearson	1	,089*	,118**	,151**	,103**
	Sig. (bilatérale)		,023	,003	,000	,009
	N	650	650	650	650	650
الفردية	Corrélation de Pearson	,089*	1	-,027	,182**	,168**
	Sig. (bilatérale)	,023		,489	,000	,000
	N	650	650	650	650	650
مسافة السلطة المنخفضة	Corrélation de Pearson	,118**	-,027	1	,073	,109**
	Sig. (bilatérale)	,003	,489		,063	,006
	N	650	650	650	650	650
الذكورية	Corrélation de Pearson	,151**	,182**	,073	1	,157**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,063		,000
	N	650	650	650	650	650
تجنب عدم اليقين المنخفض	Corrélation de Pearson	,103**	,168**	,109**	,157**	1
	Sig. (bilatérale)	,009	,000	,006	,000	
	N	650	650	650	650	650

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,206[a]	,043	,037	,54206

a. Prédicteurs : (Constante),مسافة السلطة المنخفضة , تجنب عدم اليقين المنخفض, الفردية, الذكورية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	8,435	4	2,109	7,177	,000[b]
	de Student	189,521	645	,294		
	Total	197,957	649			

a. Variable dépendante : الإبداع

b. Prédicteurs : (Constante), الفردية, الذكورية, مسافة السلطة المنخفضة, تجنب عدم اليقين المنخفض

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,423	,117		12,165	,000
	الفردية	,044	,029	,059	1,496	,135
	مسافة السلطة المنخفضة	,087	,032	,104	2,666	,008
	الذكورية	,118	,038	,123	3,111	,002
	تجنب عدم اليقين المنخفض	,050	,032	,062	1,575	,116

a. Variable dépendante : الإبداع

Corrélations

		المخاطرة	الفردية	مسافة السلطة المنخفضة	الذكورية	تجنب عدم اليقين المنخفض
المخاطرة	Corrélation de Pearson	1	,070	-,024	,117**	,009
	Sig. (bilatérale)		,073	,547	,003	,816
	N	650	650	650	650	650
الفردية	Corrélation de Pearson	,070	1	-,027	,182**	,168**
	Sig. (bilatérale)	,073		,489	,000	,000
	N	650	650	650	650	650
مسافة السلطة المنخفضة	Corrélation de Pearson	-,024	-,027	1	,073	,109**
	Sig. (bilatérale)	,547	,489		,063	,006
	N	650	650	650	650	650
الذكورية	Corrélation de Pearson	,117**	,182**	,073	1	,157**
	Sig. (bilatérale)	,003	,000	,063		,000
	N	650	650	650	650	650
تجنب عدم اليقين المنخفض	Corrélation de Pearson	,009	,168**	,109**	,157**	1
	Sig. (bilatérale)	,816	,000	,006	,000	
	N	650	650	650	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,131[a]	,017	,011	,68628

a. Prédicteurs : (Constante),مسافة السلطة المنخفضة , تجنب عدم اليقين المنخفض, الفردية, الذكورية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	5,309	4	1,327	2,818	,024[b]
	de Student	303,779	645	,471		
	Total	309,089	649			

a. Variable dépendante : المخاطرة

b. Prédicteurs : (Constante), الفردية, الذكورية, مسافة السلطة المنخفضة, تجنب عدم اليقين المنخفض

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,954	,148		13,196	,000
	الفردية	,047	,037	,052	1,285	,199
	مسافة السلطة المنخفضة	-,030	,041	-,029	-,732	,464
	الذكورية	,133	,048	,111	2,777	,006
	تجنب عدم اليقين المنخفض	-,014	,041	-,014	-,347	,729

a. Variable dépendante : المخاطرة

Corrélations

		الاستباقية	الفردية	مسافة السلطة المنخفضة	الذكورية	تجنب عدم اليقين المنخفض
الاستباقية	Corrélation de Pearson	1	,106**	,133**	,149**	,064
	Sig. (bilatérale)		,007	,001	,000	,102
	N	650	650	650	650	650
الفردية	Corrélation de Pearson	,106**	1	-,027	,182**	,168**
	Sig. (bilatérale)	,007		,489	,000	,000
	N	650	650	650	650	650
مسافة السلطة المنخفضة	Corrélation de Pearson	,133**	-,027	1	,073	,109**
	Sig. (bilatérale)	,001	,489		,063	,006
	N	650	650	650	650	650
الذكورية	Corrélation de Pearson	,149**	,182**	,073	1	,157**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,063		,000
	N	650	650	650	650	650
تجنب عدم اليقين المنخفض	Corrélation de Pearson	,064	,168**	,109**	,157**	1
	Sig. (bilatérale)	,102	,000	,006	,000	
	N	650	650	650	650	650

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,211[a]	,045	,039	,55513

a. Prédicteurs : (Constante),مسافة السلطة المنخفضة , تجنب عدم اليقين المنخفض, الفردية, الذكورية

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	9,299	4	2,325	7,544	,000[b]
	de Student	198,768	645	,308		
	Total	208,066	649			

a. Variable dépendante : الاستباقية

b. Prédicteurs : (Constante), تجنب عدم اليقين المنخفض, مسافة السلطة المنخفضة, الذكورية, الفردية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,155	,120		9,640	,000
	الفردية	,064	,030	,085	2,138	,033
	مسافة السلطة المنخفضة	,106	,033	,124	3,198	,001
	الذكورية	,119	,039	,122	3,073	,002
	تجنب عدم اليقين المنخفض	,014	,033	,017	,439	,661

a. Variable dépendante : الاستباقية

الفهرس

الفهـــــــرس

الإهداء.....**II**
كلمة شكر.....**III**
قائمة المحتويات.....**IV**
قائمة الجداول.....**VI**
قائمة الأشكال.....**IX**
قائمة الملاحق.....**X**
المقدمة العامة..... **أ– ص**
المبحث التمهيدي : واقع المقاولاتية في الجزائر : الوقوف على أهم الإحصائيات.....**1**
المطلب الأول : نظرة عن النشاط المقاولاتي في الجزائر.....2
1. تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.....2
2. تطور تعداد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.....3
3. توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر حسب الحجم..... 6
4. توزيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر حسب قطاع النشاط..... 6
5. هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر و حصيلة إنجازاتها..... 7
المطلب الثاني : مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الاقتصاد الوطني.....10
1. مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التشغيل.....10
2. مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الناتج الداخلي الخام.....11
3. مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في القيمة المضافة.....12
4. مساهمة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التجارة الخارجية.....13
الفصل الأول: المقاولاتية : عموميات و مفاهيم نظرية.....**16**
مقدمة الفصل.....**17**
المبحث الأول : المقاول: الفاعل الرئيسي في المقاولاتية.....**19**
المطلب الأول : المقاول حسب مختلف المقاربات الفكرية.....19
1. المقاربة الوظيفية (المقاربة الاقتصادية)..... 20
2. المقاربة السلوكية (المقاربة حسب الأفراد).....23
3. مقاربة السيرورة المقاولاتية.....27
المطلب الثاني : تعريف المقاول.....30

المبحث الثاني : إشكالية تعريف المقاولاتية و أهم المفاهيم المرجعية لها.....34
المطلب الأول : تعريف المقاولاتية.....34
المطلب الثاني : المفاهيم المرجعية للمقاولاتية.....37
1. مفهوم فرصة الأعمال.....37
2. مفهوم إنشاء منظمة.....40
3. مفهوم خلق القيمة.....41
4. مفهوم الإبداع.....43
المبحث الثالث : السيرورة المقاولاتية: نماذج و مراحل.....44
المطلب الأول : نماذج السيرورة المقاولاتية.....44
1. نموذج Bruyat (1993) 44
2. نموذج Hernandez (1999) 46
3. نموذج Shapero (1975) 48
4. نموذج Verstraete (1999) 50
5. نموذج Gartner (1985) 51
6. نموذج Gasse (2003) 52
المطلب الثاني :المراحل الأساسية للسيرورة المقاولاتية.....54
خلاصة الفصل.....58
الفصل الثاني : الإطار النظري للتوجه المقاولاتي.....59
مقدمة الفصل.....60
المبحث الأول : التطور التاريخي للتوجه المقاولاتي و تعريفه.....62
المطلب الأول: التطور التاريخي لمفهوم التوجه المقاولاتي.....62
1. مرحلة ما قبل ظهور مفهوم التوجه المقاولاتي.....62
2. Miller(1983) و نشأة مفهوم التوجه المقاولاتي.....62
3. Covin and Slevin (1989): استخلاص مفهوم التوجه المقاولاتي و تطويره.....64
4. Lumpkin and Dess (1996): تصور جديد و إثراء لمفهوم التوجه المقاولاتي.....65
المطلب الثاني : تعريف التوجه المقاولاتي و اختلافه عن المقاولاتية كمفهوم.....67
1. تعريف التوجه المقاولاتي.....67
2. التوجه المقاولاتي و المقاولاتية : مفهومين مختلفين.....70

المبحث الثاني: مستويات دراسة التوجه المقاولاتي و أهم المفاهيم المرتبطة به.....71
المطلب الأول: التوجه المقاولاتي على المستوى التنظيمي (على مستوى المؤسسات) و على المستوى الفردي....71
المطلب الثاني: أهم المفاهيم المرتبطة بالتوجه المقاولاتي.....77
1. علاقة التوجه المقاولاتي بالإدارة المقاولاتية.....77
2. علاقة التوجه المقاولاتي بالأداء التنظيمي.....79
3. علاقة التوجه المقاولاتي الفردي بالنية المقاولاتية.....82
المبحث الثالث: الأبعاد الأصلية للتوجه المقاولاتي.....84
المطلب الأول: أبعاد التوجه المقاولاتي وفقا ل (1983) Miller/(1989) Covin and Slevin.....85
المطلب الثاني: أبعاد التوجه المقاولاتي وفقا ل (1996) Lumpkin and Dess 90
خلاصة الفصل.....94
الفصل الثالث: العوامل الاجتماعية و الثقافية و تأثيرها على التوجه المقاولاتي.....95
مقدمة الفصل.....96
المبحث الأول: العوامل الاجتماعية و الثقافية.....98
المطلب الأول :الخلفية العائلية كعامل اجتماعي.....98
المطلب الثاني : الدين و الثقافة الوطنية كعاملين ثقافيين.....100
1. المعتقد الديني.....100
1.1. تعريف الدين.....100
2.1. الدين الإسلامي.....102
2. الثقافة و الثقافة الوطنية.....104
1.2. تعريف الثقافة و الثقافة الوطنية.....104
2.2. النماذج النظرية المفسرة للثقافة الوطنية.....106
3.2. الأبعاد الثقافية لنموذج Hofstede.....107
المبحث الثاني: الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، المقاولاتية و التوجه المقاولاتي: تحليل علاقات.....110
المطلب الأول : الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) و النشاط المقاولاتي.....111
المطلب الثاني : دور الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) في تشكيل التوجه المقاولاتي الفردي.....117
المبحث الثالث: المقاولاتية و التوجه المقاولاتي بناءا على أسس دينية.....119
المطلب الأول : الدين كمتغير توضيحي للظاهرة المقاولاتية.....120
1. الأديان المختلفة تُسفر عن مستويات متباينة من الدعم للنشاط المقاولاتي.....120

2. المقاولاتية من منظور الدين الإسلامي.....123
المطلب الثاني : الدين كعامل محدد للتوجه المقاولاتي.....128
المبحث الرابع: علاقة الثقافة ، الثقافة الوطنية بالمقاولاتية و التوجه المقاولاتي.....135
المطلب الأول : المقاولاتية وفقا للسياق الثقافي.....135
1. الثقافة و المقاولاتية.....135
2. الثقافة الوطنية و المقاولاتية.....137
المطلب الثاني : تأثير الثقافة الوطنية على التوجه المقاولاتي.....142
خلاصة الفصل.....148
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية.....149
مقدمة الفصل.....150
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....152
المطلب الأول : أداة الدراسة (الاستبيان) و أساليب التحليل.....152
1. تصميم أداة الدراسة (الاستبيان).....152
2. اختبار ثبات أداة الدراسة (الاستبيان).....155
3. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.....155
المطلب الثاني : نموذج و فرضيات الدراسة.....156
1. نموذج الدراسة.....156
2. فرضيات الدراسة.....157
المطلب الثالث : مجتمع البحث ، عينة الدراسة و خصائصها.....161
1. مجتمع البحث.....161
2. عينة الدراسة.....162
3. خصائص عينة الدراسة.....163
المبحث الثاني: تحليل بيانات الاستبيان.....166
المطلب الأول : تحليل البيانات المتعلقة بالمتغير التابع للدراسة.....166
1. تحليل أبعاد التوجه المقاولاتي.....166
2. تحليل متغير التوجه المقاولاتي.....169
المطلب الثاني : تحليل البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة للدراسة.....169
1. تحليل متغير الدين من خلال أبعاده.....169
2. تحليل متغير الثقافة الوطنية من خلال أبعادها.....174

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ، مناقشة و تفسير النتائج.....**178**
المطلب الأول : اختبار الفرضيات.....178
1. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى.....178
2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية و الفرضيات الفرعية لها.....180
3. اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة و الفرضيات الفرعية لها.....198
المطلب الثاني : مناقشة و تفسير النتائج 210
1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....210
2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية و الفرضيات الفرعية لها.....212
3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة و الفرضيات الفرعية لها.....214
خلاصة الفصل.....**218**
الخاتمة العامة.....**219**
المراجع..... **225**
الملاحق.....**253**
الفهرس.....**277**

الملخص :

حاولت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على التوجه المقاولاتي الفردي، و قد حددت هذه العوامل في كل من الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) كعامل اجتماعي ، الدين و الثقافة الوطنية كعاملين ثقافيين ، في حين كان التوجه المقاولاتي ممثلا في أبعاده الثلاثة : الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية ، بحيث أُجري البحث التجريبي على عينة مكونة من 650 طالب بكلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير في جامعة تلمسان.كشفت تحليلات بيانات الاستبيان الموزع على أفراد العينة أن هؤلاء الطلبة قد سجلوا مستوى عال من التوجه المقاولاتي (الإبداع ، المخاطرة و الاستباقية) ، و أما عن نتائج اختبار الفرضيات فقد أظهرت بأن الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) لم يكن لها تأثير على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ، بينما الدين (الدين الإسلامي) أثَّر على هذا التوجه المقاولاتي ، كما أن الثقافة الوطنية الجزائرية التي تَبيّن من خلال الأبعاد الثقافية ل(1980) Hofstede أنها ثقافة : فردية ، ذكورية ، تتميز بمسافة السلطة المنخفضة و بتجنب عدم اليقين المنخفض ، قد كان لها أيضا تأثير على التوجه المقاولاتي لدى الطلبة .

الكلمات المفتاحية : التوجه المقاولاتي ، الإبداع ، المخاطرة ، الاستباقية ، العوامل الاجتماعية و الثقافية ، الخلفية المقاولاتية للعائلة (الوالدين) ، الدين ، الثقافة الوطنية .

Résumé :

Cette étude a tenté d'identifier l'étendue de l'influence des facteurs sociaux et culturels sur l'orientation entrepreneuriale individuelle. Ces facteurs ont été identifiés à la fois dans le background entrepreneurial de la famille (les parents) comme facteur social, la religion et la culture nationale comme facteurs culturels, tandis que l'orientation entrepreneuriale était représentée dans ses trois dimensions: l'innovation, la prise de risque et la proactivité. La recherche expérimentale a été menée sur un échantillon de 650 étudiants de la faculté des sciences économiques, commerciales et des sciences de gestion de l'université de Tlemcen. Les analyses des données du questionnaire réparti parmi les individus de l'échantillon ont révélé que ces étudiants avaient enregistré un haut niveau d'orientation entrepreneuriale (l'innovation, la prise de risque et la proactivité). Quant aux résultats des tests d'hypothèses, ils ont montré que le background entrepreneurial de la famille (les parents) n'avait aucune influence sur l'orientation entrepreneuriale des étudiants, alors que la religion (la religion islamique) a influencé cette orientation entrepreneuriale, et la culture nationale algérienne, qui se révèle à travers les dimensions culturelles d'Hofstede (1980) comme une culture individualiste, masculine, caractérisée par une faible distance hiérarchique et un faible évitement de l'incertitude, a également eu une influence sur l'orientation entrepreneuriale des étudiants.

Mots clés: orientation entrepreneuriale, innovation, prise de risque , proactivité, facteurs sociaux et culturels, background entrepreneurial de la famille (les parents), religion, culture nationale.

Abstract:

This study attempted to identify the extent of the influence of social and cultural factors on the individual entrepreneurial orientation. These factors were identified in both the family entrepreneurial background (the parents) as a social factor, religion and national culture as cultural factors, while the entrepreneurial orientation was represented in its three dimensions: innovation, risk taking and proactivity. The experimental research was conducted on a sample of 650 students of the faculty of economic, commercial and management sciences of the university of Tlemcen. Analyzes of the data of the questionnaire distributed among the sample individuals revealed that these students had recorded a high level of entrepreneurial orientation (innovation, risk taking and proactivity). As for the results of hypothesis testing, it showed that the family entrepreneurial background (the parents) had no influence on the entrepreneurial orientation of the students, while religion (the islamic religion) influenced this entrepreneurial orientation, and the Algerian national culture, which is shown through the cultural dimensions of Hofstede (1980) to be an individualistic, masculine culture, characterized by a low power distance and by low uncertainty avoiding, has also had an influence on the entrepreneurial orientation of students.

Key words: entrepreneurial orientation, innovation, risk taking, proactivity, social and cultural factors, family entrepreneurial background (the parents), religion, national culture.